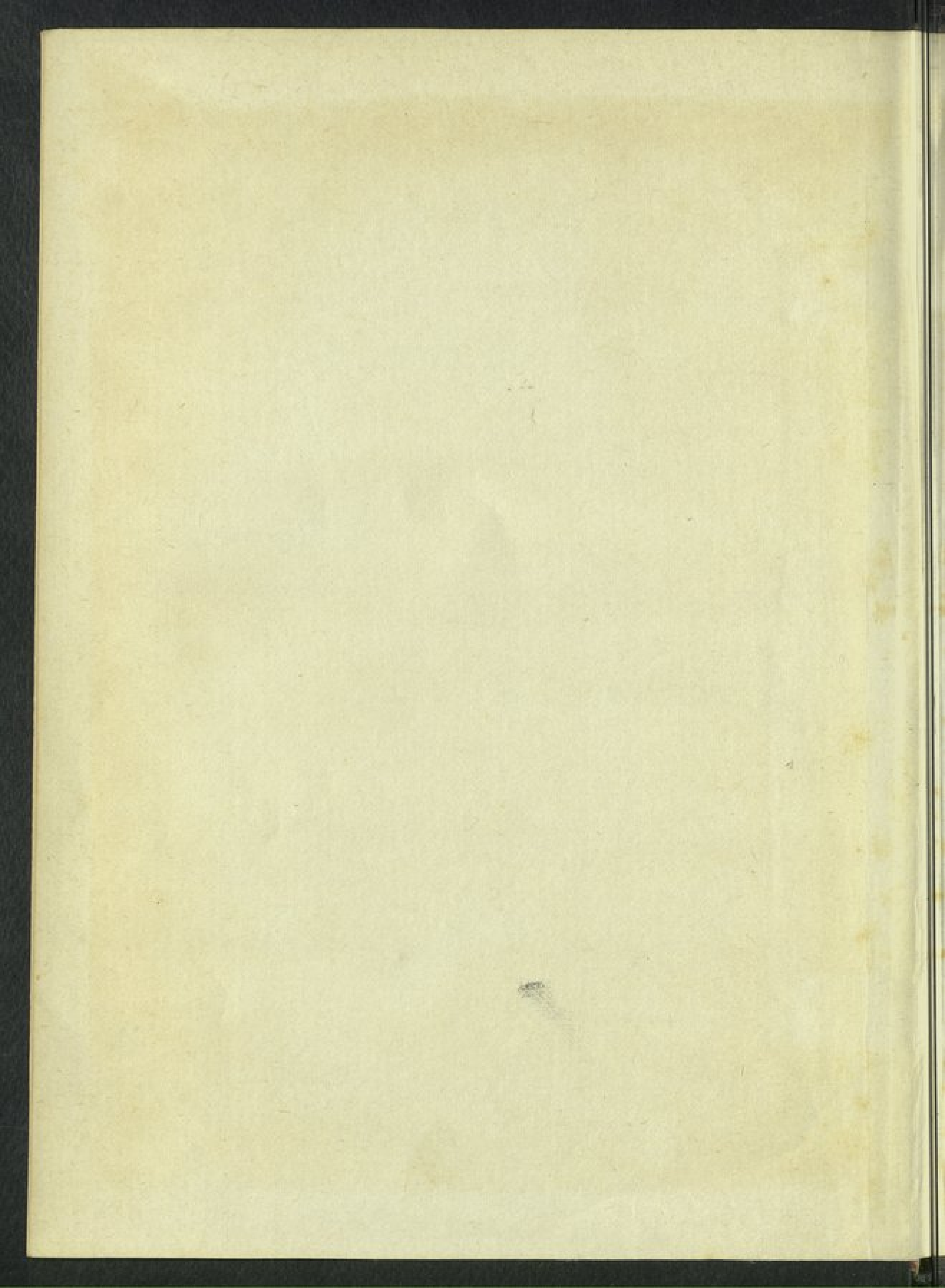
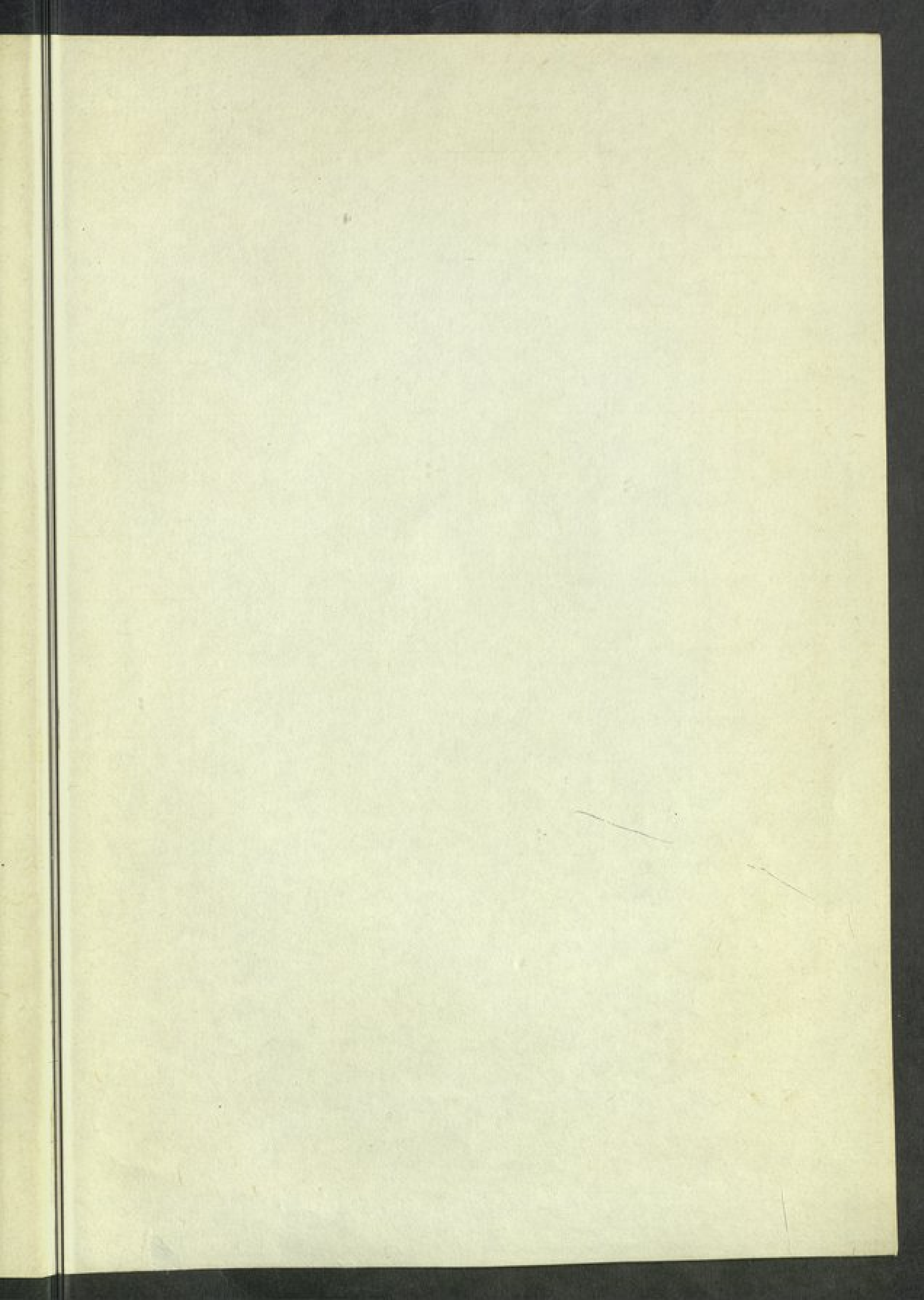
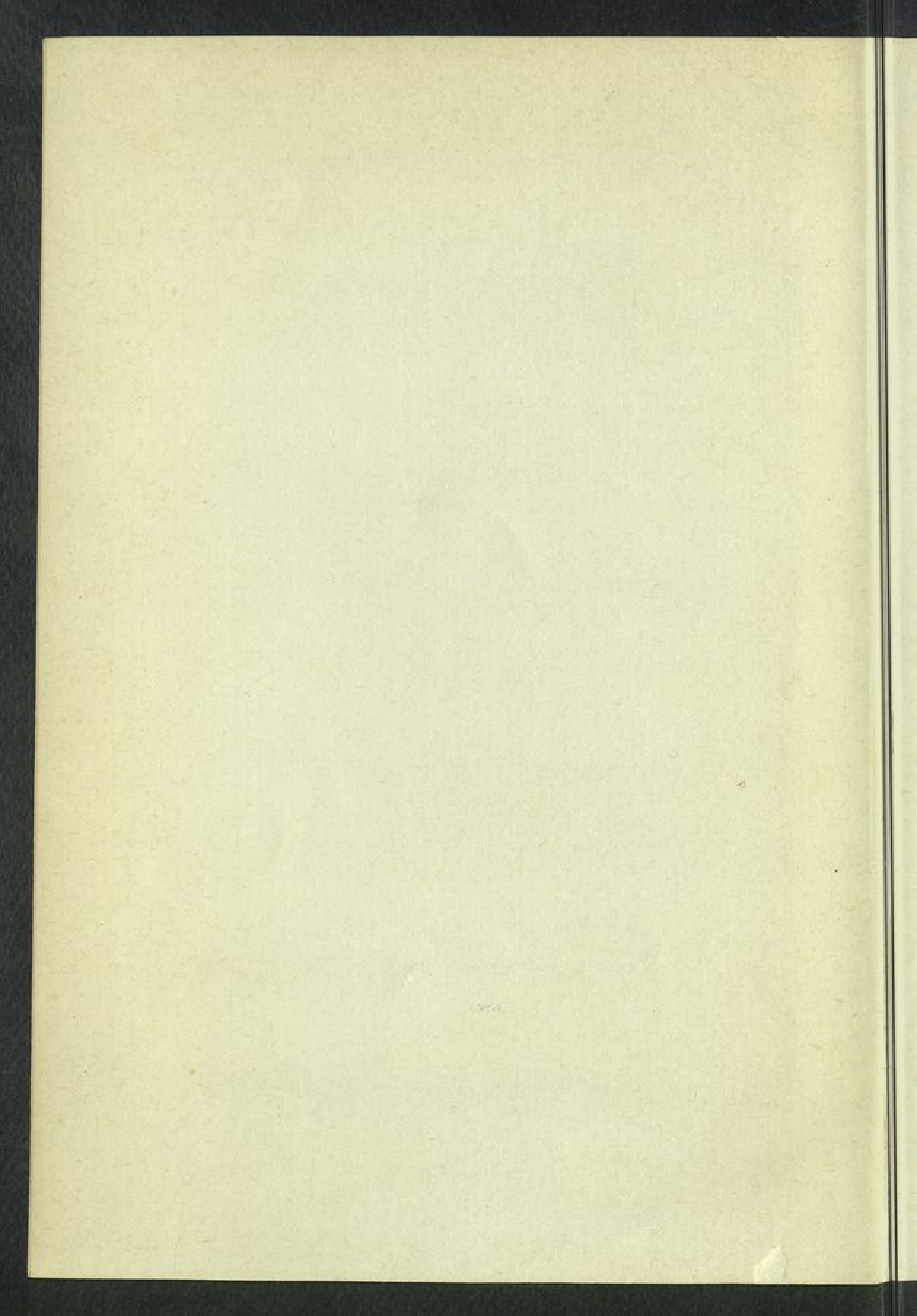
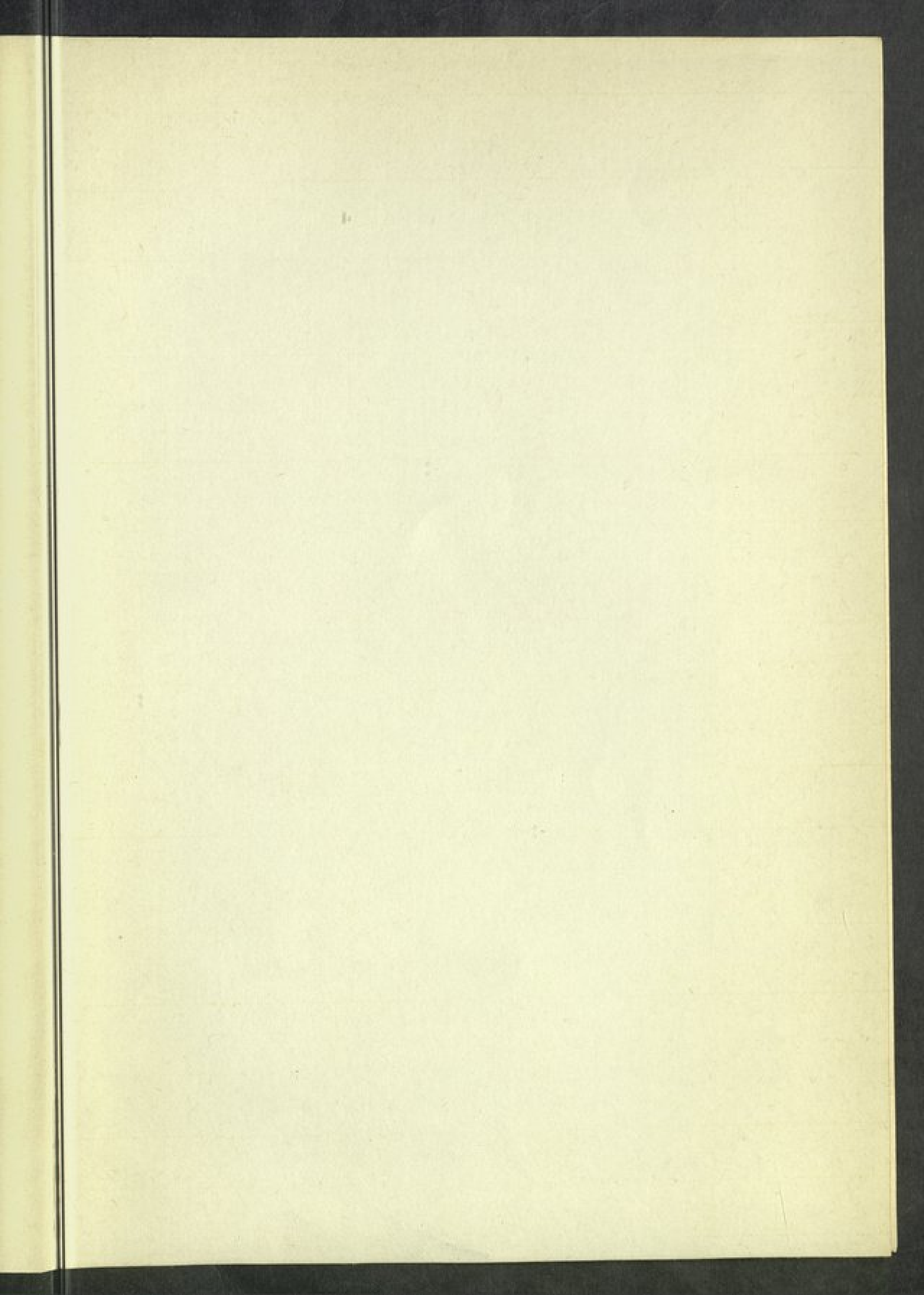
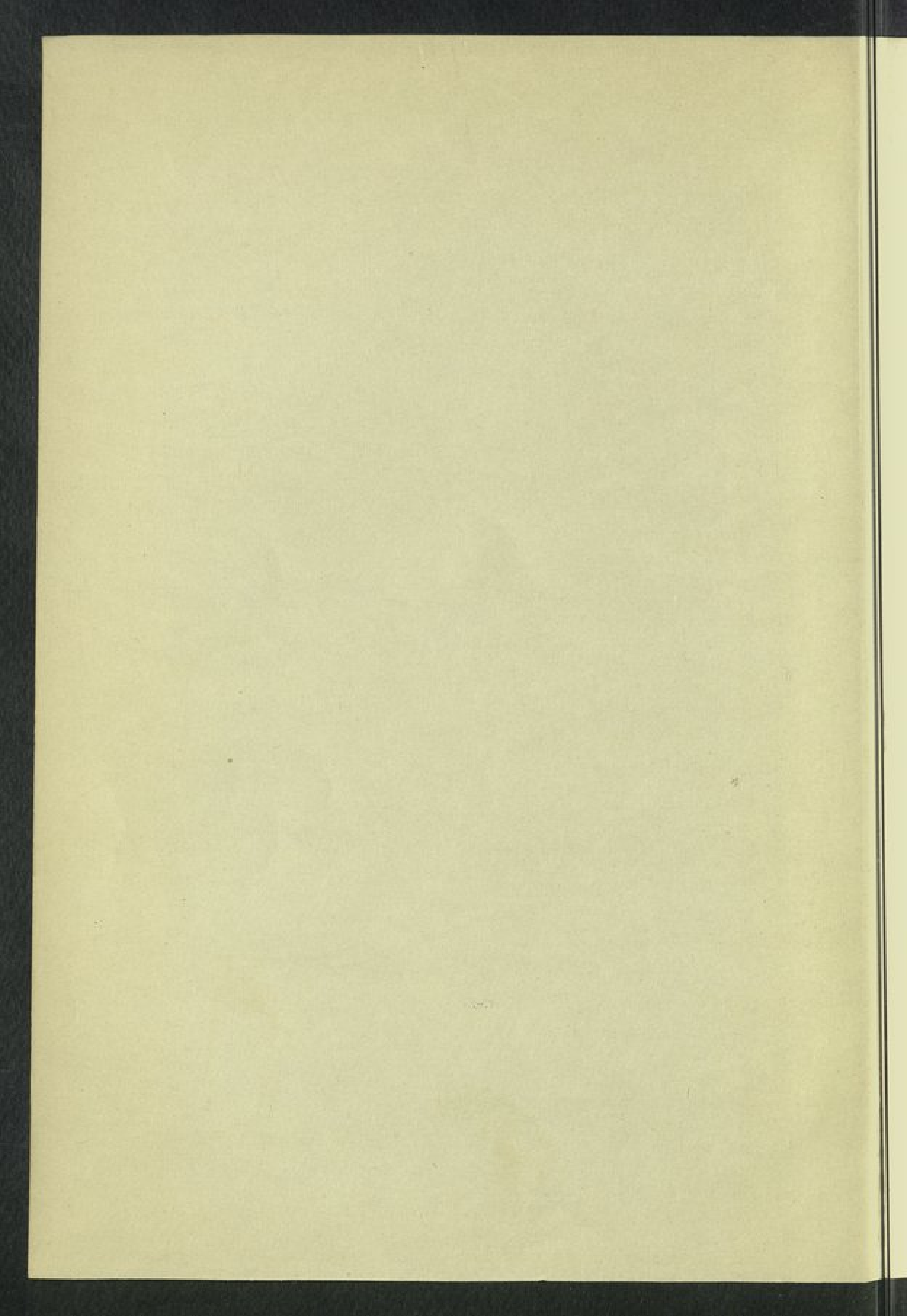
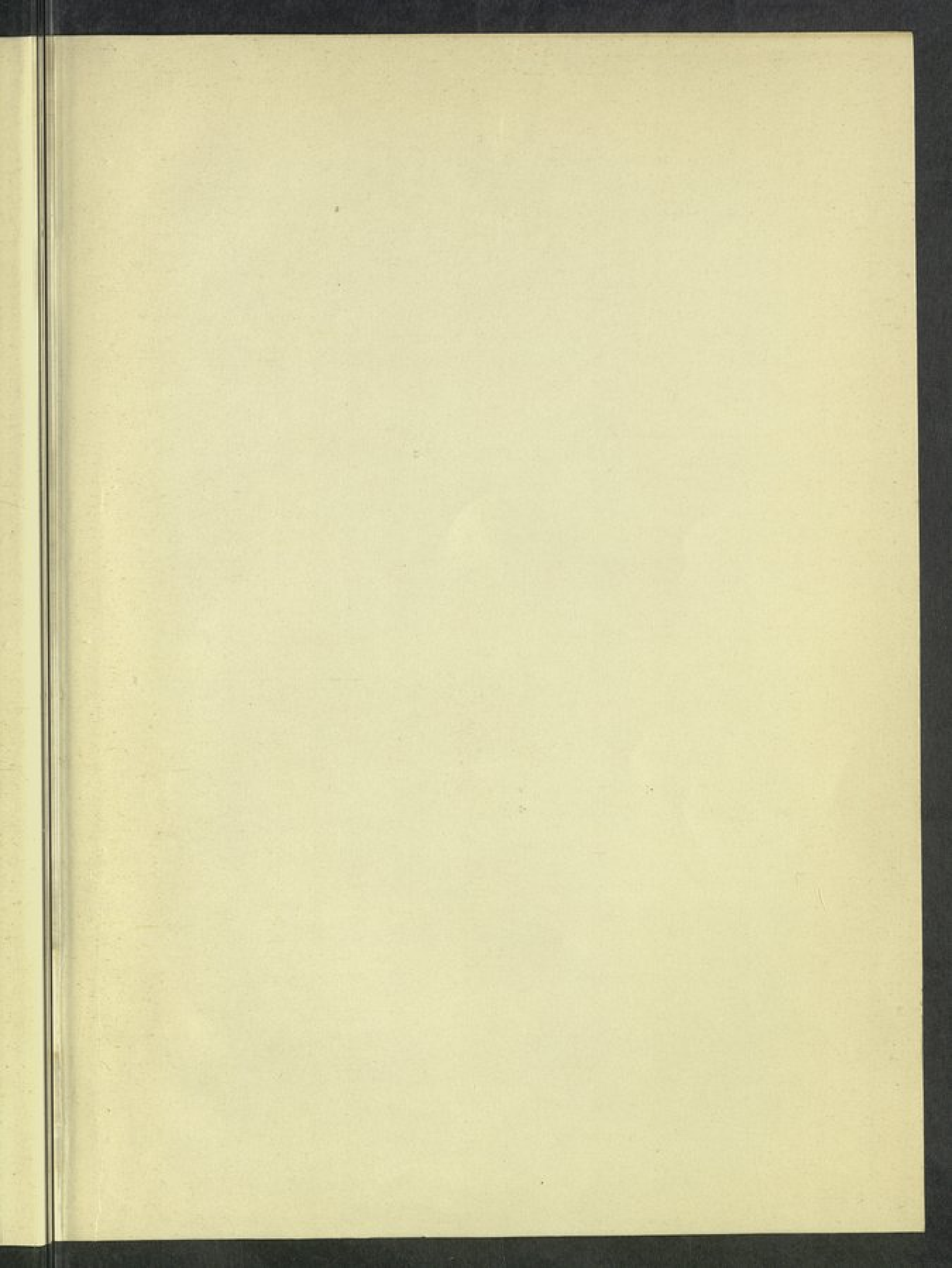












جامعة بيروت الأميركية

منشورات كلية العلوم والآداب



سلسلة العلوم الشرقية — الحلقة التاسعة والعشرون

سلسلة العلوم الشرقية

(١) – (٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا للدكتور أسد رستم، المجلدات الاول والثاني والخامس سنة ١٩٢٠–١٩٣٣

(٤) امراء غسان لثيودور نولدكه. ترجمة الاستاذين بندلي جوزي وقسطنطين زريق سنة ١٩٣٣

(٥) مجموعة الاصول العربية ... للدكتور اسد رستم، المجلدان (الثالث والرابع) سنة ١٩٣٤

(٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للأمير اسماعيل جول نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٤

(٧) عمر ابن أبي ربيعة للاستاذ جبرائيل جبور. الجزء الاول: عصره سنة ١٩٣٥

(٨) أسباب الحملة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٦

(٩) تاريخ ابن الفرات: لناصر الدين ابن عبد الرحيم ابن الفرات المجلد التاسع، الجزء الاول. نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٦

(١٠) تاريخ ابن الفرات: المجلد التاسع، الجزء الثاني. حققه وضبط نصه الدكتور قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين سنة ١٩٣٨

(١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٨

(١٢) ديوان ابن الساعاتي. نشره الاستاذ انيس المقدسي. الجزء الاول سنة ١٩٣٨

(١٣) عمر ابن ابي ربيعة: للاستاذ جبرائيل جبور. الجزء الثاني: حياته سنة ١٩٣٩

(١٤) تاريخ ابن الفرات: المجلد الثامن. حققه وضبط نصه الدكتور قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين سنة ١٩٣٩

(١٥) العوامل الفعالة في الادب العربي الحديث للاستاذ انيس المقدسي سنة ١٩٣٩

(١٦) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي. الجزء الثاني سنة ١٩٣٩

(١٧) تاريخ ابن الفرات : المجلد السابع . حققه وضبط نصه الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٤٢

(١٨) الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة . الجزء الاول حققه وضبط نصه الدكتور جبرائيل جبور سنة ١٩٤٥

(١٩) معجم الالفاظ العامية في اللهجات اللبنانية للدكتور انيس فريحة سنة ١٩٤٧

(٢٠) الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة . الجزء الثاني حققه وضبط نصه الدكتور جبرائيل جبور سنة ١٩٤٩

(٢١) حياة ابن قتيبة وآثاره — بالانكليزية — للدكتور اسحق موسى الحسيني سنة ١٩٥٠

(٢٢) — (٢٣) الاتجاهات الادبية الحديثة في العالم العربي للاستاذ انيس المقدسي سنة ١٩٥١—١٩٥٢

(٢٤) حياة المدن في سورية في ظل المماليك الاول — بالانكليزية — للدكتور نقولا زيادة سنة ١٩٥٣

(٢٥) — (٢٦) الامثال العامية اللبنانية من راس المتن للدكتور انيس فريحة سنة ١٩٥٣

(٢٧) اسماء المدن والقرى اللبنانية للدكتور انيس فريحة سنة ١٩٥٦

(٢٨) حضارة في سبيل الزوال للدكتور انيس فريحة سنة ١٩٥٧

الكواكب السّائرة

بأعيان المئة العاشرة

للشيخ نجم الدّين الغزّي

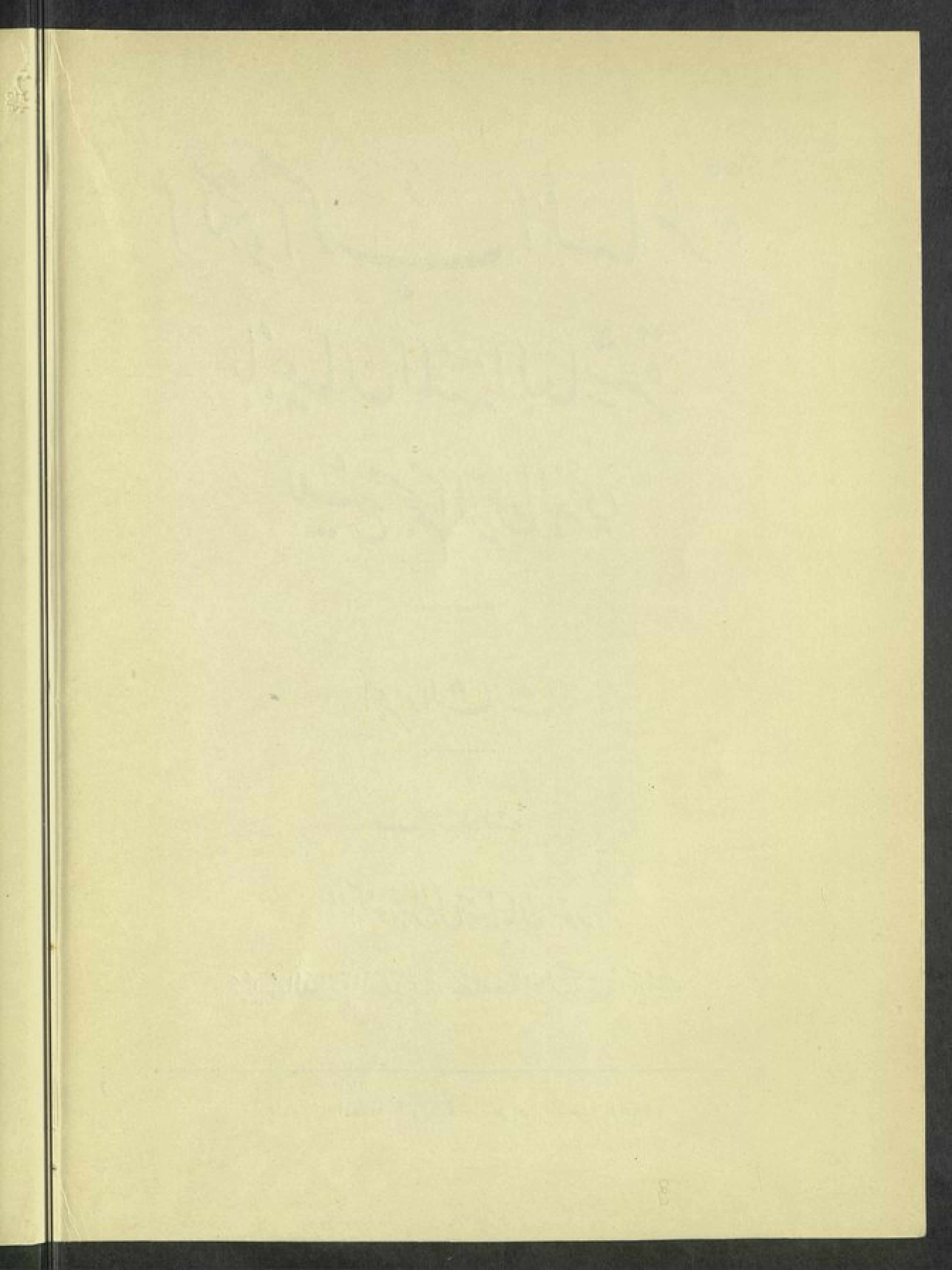
الجزء الثالث

حققه وضبط نصه

الدكتور جبرائيل سليمان جبور

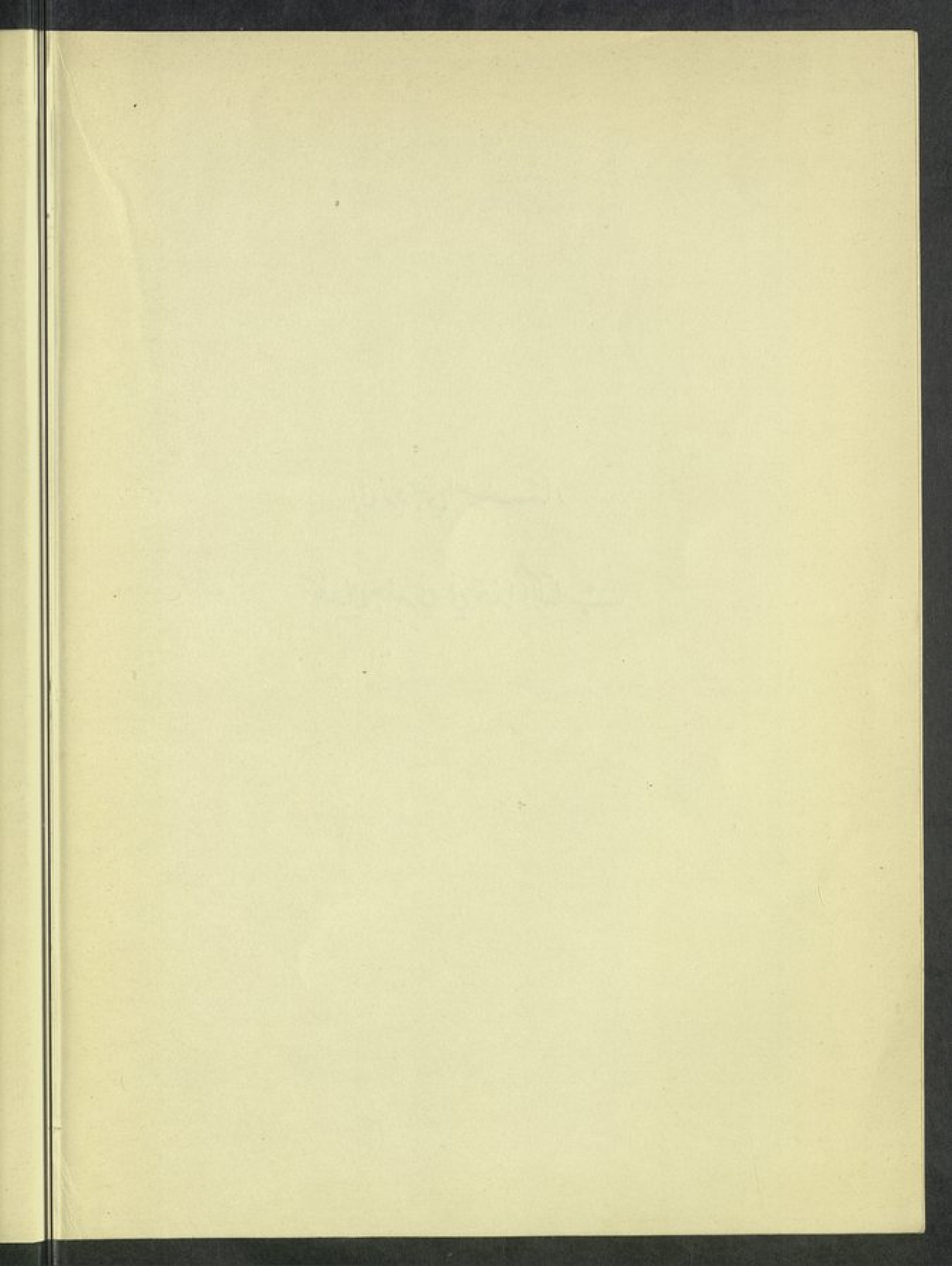
رئيس الدائرة العربية في الجامعة الاميركية في بيروت

طبع في المطبعة البولسية – حريصا – سنة ١٩٥٨



إلى زوجتي اسماء

أُهْدي جهدي في هَذا الكِتاب



مقدمة الناشر

ظهر الجزء الاول من هـذا الكتاب – الكواكب السائرة بمناقب اعيان المئة العاشرة – سنة ١٩٤٥ . وقد أشرت في مقدمته إلى النسختين الخطّيتين اللتين اعتمدتهما فيه وهما نسخة المكتبة الظاهرية في دمشق التي اعتبرتها أصلًا ونسخة الجامعة الاميركية في بيروت . وشرحت في المقدمة نفسها الطريقة التي اتبعتها في النشر وذكرت كلمة عن حياة مؤلف الكواكب الشيخ نجم الدين الغزي . ثم ظهر الجزء الثاني سنة ١٩٤٨ واعتمدت في نشره كذلك على النسختين المذكورتين .

وما كدت أفرغ من إعداد الجزء الثالث وهو الاخير حتى سمعت بوجود نسخة خطية في مكتبة الشيخ عارف حكمت في المدينة المنورة ، فتوقفت عن النشر ريثما اتمكن من تصويرها ومقابلتها ، وحالت موانع دون الحصول على صورة منها ، وكدت اقطع الامل في ذلك . وبالفعل قدمت النسخة الى قسم المنشورات في الجامعة الاميركية طالباً الاعتمادات لنشره وإذا بالزميل الكريم الدكتور صلاح الدين المنجد يزور بيروت ويذكر لي انه اصبح لدى قسم المخطوطات في الجامعة العربية صورة عن النسخة المدنية[1] وقد تكرّم فأرسل لي نسخة عنها . وكان السيد رشاد عبـد المطلب من موظفي القسم المذكور قد تكرم فأرسل لي بعد صدور الجزء الثاني صورة من النسخة الازهرية التي لم يتيسر لي من قبـل تصويرها ومقابلتها بالنسخة الظاهرية فلهما وللجامعة العربية شكري الجزيل .

وهكذا فقد أصبح لدي الآن صور من النسخ الاربع المعروفة لهذا الكتاب –
(١) نسخة المكتبة الظاهرية التي اعتمدتها اصلًا للأجزاء الثلاثة ووصفتها في مقدمة الجزء الاول . (٢) نسخة الجامعة الاميركية التي أشرت اليها في الاجزاء كلها بحرف «ج» ووصفتها كذلك في الجزء الاول . (٣) نسخة المدينة التي سأشير اليها في هذا الجزء بالحرف «ع» اول حرف من «عارف» لأن اصلها من مكتبة الشيخ عارف حكمت . (٤) النسخة الازهرية .

---

(١) لقد تم تصويرها لقسم المخطوطات في ٣٠ يناير سنة ١٩٥٥ .

النسخة الازهرية

أما النسخة الازهرية فهي كما ذكرت عنها في الجزء الاول لا تحتوي سوى الجزئين الاول والثاني من الكتاب وفي الجزء الاول منها – كما يظهر من صورتها – نقص كثير . ذلك ان ناسخه كان وهو يكتب بالحبر الاسود يترك فراغاً في اوائل التراجم وفي اوائل كثير من الفقرات والجمل الهامة ليكتب فيه بالحبر الاحمر الاسماء والكلمات التي يريد ان يبرزها وقد فاته ان يملأ الفراغ في عشرات المواضع لاسيما في الربع الاخير منه . وقد يجوز ان يكون الحبر الاحمر الذي كتب به في هذه المواضع قد نصل او بهت لونه فلم تظهر – في الفلم الذي بين يدي – صورة الكلمات الحمر كما ظهرت في غيرها من المواضع . وكذلك هناك فراغ في بعض المواضع في الجزء الثاني .

ويظهر ان الناسخ لم يتم هذه النسخة ، فقد وقفت على ترجمة في الجزء الثاني منها ليس فيها سوى اسم الشخص وفراغ بعده وهو أمر قد يدل على انها اخذت عن نسخة قديمة للمؤلف ترك فيها فراغاً .

ومن خصائص هذه النسخة الازهرية انها كتبت بخط نسخي عادي واضح حسن وهي اقدم النسخ المعروفة إذ كتبت سنة الف ومئة ومقياسها ٢٠ × ١٤ سم . وعدد السطور ٢٣ في الصفحة الواحدة . وهي في الغالب برغم النقص الذي فيها اقرب النسخ إلى الصحة وقد راجعت فيها كثيراً من أخطاء الناسخين في النسخ الاخرى فرأيت أن ناسخها لم يخطىء بقدر ما أخطأوا لاسيما في الشعر إذ يظهر انها اعتمدت نسخة صحيحة او ان لناسخها ذوقاً شعرياً ومعرفة بالعروض لم نألفها عند الناسخين الثلاثة الاخيرين .

نسخة المدينة « ع »

لقد تأخرت نسخة المدينة عهداً عن كل من النسخ الثلاث الاخرى فقد فرغ من كتابتها في ١٥ رمضان سنة ١١٧٣ أي بعد نسخة الجامعة الاميركية باربع عشرة سنة وبعد نسخة الظاهرية بخمس عشرة سنة وبعد الازهرية بثلاث وسبعين سنة وهي في ٣٢٩ ورقة بخط نسخي جميل واضح وفي قطع كبير بمقياس ٣١ × ١٥ سم . وعدد الاسطر ٣١ في الصفحة الواحدة .

وتتميز هذه النسخة في أنها كتبت برسم خزانة عالم كبير اعتنى فيما يظهر بجمع الكتب النفيسة واقتنى مكتبة عامرة هو علي المرادي والد خليل المرادي المشهور الذي

كتب في سير الرجال فألف كتاب سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر[1] متبعاً طريقة المحبي قبله في أعيان القرن الحادي عشر والغزي قبلهما في كتابنا هذا في أعيان المئة العاشرة .

ومن خصائص هـــذه النسخة ايضاً انها تحتوي بعض السطور القليلة الساقطة في النسختين التامتين الظاهرية و « ج » ولكنها في الوقت نفسه قد سقط منها سطور في مواضع كثيرة مثبتة في النسختين المذكورتين وهو خطأ مألوف في النسخ .

ويظهر من بعض الاخطاء في هذه النسخة ان كاتبها كان يكتب فيها احياناً من إملاء يملى عليه فتتغير بعض الحروف التي يمكن الالتباس في أمرها عند التلفظ بها بينما ليس هناك التباس او غموض في شكلها مثل « بعد » و « بعض » و « مع ما » و « مهما » ولكن الناسخ دون شك كان ينقل في أغلب الاحيان من نسخة مكتوبة .

ومع أن هذه النسخة قد تأخرت عهداً كما لاحظنا عن النسخ الاخرى فقد استقيت منها فوائد كثيرة كما يرى في هوامش هذا الجزء الاخير .

كذلك استفدت منها ومن النسخة الازهرية عند وضع الفهارس وضبط الاسماء الموجودة في الجزئين الاول والثاني ومقابلتها وفي ايضاح بعض الغوامض في النسخة الظاهرية حيث لم تظهر بعض نقط الحروف في الفلم . واستفدت في وضع الكثير من التصحيحات في آخر هذا الكتاب .

وقد شرعت بمقابلة الجزئين السابقين المنشورين بنسختي المدينة والازهر وتسجيل الاختلافات فرأيت أن ليس هناك من اختلافات في المتن تستحق مثل هـــذا الجهد والوقت فاكتفيت بتدوين بعض الاختلافات الهامة في الجزء الثالث وألحقت البعض الآخر في باب التصحيحات وعزمت على أن احول الجهد نحو تنظيم فهارس شاملة للاجزاء الثلاثة ففعلت وأعددت فهرساً لأسماء الرجال والنساء فيه نحو ستة آلاف اسم وآخر لاسماء الاماكن والمعاهد وما اليها فيه نحو ألف اسم وثالثاً لأسماء الكتب والرسائل فيه نحو ألف اسم آخر وقد تمَّ لي وضع فهرس لمجموعة من الكتب التي ألـَّفها العلماء أو كانوا يتداولونها في القرن العاشر والتي تمثل الحركة الفكرية في الحقبة المذكورة ندر

---

(١) فيه نحو الف ترجمة والكتاب الذي وضعه المحبي قبله هو « خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر » وفيه نحو ١٣٠٠ ترجمة . اما الكواكب هذه ففيها نحو ١٦٠٠ ترجمة .

ان توجد في أي كتاب نشره ناشر حتى الآن . وسيلاحظ القارئ حين يستعرض هذه المجموعة نـــدرة التآليف العلمية المبتكرة وكثرة الشروح والحواشي والتلاخيص والمختصرات والتعليقات .

وقد عانيت في وضع هذه الفهارس كما يلاحظ صعوبة كبرى لا يعرفها إلا من ألف هذا الامر فان كثيراً من أسماء الكتب وردت في الكواكب مبتورة أو دون ذكر مؤلفها او منسوبة لغير مؤلفيها لكثرة واضعي الشروح والحواشي عليها وعلى شروحها والتعليقات والمختصرات وقد بحثت عن أسمائهم وأسمائها كاملة وأدرجتها في الفهرس مصححة مقرونة بعضها إلى بعض بقدر المستطاع . بل ان كثيراً من اسماء الرجال ترد باشكال مختلفة حتى في الصفحة الواحدة ومردّ ذلك — كما هو معروف — ان قسماً كبيراً من الاعيان المذكورين في ذلك العصر لهم أسماء وكنى وألقاب دينية ونسب . فهذا اسمه أحمد وكنيته ابو العباس[1] مثلاً ولقبه الديني شهاب الدين ونسبته القادري او الحلوتي او الحمصي او الحنبلي فترى المؤلف يذكر اسم الشخص كما يروق له فهو احياناً احمد الحنبلي واحياناً شهاب الدين الحمصي وهو احياناً ابو العباس القادري او احمد شهاب الدين او الشهاب احمد، هذا إذا لم يذكر اسم والده كأن يقول مثلاً احمد ابن فلان الحنبلي. وفي هــذا التعداد ما فيه من الصعوبة عند وضع الفهارس لما يقرب من ستة آلاف شخص وإلحاق كل علم بصاحبه[2] .

وعلى سبيل التمثيل اورد مطلع ترجمة عادية واحدة في شخص اسمه احمـــد علي

---

(١) لبعض الاشخاص كنيتان او اكثر .

(٢) لقد جنى تشابه الاسماء والالقــاب على المؤلف نفسه فخلط بين عبد العزيز الزمزمي في ج ٢ ص ١٧٠ وعبد العزيز الزمزمي ج ٣ ص ١٦٧ ويظهر من النسب ان المتأخر هو حفيـــد الاول مع أن اكثر ما ورد في النص يفيد انهما شخص واحد هو والد محمد الزمزمي مفتي مكة — الذي يعرفه المؤلف معرفة خاصة . فهو يذكر للزمزمي صاحب الترجمة التأليف نفسه والشعر نفسه في الموضعين المختلفين ولكنه يجعل وفاة الاول بعد ٩٦٠ بينما يقرر وفاة الثاني سنة ٩٧٦ . ولا يمكن في مثل هــذه الحالة ان يكون الثاني حفيد الاول إلا إذا كان قد مات صغيراً — وليس من شك في انهما شخص واحـــد التبس امره على المؤلف حين اختلف في سنة وفاته فجعله اثنين مختلفين . كذلك ترجم لشخص واحد هو محمد الزغبي مرّتين في جزء واحد فجعله في المرة الاولى ج (٣) ص ٣٢ محمد ابن محمد الزغبي وفي المرة الثانية ج ٣ ص ٨٠ محمد الزغبي ويظهر انه اخذ الترجمتين عن مصدرين مختلفين فالاخبار واحدة ولكن اسلوبها مختلف وهي مفصلة في الترجمة الاولى وموجزة في الثانية وأما سنة الوفاة فهي تقريبية في الموضعين في حدود ٩٨٠ مما يثبت ان الترجمتين لشخص واحد .

ص ١٣٦ من الجزء الاول — السطر الثاني عشر — فهو احمد ابن عبد الرحمان ابن عمر الشويكي الاصل النابلسي ثم الصالحي الحنبلي الشاب شهاب الدين الفاضل حفظ القرآن العظيم ثم المقنع ثم شرع في حله على ابن عمّه العلامة شهاب الدين الشويكي الآتي ذكره ايضاً .

وليلاحظ هنا ان المترجم وابن عمه يحملان اللقب نفسه ولا يستغرب ان يحملا الاسم نفسه فكيف يفرق بينهما لو ورد الاسمان في موضعين مختلفين . وليلاحظ انه قد يمكن ان يرجع الى المترجم بالنسبة الاولى الشويكي او الثانية النابلسي او الثالثة الصالحي او الرابعة الحنبلي او بابن عمر أو بابن عبد الرحمان . ولست ألوم المؤلف على التفصيل فقد كان مضطراً الى التفصيل في اغلب الاحيان عند ذكر الاعلام في أول التراجم في الكتاب نحو مئة وستين علياً ومئة وعشرين ابراهيم واكثر من مئة برهان الدين وعشرات ينتسبون الى المذهب الحنبلي او إلى الصالحية ولكني أُريد ان أشير إلى الصعوبة في معرفة اصحاب بعض الاسماء حين ترد الاسماء في غير ترجمات أصحابها وردّ كل اسم إلى موضعه في الفهرس وإلى الصعوبة في اختيار واحد من هذه الكنى او الالقاب او النسب لجعلها اساساً بعد الاسم الاول يعتمد عليه في ترتيب الفهرس

وقد جريت في الغالب على ان أضع الاعلام في الفهرس تحت الاسماء الاولى — الا فيما ندر — ثم يليها من الالقاب ما شهر به صاحب الاسم او ما يرد بصورته اكثر ما يكون وقد اذكر بعض الصور الاخرى في مواضعها . فالشعراوي مثلاً يقع تحت عبد الوهاب الشعراوي وقد ذكرتُ تحت الشعراوي او الشعراني « انظر عبد الوهاب الشعراوي » .

ومع ان اكثر الالقاب الدينية تتبع منهاجاً معيّناً [١] لست أدري متى كان اول شيوعه كان يطلق على من اسمه محمد لقب شمس الدين وعلى من اسمه احمد لقب شهاب الدين وعلى من اسمه ابراهيم برهان الدين وعلى من اسمه حسن بدر الدين وعلى من اسمه علي علاء الدين — اقول مع ان هذه الالقاب وغيرها كتاج الدين وزين الدين تتبع منهاجاً معينا في الغالب فإن هناك احياناً شذوذاً أو اشتراكاً في هذه الالقاب قد يفسد الحكم في بعض الحالات فلقب زين الدين مثلاً يطلق على من اسمه عبد الرحمان

(١) لقد لاحظ هذه الظاهرة المؤلفون في القرون الوسطى فذكر صاحب الكواكب ان ابن الحنبلي اخذ تسمية والد بعضهم بعلي من لقبه الديني علاء الدين ج (٣) ص ٤٤ .

وعلى من اسمه عمر وهنا يصعب معرفة اسم صاحب اللقب إذا لم يذكر الاسم معه وفي الكواكب السائرة اكثر من مئة شمس الدين ونحو ثمانين شهاب الدين وخمسين زين الدين وخمسين برهان الدين وعشرات بدر الدين وتقي الدين وجلال الدين وشرف الدين وجمال الدين ونور الدين ومحب الدين وكمال الدين ومحيي الدين وقد تبلغ كلها مجموعة نحو ست مئة اسم وردت في الاجزاء الثلاثة من الكواكب ، كذلك هناك نحو ست مئة اسم علم على اسماء الانبياء والخلفاء الراشدين عدا محمد وعلي كموسى ويوسف واسماعيل ويونس ويحيي وأبي بكر وعمر وعثمان — وقد ضم الكتاب كله من أسماء الاعلام ما يقرب من ستة آلاف هذا عدا أسماء المواضع والمعاهد والكتب والرسائل .

وقد حاولت جهدي تحقيق النص وضبطه لاسيما في تلك المواضع التي اختلفت فيها النسخ وراجعت الكتاب غير مرة حين كان يطبع ومع ذلك فلا ازعم ان الكتاب سلم من الخطإ ولقد صدق من قال «لو عورض الكتاب مئة مرة ما كاد يسلم من ان يكون فيه سقط أو خطأ» .

وبالفعل قد لاحظت كثيراً من الاخطاء المطبعية وغيرها في الجزئين الاول والثاني حين أخذت أعدّ الجزء الثالث وقد يسّر عليّ وضع الفهارس ومقابلة الاسماء اكتشاف الكثير منها وقد وردت علي في الوقت نفسه بعد صدور الجزئين الاول والثاني ملاحظات وتعليقات من اخوان وزملاء جديرة بالاهتمام فرأيت ان ألحق في آخر هذا الجزء جدولاً بأهمّ ما جاء في جميع هذه كلها . وإني أتقدم بالشكر لمن تفضلوا علي بملاحظاتهم او نقدهم او تصحيحاتهم سواء أكانوا قدموها بكتبهم إليّ او نشراً في المجلات والصحف وأخص بالذكر منهم الاديب محمد أحمد دهمان والمرحوم الشيخ محمد راغب الطباخ والمرحوم أحمد محمد شاكر والشيخ عبد السلام النجار والاستاذ أمين نخلة والزميلين قسطنطين زريق ونبيه فارس . وأشكر بنوع خاص دائرة المنشورات في الجامعة الاميركية في بيروت التي تفضلت فجعلت هذا الكتاب من منشوراتها وتولت القيام بنفقات نشره كما فعلت في الجزئين السابقين ولست بناسٍ مطبعة حريصا العامرة للاباء البولسيين والتنويه بعنايتها في طبع هذا الجزء من هذا الاثر الجليل .

جبرائيل جبور

الجزء الثالث

من

كتاب الطبقة الثالثة المسماة

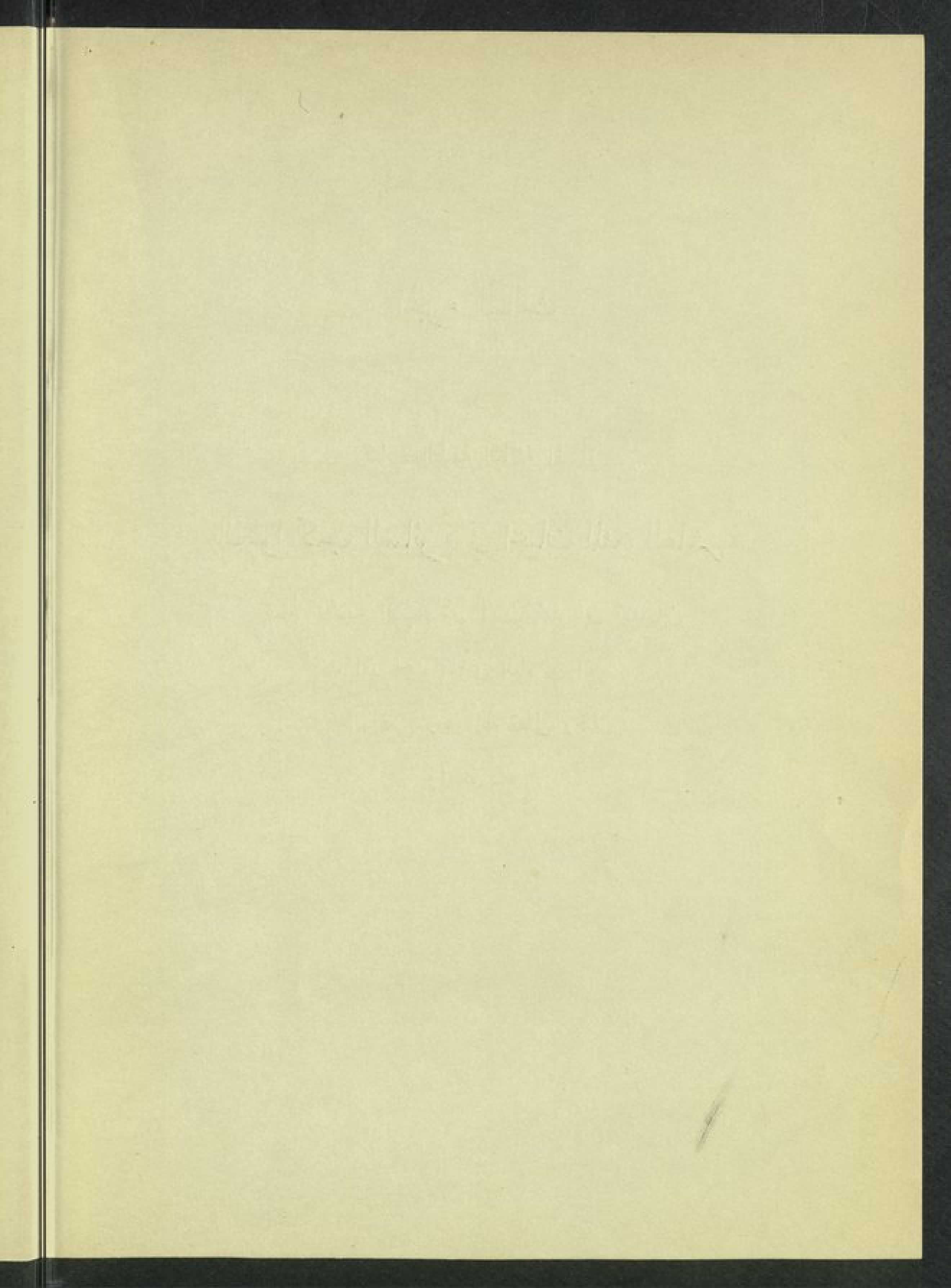
بالكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة

للعالم العلامة الشيخ نجم الدين محمد ابن محمد ابن

محمد ابن احمد الغزّي العامري القرشي

الشافعي رحمه الله تعالى رحمة

واسعة بمنه



[٢٤٢] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الطبقة الثالثة

من الكواكب السائرة بمناقب اعيان المئة العاشرة، في من وقعت وفاتهم[١] من الاعيان الاحقاء بالوصف من اول سنة سبع وستين الى تمام سنة ألف

المحمَّدون[٢]

﴿محمد بدر الدين الغزي﴾ محمد ابن محمد ابن محمد ابن[٣] عبدالله ابن بدر ابن عثمان ابن جابر الشيخ الامام العالم العلّامة[٤]، المحقق المدقق الهمام، شيخ الاسلام والمسلمين، حجة الله على المتأخرين، المجمع على جلالته وتقدّمه[٥] وفضله، الذي سَبق من بَعده ولم يفته من تقدّم من[٦] قبله، روح هذه الطبقة، وعين هذه الحلبة، بل البارع في الطبقة الاولى، والسابق[٧] في الثانية، شيخ اهل السنة، وامام الفرقة الناجية، الجامع بين الشريعة والحقيقة، والقامع[٨] لمن حاد عن جادة الطريقة، الحائز قصبات السبق في تحقيق العلوم الشرعية وتدقيق الفنون العقلية والنقلية، الفقيه المفسر المحدث النحوي المقرئ الاصولي النظار، القانع الخاشع الأوّاه، وليّ الله العارف بالله، الداعي الى الله، ابو البركات بدر الدين ابن القاضي رضيّ الدين الغزي العامري القرشي الشافعي والدي رَضي الله تعالى عنه واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته، وجمع بيننا وبينه في مقعد الصدق ودرجاته. كان ميلاده في وقت العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذي القعدة الحرام

(١) في «ع»: وفاته. (٢) في الأصل: المحمديون وكذلك في «ع» و«ج».
(٣) في «ع»: ابن احمد ابن. (٤) في «ع»: العلامة الفهامة. (٥) في «ع»: وقدره.
(٦) ساقطة في «ع». (٧) دون حرف العطف في «ع». (٨) ساقطة في «ع». وفي «ج»: القاطع.

سنة اربع وتسعمئة . وحمله والده الى الشيخ العارف بالله تعالى القطب الكبير سيدي
الشيخ ابي الفتح محمد ابن محمد ابن علي الاسكندري ثم المزي العوفي الشافعي الصوفي
فألبسه خرقة التصوف ولقنه الذكر واجاز له بكل ما يجوز له وعنه روايته وهو دون
السنتين واحسن والده تربيته وهو اول من فتق لسانه بذكر الله تعالى ثم قرأ القرآن
٥ العظيم على المشايخ الكمل الصالحين، الفضلاء النبلاء البارعين، الشموس محمد البغدادي
ومحمد ابن السبكي ومحمد النشأني ومحمد اليماني والشيخ سمعة القاري وجود عليه القرآن
العظيم وعلى الشيخ العلامة بدر الدين علي ابن محمد السنهودي بروايات العشرة وعلى
الشيخ نور الدين علي الأشموني المقرئ والشيخ شمس الدين محمد الدهشوري بحق اخذ
هؤلاء[1] الثلاثة عن العلامة ابن الجزري ثم لزم في الفقه والعربية والمنطق والده الشيخ
١٠ العلامة رضي الدين وقرأ في الفقه على شيخ الاسلام تقي الدين أبي[2] بكر ابن قاضي عجلون
وكان معجباً به يلقبه شيخ الاسلام واكثر انتفاعه بعد والده عليه وسمع عليه في
الحديث ثم اخذ الحديث والتصوف على الشيخ العارف بالله تعالى بدر الدين حسن ابن
الشويخ المقدسي . ثم رحل مع والده الى القاهرة فأخذ عن شيخ[3] الاسلام بها القاضي
زكريا واكثر انتفاعه في مصر به والبرهان ابن ابي شريف والبرهان القلقشندي
١٥ والقسطلاني صاحب المواهب اللدنية وغيرهم وبقي في الاشتغال بمصر مع والده نحو خمس
سنوات واستجاز له والده قبل ذلك من الحافظ جلال الدين الاسيوطي[4] وبرع ودرّس
وأفتى وألّف وشيوخه احياء فقرّت اعينهم به وجمعه والده بجماعة من اولياء مصر
وغيرها والتمس له منهم الدعاء كالشيخ عبد القادر الدشطوطي وسيدي محمد المنيّر
الخانكي واخبرني الشيخ احمد ابن الشيخ سليمان الصوفي القادري وهو ممن اخذ عن الشيخ
٢٠ الوالد ان والده الشيخ رضي الدين اجتمع بالقطب في بيت المقدس فسأله عن ولده الشيخ
بدر الدين وهو صغير فقال له عالم ثم سأله عنه مرة اخرى فقال له عالم ثم سأله عنه في المرة
الثالثة فقال له عالم وَلِيّ قال الشيخ رضي الدين فاطمأن قلبي عليه حين قال لي عالم وَلِيّ
ثم لما رجع مع والده من القاهرة الى دمشق ودخلها في رجب سنة احدى وعشرين
وتسعمئة بعد ما برع بمصر ودرّس وألّف ونظم الشعر كان اول شعر نظمه وهو
٢٥ ابن ست عشرة سنة قوله :

(١) في المتن: «هذه». وقد أصلحت في الهامش بهؤلاء. (٢) عن «ع». وفي الأصل: أبو بكر.
(٣) في «ع»: مشايخ. (٤) في «ع»: السيوطي.

يا ربِّ يا رحمان يا الله   يا منقذ المسكين من بلواه
امنن[1] عليَّ وجد بما ترضاه   بجزيل فضل منك يا الله

تصدَّر بعد عوده من القاهرة للتدريس والافادة واجتمعت عليه الطلبة وهو ابن سبع عشرة سنة واستمرَّ على ذلك الى الممات مشتغلاً في العلم تدريساً وتصنيفاً وافتاء ليلاً ونهاراً مع الاشتغال بالعبادة وقيام الليل وملازمة الاوراد وتولّى الوظائف الدينية ٥ كمشيخة القرّاء بالجامع الاموي وامامة المقصورة ودرّس بالعادلية ثم بالفارسية ثم الشامية البرانية ثم المقدّمية ثم التقوية ثم جمع له بينها[2] وبين الشامية الجوّانية ومات عنهما وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ورحلوا اليه من الآفاق ولزم العزلة عن الناس في اواسط عمره لا يأتي قاضياً ولا حاكماً ولا كبيراً بل هم يقصدون منزله الكريم للعلم والتبرك وطلب الدعاء واذا قصده قاضي قضاة البلدة او نائبها لا يجتمع به إلا بعد[٢٤٣] الاستئذان عليه ١٠ والمراجعة في الاذن وقصده نائب الشام مصطفى باشا فلم يجتمع به إلا بعد مرّات، فلما دخل عليه قبّل يده والتمس منه الدعاء فقال له ألهمك الله العدل ولم يزده على ذلك فكرر طلب الدعاء منه فلم يزده على قوله ألهمكَ الله العدل وكانت هذه دعوته لكل من قصده من الحكام. واستأذن عليه درويش باشا نائب الشام فلم يأذن له إلا في المرّة الثالثة فقبّل يده ورجله واشار اليه الشيخ ان يجلس معه على فراشه فأبى درويش باشا ١٥ وجلس بين يديه وطلب منه الدعاء فقال له ألهمك الله العدل واوصاه بالرعية وقال له الباشا يا سيدي ماذا تسمعون عني فقال الظلم بلغني ان صوباشيكَ ضرب انساناً في تعزير حتى مات وضرب آخر فبالغ في ضربه فاستغاث بالله واستجار برسوله صلّى الله عليه وسلّم فلم يخلِّ[3] عنه فقال له بحياة راس درويش باشا فخلى عنه وهذا يدلّ على كفر كامن في قلبه وعتوّ وتجبّر فأمر درويش باشا برفع صوباشيه في الحال وغضب عليه ٢٠ وجاء بعد ذلك الصوباشي الى الشيخ فزجره وطرده وكان الشيخ لا يأخذ على الفتوى شيئاً بل سدّ باب الهدية مطلقاً خشية ان يهدي اليه من يطلب منه افادة او فتوى او شفاعة فلم يقبل هدية إلاّ من اخصائه واقربائه وكان يكافىء على الهدية اضعافاً وكان يعطي الطلبة كثيراً ويكسوهم ويجري على بعضهم واذا ختم كتاباً تدريساً او تصنيفاً أوْلم وجعل ختماً حافلاً ودعا اكابر الناس إليه وفقراءهم[4] ثم أضافهم وساوى[5] في ضيافته ٢٥

(١) عن «ع». وفي الاصل وفي «ج»: احنن. (٢) في كتاب شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي (مصر، ١٣٥١) ج ٨ : ٤٠٣ بينهما. (٣) في الاصل: يخلّي وكذلك هي في «ع».
(٤) ساقطة في «ع». (٥) في النسخ كلها: ويساوي.

بين الفقراء والامراء واحسن الى الطلبة وكان يحب الصوفية ويكرمهم واذا سمع عنهم
شيئاً مما ينكره الشرع بعث اليهم ونصحهم ودعاهم الى الله تعالى وكانوا يمتثلون امره
ويقتدون به وكان إذا ورد الى دمشق طالب علم او فقير سأل الشيخ عنه واستدعاه
واكرمه واحسن إليه وان كان من ارباب الأحوال ومظنات البركة سأله الدعاء له
٥ ولاولاده وكان يُضاعف نفقته في رمضان ويدعو إلى سماطه كل ليلة منه جماعة من اهل
العلم واهل الصلاح والفقراء ويجلس معهم على السماط واما طلبته الذين حملوا عنه العلم
فقد جمعهم في فهرست ثم لم يجمع الا خيرة منهم فذكرت[١] منهم جماعة في الكتاب الذي
افردته لترجمته ممن ذكرهم في فهرسته وممن لم يذكرهم وهم كثيرون وممن اخذ عنه الحديث
وغيره من قضاة دمشق وغيرهم من الموالي قاضي القضاة محمد افندي المعروف بجوي زاده
١٠ وقاضي القضاة محمد افندي ابن بستان وكل منهما صار مُفتياً بالتخت السلطاني العثماني
والمفتيان بدمشق ابن العبد[٢] وفوزي افندي في جماعة آخرين وهؤلاء كانوا يفتخرون
بالشيخ واخذهم عنه وأما من أخذ عنه من أجلاء مصر والشام فكثيرون تضمن اكثرهم
الكتاب المذكور واما تصانيف الشيخ في سائر العلوم فبلغت مئة وبضعة عشر مصنفاً
ذكرتها في الكتاب المذكور ومن اشهرها التفاسير الثلاثة المنثور والمنظومان واشهرها
١٥ المنظوم الكبير في مئة ألف بيت وثمانين ألف بيت وحاشيتان[٣] على شرح المنهاج
للمحلّي وشرحان على المنهاج كبير وصغيرساير فيه المحلي وزاد فيه اكثر من الثلث مع
الاشارة فيه الى نكت الحاشية وهو في حجم المحلي أو دونه[٤] وكتاب فتح المغلق، في
تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق، وكتاب التنقيب، على ابن النقيب، وكتاب
البرهان الناهض، في نية استباحة الوطء[٥] للحائض، وشرح خاتمة البهجة وكتاب الدرّ
٢٠ النضيد، في أدب[٦] المفيد والمستفيد، ودروس على طائفة من شرح الوجيز للرافعي
والروضة والتذكرة الفقهية وشرحان على الرحبية وتفسير آية الكرسي وثلاثة شروح
على الالفية في النحو منظومان ومنثور وكتاب شرح الصدور، بشرح الشذور، وشرح
على التوضيح لابن هشام وشرح شواهد التلخيص في المعاني والبيان لخّص فيه شرح
السيد عبد الرحيم العباسي واللمحة، في اختصار الملحة، ونظم الجرومية وهو اول تأليفه

---

(١) عن «ع». وفي الاصل: فذت. (٢) عن «ع». وفي الاصل: المعيد. (٣) يوجد فوق هذه الكلمة في الاصل علامة ٢ وقبالتها في الهامش «بل ثلاث». (٤) أو دونه ساقطة في «ع».
(٥) من ع. وفي الاصل: الوضوء. (٦) في «ع»: آداب.

وشرح الملحة مختصر وكتاب اسباب النجاح، في آداب النكاح، وكتاب فصل الخطاب، في وصل الاحباب، ومنظومة في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنظومة في خصائص يوم الجمعة وشرحها ومنظومة في موافقات سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه للقرآن العظيم وشرحها والعقد الجامع، في شرح الدرر اللوامع، نظم جمع الجوامع في الاصول لوالده وغير ذلك وشعره في غاية الحسن والقوة واكثره في الفوائد العلمية ومنه : ٥

اله العالمين رضاك عني ... وتوفيقي لما تَرضى مناي
فحرماني عطائي إن ترده ... وفقري ان رضيت به غناي

وقال : بالحظ والجاه لا بفضلٍ ... في دهرنا المال يستفاد
كم من جواد بلا حمار ... وكم حمار له جواد [٢٤٤]

وقال مقتبساً: من رام ان يبلغ اقصى المنى ... في الحشر مع تقصيره في القرب[١] ١٠
فليخلص[٢] الحب لمولى الورى ... والمصطفى فالمرء مع من احب

وللحافظ العلامة جلال الدين السيوطي احد شيوخ الوالد بالاجازة :

أليس عجيبا ان شخصاً مسافراً ... الى غير عصيان تباح له الرخص
اذا ما توضا للصلاة أعادها ... وليس مُعيداً للذي بالتراب خص

فأجاب عنه شيخ الاسلام بقوله : ١٥

جوابك ذا ناس جنابته لما ... توضأ فيه طهره عنه قد نقص
وما جاء فيه بالتيمم سائغ ... ومن حكمة الاجزاء فيه عليه نص

وقال رضي الله تعالى عنه :

لو ابصروني راعيا وجه من ... اهوى ودمعي جاريا سيلا
لشاهدوا المجنون إبن عامر ... يرعى صباحاً واجياً ليلى ٢٠

وقال مداعباً لشخص يقال له يحيى الطويل وكان في دمشق اخر يقال له يحيى القصير :

رأيت القصير أشرّ الورى ... وليس له في الاذى من مثيل
فلو كنت خيّرت لاخترت أن ... يموت القصير ويحيى الطويل

(١) القَرَب : السير في الليل . (٢) في الاصل : فليلخص . وفي «ع» : فيخلص .

وقال ضابطا لنزول الشمس في برج الحمل في سنة ثمان وسبعين وتسعمئة في لفظ حمل وهو اتفاق لطيف :

رابع عشر شهر شوّال الحمل اليه نقل الشمس في عام حمل

قلت ولنا اتفاق غريب هو اننا لما حججنا في سنة احدى وألف وهي اول حجة حججتها كنا نترجى ان تكون عرفة يوم الاثنين فرأينا هلال ذي الحجة الحرام ليلة السبت وكان وقوفنا بعرفة يوم الاحد وهو خلاف ما كان الناس يتوقعونه فقلت لبعض اخواننا من اهل مكة وغيرهم ظهر لي اتفاق غريب وهو ان الله تعالى قدر الوقوف في يوم الاحد في هذا العام لانه عام احد بعد الالف فاستحسنوا ذلك وقلت مقيداً لهذا :

لقد حججنا عام ألف واحد وكانت الوقفة في يوم الاحد
اليوم والعام توافقا معاً[1] فجل مولانا المهيمن الاحد

وقال شيخ الازارقة عمران ابن حطان قبحه الله تعالى في قاتل علي رضي الله تعالى عنه وقبح الله تعالى قاتله وهو عبد الرحمان ابن ملجم اشقى الاخرين كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم :

يا ضربة من تقي ما أراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لاذكره يوماً فأحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا
لله در المراديّ الذي سفكت كفاه مهجة شرّ الخلق انسانا
امسى عشية غشّاه بضربته، مما جناه من الآثام عريانا

وقد عرض هذه الابيات الخبيثة جماعة من العلماء وقال شيخ الاسلام[1] وامام اهل السنة والدي وهو احسن ما عورضت به :

يا ضربة من شقيّ ما استفاد بها الا اقتحاماً بيوم الحشر نيرانا
اني لاذكره يوماً فاحسبه من اخسر الناس عند الله ميزانا
امسى عشيّة غشّاه بضربته مما عليه ذوو الاسلام عريانا

---

(١) في الاصل وفي «ج» : «اليوم والعام لقد توافقا معاً» . وظاهر ان الوزن لا يستقيم إلا بحذف «لقد» او بحذف «معاً» وابقاء «لقد» .

(١) ما يلي كلمة الاسلام حتى اوّل الشعر ساقط في «ع» .

فلا عفا[1] الله عنه ما تحمله ، ولا سقى قبر عمران ابن حطانا

وشعر شيخ الاسلام الوالد مُدوّن في كتاب مستقل وقد أتينا[2] على جملة صالحة في الكتاب الموضوع لترجمته فلا معنى للاكثار منه هنا إلا أنّا ذكرنا منه هذه النبذة للتبرك ولقد كان رضي الله تعالى عنه ممن جمع بين العلم والعمل والسيادة والرئاسة وحسن السمت وحسن الخلق والسخاء والحياء عاش ثمانين سنة الا اياماً قليلة ما عُهدت له فيها صبوة ، ولا حفظت عليه كبوة[3] بل كان فيها موفر الحرمة ، موقر الكلمة ، مقبول الشفاعة عند القضاة والحكام ، معظّماً معتقداً عند الخواص والعوام . ان نزلت بالناس نازلة فزعوا اليه في كشفها ، او عرضت لهم معضلة هرعوا اليه في حلها ووصفها ، واذا خرجت من بابه رقاع الفتاوى بادر الناس الى تناولها من السائل وتقبيلها والتبرك بها . رحلت الناس اليه من الاقطار ، ووجّهت اليه الفتاوى من سائر الامصار . من ناله منه دعوة صالحة تمسك بها آخر دهره ، ومن ظفر بشيء من آثاره تمسّك به سائر عمره . فما تعلق بشيء مما يشينه في عرضه ولا في دينه ، ولا تمسّك في طلب رزقه بأمر يختلج به خالج في يقينه ، بل كانت له الدنيا[4] خادمة ، واليه ساعية ، من غير تجارة ولا سعي ولا تعرّض لداعية . اخلاقه مرضية ، وهمته عليّة ، وعيشته هنيّة ، مات ولم يقف على بابه طالب لدين ، ولا مُطالب بعين ، مع ما[5] يسّره الله تعالى من الرفاهيّة والنعمة وهو مع ذلك مكبّ على العلم مشتغل بالعبادة صياماً وقياماً[6] وذكراً وتلاوة [وكان][7] مواظباً على الاوراد ملازماً للطهارة ، مختلياً عن الناس ، مقبلاً على الله تعالى ، واذا[8] بلغه منكر بعث الى الحكام في ازالته[9] ، وانكره بقدر طاقته ، يصدع بالحق ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يحابي ولا يُداهن في فتاويه ولا في غيرها ، وبالجملة فكان عين ذلك الوقت وانسان ذلك الزمان

حلف الزمان ليأتينّ بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفّر

---

(١) في الاصل وفي « ج » : عفى . وكذلك هي في « ع » . (٢) في الاصل وفي « ج » : أسنى . وفي « ع » : أتينا . (٣) كذا في الاصل : صبوة وكبوة وقد أصلحت كبوة في الهامش بـ « كبيرة » وفات المصلح ان يغيّر صبوة الى صغيرة ليستقيم الترتيب أما في « ع » فهي ما عهدت له فيها صبوة كبوة ولا حفظت عليه كبيرة . (٤) في « ع » الدنيا ، له بدل له الدنيا . (٥) في « ع »: مها ويظهر . ان الكاتب في « ع » كان يُملى عليه املاءً فاساء السمع . (٦) في الاصل : صياماً وقياماً . (٧) ساقطة في كل النسخ . (٨) في « ع » : وان . (٩) في «ع»: بازالته.

تمرّض اياماً وكان ابتداء مرضه في ثاني شوال سنة اربع وثمانين وتسعمئة واستمرّ مريضا [٢٤٥] الى يوم الاربعاء سادس عشري شوال المذكور فتوفي الى رحمة الله تعالى عقب اذان العصر وهو يسمع الاذان جالساً وصلّى عليه الجمع الغفير من الغد يوم الخميس بعد صلاة الظهر في الجامع الاموي وتقدم للصلاة عليه شيخنا شيخ الاسلام
٥ شهاب الدين العيثاوي، مفتي السادة الشافعية بدمشق فسح الله تعالى في مدته ودفن بتربة الشيخ ارسلان خارج باب توما من ابواب دمشق وكانت جنازته حافلة جداً بحيث اتفق الشيوخ الطاعنون في السن وغيرهم انهم لم يشهدوا بدمشق مثلها الا جنازة الاخ الشيخ شهاب الدين فانها تقرب منها مع القطع بان جنازة ابيه اعظم بحيث ان المقبرة امتلأت من الناس والطريق من الجامع اليها مع طوله والجنازة لم تخرج بعد من الجامع وقد
١٠ خيمت بالجنازة واظلتها طائفة من الطير خضر كان الناس يقولون انها الملائكة ولما وصلت الجنازة على الرؤوس الى المقبرة اظلتهم سحابة لطيفة وامطرتهم مطراً مباركاً ارسله الله تعالى وكان ذلك سبباً لزيادة عويل الناس وضجيجهم وتراحم الاكابر على حمل الجنازة ورثاه الشيخ العلامة شمس الدين الصالحي بقصيدة جليلة ذكرتها في الكتاب الذي افردته لترجمته وقال ماماي الشاعر مؤرخاً لوفاته :

١٥ ابكى الجوامع والمساجد فقد من قد كان شمس معارف التمكين
وكذا المدارس اظلمت لما اتى تاريخه بخفاء بدر الدين[١]

﴿محمد ابن محمد الحصكفي﴾ محمد ابن محمد ابن محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة ابن الشيخ الامام العلامة[٢] شمس الدين ابن[٣] ابي اللطف الحصكفي الاصل المقدسي الشافعي عالم بلاد القدس الشريف وابن عالمها واحد الخطباء بالمسجد الاقصى كان رحمه الله تعالى
٢٠ كأبيه وجده علّامة فهّامة، جليل القدر، رفيع المحل، شامل البرّ للخاصة والعامة، كثير السخاء وافر الحرمة، ديّناً صالحاً ماهراً في الفقه وغيره تفقّه على والده ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها كشيخ الاسلام زكريا والشيخ الامام[٤] نور الدين المحلي ودخل دمشق بعد موت عمه الشيخ ابي الفضل المتقدم ذكره في الطبقة الثانية في سنة اربع وثلاثين

(١) اذا استثنينا الهمزة من «بخفاء بدر الدين» فان مجموع الحروف هو في حساب الجمّل ٩٨٤ وهي سنة الوفاة . (٢) «ابن الشيخ الامام العلامة» مكررة في الاصل . (٣) كلمة ابن ساقطة في «ع» (٤) في «ع» : العلامة .

لاستيفاء ميراثه وذكر ابن طولون في تاريخه انه خطب بالجامع[١] الاموي يوم الجمعة حادي عشري ربيع الآخر من السنة المذكورة وشكر على خطبته توفي رحمه الله تعالى في بيت المقدس في شهر رجب الحرام سنة احدى وسبعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة في الجامع الاموي وغيره من جوامع دمشق يوم الجمعة رابع شعبان من السنة المذكورة وتأسف الناس عليه وهو والد الائمة العلماء المشايخ ابي بكر وعمر المترجمين في هذه الطبقة . ٥

﴿ محمد ابن محمد ابن ابي اللطف ﴾ محمد ابن محمد ابن محمد ابن الشيخ الامام العلّامة ، الفاضل البارع الفهامة ، شمس الدين ابن ابي اللطف المتقدم ذكر والده قبله مولده في سنة اربعين او احدى واربعين وتسعمئة وبرع وهو شاب وفضل وتقدم على من هو اسن منه حتى على اخويه وصار مفتي القدس الشريف على مذهب الامام الشافعي وكان له يد طولى في العربية والمعقولات وله شعر منه قوله مقيّداً لاسماء[٢] النوم بالنهار وما في كل نوع منها[٣] : ١٠

النـــوم بعد صلاة الصبح غيلوله	فقر وعند الضحى فالنوم فيلوله[٤]
وهو الفتـور وقيل الميل قيـل له	اذ زاد في العقل اي بالقاف قيلوله
والنـوم بعد زوال بـيـن فاعله	وبين فرض صلاة كان حيلوله
وبعد عصر هلاكاً مورثاً وكذا	كقلة العقل بالاهمـال عيلوله ١٥

وحكي انه اجتمع في الخليل عليه الصلاة والسلام المشايخ الثلاثة الشيخ العارف بالله تعالى الشيـخ ابو[٥] مسلم محمد الصمادي والاستاذ العارف بالله تعالى سيدي محمد البكري وصاحب الترجمة العلامة محمد ابن ابي اللطف فعمل الصمادي وقتاً فقام الشيخ محمد ابن ابي اللطف وتواجد واخذته حاله فاحتضنه الصمادي فأفاق فلما انتهى الوقت تصافح المشايخ فقال ابن ابي اللطف للبكري يا مولانا مولانا الشيخ محمد الصمادي في ٢٠ غاية ما يكون إلا انه بخيل فقال البكري سبحان الله كيف يكون بخيلاً وقد بلغني ان له سُفرة وورّاداً[٦] يردون عليه فلا يخرج احد منهم حتى يضيفه فقال يا مولانا ما اردت هذا اردت انه بخيل بالحال قال وكيف فقال يا مولانا لما احتبك الذكر رايت الخليل عليه الصلاة والسلام وقد خرجت روحانيته من الضريح ودخل في الحلقة فلما

(١) في « ع » : في الجامع. (٢) في الاصل : قائلة أسماء . (٣) عن الشذرات . وفي الاصل : وما برع في كل منها . (٤) مصدر من فال أي اخطأ . (٥) في الاصل : ابي . وكذا في « ج » و « ع » . (٦) في الاصل : وورّاد . ولكنها في « ع » : وورّاداً .

احتضنني الشيخ لم اره فقال له الشيخ البكري لقد اصاب الشيخ خاف عليك ان تجذب فردك الى الصحو توفي رحمه الله تعالى بالقدس الشريف في اواخر صفر سنة ثلاثة وتسعين بتقديم الياء وتسعمئة وهي [السنة][١] التي توفي فيها الشيخ اسماعيل النابلسي فقيل مات مفتي دمشق ومفتي القدس في سنة واحدة .

٥ ﴿محمد ابن محمد الاعزازي﴾ محمد ابن محمد ابن محمد القاضي ابو الجود الاعزازي ناب في القضاء باعزاز مراراً وبحلب مرة وَولي الخطابة بجامع اعزاز وكتب بخطه لنفسه ولغيره من الكتب المبسوطة ما يكاد يخرج عن [٢٤٦] طوق البشر من ذلك خمس نسخ من القاموس وعدة نسخ من الانوار وعدة نسخ من شرح البهجة وشرح الروض وكتاب البخاري وشرحه لابن حجر في كتب اخرى لا تحصى كثرة وكتب نحو خمسين مصحفاً ١٠ كل ذلك مع اشتغاله بالقضاء ووقف نسخة من البخاري على طلبة اعزاز قبل وفاته وتوفي في سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿محمد ابن محمد احد الموالي الرومية[٢]﴾ محمد ابن محمد ابن محمد احد الموالي الرومية وابن مفتيها المنلا ابي السعود كان فاضلاً بارعاً ترقّى في المناصب حتى أعطي قضاء القضاة بدمشق سنة[٣] خمس وستين وتسعمئة وأثنى عليه والد شيخنا وقال كان سخياً ما دخل ١٥ من الروم اسخى منه وكان ودوداً مرّ بسوق الاساكفة غربيّ باب البريد فوقفوا وشكوا اليه ما هم فيه من كمّ العوارض فقال لهم عليّ جميع ما عليكم منها فوزن العوارض عن الصفين الغربي والشرقي ولم يسأل عن غنيهم ولا فقيرهم قال والد شيخنا واخبرني بمنزله بملأ من الناس انه وزن خمسمئة دينار عن الفقراء في العوارض قال وغيره اخبرني باكثر من ذلك وكانت صدقته في الطريق كثيرة قال واجتمعت الخصال المحمودة فيه ولم ٢٠ ينكر عليه سوى تناول اليسق يعني المحصول .

﴿محمد ابن محمد الرملي﴾ محمد ابن محمد ابن ابي الفضل الشيخ جلال[٤] الدين الرملي الحنفي رئيس المؤذنين بالجامع الاموي واحد الموقتين[٥] كان يعرف الميقات والموسيقى وله جراءة كبقية بني الرملي وكان يقتني الكتب ويتاجر فيها مات في سنة ألف .

---

(١) ساقطة في الاصل وفي «ج». مثبتة في «ع». (٢) هذه الترجمة تقع في «ع» قبل ترجمة محمد ابن محمد ابن خطّاب الحنبلي . (٣) كذا في «ع» ولكنها في الاصل وفي «ج»: في سنة (٤) في «ع»: صلاح . (٥) غير واضحة في الاصل. وفي «ع» الموقتين .

﴿محمد ابن محمد القاضي محب الدين﴾ محمد ابن محمد ابن احمد ابن يوسف ابن ايوب القاضي محب الدين ابن ايوب الشافعي ناب في محكمة الباب بدمشق ثم في الميدان ثم في الكبري ثم في قناة العوني ثم [في][1] الصالحية ومات وهو نائب بها رابع عشر ربيع الاول بعد العشاء سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة وحمل من الصالحية ودفن تجاه المدرسة النحاسية شماليها بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى . ٥

﴿محمد ابن محمد البهنسي﴾ محمد ابن محمد ابن رجب الشيخ الامام شيخ الاسلام الفقيه العلامة، النبيه الفهامة، شمس الدين وقيل نجم الدين البهنسي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ احد الرؤساء بدمشق وخطيب خطبائها قرأت بخط الشيخ يحيى ابن[2] النعيمي ان ميلاده في صفر سنة سبع وعشرين وتسعمئة واخذ عن ابن فهد المكي وغيره وتفقه بالشيخ الامام العلامة قطب الدين ابن سلطان وبه تخرج لانه كان يكتب عنه على الفتوى ١٠ لأن القطب كان ضريراً ثم افتى استقلالاً من سنة خمسين وتسعمئة واشتغل في بقية العلوم على الشيخ ابي الفتح السبستري والشيخ محمد الايجي الصوفي نزيل الصالحية وتخرج به اكثر من لقيناهم من الحنفية بدمشق منهم العلّامة الشيخ عماد الدين المتوفى قبله ورأس في دمشق بعد وفاة شيخ الاسلام الوالد وكان اماماً بارعاً في الفقه مشاركاً في غيره ولي خطابة الجامع الاموي بدمشق بعد خطيبه الشيخ ابي البقاء البقاعي بعد ان عرض في ١٥ الخطابة للشيخ عبد الوهاب الحنفي امام الجامع فوجهت[3] من الباب للبهنسي واستناب[4] في الخطابة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي المقرئ، مدة ثم باشر الخطابة بنفسه[5] ودرّس في الجامع الاموي والسيبائية ثم بالمقدمية ثم بالقصاعية ومات عنها وعلوفته في التدريس بها ثمانون عثمانياً ولم يبلغ هذا المقدار في علوفة التدريس قبل شيخ الاسلام الوالد وصاحب الترجمة احد ثم حدث بعد موتها ترقية التدريس[6] الى مئة عثماني وحج ٢٠ صاحب الترجمة مرتين مرة قبل سنة ست وستين وتسعمئة ومرة في آخر عمره[7] سنة خمس وثمانين وألّف شرحاً على كتاب منتهى الارادات[8] لم يكمله وكان رحمه الله تعالى حسن السمت ساكتاً ساكناً عما لا يعنيه خاشعاً سريع الدمعة لطيف الطباع حسن المعاشرة وله مع ذلك شهامة وكان طويل القامة ابيض اللون عليه عمامة كبيرة على عادة علماء

(١) زيادة من « ع ». (٢) ليست في « ع ». (٣) في « ع »: فتوجهت. (٤) في الاصل وفي « ج »: واستنابه ولكنها في « ع » كما في اعلاه. (٥) في « ع »: شيخ الاسلام بنفسه. (٦) في « ع »: التداريس. (٧) كلمة عمره ساقطة في « ع ». (٨) في « ع »: على كتاب ملتقى الابحر.

ذلك العصر ورأيته بعد موت والدي مرة وانا ابن ثماني سنوات داخل الجامع الاموي فتواجهت معه[١] بين البئر والحنفية فقال له بعض من معه يا سيدي هـذا ولد المرحوم شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي فنظر إليّ وسألني عن اسمي فذكرت له وسألني عما[٢] اقرأ فذكرت له فدعا لي وترحّم عـلى والدي وحدثني ولده الشيخ يحيى خطيب
٥ الجامع الاموي الآن نفـع الله تعالى به أنّ والده كان له نخوة وشهامة في اول امره فدخل علي شيخه الشيخ ابي الفتح السبستري فقال له يا شيخ اريد ان تذهب الى السوق تشتري لي بهذه القطعة الفضية[٣] بطيختين وتحملها بنفسك من السوق الى خلوتي وكان الشيخ ابو الفتح[٤] ساكناً بالخـانقاه السميصاتية فذهب الشيخ محمد البهنسي واشترى بطيختين كبيرتين وأنف [٢٤٧] من حملها واراد ان ينظر من يحملها عنه فذكر
١٠ كلام الشيخ وخشي ان يكاشفه بما يفعله اذا حمّلها لاحد ولا يرضى بفعله فحملها الى منزل الشيخ ابي الفتح وقد تصبّب عرقاً وانكدّ لمحل نظر الناس اليه فلما دخل على الشيخ قال له عسى ان تصغر [نفسك][٥] الآن قال فمن حينئذ ذهبت عني[٦] الانفة والكبر وكان الشيخ البهنسي يجمع ما يتحصّل له من الغلال في كل سنة ويتربص به حتى يبيعه آخر السنة[٧] ومثل ذلك لا يعد احتكاراً اذ الاحتكار شراء الطعام الذي تمسّ اليه حاجة
١٥ العامة في زمن الغلاء ليبيعه باغلى وكان بعض حسّاد الشيخ ربما طعنوا عليه لذلك حتى وشي بـه الى قاضي القضاة ابن المفتي في بعض السنين فبعث الى حاصل الشيخ البهنسي من فتحه وباع ما فيه ثم ارتفع السعر بعد ذلك وفات الشيخ منـه جملة من المال فانكفّ البهنسي عن التردد الى القاضي بسبب ذلك ووقـع بينهما فاتفق ان القاضي حصل له حمى شديدة ومرض اياماً حتى اعياه المرض فالتمس من الشيخ عمر الرائي وكان
٢٠ يرى النبي صلى الله عليه وسلّم في منامه كثيراً ان يسأل من النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآه في منامه ان يشفع الى الله تعالى في شفائه فرجع اليه الشيخ عمر الرائي وقال له يا قاضي القضاة سألت لـك رسول صلى الله عليه وسلم فقال[٨] قل له يلتمس الدعاء من الشيخ محمد البهنسي يحصل له الشفاء ولم يعلم الشيخ عمر ما كان بينهما فبعث القاضي من

---

(١) في « ع »: به . (٢) كذا في « ع ». وفي الاصل وفي « ج » ممّا. (٣) في « ع » بهذه الفضة. (٤) في الأصل: ابي الفتح ولكنها في « ع » : ابو الفتح. (٥) زيادة من « ع ». (٦) كذا في « ع ». وفي الاصل وفي « ج »: عنه. (٧) آخر السنة ساقطة في « ع ». (٨) كذا في « ع » ولكنها في الاصل وفي « ج »: فقال له .

تلطف بالشيخ البهنسي واتى به اليه فلما اجتمعا تعانقا وتباكيا ودعا الشيخ البهنسي له بالشفاء فشفاه الله تعالى بعد ذلك قريباً وبالجملة فقد كان رحمه الله تعالى من افراد الدهر واعاجيب العصر ، توفي رحمه الله تعالى بعد الظهر يوم الاربعاء رابع او خامس جمادى الآخرة سنة ست وقرأت بخط منلا اسد سنة سبع وثمانين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير بعد العصر عند قبر معاوية ونصر المقدسي رضي الله تعالى عنهما قال القاضي ٥ عز الدين[1] ابن ابي بكر ابن الموقع في تاريخ موته وما وجدت له شعراً احسن من هذه الابيات الثلاثة :

لما لدار البقا مفتي الانام مضى   فالعين[2] تبكي دماً من خشية الله
لفقد مولى خطيب الشام سيدنا   من لم يزل قائماً في نصرة الله
وفاته قد اتت فيما اؤرّخه   البهنسيّ عليه رحمة الله[3] ١٠

﴿ محمد ابن محمد المقدسي ﴾ محمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن احمد الشيخ شمس الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ برهان الدين ابن الشيخ احمد المقدسي المقرئ كاتب المصاحف جده وأبو جده كان شاباً ذكياً فطناً حافظاً لكتاب الله تعالى ولي امامة جامع منجك بمحلة الميدان بعد والده ووالده بعد والده وانتفع بهم خلق كثير توفي رحمه الله تعالى بحمّام شرف بعد ان اغتسل وخرج ولبس ثيابه واستقبل القبلة وهو على مسطبة الحمّام وأتى ١٥ بالشهادتين وخرجت روحه وحمل الى بيته ميتاً وحمل بجنازته الامير ابراهيم ابن منجك ودفن الى جانب والديه بمقبرة الجورة بالمحلة المذكورة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد الصالحي ﴾ محمد ابن محمد ابن ابي الفضل الصالحي نجم الدين الشافعي كان تاجراً بسوق الدهشة ثم تكسّب بالشهادة بمحلة الصالحية وصار رئيسها ثم نقل الى ٢٠ الكبرى وصار رئيسها وناب في القضاء في محكمة الميدان ثم بالكبرى ثم تركه وعاد الى الشهادة واستمرّ الى ان توفي وكان قصير القامة كبير العمامة وأخذ في فتنة القابجي وامتحن مع من امتحن [به][4] وضعف بصره وقلت حركته وانقطع بمنزله نحو تسعة اشهر ومات ودفن بالصالحية وعملت صباحيته بمسجد هشام رحمه الله تعالى .

---

(١) في « ع » : عمر. (٢) كذا في « ع » وفي الاصل وفي « ج » : والعين . (٣) مجموعها في حساب الجمّل ٩٨٧ . (٤) كذا في « ع » . وفي الاصل وفي « ج » ساقطة .

[﴿ محمد ابن محمد ابن بركات ﴾] [محمد ابن محمد ابن بركات الشيخ الفاضل المعمر ولي الدين ابن الكيال الشافعي حفيد الشيخ برهان الدين ابراهيم الناجي[1] . . .]

﴿ محمد ابن محمد ابن خطاب الحنبلي ﴾ محمد ابن محمد ابن خطاب الشيخ شمس الدين ابن خطاب الحنبلي رئيس العدول بالمحكمة الكبرى ثم بالباب اخذ صنعة التوريق عن
٥ الشيخ شمس الدين محمد ابن محمد الجعفري المعروف بابن قاضي نابلس وكان خطهما متقارباً لا يكاد يفرق بينهما واتسعت عليه الدنيا وكان مسموع الكلمة وافر الحرمة خافه الناس حتى اكابرهم حتى مات رجل يقال له محمود الاعور عن بنت كان يقال انها تربية عنده فأثبت ابن خطاب هو وعلي الحلبي الترجمان انها بنته واقام احدهما وصياً عليها وعلى مالها والآخر ناظراً بمعونة القاضي شمس الدين الرجيحي ثم نبغ لهما كيخيا الانكشارية
١٠ المعروف بالسقا يوسف فشكى قصتهما الى السلطنة وعيّن على ابن خطاب ومن معه قابجي من الباب معه قاضي مستقل وحبس ابن خطاب وولده القاضي كمال الدين والترجمان وهرب الرجيحي وطلب منهم ثلاثين الف دينار ذهباً بالاهانة والضرب ثم حسّن له بعض الاشقياء التطاول الى اكابر البلد فحبس شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ العلامة شمس الدين محمد الحجازي والقاضي عبدالله الرملي والقاضي شمس
١٥ الدين الكنجي والقاضي وفاء ابن العقيبي في جماعة من التجار وغيرهم وطال حبسهم عنده حتى ورد الامر السلطاني بالافراج عنهم وقتل القابجي فشنق في سنة تسعين وتسعمئة ثم خرج ابن [٢٤٨] خطاب وابنه القاضي كمال الدين فقيرين قد استولي على كل ما كان بأيديهما ثم كان صاحب الترجمة يتردد الى الجامع الاموي في اوقات الصلوات وغيرها حتى توفي في ثاني جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى .

٢٠ ﴿ محمد ابن محمد الصمادي ﴾ محمد ابن محمد ابن خليل ابن علي ابن عيسى ابن احمد الشيخ الصالح الزاهد المرشد الى الله تعالى العارف بالله تعالى ابو مسلم شمس الدين الصمادي الدمشقي الشافعي القادري كان ميلاده في سنة احدى عشرة وتسعمئة كما اخبرني ولده[2] الشيخ مسلم وكان من امثل الصوفية في زمانه وله شعر في طريقتهم الا انه لا يخلو من مؤاخذة في العربية وكان شيخ الاسلام الوالد يجلّه ويقدمه على اقرانه من الصوفية

---

(١) ساقطة في الاصل وفي « ج » . مثبتة في « ع » .

(٢) كذا في « ع ». وفي الاصل وفي « ج »: والده .

ويترجمه بالولاية وكان يستدعيه الى منزله بالخلوة الحلبية جوار الجامع الاموي في كل سنة
مرة او اكثر من مرة ويقرّبه هو وطائفته ويعملون السماع عند الشيخ وفي مجلسه
عند باب الخلوة المذكورة في نفس الجامع ليلًا ويضربون طبولهم وافتى شيخ الاسلام
الوالد تبعاً لشيخي الاسلام شمس الدين ابن حامد والتقوي ابن قاضي عجلون باباحة
٥ طبولهم في المسجد وغيره قياساً على طبول الجهاد والحجيج لانها محركة للقلوب الى
الرغبة في سلوك الطريق وهي بعيدة الاسلوب عن طريقة اهل الفسق والشرب وكان
الاستاذ الشيخ محمد البكري يجل صاحب الترجمة لانهما اجتمعا في بيت المقدس
وعرف كل منهما مقدار الآخر وتقدم لصاحب الترجمة قصة لطيفة مع البكري وابن
ابي اللطف في ترجمة ابن ابي اللطف وحدثني بعض اصحابنا قال سافرت الى القاهرة وكان
١٠ الشيخ محمد الصمادي دفع اليّ مكتوباً لأوصله لسيدي محمد البكري فلما دخلت عليه
وذكرت له الشيخ محمد الصمادي نهض قائماً اجلالًا لذكره فلما دفعت له المكتوب قبّله
ووضعه على عينيه واثنى عليه وقال اخونا وسيدنا وحدثني الشيخ الصالح علي اللؤلؤي
وكان ساكناً في جوار الشيخ الصمادي قال حصل لي كائنة توسلت فيها الى الله تعالى
بالنبي صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال اذهب الى جارك الشيخ ابي مسلم الصمادي
١٥ وحمّله هذه الحملة قال فلما اصبحت غدوت على الشيخ الصمادي فلما دخلت عليه قال لي
قبل ان اذكر له شيئا ياشيخ علي انا ما اعلم الغيب اما كنت تقول لي عن مصلحتك قال
ثم ان الله تعالى قضى حاجتي تلك على يد الشيخ الصمادي رضي الله تعالى عنه وبلغني
ان رجلًا يقال له محمد ابن عرب خرج الى المشرق[1] في جلب الغنم فلما عاد بات ليلة في
مكان مخوف وكان ليلة شديدة الريح كثيرة المطر قال فانا في اثناء الليل واذا بحركة
٢٠ ذعرت منها الاغنام وتفرقت وعجزت عن جمعها انا والرعاة قال فقلت يا ابا مسلم هذا
وقتك قال فما احسست الا بضربة مقلاع جمعت لي الاغنام من سائر النواحي حتى
انضمت وكانت زوجة ابن عرب المذكور امرأة صالحة من اولياء الله تعالى تعتقد
بالشيخ محمد الصمادي وكانت تعتقد الشيخ الوالد وتتردد اليه والينا من بعده قالت[2]
فدخلت على ابي مسلم يوماً وزوجي غائب في تلك السفرة فقال لي يا ام فلان اقول
٢٥ لك عن شيء لا تحدّثي به حتى اموت ان زوجك الليلة البارحة شردت عنه اغنامه

---

(١) في «ع» : الشرق . (٢) كذا في «ع» . وفي الاصل وفي «ج» : قال .

فناداني واستغاث بي فتناولت حصاة ورميت بها اليه فاجتمعت اليه اغنامه[١] وسيقدم
عليك سالماً لم يذهب له شيء فلما قدم بعلها ذكر لها ما صار له في ليلة شرود الغنم عنه
فقالت له يا فلان انا في الليلة الفلانية ذكر لي ابو مسلم انه سمع استغاثتك وانه اخذ
حصاة فرمى بها نحو الغنم فاجتمعت وكنت مرة مريضاً فاشتدت بي الحمى ذات ليلة
٥ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو صدر حلقة فيها جماعة من الصمادية
وغيرهم يذكرون الله تعالى عرفت منهم صاحب الترجمة على يسار النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى يساره ولده الشيخ مسلم ويليه بقية الصمادية فلما فرغوا من الذكر وجلسوا
سأل صاحب الترجمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصمادية فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا شيخ محمد ما فيهم غير ولدك مسلم فلما استيقظت وقد حصل لي عرق كثير
١٠ وعوفيت فبلغَت رؤياي الشيخ محمد الصمادي فبعث اليّ وقال لي يا سيدي نجم الدين
بلغتني رؤياك ووالله انها لحق واريد منك ان تقصها عليّ انت فلما قصصتها عليه قال
والله صدقت رؤياك ما في جماعتنا غير مسلم ثم توفي بعد هذه الرؤيا بيسير وقام ولده
الشيخ مسلم مقامه وكان الشيخ محمد يحبني كثيراً ويدعو لي كلما زرته وحضرت في حلقته
مراراً وشهدت له احوالاً شريفة ورأيت في عمري اربعة ما رأيت انور منهم اذا وقعت
١٥ الابصار عليهم شهدت البصائر بنظر الله اليهم اجلهم والدي والشيخ محمد الصمادي
والشيخ محمد اليتيم العاتكي ورجل رأيته بمكة المشرفة داخلاً الى حجرة تجاه الكعبة
المعظمة له شيبة نيرة وعليه كسوة الصوفية [٢٤٩] حواليه الشباب في صور الترك
يخدمونه فلما وقع بصري عليه بادرت الى يده فصافحته وقبّلت يده فقال لي ما حاجتك
فقلت الدعاء فدعا بادعية مأثورة بفصاحة وبلاغة وحسن توجه بعد ان استقبل الكعبة
٢٠ واطال في الدعاء بحيث كان كلما انتهى من دعاء[٢] طلبت منه في سرّي ان يدعو
بدعاء آخر عين[٣] المقصود منه في نفسي فما يتمّ الخاطر حتى يشرع في الدعاء بعينه وهكذا
ثمّ ختم دعاءه ومسح بيديه على وجهه فقلت له يا سيدي لا تنسني من الدعاء فقال لي
وانت كذلك لا تنسني من الدعاء ثم فارقته وعزمت في نفسي الا اجالس احداً بمكة
في مدة اقامة الحاج بها غيره وكان اجتماعي به قبل عرفة فلما رجعنا من عرفة التمسته

(١) عبارة ساقطة من «ع» ابتداء من فناداني. (٢) في «ع»: دعائه. (٣) في الاصل: غير. وقد آثرنا نقلها عن «ع».

في تلك الحجرة فلم اره وسألت عنه ساكن تلك الحجرة فقال لي ما رأيت رجلاً قط بالصنعة التي ذكرت ولا دخل هذا المذكور هذه الحجرة اصلاً فعلمت انه من رجال الله تعالى بل المترجح عندي انه قطب ذلك الوقت وغوث ذلك الزمان واجتمعت بجماعة من رجال الله تعالى ولله الحمد لكني ما رأيت افضل من هؤلاء الاربعة ولا اكثر بركة وافاضةً للخير على جلسائهم منهم [وكان مقدم اجتماعي بهذا الرجل الكامل في سابع ٥
ذي الحجة الحرام سنة احدى بعد الالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم[١]]
وكان الشيخ محمد الصمادي رحمه الله تعالى معتقداً للخواص والعوام خصوصاً حكام دمشق والواردين[٢] اليها من الدولة وكانوا يقصدونه في زاويته للتبرك به وطلب الدعاء منه وطلب منه مصطفى باشا ان يكتب له في محضره الذي شهدت فيه اهل دمشق باستقامته فأبى ان يكتب له فيه وكان في ذلك الوقت موافقاً لشيخ الاسلام ١٠
الوالد فان مصطفى باشا قصد الوالد في بيته وطلب ان يكتب له على محضره فقال له ما علمت من حالك شيئاً وانا منزو في هذه الخلوة عن خلوته الحلبية ما اعرف من احوالك شيئاً فقال له يا سيدي ادع الله لي اذا لم تكتب لي فقال له الهمك الله العدل الهمك الله العدل لم يزده على هذه الدعوة شيئاً فلما رجع مصطفى باشا الى الروم قيل له من وجدت في الشام قال ما وجدت فيها غير رجلين الشيخ بدر الدين الغزي والشيخ ١٥
محمد الصمادي وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال انه قدم حلب مرتين ثانيتهما سنة اربع وستين ونزل بزاوية ابن[٣] المحتسب بالقرب من سويقة الحجار قادماً من الباب العالي منعماً عليه قال وزرناه فاذا هو ذو استحضار لمناقب اجداده وما لهم من الكرامات حسن السمت[٤] لطيف العشرة قال وذكر لي ان مسلماً جده ينتسب الى سعيد ابن جبير واخرج لي[٥] طبلاً من نحاس اصفر واخبر انه الذي كان مع مسلم في فتح عكا انتهى قلت ٢٠
وفي ذكره كذلك تلميح الى خلاف ما استقر عليه الحال الان من ثبوت نسب الصمادية في سادات الاشراف على عادة ابن الحنبلي في التنكيت في تاريخه ويمكن الجمع بين ما ذكره [وما ذكرناه[٦]] فان نسبة الشيخ مسلم جدّ الصمادية الى جبير من قبل الامّ واما المرة الاولى التي قدم فيها ابو مسلم حلب فهي لما كان في صحبة والده ذاهباً او راجعاً من الروم ايضاً وفي تلك القدمة[٧] الاولى انعم السلطان سليمان على الصمادية بمرتب على

---

(١) زيادة من «ع». (٢) كذا في «ع». وفي الاصل وفي «ج»: والواردون. (٣) كذا في «ع». وفي الاصل وفي «ج»: ابنه. (٤) كذا في «ع». وفي الاصل وفي «ج»: الصمت. (٥) عن «ع». وفي الاصل وفي «ج»: له. (٦) زيادة من «ع». (٧) عن «ع». وفي الاصل وفي «ج»: المقدمة.

قرية كناكر من قرى وادي العجم من اعمال دمشق قدره في كل سنة ثمانون غرارة من
الحنطة منها اربعون لزاويتهم وفقرائها وورّادها ومنها اربعون لذرية الشيخ محمد والد
ابي مسلم وهي باقية بايديهم الى الآن . وذكر ابن الحنبلي ان ابا مسلم لوّح لهم في قدمته
الاخيرة [الى حلب[١]] انه عوقب بالروم لسر افشاه عند انكار المنكرين باسهال دموي
٥ اشرف منه على الهلاك فاري في منامه انساناً يشبه ان يكون من اجداده فوضع يده
على وجهه قائلاً بسم الله الكافي بسم الله الشافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء فلما
كانت صبيحة تلك الليلة شفي باذن الله تعالى، انتهى. قلت حكى لي غير واحد وفي
ذكري أني[٢] سمعته من الشيخ محمد بنفسه انه لما كان في الروم مع ابيه امتحنهم بعض
الوزراء فاضافهم ووضع لهم طعاماً فيه لحم ميت او سم فلما وضع السماط همّ والده
١٠ ان يأكل منه فاخذت ابا مسلم حالة ظهرت عليه في المجلس وقال لابيه لا تأكل فان
الطعام مشغول ثم قام ابو مسلم وجعل يهريق الطعام ويتلفه فاعترف الوزير بالامتحان
وجعل يعتذر الى الشيخ ويتلطف بابي مسلم ثم امر لهم بالسماط المعد لهم حقيقة فاكلوا
منه وطابت نفوسهم فلعل هذا السرّ الذي افشاه ابو مسلم فعوقب عليه بالاسهال كما
ذكره ابن الحنبلي وبلغني ان الشيخ محمد قال لولده ابي مسلم بعد هذه الكائنة يا ولدي
١٥ محمد يظهر على يديك ثلاث خوارق هذه احداهن ولعله اراد امهات الخوارق والا فان
للشيخ ابي مسلم كرامات كثيرة وكان يكتب للناس حجباً وحروزاً ويتبرك الناس بخطه
ويقصدونه لذلك وللاستشفاء بخطه الكريم وبالجملة كان من افراد الدهر توفي رضي الله
تعالى عنه ليلة الجمعة عاشر صفر الخير سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة ودفن
بزاويتهم داخل باب الشاغور بعد ان صلوا عليه بالاموي وحضر جنازته الاكابر [٢٥٠]
٢٠ والاصاغر وتاسف الناس عليه كثيراً وكانت دمشق قبل ذلك مزينة بثلاثة ايام لفتح
تبريز وقيل في تاريخ وفاته [رحمه الله تعالى[٣]] :

لهف قلبي على الصادي دوماً الحسيب النسيب اعني محمد
مذ[٤] توفي اهل النهى ارّخوه مات قطب من الرجا ممجّد

---

(١) زيادة من «ع» . (٢) عن «ع» وفي الاصل وفي «ج» : أنه . (٣) زيادة من «ع» . وقد لاحظنا ان الاصل كان يخلو احياناً من ذكر الرحمة على المترجم حين يبلغ الناسخ آخر السطر الاخير او غير الاخير في الترجمة ولا يجد متسعاً لها في السطر نفسه . بينما الناسخ في «ع» يثبتها دون التفات الى وقوعها في آخر السطر او في اول سطر جديد . وسنثبتها من الان فصاعداً بين هلالين معكوفين كلما رايناها مذكورة في «ع» دون الاشارة الى مصدرها . (٤) في الاصل : قد . وكذلك هي في «ج» وفي «ع» . اما في شذرات الذهب ٨ : ٤٣٦ فهي مذ .

﴿محمد ابن محمد الحلبي﴾ محمد ابن محمد ابن صدقة الشيخ الفاضل البارع الاوحد شمس الدين المقرئ الحلبي امام جامع النصر بحلب واحد ائمة جامعها الكبير وشيخ ورد ابن داود بعد العلامة السرميني المشهور بابن الجردون ذكره ابن الحنبلي وقال كان شيخاً معمراً قليل الكلام سليم اللسان كتب صحيح البخاري بخطه وقرأ منه شيئاً على البدر السيوفي سنة اربع وعشرين واجاز له وتوفي سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعمئة ٥ [رحمه الله تعالى] .

﴿محمد ابو الفتح المالكي﴾ محمد ابن محمد ابن عبد السلام ابن احمد الشيخ الامام العلامة، المفنن المدقق الفهامة، القاضي ابو الفتح الربعي التونسي الحروبي لاقامته باقليم الحروب بدمشق المالكي نزيل دمشق قرأت بخط شيخ الاسلام والدي ان الشيخ ابا الفتح اخبره ان مولده كما وجد بخط ابيه مراراً وقرأه مراراً ليلة الاثنين غرة شهر ربيع الاول سنة ١٠ احدى وتسعمئة وذكر الشيخ ابراهيم ابن كسبائي[1] صاحبنا في بعض اجازاته لبعض من قرأ عليه ان مولد الشيخ ابي[2] الفتح سنة سبع وتسعين وثمانمئة وهو خطأ بلا شك ولعله قرّبه تقريباً والصواب ما تقدم. دخل دمشق قديماً وهو شاب وكان يتردّد كثيراً الى ضريح الشيخ محيي الدين ابن العربي وبلغني عن شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي انه لما دخل دمشق دخل في صورة متصوّف متديّن[3] ثم تغيرت احواله وصدق عليه قول القائل: ١٥

اطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيراً وانقلبت الى الصغر

وذكره شيخ الاسلام الوالد في فهرست طلبته وقال قرأ عليّ في منهاج البيضاوي وشرح الالفية لابن عقيل ثم تلوّن وتقلب وظهرت منه اشياء منكرة . قال وغلب عليه الحمق والسخف وقلة العقل ولكن ثم من طيشه على غير طائل من علم او دين قال وامتدحني بقصيدة طويلة انتهى قلت وحقيقة الشيخ ابي الفتح كما تلقينا ممن لقيناه ٢٠ واشتهر عنه انه كان فقيهاً اصولياً يفتي الناس على مذهبه وفتاويه مقبولة وله حرمة باسطة ووجاهة ظاهرة وكان علّامة في النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق واكثر العلوم العقلية والنقلية وكان له الباع الطويل في الادب ونقد الشعر وشعره في غاية الحسن الا انه كان متكيفاً يأكل[4] البرش والافيون كثيراً لا يكاد

(١) غير واضحة في الاصل . وفي «ع» : كساير . وفي «ج» : كسبان . (٢) في الاصل: ابو . (٣) في «ع» : في صورة فقير متصوّف . (٤) في الاصل : يأكل وقد اصلحناها عن «ج» وعن شذرات الذهب ٨ : ٣٨٠ .

يصحو منه وربما قرأ الناس عليه في علوم شتى وهو يشرد[١] فاذا فرغ القارئ من قراءته المقالة فتح عينيه وقرّر العبارة احسن[٢] تقرير وكان على مذهب الشعراء من التظاهر بمحبة الاشكال والصور الحسنة حتى رمي واتهم وكان لا يتحاشى عن مخالطة المرد الحسان وكان هجّاء تتفق له النكات في هجائه وفي شعره ولو على نفسه وكان مغالياً في ٥ نصرة القهوة المتخذة من البن غير منكر له وله فيها مقاطيع مشهورة ولطائف غير منكوره[٣] وربما كان يراجع الطلقات الثلاث وكان يقع في حق العلماء والاكابر واذا وصل اليه نوال من احدهم مدحه او اثنى عليه وكانوا يخافون من لسانه وُلي نيابة القضاء بالمحكمة الكبرى زماناً طويلاً مع الوظائف الدينية وحمل عنه الناس العلم وانتفعوا به وانبل من تخرج به في الشعر والعربية العلّامة درويش ابن طالوا مفتي الحنفية بدمشق ١٠ ومدرّس السليمانية بها وسلك طريقته فيما هو فيه وكان الشيخ ابو الفتح المالكي حجته في كل ما يأتيه وذكره[٤] ابن الحنبلي في تاريخه وقال قدم حلب سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة واتفقت بيننا وبينه جمعية بجامعها وشهدنا له محاضرة جيدة في فنون شتى قال وكان قد سألني يومئذ سؤالًا نحوياً رمزت الى جوابه في المجلس ثم اوضحته في هذه الابيات وبعثت بها اليه :

١٥ ايا من له التحقيق في كلّ[٥] ما فنّ	ومن شأنه الاتحاف من غير ما منّ
جوابك لي قد مرّ رمز جوابه	لديك وقد شوهدت متقد الذهن
سألت عن التنوين في جمع حاجة	اليس لتمكين على القطع لا الظن
وهل منع حاجات عن الصرف واقع	ليمنع تمكيناً به صاحب الفن
وقد مرّ في المغني[٦] لنا غير مرّة	جوابك منقولًا وناهيك بالمغني
٢٠ ومحصوله انا وجدناه ثانياً	وقد صير اسماً ذلك الجمع يا خدني
ولكنني مولاي مستشكل له	ومالي صريح من جواب ولا مكني
افقدك للتنوين من بعد موجب	لمنعكه من قبل يا من له نعني
وهل مانع من ان يكون مقابلا	وتنوين تمكين معاً عند ذي ذهن

(١) في الاصل وفي «ج» وفي شذرات الذهب : يسرد . وفي «ع» : سرد .
(٢) عن «ع» و «ج» والشذرات . وفي الاصل : بأحسن . (٣) في «ع» : مشكورة .
(٤) في «ع» : وذكر . (٥) عن «ع» . وفي الاصل وفي «ج» : غير . (٦) الكتاب هو مغني اللبيب لابن هشام الانصاري .

وهل مثبت التنكير في رجل له ... محيد عن التمكين كالسبب الحزن
كما انه لامنع من جمع ذا كذا ... فلا منع فيما نحن فيه فقس وابن
وجد لي بشعر من قريضك القه ... عزيز عزيز المثل يا مقتدي معن

قلت انا استحي عن ابن الحنبلي في مقابلة الشيخ ابي الفتح المالكي بمثل هذا الشعر وابو الفتح [٢٥١] يومئذ حائز قصبات السبق في الشعر الذي بلغ ببلاغته فيه النهايات ٥ وزاحم فيه مثل ابي تمّام والبحتري والمتنبي وابي العلاء[١] وابن قلاقس وابن نباتة وغيرهم طبقة بعد طبقة كيف وقد اورد له ابن الحنبلي الابيات الآتية فسبحان من قسم الاذواق كما قسم الارزاق قال ابن الحنبلي ثم قدم حلب سنة احدى وستين والمقام الشريف السلطاني بها فتولى تدريس دار الحديث الاشرفية بدمشق وعيب عليه ذلك لكونها شرط الواقف للشافعية قال وهكذا عيب عليه ما انطوى عليه من شرب الخمر ١٠ فما دونه وتسليط الحشيشة على عقله والاختلاط بمنهي الغلمان[٢] جهراً من غير مبالاة[٣] بذلك نسأل الله تعالى العافية واورد له في مليح اسمه محمد ابن حسام :

كم باسم والده على عشاقه ... يسطو فيا حزناه[٤] من أحداقه
ظبي ظُبى[٥] الحاظه قد جردت ... للفتك بالشاكين حول وطاقه
رشأ كحيل الطرف معسول اللما ... عذب المراشف آخذ بعناقه ١٥
يفترّ عن نظم الثريا ثغره ... وينوء بالجوزاء تحت نطاقه

الى ان قال :

قسماً بصبح جبينه لو زار[٦] في ... جنح الدجى وسعى الى مشتاقه
لفرشت خدي في الطريق مقبلا ... بفم الجفون مواطن استطراقه
ووهبت ما ملكت يدي لمبشري ... بلقاء حضرة منعم بوفاقه[٧] ٢٠

وللشيخ ابي الفتح مؤرخاً عمارة الحمّام الذي بناه مصطفى باشا تحت قلعة دمشق :

لمّا كملت عمارة الحمّام ... وازداد به حسن دمشق الشام

---

(١) في الاصل وفي « ج » : ابن تمام وابن العلاء . وهو خطأ ظاهر وقد وردت بالصواب في « ع » .
(٢) في « ع » : بمبى . ولعل الصواب بمرد . (٣) بتاء طويلة في كل النسخ . (٤) عن « ع » . وفي الاصل وفي « ج » : حزانه . (٥) في كل نسخ ظبا . والمقصود ظُبى جمع ظُبَة وهي حد السيف .
(٦) عن « ع » وفي الاصل وفي « ج » : لو زاد . (٧) في كل النسخ ؛ يلقى . . . بوفاقه .

قالت طرباً وارخت[١] منشدة حمامك أصل[٢] راحة الاجسام

وله مواليّا موجهاً باسماء الكواكب السبعة :

لك صدغ عقرب على مريـــخ[٣] خدك دب
وقوس حاجبــك دايم مشتريــه الصبّ
وكم اسد شمس حسنك يا قمر قــد حبّ ٥
والعــاذل[٤] الثــور في زهرة جمالك سبّ

وقال حاكياً للسان حال الجامع الاموي :

يقول على ما قيـل جامع جلق ألم يك قاضي الشام عني مسؤولا
تسلم للاعجام وقفي لاكله ويروى لهم عني كتاب ابن ماكولا
ابعد فتى السبكي اعطى لسبيك وبعد الامام الزنكلو لزنكولا ١٠
اقاموه لي قرداً بشباك مشهد وضمّوا له قرداً على الرفض مجبولا
يؤمل كلٌّ اكل مالي بامره فـــلا بلغ الله الاعاجم مأمولا

وقال في جامع يلبغا وكان ملازماً للتردد اليه للتنزه :

كم نزهــة في يلبغا تبتغى ومدرج لم يخــل من دارج
يا حسنـــه من جامع جامع فاق على الزوراء من عالــج ١٥
يموج في بركته ماؤهـــا تحت منـــار ليس بالمايــج
مأذنــة قامت على بابه تشهــد للداخل والخارج[٥]

وقال فيه :

الى يلبغـا فارْقَ اعلى الدرج بشرقيّـــه تلق باب الفرج
وخذ يمنــة منه نحو الشمال (م) تصادف هنـــالك باب الفرج ٢٠

---

(١) عن الشذرات . وفي « ع » : راحت . وفي الاصل وفي « ج » : وراحة . اما مجمـــوع الاعداد لحروف الكلمات التي تقع بعـــد أرخت بحساب الجمّل فهي ٩٧٩ وهو تاريخ يقع بعد وفاة ابي الفتح باربع سنوات . ولا بدّ فيه من تغيير منشده الى منشئاً ليصبح ٩٧٢ او ٩٧١ بحذف الهمزة ويوافق السنـــة المذكورة لتاريخه كما سيجيء في ترجمة بانيه مصطفى باشا . (٢) عن « ع » وشذرات الذهب . وفي الاصل وفي « ج » : صار . (٣) في « ع » : اترنج (٤) عن « ع » وفي الاصل وفي « ج » : القادر او الغادر . (٥) هذا البيت ساقط في « ع » .

ومِلْ مسرعاً نحو غربيّه تجد باب عرف نسيم الارج
ومن حوله عصبة لم تزل لها تحت سرحته مفترج
تقضّي نفائس اوقاتها باخبار من قد مضى او درج
فان كنت عن حالهم سائلاً فليس على مثلهم من حرج

ولما وقف الشيخ ابو الفتح على قول القائل : ٥

هذه القهوة هذي هذه المنهيّ عنها
كيف تدعى بحرام وانا اشرب منها

فقال : اقول لقوم قهوة البن حرّموا مقالة معلوم المقام فقيه
فلو وصفت شرعاً بادنى كراهة لما شربت في مجلس انا فيه

ومن لطائفه انه سئل عن قائل هذا البيت : ١٠

لا ضرّ احبابي ولا روّعوا غبنا فما زاروا ولا ودّعوا

فاخبر بقائله ثم انشد على الوزن والقافية ارتجالاً :

يا من لصبّ بين اطلالهم يهيم لا يرقى له مدمع
ترّحلوا فالدار من بَعدهم لبُعدهم اطلالها بلقع
لا واخذ الرحمن من ضيعوا عهدي وان خانوا وان ضيعوا ١٥
نذرت ان عادوا لهم مهجتي هيهات ما في عودهم مطمع

وقال :

الا لعن الله الخصاصة والفَقْرا فان سواد الوجه بينهما يطرا
ومـا الذل الا فيهما وعليهما وما العزّ الا بالغنى وهو بي احرى
ومن يك في الدنيا فقيراً ومعدما[1] يجد من بينها المقت والصدّ والهجرا ٢٠
فلا تك عن كسب الحطام بغافل لتبلغ في الدنيا السعادة والفخرا

وقال سائلاً :

يا ايها الفاضل اوضح لنا قضية صَحت بلامين
في رجل فاه بقذف امرئٍ فرتّب الحدّ على اثنين

فاجاب عنه بقوله : ٢٥

(١) في الاصل وفي «ج» : محرما . وقد آثرنا رواية «ع» . وتكثر الاخطاء في «ج» في النصوص الشعرية .

هذا فتى اغرى سدىً عبده بقذف شخص طاهر العين
فالحد للسيد والعبد في قول صحيح عند عدلين

وقال وقرأت بخط العلامة درويش ابن طالوا انه قال في مرض موته :

مرحباً بالحمام ساعة يطرا ولو ابتزّ من مدى العمر شطرا
٥ حبذا الارتحال من دار سوء نحن فيها في قبضة القهر اسرى
واذا ما ارتحلت يا صاح عنها لا سقى الله بعدي الارض قطرا

مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وسبعين وتسعمئة ودفن في الفراديس وقال ماماي مؤرخاً وفاته :

مُذ عالم الدنيا قضى نحبه منتقلاً نحو جوار الإله [٢٥٢]
١٠ قد أغلق الفضل به[١] بابه مؤرخاً[٢] مات ابو الفتح آه

وللشيخ ناصر الدين ابن الكشك المعروف بابن ابي الحيل :

مات ابو الفتح امام الورى يا ويح اهل الشام من بعده
ما زال قبل الموت يقري الى ان ساقه الموت الى لحده
مشتغلا في العلم مستغرقاً اوقاته فيه وفي سرده

١٥ ﴿ محمد ابن محمد ابن علوان ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشيخ الفاضل شمس الدين ابن الشيخ المحقق العارف بالله تعالى شمس الدين ابن سيّدي علوان الحموي الشافعي قام مقام عمّه الشيخ ابي الوفاء في المشيخة نحو سنة ومات في سنة اربع وثمانين وتسعمئة بحماة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن محمد المشرقي ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشيخ العلامة المعمر المسند الحافظ ٢٠ شمس الدين ابو عبد الله الغزي الازهري الشافعي المعروف بابن المشرقي ميلاده بغزة في اوائل صفر سنة تسعمئة اخذ عن القاضي زكريا والشيخ عبد الحق السنباطي وقاضي القضاة الكمال الطويل والجمال الصالحي[٣] والشمس الدلجي والشيخ شمس الدين الطحان

(١) في الشذرات : فاغلق الفضل له بابه . (٢) مجموعها في حساب الجمّل ٩٧٥ .
(٣) في « ع » : الصابي .

والشهاب احمد ابن شعبان ابن علي ابن شعبان الانصاري والسيد كمال الدين ابن حمزة وغيرهم واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد ابن كسباني الحديث وغيره وتوفي سنة ثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد ابن الفرفور ﴾ محمد ابن محمد ابن احمد القاضي ولي الدين ابن القاضي[١] ولي الدين ابن الفرفور كان ديّناً مطاوعاً[٢] لاخيه القاضي عبد الرحمن الآتي توفي يوم ٥ السبت ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة اربع وثمانين وتسعمئة ودفن بتربتهم جوار الشيخ ارسلان وخلف ولدين احدهما علي وكان اعلم[٣] مات صغيراً في بيت المقدس والثاني شهاب الدين احمد الاطروش وهو الآن من افاضل دمشق قرأ عليّ شيئاً في النحو .

﴿ محمد ابن محمد جوي زاده ﴾ محمد ابن محمد ابن الياس المولى الفاضل ، والعلامة الكامل ، قاضي القضاة محيي الدين احد موالي الروم المعروف بجوي زاده احسن قضاة ١٠ الدولة العثمانية واعفهم واصلحهم سيرة وترقى [في] المدارس[٤] على عادة موالي الروم وولي قضاء دمشق فدخلها في خامس عشر شهر صفر سنة سبع وسبعين وتسعمئة وهي سنة ميلادي وانفصل في ختام السنة عن قضاء دمشق واعطي قضاء مصر ثم صار قاضياً بالعساكر وفي آخر امره صار مفتياً بالتخت السلطاني وكانت سيرته في قضائه[٥] في غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل وكان عالماً فاضلاً بارعاً ديّناً خيّراً عفيفاً كان رسم الحجة ١٥ في دمشق قبل ولايته اربع عشرة قطعة فجعله عشراً وكان رسم الصورة ثماني قطع فجعله ستاً ودام على ذلك واخذ بعض نوابه في بعض الوقائع ما زاد على ذلك فردّه على مالكه وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في اوائل الكتب الستة وغير ذلك وحضر بعض دروسه في التفسير والفقه واستجازه فاجازه وكان يفتخر بقراءته على الشيخ واجازته . وكتب الشيخ له اجازة بخطه حافلة في يوم الاثنين رابع شعبان المكرم عام ٢٠ ثمانية وسبعين[٦] وتسعمئة واثنى عليه الشيخ في هذه الاجازة كثيراً وقال فيها وقد اجتمع بي في الشام حين وَليه قاضيا ، وكان بحمد الله في قيام الحق ونصرة الدين سيفا ماضيا ، وصار كل من اهل الصلاح به راضيا .

---

(١) « ع » : قاضي القضاة . (٢) كذا في « ع » . وفي الاصل وفي « ج » : مطاعاً .
(٣) مشقوق الشفة العليا او احد جانبيها. (٤) زيادة من شذرات الذهب. وفي « ع » : وتوفي في المدارس . (٥) كذا في الاصل وفي « ج » وفي الشذرات . ولكن في « ع » : القضاء .
(٦) عن « ع » . وفي الاصل وفي « ج » : وتسعين . وهو خطأ .

وهـــو والله عفيف نزه ولـه عرض مصون ما اتّهم
وخبـــير بمداراة الورى ومداراة الورى امر مهم

وكتب اليه شيخ الاسلام وهو قاضي في دمشق في قضية من ابيات :

يا مفرد العصر في علم ومعرفة وعفة ما عهدناهـــا لمن سلفا
ورفعـــة لمقام العلم مغترفا من نهلة ولاهل العـــلم معترفا ٥
قـــد عزّ مقداره ايام دولتكم وازداد مع شرف فيه لكم شرفا

وكان رحمه الله تعالى حليماً الى الغاية الا في امر الدين ومصالح المسلمين فانه كان صلباً يغضب لله تعالى منع نائبـه الجالس ببابه ان يسمع دعاوي حكام السياسة بل كان هو يسمعها بنفسه ويبالغ في ردعهم ويتوعدهم وربما ضرب بعضهم بحيث قلّ الظلم في ١٠ زمانه وانكفّ الظلمة عن امور كثيرة وكان اذا شفع عنده احد من الاكابر اظهر له قبول الشفاعة فان خالفت الحق والانصاف تناساها واعرض عن ذكرها ولم يقبل من احد هديّة في مدة قضائه . ولما انفصل عن دمشق امر منادياً ينادي يوم الجمعة بالجامع الاموي ان قاضي القضاة عزل عن دمشق فمن اعطاه شيئاً او اخذ منه احد من جماعته شيئاً او تعدى عليه احد من جماعته فليرفع قصته اليه حتى يرد اليه ما انتزع منه فرفعت ١٥ الناس اصواتهم بالبكاء والدعاء واظهروا التأسف عليه لعزله وتمنوا لو دامت ولايتـــه عليهم ولما ولي قضاء العساكر[١] الاناطولية بعد محمـد افندي ابن معلول وكان قد حصل لابن معلول صرع في الديوان بعد ان ولي قضاء العساكر الاناطولية سبعة ايام فاخرج تدريس التقوية عن شيخ الاسلام الوالد للشيخ محمد الحجازي بسبب حنق كان عند ابن معلول على شيخ الاسلام الوالد بسبب ان شيخ الاسلام لم يتردد اليه على عادة اهل ٢٠ دمشق ولم يكن لشيخ الاسلام والدي عادة بذلك فحقد عليه فلما ولي قضاء العسكر اخرج في اول [٢٥٣] ولايته بمدرسة التقوية عنه فما بقي في قضاء العسكر سبعة ايام حتى جنّ في الديوان فولى قاضي القضاة جوي زاده مكانه وكان له مزيد اعتقاد في الوالد رحمه الله تعالى فلما ولي قضاء العسكر الاناطولي كان اول شيء عرضه على السلطان مراد رحمه الله تعالى تلخيص للوالد بثمانين عثمانيا وكانت في يده قبل ذلك بسبعين عثمانيا

(١) عن « ع » وفي الاصل وفي « ج » : العسكر .

وما بلغ احد من موالي العرب في دولة بني عثمان ثمانين قبل المرحوم الوالد وقال ابدأ بمدرسة شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين تيمناً وتبركاً وكان حسن اعتقاده سببا لرفعة مقامه حتى ولي قضاء العساكر الروم ايليه وولي الافتاء ودام في ولايته كلها على التعبد والتورع في طعامه وشرابه ولباسه ومات وهو مفتي التخت العثماني ليلة الخميس سادس جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة . ٥

﴿ محمد ابن محمد البروسوي ﴾ محمد ابن محمد ابن عمر الشيخ محيي الدين الانطاكي الاصل البروسوي المولد الحنفي احد اولاد منلا عرب الواعظ ولد في سنة عشرين وتسعمئة وكان ذكيا فاضلا فصيح العبارة بديع المحاورة له المام جيد بالتاريخ واشعار الناس طارحا للتكلف على جلالة فيه دخل حلب فاكرمه قاضيها عبد الباقي افندي ابن منلا عرب المشارك ابوه لابيه في اللقب ثم ذهب الى الروم فامر باغراقه هناك لامر ما ثم نالته ١٠ شفاعة فخلّى سبيله ثم وُلي بعد مدة مديدة قضاء مصر فتوجه اليها من طريق البحر فغرق به سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعمئة ذكره ابن الحنبلي ولنا بيت لطيف في معنى ما وقع لصاحب الترجمة وهو :

سبق القضاء بما اردت وقوعه　　لكنه في وقته سيكون

﴿ محمد ابن محمد ابن معلول ﴾ محمد ابن محمد ابن عبد القادر احد موالي الروم وابن ١٥ احد مواليها السيد الشريف قاضي القضاة ابن معلول وُلي قضاء الشام وكلف الناس المبالغة في تعظيمه وماتت له بنت فصلى عليها شيخ الاسلام الوالد وعزّاه بالجامع الاموي ولم يذهب معها لانه حينئذ كان يؤثر العزلة وعدم التردّد الى الحكام فحنق على الشيخ ثم لما وُلي مصر ثم قضاء العسكر وجّه[1] التقوية عن الوالد للشيخ محمد الحجازي المعروف بابن سماقة ولم يكن حينئذ بذاك وانما راج على ابن معلول بالزايرجة وكان ٢٠ يقول له [ان[2]] امرأتك حامل وتلد ولداً اسمه محمد فانه يكون المهدي فوضعت زوجته ولداً ذكراً وسمّاه محمداً ثم سافر الحجازي الى الروم وبشره بانه يتولى قضاء العسكر سبع عشرة سنة فتولاه سبعة عشر يوماً وكان في تلك المدة اخرج[3] التقوية عن

(١) في الاصل وفي «ح» وفي شذرات الذهب : فوجّه . وفي «ع» : توجّه . (٢) زيادة من «ع» . (٣) مكررة في الاصل .

الشيخ للحجازي فلما مضت تلك المدة جنّ ابن معلول واخذ من مجلس الديوان محمولاً[١]
وولي قضاء العسكر بعده جوي زاده فاعاد التقوية الى الشيخ والقصة مشهورة ثم ولي
ابن معلول الافتاء ثم عزل عنه سريعاً واعطي نقابة الاشراف ومات وهو نقيب في
سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة عن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى .

٥ ﴿محمد ابن محمد البصروي﴾ محمد ابن محمد ابن علي القاضي شمس الدين ابن الشيخ الامام
العلامة جلال الدين البصروي احد اعيان العدول بالمحكمة الكبرى وكان مقدماً في
علم التوريق وخطه ضعيف مات في المحرّم سنة ثمان وتسعين وتسعمئة عن نحو تسعين
سنة رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن محمد العرّة[٢]﴾ محمد ابن محمد ابن موسى ابن الشيخ علي العبد الصالح
١٠ الزاهد بل العارف المعروف بالعرّة البقاعي الحماري[٣] الشافعي نزيل دمشق كان دسوقي
الطريقة وصحب سيدي محمد الاسدي الصفدي من اصحاب سيدي محمد ابن عراق وكان
بينهما مصاهرة او قرابة وكان الشيخ محمد العرّة مواظباً على ذكر الله تعالى لا يفتر عنه
طرفة عين ووجهه مثل الورد يتهلل نوراً بحيث ان من رآه ذكر الله تعالى عند رؤيته وعلم
انه من اولياء الله تعالى ويقال انه رؤي بالموقف في جبل عرفات وهو يومئذ بدمشق
١٥ وكان في بدايته ذات يوم في بلدته حمّارة من اعمال البقاع فتحرّك لحالة اخذته وصاح
فسمعه جماعة كانوا مجتمعين في مكان فقال بعضهم ما هذا الصياح فقال رجل منهم هذا
محمد العرّة متحرك وكان في القوم رجل من الروم فقال الرومي والشيخ محمد العرّة
من اهل هذه البلدة قالوا نعم فقال حيّاه الله فقالوا له من اين تعرفه فقال والله اني
اعرفه من وقعة رودس وانا رأيته قُدّام السلطان سليمان بعيني رأسي ثم قال لهم اين
٢٠ يكون في هذا الوقت حتى نزوره فقالوا له في الجامع فذهب الرومي اليه وقبّل يديه
واخذ خاطره وذهب رجل يقال له عمر ابن خضر من غزة البقاع الى جبل لبنان في
جماعة من البلد ليحتطبوا والحال ان عمر ابن خضر جنب فبينما هم يقطعون الحطب اذا

---

(١) من شذرات الذهب . وفي الاصل وفي «ج» وفي «ع» : محتملاً او محملاً . (٢) في الاصل وفي «ج» وفي شذرات الذهب مهملة النقط . ولكنها في «ع» احيانا الغزة واحيانا الغرة واحيانا العرة .
(٣) نسبة الى حمّارة بتشديد الميم وهي قرية في البقاع من اعمال لبنان وقد اخطأ ناشر الشذرات فجعلها الحمادى .

هاتف يهتف بهم يا اهل غزة جاءتكم العصاة فهرب الجماعة ورجعوا الى غزة فنظر عمر ابن خضر فاذا الشيخ محمد العُرّة [٢٥٤] واقف على مزبلة هناك وهو متحرك لحال ورد عليه فقال له يا عمر تذهب الى جبل لبنان وانت جنب ما تخاف من العصاة فاخذ عمر يقبّل يد الشيخ ويبكي ويقول تبت الى الله تعالى يا سيدي وحكى صاحبه الشيخ تقي الدين القربي الصوفي قال كان للشيخ محمد العُرّة محب سمّان في السويقة المحروقة فجاء ٥ اليه الشيخ وقد اخذه الحال وقال له اطلع من هذا السوق فانه يقع فامتثل الرجل امره وطلع من السوق واخلى[١] الدكان فنصب في تلك المحلة بهلوان وربط حبله في جملون[٢] السوق وكان فوق السوق وتحته رجال ونساء واولاد ينظرون الى البهلوان وكان الشيخ محمد العُرّة تحت الجملون في جملة الناس وهو في حال عظيم فوقع السوق على من تحته وسقط كل من كان عليه ولم يتأذّ منهم احد ببركة الشيخ وكان الشيخ قد اخبر ١٠ السمان المذكور بسقوط السوق قبل ذلك بعشرة ايام وكان من معتقدي الشيخ محمد رجل مسافر في بلاد الدروز فنذر لله عليه ان رجع الى دمشق سالماً ان يعطي الشيخ محمد العُرّة شاشاً فرجع فاصبح الشيخ محمد يدق باب الرجل ويقول هات النذر فدفعه اليه وله كرامات كثيرة يعرفها من كان يعاشره وانا رأيته رضي الله تعالى عنه مراراً وكنت كلما وقع نظري عليه سررت وعددتها نعمة ولما وقع الجراد بدمشق في سنة ١٥ ست وتسعين وتسعمئة وجيء بطائر السمرمر[٣] الذي يقال انه اذا كان في بلد طرد منها الجراد وامر الحاكم بخروج الناس والصوفية والمشايخ الى لقائه فدخلوا به من على سطح قاسيون من ناحية القابون حتى وضعوه على قبة التكية السليمانية بالمرجة فمررت[٤] مع الناس فرأيت الشيخ محمد العُرّة جالسا في الشرف الشمالي وهو يلهج بذكر الله تعالى على عادته بحيث لا تسكن حركة لسانه فعرفت انه حمل حملة الناس في اللجاء الى الله ٢٠ تعالى في رفع الجراد وهلك باذن الله تعالى الجراد في تلك السنة وكنت اقول في نفسي اذا رايت الشيخ محمد العُرّة [لو اطلعت[٥]] على حال هذا الرجل في تأدية الصلوات وهل يلازم الجمعة والجماعة لانه كان خفياً في ظهوره يغلب عليه الصمت ولا يصاحب

(١) في الاصل وفي «ج» : واخلا . (٢) عن «ع» . وفي الاصل وفي «ج» : جبلون .
(٣) في النسخ كلها : «بماء السمرمر» وهو خطأ من الناسخ الاول . والسمرمر طائر اسود اللون بحجم الزرزور يأكل الجراد ويخيفه فيرتحل عن الارض التي نزلها . (٤) في الاصل : مررت . وكذلك في «ج» و «ع» . (٥) زيادة من «ع» .

الناس وكنت اقول ان عرفت منه هـذه الحالة جزمت بانه من ابدال الشام وخواص
اوليائها فصليت بعد ذلك بشيء يسير صلاة الجمعة[١] وكان منتصف شعبان سنة اربع
وتسعين وتسعمئة فلما كان قبل الاذان واذا بالشيخ محمد العُزّة واقف الى جانبي
يُجيب المؤذن حتى فرغ فصلى تحية المسجد كما ينبغي ثم جلس فلما شرع الخطيب في
٥ الخطبة سكن لسانه عن الذكر على خلاف عادته فعلمت انه آثر الصمت على الاشتغال
بالذكر وهو المطلوب والخطيب يخطب ثم لاحظته في صلاة الجمعة وفي الاوراد بعدها
وصلاة السنة ثم بقي جالساً حتى خرج الامام من محرابه فقام وصافحني وهو ينظر اليّ
مبتسماً كانه يقول لي تحققت الحالة التي طلبت مني فعظم حال هـذا الرجل عندي وهو
ممن ارجو ان القى الله تعالى على محبته واعتقاده رضي الله تعالى عنه وكانت وفاته في
١٠ صبيحة يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وتسعمئة بتقديم
التاء المثناة في الثلاثة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن محمد الزغبي ﴾ محمد ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن عبد الله الشيخ الصالح
المجذوب الدمشقي المعروف بالزغبي كان سميناً طويل اللحية له شيبة بيضاء وكان له ذوق
ونكت ولطائف على لسان القوم واشارات الصوفية وكان قد صحب في طريق الله
١٥ تعالى جماعة منهم الشيخ عمر العقيبي وكان لايشكو اليه الخواطر على عادة الفقراء
فشكى بعض الفقراء ذات يوم خاطراً الى الشيخ عمر وقال يا سيدي خاطر ما لنا نرى
الشيخ محمد الزغبي لايشكو اليك خاطراً فقال الشيخ عمر للزغبي يا شيخ محمد سمعت هذا
الخاطر الذي شكاه هذا الفقير فيك فقال نعم وانا الان اشكو اليك خاطراً خطر لي
قول القائل :

٢٠ يا بو عـلي الشكوى اليك مذلة   واش تنفع الشكوى لمن لا يزيلها

فالتفت الشيخ عمر الى الفقراء وقال تعرضوا بعد هـذا بالزغبي . وحدثني بعض
اخواننا الصالحين قال كنت مرة مع الزغبي بقرية برزة بالمقام فسألته بماذا اعطي ما
اعطي قال فقال لي مالك بهذا السؤال فقلت لا بد ان تخبرني فقال يا ولدي ما نلت
هـذه الرتبة حتى سحت في البرية اربع عشرة سنة وحكى لي انه في بدء امره وحال

---

(١) كذا في «ع» ولكن في الاصل وفي «ج» : قبل صلاة الجمعة .

تجرده وقف[1] على جبل الربوة خارج دمشق عند المحل المعروف بالمنشار فوثب منه الى جبل المزة وانا انظر وكان الزغبي يحب ان يشرب الماء عن الرماد ويصفه لكل من شكى اليه مرضاً اي مرض كان وكان يقول هو الصفوة وكان منزله بمحلة القيمرية وكان كل من دخل اليه يُريه الكنيف ويقول له هذا بيت المال يشير الى انه مرجع الدنيا واموالها غالباً وكان ربما ظهر عليه اشياء يخالف ظاهرها للشرع تستراً وربما امسك عن ٥ اللحم احياناً ونظر مرّة الى جزّار يذبح جدياً ولم يتلطف[2] في ذبحه فاحس منه بالقسوة والجدي [٢٥٥] يصيح فتناول الشيخ الجزّار ونكس رأسه الى اسفل ورفع رجليه واوهمه انه يريد ان يدخل عرقوبه في الكلّاب المعد[3] لتعليق الغنم المذبوحة من عراقيبها وقال له هذا ما هو مخلوق مثلك كيف لا ترحمه حدثني عنه بذلك شيخنا فسح الله تعالى في مُدته وكان لا يصلي ظاهراً بين الناس واخبرني شيخنا وغيره انه كان في اوقات ١٠ الصلاة يصلي من حيث لا يرى وانه تغيب[4] صورته لانه كان من الابدال وقال له مرة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي امام الجامع الاموي وهو بالجامع يا شيخ محمد مالك لا تصلي فقال[5] يا سيدي ما في الجامع موضع طاهر فقال له الشيخ الطيبي كيف تقول ما في الجامع موضع طاهر قال يا سيدي الشيخ لو كان في الجامع موضع طاهر ما كنت انت اذا دخلت الجامع تلبس التاسومة[6] واذا اردت الصلاة فرشت السجادة وكان ١٥ هذا عادة الشيخ تورّعاً فعرف الشيخ انه اراد ممازحته والتنكيت عليه فاعرض عنه ومرّ يوماً على دكان الجزار بمحلة القيمرية وكانت تلك محلة الشيخ الطيبي ايضاً فوجد الشيخ الطيبي واقفاً على الجزار فقال الزغبي للجزار يا معلم توصّ من هذا الشيخ فانه يتصرف في الالوف من الناس ويطاوعونه ولا يتجرأ احد [منهم[7]] على مخالفته ان طأطأ رأسه طأطأوا معه وان رفع رأسه رفعوا معه وحكي انه دخل مرة على بعض ٢٠ القضاة بدمشق فقال السلام عليك يا قاضي الشياطين فغضب منه القاضي فقال له لا تغضب واصبر حتى ابيّن لك اذا كان لاحد عندي حق فدفعته اليه ولم اظلمه منه شيئاً او كان لي عند احد حق فاعطاني حقي اترانا نجيء اليك حتى اذا اراد احدنا ان يظلم الآخر او

(١) كذا في «ع» وفي الشذرات ولكن في الاصل وفي «ج» : وحكى له انه كان في بدء امره وحال تجرّده انه وقف . (٢) في الاصل : يتطلف . (٣) كذا في «ع» . وفي الاصل وفي «ج» : المعلق . (٤) في «ع» بقيت . (٥) كذا في «ع» . وفي الاصل وفي «ج» : فقال له . (٦) عن «ع» و «ج» وفي الاصل : التاصومة . (٧) زيادة من «ع» .

جحد شيئاً من حقه او استطال عليه جئنا اليك فانت لست بقاضي المحقين وانما انت
قاضي المبطلين والشياطين فسري عن القاضي وانبسط معه وحكي ان بعض القضاة
حبسه بالبيمارستان فابتلي القاضي بالقولنج تلك الليلة فقيل له هذا بسبب اساءتك الى
الزغبي فبعث الى البيمارستان ليلاً ليخرجه منه فلما جاءوا اليه قال لا اخرج انا في ضيافة
٥ سيّدي نور الدين الشهيد والضيافة ثلاثة ايام فلم يخرج منه الا بالجهد فلما خرج زال
العارض عن القاضي فاعتقده بعد ذلك واعتقدته بعض المخدرات ورغبت في محبته
فتزوجها وسلكت على طريقته وخرجت عن كل ما تملك وغلب عليها الجذب وكانت
لا تحتجب وتذهب معه حيثما ذهب مسفرة وكان هذا من جملة ما انتقد عليه وحدثني
السيد ابو الوفاء ابن الحجار قال دخلت على الزغبي مرة فقلت لزوجته كيف حالك يا امي
١٠ فقالت اعرف حالك انت ثم اسأل عن حالي قال وسأله بعض الناس عن اسفار وجه زوجته
فقرأ الاية والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً ، الآية ، وكانت وفاة زوجته قبله في
سنة سبع وسبعين وتسعمئة بتقديم السين في الاولين بقرية حرستا ودُفنت هناك وحدثني
السيد وفاء قال لما ماتت زوجة الزغبي سمعته يقول تقدمتنا الحاجة واتسعنا لحزنها ولو
تقدمناها ما وسعت حزننا وحدثني صاحبنا العبد الصالح العارف بالله تعالى ابو بكر
١٥ الدماسي وكان احسن جماعة الزغبي محافظاً على الصلوات في الجماعات والجمعات والاوراد
والاذكار من البكائين[١] من خشية الله تعالى ان الشيخ محمد الزغبي ما كان يترك الصلاة
ولكنه كان يصلّي في اماكن لا يطلع الناس عليه فيها وكان هذا الرجل هو السبب في
حسن اعتقادي في الزغبي فإنّا نعتقد ان الشيخ ابا[٢] بكر المذكور كان من كبار الاولياء
وحكي عن الشيخ علي ابن عبد الرحيم الصالحي قال كنت مع الشيخ محمد الزغبي قبل ان
٢٠ يموت بسنة في الصالحية حتى اذا وصلنا الى الزقاق الذي يذهب منه الى ضريح الشيخ
ابي[٢] بكر ابن قوام غربي الصالحية فقال لا إله إلا الله ان لنا هنا جبسة طويلة واشار
الى المقبرة التي بالسفح في الجهة المذكورة قال فما زلت متفكراً في مقالته تلك حتى توفي
ودفن هناك وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمئة او قبلها بيسير
او بعدها بيسير . وقيل ان يوم موته وافق يوم فتح قبرس[٣] رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

---

(١) عن «ع» . ولكنها في الاصل وفي «ج» : البكائيين . (٢) عن «ع» وفي الاصل وفي «ج» : ابو . (٣) في الاصل وفي «ج» وفي شذرات الذهب : قبرس . وفي «ع»: قبرص .

﴿محمد ابن محمد المولى ابو السعود﴾ محمد ابن محمد الامام العلامة، المحقق المدقق الفهامة، العلم الراسخ، والطود الشامخ، المولى ابو السعود العمادي الحنفي مُفتي التخت السلطاني وهو اعظم موالي الروم وافضلهم لم يكن له نظير في زمانه في العلم والرئاسة والديانة اخذ عن علماء عصره منهم العلامة المولى قادري جلبي وترّقى في التداريس والمناصب حتى ولي الافتاء الاعظم والّف المؤلفات الحافلة منها التفسير المشهور المسمى بالارشاد[1] جمع فيه ما في تفسير البيضاوي وزاد فيه زيادات حسنة من تفسير القرطبي والثعلبي والواحدي [٢٥٦] والبغوي وغيرها وله كتاب جمع فيه بعض ملازميه جملة صالحة من فتاويه وله القصيدة المشهورة التي اولها :

ابعد سليمى مطلب ومرام ... ودون[2] هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملجأ ومثابة ... ودون ذراها موقف ومقام

وهي مشهورة من محاسنها قوله فيه :

فكم عثرة ما اورثت غير عثرة ... ورب كلام مقتضاه كلام

وقد خدمها الافاضل فمنهم من خمّسها ومنهم من شرحها وقد اتفق لنا رواية هذه القصيدة وغيرها من كلامه ورواية تفسيره الحافل عن احد تلاميذه العلامة السيد الشريف المولى محمد المعروف بالسعودي قاضي حلب وآمد وغيرها حين قدم علينا دمشق سنة ثمان وتسعين وتسعمئة وكان المولى ابو السعود عالماً عاملاً، واماماً كاملاً شديد التحري في فتاويه حسن الكتابة عليها وقدراً مهيباً حسن المجاورة وافر الانصاف ديّناً خيّراً سالماً مما ابتلي به كثير من موالي الروم من اكل المكيفات سالم الفطنة جيّد القريحة لطيف العبارة، حلو النادرة، سئل عن شخص لا هو مريض ولا صحيح ولا حيّ ولا ميت ولا عاقل ولا مجنون ولا نائم ولا يقظان فاجاب بقوله ان كان لهذا وجود فهو الترياقي[3] وسئل عن شرب القهوة قبل ان يكمل اشتهارها بعد ما قرر له اجتماع الفسقة على شربها، فاجاب بقوله ما اكبّ اهل الفجور على تعاطيه، فينبغي ان يجتنبه من يخشى الله ويتقيه وهذا ليس فيه تصريح بتحريمها بل يقتضي ان الاولى تركها

(١) ينقل صاحب الشذرات ترجمة ابي السعود عن مصدر غير الكواكب السائرة ويذكر اسم التفسير هذا كاملاً — ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم .
(٢) في الشذرات : وغير .
(٣) في «ع» : الترياق .

حذراً من التشبّه بالفجّار والكلام في القهوة الآن قد انتهى الاتفاق على حلّها في نفسها واما اجتماع الفسقة على ادارتها على الملاهي والملاعب وعلى الغيبة والنميمة فانه حرام بلا شك وقد اجبت عن سؤال صورته .

ايها الفاضل الذي جمع العلم (م) وحاز[1] التقى فاصبح قدوه
٥ افتنا انت هل تقول حلال ام حرام على الورى شرب قهوه

فقلت : ايها السائل الذي جاء يرجو عندنا ان نبيحه شرب قهوه
قهوة البن لا تكون حراماً انها لا تفيد في النفس نشوه
غير ان الذي يجيء بيوتاً هي فيها تدار عادم نخوه
اذ يرى المرد والمعازف والنرد وكل يلهو فيتبع لهْوَه
١٠ ثم لم يقو ان يغيّر نكراً[2] خشية ان يُعدّ ذلك هفوه
او يجيبوه بالاهانة والسوء (م) ويجفونه باعظم جفوه
او يخلي شيطانه لهواهُ لهوه في تلك البيوت ولغوه[3]
معرضاً عن رشاده وتقاه سالياً عن صلاته ايّ سلوه
كل هذا مخالف لطريق خطه المصطفى وعرّج نحوه
١٥ فاجتنبه ودع طوائف تدعوك (م) اليه ولو باكد دعوه
لا تطعهم ولو رضوا منك خطوة فتطيع الرجيم في كل خطوه
واذا شئت شرب قهوة بُنّ حسوة قد أردت او ألف حسوه
فليكن ذاك وسط بيتك معها لم تشب صفوها بموجب صبوه
واذكر الله اولاً واخيراً وتوثق منه باوثق عُروه
٢٠ قاله ابن الغزيّ نجم ابن بدر يرتجي من رب البريّة عفوه

اخبرني شيخنا القاضي محب الدين الحنفي العلامة ان المفتي ابا السعود رحمه الله تعالى توفي بالقسطنطينية في الثلث الاخير من ليلة الاحد خامس جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة وكانت جنازته حافلة وصلّي عليه في حرم[4] جامع السلطان محمد الكبير

(١) في الاصل وفي « ج » : حازه . (٢) في « ع » : سكرا . (٣) كذا في الاصل وفي « ج » وفي « ع » . (٤) في الاصل وفي « ج » : حريم . ولعلها حرم كما يكاد يظهر من « ع » التي لا تكتبها واضحة .

في ملأ عظيم وجمع كثير وتقدم للصلاة عليه فخر الموالي سنان ودفن بمقبرته التي انشأها بالقرب من تربة سيدي ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه .

﴿ محمد ابن محمد ابن ولي الدين الفرفور ﴾ محمد ابن محمد ابن احمد القاضي ولي الدين ابن قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور[1] والد الشيخ احمد ابن الفرفور الموجود الآن الاطروش مات يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة اربع وثمانين وتسعمئة ودفن ٥ عند رجلي ابيه رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن محمد القاصوني ﴾ محمد ابن محمد المولى بدر الدين القاصوني رئيس الأطبة باسلام بول[2] مات في سنة خمس وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن محمد ابن الدها [ن] ﴾ محمد ابن محمد القاضي رضي الدين ابن الشيخ محب الدين ابن الدهان[3] الحنفي قاضي الديوان بمصر اجتمع هو وابوه بشيخ الاسلام ١٠ الوالد حين كان بمصر سنة اثنتين وخمسين واشار الشعراوي الى انهما كانا في سنة احدى وستين في الاحياء .

﴿ محمد ابن محمد الايجي ﴾ محمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة العارف بالله تعالى شمس الدين[4] ابو النعمان ابن كريم الدين الايجي العجمي الشافعي الصالحي نزيل صالحية دمشق قدم دمشق وهو شاب في سنة عشرين وتسعمئة وصحب سيدي محمد ابن عراق ١٥ سنين كثيرة وتعانى عنده المجاهدات واشتغل بالعلم قبل ان يدخل بلاد الشام وبعده على الشيخ الصفوي الايجي وغيره وكان له يد في المعقولات وولي تدريس الشامية عن شيخ الاسلام الوالد بعد ما كان بينهما من المودة والصحبة ما لا يوصف وانتقد على الايجي ذلك وعوّض الله تعالى على شيخ الاسلام الوالد باحسن منها وكان الشيخ محمد الايجي ملازماً على الاوراد والعبادات [٢٥٧] أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر وكان ٢٠ يتردّد الى الحكام وغيرهم لقضاء حوائج الناس والشفاعة فيمن يحتاج اليها عندهم وسافر

(١) في « ع » الفرفوري بدل ابن الفرفور في الموضعين . (٢) عن « ع » وفي الاصل وفي « ج » : بالاسلام بول . (٣) عن « ع » وفي الاصل وفي « ج » : الدها — دون نون .

(٤) هنا آخر الصفحة ٣٢٠ في « ج » ويأتي بعدها ترجمة ابراهيم ابن مفلح مما يدل على ان النسخة « ج » مبتورة ينقصها نحو ٢٠ صفحة . وهناك محاولة متأخرة لاظهار النسخة تامة فقد اقتصرت ترجمة الايجي على ذكر اسمه وسنة وفاته والترحم عليه بسطر في آخر الصفحة وكشطت الكلمة التي كان يجب ان تكون دليلاً على اول الصفحة التالية وهي ابو النعمان وكتب محلها ابراهيم لكي لا يلاحظ ان النسخة ناقصة .

الى الروم في قصة هي ان يهودياً سبّ الجناب الرفيع صلّى الله عليه وسلم فذهب الى باب السلطان سليمان رحمه الله تعالى وذكر ثمة انه هاجر من دياره الى ديار العرب فراراً من سبّ الصحابة فكيف يقع في بلاد اهل السنة والجماعة بسب جنابه صلى الله عليه وسلم من يهودي فاحضر اليهودي فاسلم اضطراراً قال فقلت لاركان الدولة ان اسلامه
٥ غير صحيح فقالوا ما لنا الا الظاهر والاثر كذلك فما مضى زمان إلا ومضى اليهودي الى بلاد النصارى واظهر يهوديته[١] ثم سافر مرة اخرى في سنة اربع وستين الى الروم بسبب فتنة ابي اليسر البغدادي الذي كان قاطناً بصالحية دمشق وكان قد شهد عليه اهل محلته بأنه مأوى اللصوص واخذ خط الايجي بالحيلة بانه كذلك فذهب ابو اليسر خفية الى بلاد الروم فبعث الباشا خلفه بما سجل عليه ومعه خط الايجي الى الروم
١٠ فلما شكى ابو اليسر بالديوان قصته وذكر انه مظلوم وانه من جماعة الايجي فقيل له ارتضى ما يقوله الايجي فاذا هو قد قدح فيه باللصوصية فصُلب من ساعته وكان الباشا قد عرض في الايجي بسبب ذلك فلما بلغ الايجي ذلك خرج من دمشق الى بلد الروم وعرض امره هناك وشهد فيه قاضيا دمشق سابقا سنان جلبي وعبد الكريم[٢] زاده واعطي تدريس الاسدية الجوّانية بحلب ثم عاد الى
١٥ دمشق واستقرّ امره بها ذكر ذلك ابن الحنبلي وحطّ من مقام الايجي كثيراً على عادته وقد حدثني الشيخ محمد التليلي الحنبلي فقيه التليل من البقاع ونحن عند عين العابد في جبل لبنان ان رجلًا من اعيان صفد قال سافرت في شيبتي الى دمشق في تجارة فقبضت مرّة خمسين ديناراً ذهباً ثم ذهبت الى منزلي في اخر النهار فعرض لي رجل كأنه رآني حين قبضت المال فسلم عليّ سلام من يعرفني ويعرف ابي وعشيرتي وادعى
٢٠ قدم المودة بين ابي وبينه وحلف عليّ ان اذهب معه واكون في ضيافته تلك الليلة قال فما وسعني الا اني ذهبت معه فخرج بي من ناحية العمارة فما شعرت الا وانا معه في مقبرة هناك يعني مقبرة الفراديس فنظرت يميناً وشمالًا فما رأيت هناك احداً[٣] ونظرت الى الشمس فاذا هي قد غربت قال فما وسعني ان اظهر له اني ترّيبت منه وسألته عن بيته فقال ههنا قريب قال فمشينا حتى تجاوزنا المقبرة والطواحين بالقرب منها فرأيت نفسي بين البساتين وقد دخل الليل ولم يمكنني الفرار لاني لم اعرف كيف اذهب قال فما مشينا غير ساعة فلقينا جماعة من اللصوص فاهلوني ورحّبوا بي وتكلم هو معهم بكلام

(١) في الاصل : واظهر يهوديته مرة اخرى . وقد آثرنا رواية «ع» . (٢) في «ع» : عبد الرحيم . (٣) في الاصل وفي «ع» : احد .

ما فهمته[١] غير اني ترّيبت منهم وسقط في يدي وايقنت باني مقتول قال فجعلت اتلطف بهم وهم يقولون لي لا تخف تكون معنا الليلة على اكل وشرب قال وذهبوا بي يريدون مكاناً[٢] يستقر فيه امرهم على ما يصنعون بي فبينما هم ماشون[٣] وانا معهم في اسوأ[٤] حال اذا بجماعة صادفوهم فتعارفوا وتسالموا وفي الجماعة التي لقيناهم شيخ موقر التفتَ الى الجماعة التي انا معهم فسماهم باسمائهم وقال يا فاعلون من هذا الذي معكم فقالوا هذا ضيف ٥ معنا فقال الشيخ نحن احق بضيافته منكم وشتمهم واستخلصني منهم ثم سار هذا الشيخ هو وجماعته وانا معهم والشيخ يسكن خاطري ويقول كيف صار لك حتى وقعت في ايدي هؤلاء الفاعلين الصانعين مـــا أرادوا الا قتلك واخذ امتعتك فذكرت له قصتي وسرنا ساعة واذا نحن صاعدون جبلاً فيه اشجار كثيرة فانتهينا الى عين ماء واذا جماعة هناك قاموا الى لقائنا وصافحوا ذلك الشيخ وقبلوا يده وسلموا على من معه ثم ١٠ جلس في اوسطهم وقعدوا يذكرون الله تعالى ويتذاكرون الى الصباح فتوضأوا وصلى ذلك الشيخ الفجر بهم اماماً ثم ودّع بعضهم بعضاً ورجع الشيخ بجماعته ومشى بنا نحو[٥] ساعة فما تعارفت الوجوه الا ونحن بصالحيـة دمشق فودّعني الشيخ وقال لي يا ولدي لا تعُد الى مثلها ولا تطرّف بنفسك بعد ذلك وانصرف وتفرقت عنه جماعته فلما فارقنا الشيخ رافقني رجل منهم فسألته عن الشيخ وعن المكان الذي كنا نحن فيه فقال لي هذا هو ١٥ الشيخ الايجي وهذه الصالحية وبيت الشيخ الايجي بهـــا والمكان الذي كنا فيه مصلى الصالحين عند عين العابد من جبل لبنان وهو عن دمشق مرحلتان والجماعة التي اخذوك اللصوص والشيخ يعرفهم واحداً واحداً وقد انقذك الله تعالى منهم ببركة الشيخ وهذه[٦] القصة من لطائف القصص وهي كافية في تعريف مقام الشيخ محمد الايجي رحمـــه الله تعالى. وكانت وفاته يوم الجمعـــة بعد الصلاة عاشر جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ١٠ وتسعمئة ووقف على غسله قاضي القضاة حسين جلبي ابن قرا قاضي قضاة دمشق وصلى عليه بجامع الحنابلة هو ونائب الشام حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ودفن من الغـــد [بمنزله[٧]] بسفح قاسيون رحمه الله تعالى رحمة واسعة . [٢٥٨]

---

(١) عن « ع » وفي الاصل : فا فهمته . (٢) في الاصل : مكان . (٣) في الاصل وفي « ع » : ماشين . (٤) في الاصل وفي « ع » : اسوء . (٥) عن « ع » : وهي غير واضحة في الأصل . (٦) هناك فوق هذه الكلمة في الاصل علامة ح وقبالتها في الهامش ما يلي : ايجه قرية من قرى تبريز . (٧) زيادة من « ع » ومن شذرات الذهب .

﴿محمد ابن محمد ابن عماد الدين﴾ محمد ابن محمد الشيخ الامام العلّامة، الاوحد المدقق الفهّامة، الشيخ عماد الدين الدمشقي الحنفي العنابي الصالحي[١] الاصل مولده في سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة قرأ في النحو والعروض والتجويد على الشيخ الامام العلّامة شهاب الدين الطيبي المقرئ والمعقولات على الشيخ الامام العلّامة ابي الفتح السبستري وعلى الشيخ الامام العلامة علاء الدين ابن عماد الدين رفيقاً عليهما للشيخ اسماعيل النابلسي والشمس ابن المنقار والاسد والشيخ محمد الصالحي وغيرهم وقرأ في الفقه على الشيخ العلامة الخطيب نجم الدين البهنسي وتوفي قبله وعلى غيره وبرع في العربية وغيرها وتصدّر للتدريس بالجامع الاموي ودرس بالريحانية والجوهرية والخاشونية والناصرية ومات عنها وقصده للقراءة عليه الفضلاء وتردد اليه النواب وغيرهم وكان حسن الاخلاق ودوداً وكان في ابتداء امره فقيراً ثم حصّل دنيا[٢] ونال وجاهة وثروة ولم يتزوج حتى بلغ نحو اربعين سنة وكان حسن الشكل لطيف الذات جميل المعاشرة خفيف الروح وعنده عقل وشرف نفس وكان يدرّس في التفسير وغيره وانتفعت به الطلبة منهم الفاضل ابراهيم ابن محمد ابن مسعود ابن محب الدين والشيخ تاج الدين القطان والشيخ الفاضل البارع العلامة بدر الدين حسن البوريني والشيخ الفاضل الشمس محمد ابن فواز وغيرهم وله شعر لطيف منه قوله في صدر مطالعة مضمّناً:

على ذاتكم مني سلام مؤبد ... وازكى تحيّات تضوّع طيبها
واني لمشتاق لطلعة انسكم ... هوى كل نفس أين حل حبيبها

وله معمّى في عمر :

ولم انس اذ زار مينتي ... عشية عنا الرقيب احتبسْ
فمن فرحتي رحت اتلو الضحى ... وحاسدنا مرّ يتلو عبس

وله معمّى في علي :

قد زارني من احبّ ليلًا ... بطلعة البدر والكمال
وبتّ منه بطيب عيش ... اوله بالهنا وفالي

(١) في الاصل : «العنابي» فقط وقد وضع فوقها الناسخ علامة وكتب قبالتها «الصالحي» . ولكنها في «ع» الدمشقي البقاعي الاصل . وفي هامش «ع» تعليقة متأخرة تفيد انه العنابي نسبةً الى حارة عناب فوق باب توما وان البقاعي تحريف . (٢) عن «ع» وشذرات الذهب وفي الاصل : للدنيا .

وله : لما رأى عاذلي حبيبي والشمس تهوي له وتسجد
قال اهدني الوصل قد ضللنا يا ربِّ حسن اياك نعبد

وعندي في هذا الاقتباس نظر وأقول :

سبحان من بجماله سبحانه أعنو ولست لغيره ما عشت اسجد
توحيده ديني باخلاص له لا لا اقول لغيره اياك نعبد ٥

وقرأت بخط العلامة الشيخ محمد ابن داود المقدسي الشافعي قال انشدني الشيخ عماد الدين من لفظه في مليح بمحلة التعديل :

اياك والتعديل لا تمرر به وحذار من ظبي هناك كحيل
ما زال يجرح من رآه بطرفه فتوقَّ شرَّ الجرح والتعديل

وله : وحقِّ من بالجمال زيّنه وصانه عن شوائب الكدر ١٠
ما بيننا ريبة نشان بها[1] وليس غير الحديث والنظر

وله في القهوة :

هذه القهوة الحلال اتتكم تتهادى والطيب يعبق منها
سوّدوها على الحرام بحلٍّ واماطوا غوائل الغول عنها

وقال : كن الى الله راجعاً عن قريب وافعل الخير واخش يوماً عسيرا ١٥
والى كم تعصى الاله وهذا زمن الشيب قد اتاك نذيرا

توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان سنة ست وثمانين وتسعمئة وصلي عليه من الغد بجامع دمشق ودفن في مقبرة باب توما جوار الشيخ ارسلان وهو والد اخينا العلامة الفاضل البارع زين الدين عبد الرحمان الحنفي مدرّس الشبلية الآن .

﴿ محمد ابن محمد ابن ابي الفضل القصير ﴾ محمد ابن محمد ابن ابي الفضل ابن ٢٠ الامام القاضي نجم الدين ابن ابي الفضل الشافعي القصير احد العدول بدمشق كان يتسبب بسوق الدهشة ثم شهد بمحكمة الصالحية وصار رئيسها ثم بالمحكمة الكبرى وصار رئيسها ايضاً وناب في القضاء بالميدان وبالكبرى ثم ترك النيابة وعاد الى

(١) في الاصل : نشأت . وفي «ع» : ما بيننا وبينه شتان بها .

الشهادة واستمر الى ان ضعف بصره ورق جسده وضعف عن الحركة وانقطع بمنزله نحو
تسعة اشهر ثم مات في سنة تسع وتسعين وتسعمئة بتقديم المثناة في الثلاثـــة ودفن
بالصالحية وكانت صبيحته في مسجد هشام [رحمه الله تعالى] .

﴿ محمد ابن ابراهيم الشغري ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن محمد الشيخ العالم شمس الدين الشغري
٥ ثم الرومي ثم اللادقي ثم الحلبي الشافعي الحلواتي اشغله والده وهو خطيب جامع الروضة
من معاملة الشغر في طلب العلم فقرأ النحو على الشيخ ابراهيم الحاتوني[١] والفقه على الشيخ
داود القصيري وتفقه بحلب على البرهان العمادي والشيخ عبد الرحمان ابن القصّاب وكان
له افراط ذكاء وقوة حفظ وكان يستحضر شرح البهجة للقاضي زكريا طالعه مرة واحدة
فعلق بذهنه واخـــذ الطريق عن[٢] الشيخ احمد ابن عبدو القصيري ثم اشغل الطلبة
١٠ باللادقية واعتقده اهلها لصلاحه ونورانية شكله ولعله مات في هذه الطبقة وكان موجوداً
في سنة اربع وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن ابراهيم المعروف بابن الحنبلي ﴾ محمـــد ابن ابراهيم ابن يوسف ابن عبد
الرحمن الشيخ الامام العلامة ، المحقق المدقق الفهامة ، ابو عبد الله رضي الدين المعروف
بابن الحنبلي الحنفي اخذ عن الخناجري والبرهان وعن ابيه واخرين وقد استوفى مشايخه
١٥ في تاريخه وحج سنة اربع وخمسين وتسعمئة ودخل دمشق وكان بارعاً مفنّناً انتفع عليه
جماعة من الافاضل كشيخنا شيخ الاسلام محمود البيلوني وشيخ الاسلام بدمشق شمس
الدين ابن المنقار والعلامة البارع المحقق سيدي احمد ابن المنلا واجتمع به شيخنا شيخ
الاسلام القاضي محبّ الدين واخذ عنه واخبرني عنه انه كان اذا عرض له آية يستشهد
بها في [٢٥٩] تصانيفه جـاء الى تلميذه الشيخ محمود البيلوني وقد فضل في حياته وكان
٢٠ يحفظ القرآن العظيم فيجيء ابن الحنبلي الى محـل درسه بمدرسته بحلب ويسأله عن الآية
فيكتبها من حفظه وله مؤلفات في عدة فنون منها حاشية عـلى شرح تصريف العزّي
للتفتازاني وشرح على النزهة في الحساب والكنز المظهر ، في حل المضمر ، ومخائل الملاحة
في مسائل الفلاحة[٣] ، وسرح[٤] المقلتين ، في مسح القلتين ، وكنز من حاجى وعمّى ، في

(١) في «ع» الحانوتي . (٢) عن «ع» وفي الاصل : واخذ الشيخ عن . (٣) في «ع» : المساحة . وكذلك في شذرات الذهب . (٤) كذا في شذرات الذهب . وفي الاصل : شرح .

الاحاجي والمعمّى ، ودرّ الحبب في تاريخ حلب ، ونظم الشعر الا ان شعره ليس بجيد لا يخفى ما فيه من التكليف على من له ادنى ذوق فمنه قوله مضمّنا :

بالله ان نشوات شمطاء الهوى نشأت فكن[1] للناس اعظم ناس
متغزلاً في هالك بجماله بل فاتك بقوامه المياس
واشرب مُدامة حب حب وجهه كاس ودع نشوات خمر الطاس ٥
واذا شربت من المدام وشربها فاجعل حديثك كله في الكاس[2]

وقال وقد سمع عليه قوم منهم ابن المنلا كتاب الشمائل للترمذي[3] :

يا من لمضطرم[4] الاوام حديثه المرويّ ريّ
اروي شمائلك العظام لرفقة حضروا لديّ
علّي انال شفاعة تسدي لدى العقبى اليّ ١٠
واذا شفعت لذنبه ولانت لم تنعت بليّ
حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى عوناً عليّ

توفي يوم الاربعاء خامس[5] جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وتسعمئة ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني بين قبريهما نحو عشرة اذرع وورد الخبر بموته الى دمشق في اخر جمادى المذكور . ١٥

﴿محمد ابن ابراهيم ابن عم العيثاوي﴾ محمد ابن ابراهيم الشيخ الفاضل الصالح شمس الدين ابن عم شيخنا العيثاوي كان اماماً بعد والده بمدرسة تنبك[6] الحسني بمحلة ميدان الحصا قال عمه وكان ورعاً متقللاً من الدنيا توفي في صفر سنة سبعين وتسعمئة ودفن بمقبرة الجورة على والده رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن احمد الصفدي ابن الحمراوي﴾ محمد ابن احمد ابن يوسف ابن ابي بكر ٢٠ القاضي كمال الدين ابن القاضي شهاب الدين الزبيدي[7] الصفدي ثم الدمشقي الحنفي الشهير

---

(١) في «ع» فكم . (٢) عن «ع» : وشذرات الذهب وفي الاصل : الناس . (٣) في «ع» : للمنذري . (٤) في «ع» : بتضرام (٥) عن «ع» وفي الاصل بياض موضع خامس بمقدار سنتمترين ونصف وكذلك كان هناك بياض في شذرات الذهب ٨ : ٣٦٦ ولكن الناشر ملأ البياض بـ « ثالث عشر » وقد استدرك من تاريخ حلب . (٦) بياض في «ع» .
(٧) عن «ع» وهي غير واضحة في الاصل .

بابن الحمراوي قال والدي حضر كثيراً من دروسي وذكر ان مولده سنة تسع وتسعمئة
انتهى وتولى القاضي المذكور وظائف متعدّدة كنظر النظار ونظر الجامع الاموي
والحرمين الشريفين وكان الحرب بينه وبين السيد تاج الدين وولده محمود قائمة وكان هو
المؤيد عليهما وكان من رؤساء دمشق واعيانها المعدودين جوّاداً له في كل يوم اول
٥ النهار واخره مائدة توضع بالوان الاطعمة المفتخرة وكان ذا مهابة وحشمة ووجاهة لا
تردّ شفاعته في قليل ولا كثير وكان ينفع الناس بجاهه وكان يكرم القادمين الى دمشق
من اعيان اهل البلاد ويقريهم ويحتفل لضيافتهم وكان يتردّد اليه الفضلاء والاعيان
وكان باب الحضر[1] الذي يمرّ منه الى الطواقية اضيق[2] منه الآن فوسّعه من ماله وكان
باب الخضرة والحياكين يقفلان من اذان المغرب فلا يفتحان الى طلوع الشمس من
١٠ اليوم الثاني وكان يتضرّر بذلك اهل تلك المحلات اذا ارادوا الصلاة في الجامع ذهبوا
في طريق بعيد فاستأذن القاضي كمال الدين قاضي قضاة البلد في عمل قوس حجر وباب
يقفل على سوق الذراع من آخر سوق الحياكين وان يفتح باب الخضراء والحياكين
من وقت اذان الصبح فلا يقفلان حتى يفرغ من الصلاة الثانية من صلاة العشاء فاذن
له ففعل وصرف على ذلك من ماله وللشعراء عنه[3] مدائح كابن صدقة وغيره وتوفي كما
١٥ قرأت بخط الطيبي نهار الاثنين رابع عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وتسعمئة
وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بباب الصغير ثاني يوم نهار الثلاثاء قرب[4] الظهر رحمه
الله تعالى .

﴿محمد ابن احمد النهرواني﴾ محمد ابن احمد علاء الدين ابن محمد ابن قاضي خان ابن
بهاء الدين ابن يعقوب ابن حسن ابن علي النهرواني الشيخ الامام العلامة ، المحقق المدقق
٢٠ الفهامة ، الشيخ قطب ابن الشيخ العلاء علاء الدين النهرواني الاصل الهندي ثم المكي
الحنفي وما اوردته في نسبه هو ما قرأته بخطه في استدعائه لشيخ الاسلام الوالد ووقع
في تاريخ ابن الحنبلي انه محمد ابن علي ابن محمد ابن عبد الله وهو غلط لانه امس بمعرفة
نسبه وكان ابن الحنبلي اخذ تسمية ابيه بعلي من لقبه علاء الدين وذكر ابن الحنبلي ايضاً
انه مشهور بالشيخ قطب الدين الهندي مولده سنة سبع عشرة وتسعمئة كما قرأته بخطه

---

(١) كذا في «ع» وشذرات الذهب ولكنها في الاصل : الخفراء . (٢) في «ع» ضيقا اضيق .
وفي الشذرات : ضيقا فوسعه . (٣) في الشذرات : «فيه» . (٤) في «ع» : قريب .

واكبر من حدث عنه من المسندين الشيخ عبد الحق السنباطي ومن اعظم مشايخه والده والشيخ محمد . . .[١] التونسي والشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ احمد ابن يونس ابن الشلبي والشيخ جمال الدين الحرباتي[٢] واجتمع بشيخ الاسلام الوالد بمكة وبالشام ثم كتب اليه استدعاء في سنة سبع وسبعين وتسعمئة ليجيزه ويجيز اولاده فكتب اليه باجازة حافلة وتقع لنا الرواية عنه من طريق شيخنا المرحوم الشيخ زين الدين ابن سلطان الحنفي [٢٦٠] فانه اجتمع به بمكة واخذ عنه ولما دخل دمشق عازماً على السفر الى الروم نزل بحارة القراماني[٣] تحت قلعة دمشق واضافه شيخ الاسلام الوالد ثم العلامة الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين ثم القاضي كمال الدين الحمراوي وذكره ابن الحنبلي في تاريخه واثنى عليه قال والمّ باللغتين التركية والفارسية ومن مؤلفاته طبقات الحنفية احترقت في جملة كتبه [قلت[٤]] ووقفت له على تاريخ كتبه لمكة المشرّفة وكان بارعاً مفنناً في الفقه والتفسير والعربية ونظم الشعر ونظمه في غاية الرقة منه الزائية المشهورة عنه :

اقبل كالغصن حين يهتز — في حلل دون لطفها الخز
مهفهف القدّ ذو محيًا — بعارض الخد قد تطرز
دار بخديه واو صدغ — والصاد من لحظه تلوّز
الخمر والجمر من لماه — وخدّه[٥] ظاهر وملغز
يشكوله الخصر جور ردف — اثقله حمله واعجز
طلبت منه شفاء سقمي — فقال لحظي لذاك[٦] اعوز
قد غفر الله ذنب دهر — لمثل هذا المليح ابرز
حز فؤادي بسيف لحظ — اوّاه لو دام ذلك الحز[٧]
افديه من اغيد مليح — بالحُسن في عصره تميّز

---

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتمترين وليس هنالك بياض في «ع» . او شذرات الذهب .
(٢) عن «ع» . وفي الاصل الحرناتي . (٣) في «ع» : القرماني . (٤) زيادة من «ع» . (٥) عن «ع» وشذرات الذهب . وفي الاصل : وخذه . (٦) عن الشذرات . وفي الاصل : من ذلك . (٧) البيت ساقط من «ع» .

كان نديمي فمذ رآني اسيره في الهوى تعزز
يا قطب لا تسل عن هواه واثبت وكن في هواه مركز

قال ابن الحنبلي وقد نسجنا على منواله فقلنا[١] :

ما لفتى للجمال ابرز قد فتن العالم المميّز
٥ اوقعه في هدي[٢] هواه وكل عزّ عليه قد عزّ
وصار من طرفه سقيما اذ صح منه الهوى المجوّز
وعاد من خصره نحيلا بلون اهل الهوى تطرّز
وصار تعروه هزة من ذكراه للقدّ حين يهتزّ
وهو على الذل لا يبالي فتكاً من الحبّ اذ تعزّز
١٠ يا قوم لا تنكروا احتمالي من لخلال الجمال احرز
ان جزا[٣] ذرع الوفاء يوماً فكم حبا وعده وانجز
وان جفاني فكم[٤] وفاني وفاء ذلك المنجزّ
وان يجز للملوك فتك حينا ففتك الحبيب اجوز
الا فصل سالما وسالم وان يكن قد محك اهتز
١٥ لست بقال ولا بسال عنك وفي القلب انت محرز
دائرة القلب انت فيها وليس فيها سواك مركز
لله قلب له امتياز اذ عاد فيه الحبيب يحرز
مازجه وهو ذو امتياز فذا وذا سائغ ومعْزز
وحبذا الحب حب حِب عن لطف معناه ما تحرز
٢٠ مدحا[٥] حق فيه مدحي من مطنب صفته وموجز
فيه امتداحي كؤوس راحي اطال في الصدّ او تجوّز

قلت قد تحمل ابن الحنبلي في معارضته القطب ما لا يطاق ، وجاء فيه من التكليف بما لا يخفى على ذوي الاذواق ، فسبحان من قسم العقول بين عباده والاخلاق والارزاق ،

---

(١) من « ع » . وفي الاصل : فقلت . (٢) من « ع » . وفي الاصل : هذي .
(٣) في « ع » : جزت . (٤) في الاصل : وكم . وفي « ع » : وكم جفاني وكم وفاني .
(٥) كذا في الاصل وفي « ع » .

ولما وقفت على ابياته عنّ لي ان انتصر للقطب واعارض معارضه ، ولعل الدهر دول تتداول بين الناس ومقارضه :

سبحان من للوجود ابرز — رشا بحكم الهوى تعزز
زاد على الرئم في دلالٍ — وعن جميع المهـا تميّز
احوى وللظرف ليس منه — احوى ولا للبهاء احـوز
لقد كساه الجمال ثوباً — بالطف اللطف قد تطرز
رنا بطرف جـآذِري[١] — كانه للـوصال الغز
وعداً ولكن بلا نهار[٢] — يا حبذا الوعد لو تنجّز
بعثت باثنين من خضوعي — وثالث بعـد ذين عزز
ارجـو وصالاً منه بعزّ — من عزّ من وصله فقد بزّ
فما رثالي وما وفـالي — وقـد قسا قلبه ولزّز
وعفّ الاّ عن قتل مثلي — فـانه عنه ما تحرّز
سطا بسهم اللحاظ فينا — فكلم القلب ثم اجهـز[٣]
علمت قتل النفوس ظلماً — فمـن لقتل المحبّ جوّز
اعـوزني حسنه اليه — فليس مني اليـه اعوز
لذاك اوعزت في هواه — تيسّر الوصل منه او عزّ
اسكنته في ضمير قلبي — فهو بخدر الفؤاد محرز
افردني حسنه لوحـدي — عن كل عشاقه وافرز
ما ارتاح قلبي الى حديث — سوى هواه كلا ولا اهتز
الا لمـدح الشفيع طه — محمّـد المصطفى المميّز
من جاء بالنور في كتاب — به لكل الفصاح اعجز
تراه في ابلغ المثـاني — حقاً لكل العلوم احرز
رقا به الله فـوق سبع — فجلّ مقداره وقـد عزّ
ما شئت في مجده فعدّد — فمطنب المدح فيه مـوجز

(١) في الاصل : جادري . وفي « ع » : جاه ذرى . (٢) لعلها نجاز .

(٣) هناك شرح لهذه الكلمة في الهامش . وفي « ع » : فجرّح ، بدل فكلّم .

وحاصل القول فيه قطب لسائر المكرمات مركز
عليه مني صلاة عبد قد فاق في حبّه وبرّز

ومن شعر الشيخ قطب الدين معمّى في اسم زين :

وكوكب الصبح اذ تبدّى بشّرنا باللقا صباحا
٥ طوبى لنا اننا ظفرنا بغاية العزّ حين لاحا[١]

توفي الشيخ قطب الدين صاحب الترجمة رحمه الله تعالى بمكة المشرفة في سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿محمد ابن احمد البصروي﴾ محمد ابن احمد ابن محمد القاضي امين الدين ابن القاضي شهاب الدين البصروي الشافعي احد الشهود بالقسمة وكاتب الحرمات[٢] والاوقاف ١٠ والمرستان كانت والدته الشيخة الفاضلة السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين الغزي الجد توفي يوم السبت يوم عيد الاضحى سنة ثمان وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن احمد الحرستاني﴾ محمد ابن احمد ابن علي ابن محمد الحرستاني الدمشقي الكاتب الشيخ الصالح الزاهد القانع بل العارف بالله تعالى مولده بحرستا سنة ثلاثين وتسعمئة تقريبا واخذ عن الشيخ منصور السقيفة سكن بحجرة بمدرسة القيمرية ١٥ الجوّانية وكان يكتب المصاحف وغيرها بها ويقتات من اجرة [٢٦١] كتابته كتب نحو سبعين مصفحاً وكتب اشياء كثيرة من كتب الفقه والتصوف وكتب الفتوحات المكية وكان يحب العزلة والانفراد عن الناس وحاول قضاة القضاة ان يستكتبوه شيئاً من كتب الفقه وغيره فلم يفعل واعرض عن الكتابة لهم وترك القيمرية والسكنى بها لذلك وجاور[٣] بجامع السقيفة خارج باب توما في حجرة هناك راكبة على ٢٠ نهر برَدَا[٤] وحج في سنة احدى وتسعين وتسعمئة وجاور بالمدينة ومات بها بعد ان ظهرت له مكاشفات واعتقده اهل المدينة سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى ودفن بالقرب من سيدي عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه .

﴿محمد ابن احمد الطرابلسي﴾ محمد ابن احمد الشيخ الفاضل ناصر الدين الطرابلسي

---

(١) آخر كلمة العز « ز » وحين بدون حاء تصبح « ين » فيكون المقصود زين . (٢) في الاصل وفي « ع » : المرمات . (٣) في الاصل : وحاور . (٤) هكذا يكتبها . وفي « ع » : برده . ولكنها سترد في مواضع اخرى تتابع « ع » فيها نسختي الجامعة والظاهرية (الاصل) وتكتبها : بردا .

الحنفي امام الجـامع الاموي بدمشق ووالد امامه الشيخ علاء الدين مولده سنة سبع عشرة وتسعمئة تفقه بالشيخ قطب الدين ابن سلطان واخذ النحو وغيره عن الشيخ شمس الدين ابن طولون الحنفي وقرأ القرآن للعشر علی الشيخ تقي الدين القاري والشيخ علاء الدين القيمري وكان يحفظ كتاب الله تعالى توفي يوم السبت ثالث عشري رمضان سنة تسع بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين .

﴿محمد افندي المعروف بشيخ كمال﴾ محمد افندي ابن احمد كمال دفتردار دمشق ابن ناظر النظار بها المعروف بشيخ كمال حضر موت شيخ الاسلام الوالد ورأيته يقرر[١] كتب المرحوم فقال لي وكنت ابن سبع سنين يا سيدي نجم الدين انا ما رباني الا شيخ الاسلام والدك لانه اخذ بيتنا وكانت اخته السيدة زينب عند ابي [فوجدني احذف الكتاب الى اعلى ثم آخذه بفمي[٢]] فقـال لي يا محمد جلبي ما هذا ان هذا لا يليق بامثالك انما يليق باولاد السفهاء قال فاثر ذلك في قلبي ونفعني الله تعالى بتربيته حتى صرت الى ما صرت اليه وكان ذلك ببركته توفي في حدود التسعين وتسعمئة وهو والد يحيى جلبي الدفتردار ايضاً رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن احمد الداخل المنشد﴾ محمد ابن احمـد ابن فراج الصالحي الداخل المنشد صاحب النكت والنوادر احد جماعة الرئيس الجعيدي كان يتردد الى الاكابر ويبيت عندهم الليالي وفيه يقول شيخ الاسلام الوالد مخاطباً للسيد تاج الدين الصلتي :

آيست من خيركم بعدما ... قد كنت كالطامع والراجي
بسعيكم في قطع معلومنا ... ووصل معلوم ابن فرّاج
لانه في بيتكم دائماً ... اوّل ولّاج وخـرّاج
فهو علی منهاجكم سالك ... مخـالفاً في ذاك منهاجي[٣]
وان منهاجي نفع الورى ... سائر يومی ثم ادلاجي[٤]
وانتم قـد سرتم فيهم ... سيرة سفّاح وحجّاج
وانت والله ان لم تتب ... ما انت بالناجي ولا التاج

(١) كذا في «ع» . وفي الاصل : يفرز . (٢) بياض في الاصل بمقدار سطر تقريباً وقد عثرنا على الساقط في «ع» . (٣) في الاصل : منهاج . (٤) في الاصل : ادلاج .

وقال الشيخ الوالد وكان اطلع على ان ابن فراج غير راض من السيد تاج الدين :

قد آيس الطامع والراجي من خيركم حتى ابن فرّاج
فانه من كربه يرتجي اهلاككم من خير فرّاج

مات ابن فراج في سابع عشر شعبان سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة
٥ رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن احمد ماميه الشاعر ﴾ محمد ابن احمد ابن عبدالله المعروف بماميه الشاعر المشهور اصله من الروم وقدم دمشق في حال صغره فلما التحى صار ينكجرياً بخمسة عثمانية وحج في زمرة الينكجرية سنة ستين وتسعمئة وكان في تلك الحالة يميل الى الادب ونظم الشعر ثم عزل عن الينكجرية وصحب الشيخ ابا الفتح المالكي وعليه تخرج في
١٠ الادب ثم قرأ على الشيخ شهاب الدين الاخ في الجرومية وكان قبل قراءته في النحو جمع لنفسه ديواناً كله ملحون فلما ألمّ بالنحو اعرض عنه واصلح ما كان يمكنه اصلاحه ووقفت على نسخة من ديوانه وعليها اصلاحات كثيرة بخط الاخ رحمه الله تعالى وتولى آخراً الترجمة[1] بمحكمة الصالحية ثم بالكبري وعزل منها فلما تولى محمد افندي جوي زاده مدحه بقصيدة دالية فلما انشدها بين يديه قال له اجلس فجلس فقال له ما بيدك من
١٥ الجهات فقال الجهات الست فتبسّم القاضي وقال له ما عندك من الدواوين وكتب الادب فقال له اذهبها الفقر فقال له ما تطلب قال ترجمة الكبري فأمر له بها ثم عزل بعد مدة عنها وكان يمدح الناس ويأكل من جوائزهم ثم تولى ترجمة القسمة فأثرى وكان اليه المنتهى في الزجل والموّال والموشحات وقال فيه استاذه ابو الفتح المالكي :

ظهرت لماماي الاديب فضيلة في الشعر قد رجحت بكل علوم
٢٠ لا تعجبوا من حسن رونق نظمه هذا امام الشعر ابن[2] الرومي

وجمع لنفسه ديواناً وجعل تاريخ جمعه قوله :

واتوا البيوت من ابوابها

وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمئة وله التواريخ التي لا نظير لها كقوله في تاريخ عرس :

---

(١) عن الشذرات . وفي الاصل : ترجانا . (٢) عن الشذرات . وفي الاصل : نجل .

هنئتم بعرسكم والسّعد قد خوّلكم
وقد اتى تاريخه نساؤكم حرث لكم

وقال مؤرخاً للسبيل الذي انشأه الشيخ احمد ابن سليمان جوار سيدي سيف الدين :

هذا السبيل الاحمدي لله ما فيه خفا
وقد اتى تاريخه اشرب هنيئا بل شفا ٥

وله : لقد مرض الظلوم لنا فعُدنا فنحن اذا اناس راحمونا [٢٦٢]
فظن بأننا عدناه خوفا فانْ عُدنا فانا ظالمونا

ولقد احسن في قوله :

قل لقوم ضلّوا عن الرشد لمّا اظهروا منهم اعتقاداً خبيثا
كيف تنبي عن القديم عقول لا يكادون يفقهون حديثا ١٠

مات في ذي الحجة سنة ست او في المحرّم سنة سبع وثمانين وتسعمئة وصُلي عليه بالاموي ودفن في باب الفراديس بالقرب من قبري ابن مليك وابي الفتح المالكي رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن احمد الغيطي ﴾ محمد ابن احمد ابن علي ابن ابي بكر الشيخ الامام العلامة ، المحدث المسند الفهامة [صاحب كتاب المعراج] [١] ، شيخ الاسلام نجم الدين ١٥ الغيطي الاسكندري ثم المصري الشافعي ولد في اثناء العشر الاول من القرن العاشر كان رفيقاً لوالدي على والده وعلى القاضي زكريا قرأ عليه البخاري كاملاً وسمع عليه جميع صحيح مسلم وقرأ عليه سُنن ابي داود إلّا يسيراً من آخرها ومات قبل إكماله وقرأ عليه شيئاً من القرآن العظيم جمعاً للسبعة الى قوله واولئك هم المفلحون ولبس منه خرقة التصوّف وسمع على [٢] الشيخ عبد الحق السنباطي سُنن ابن ماجة كاملاً والموطأ ٢٠ وقرأ عليه مجالس عديدة من اوائل سُنن ابي داود والترمذي وقرأ عليه من شرح المنهاج للمحلي الى باب شروط الصلاة بحق اخذه له عن مؤلفه سماعاً عليه لكتاب البغاة منه وقرأ عليه من شرح التصريف للتفتازاني وسمع عليه بحق اخذه له عن التقي الحصكفي عن عالم هراة منلا شمس الدين الحاجري عن مؤلفه وسمع عليه دروساً من التفسير [٣]

(١) زيادة من « ع » . (٢) عن الشذرات . وفي الاصل : عليه . (٣) في الاصل : النفيس .

والشاطبية والفية ابن مالك واذن له بالافتاء والتدريس واخذ عنه النحو عن الشمني بسنده وقرأ وسمع غالب المنهاج تقسيماً على السيد كمال الدين ابن حمزة الشامي [لما][١] قدم عليهم مصر في سنة خمس وعشرين وتسعمئة وقرأ على الكمال الطويل كثيراً منه جزء في فضائل ليلة القدر للؤلؤي العراقي قراءة عليه بسماعه له عن الشرف المناوي عن ٥ مؤلفه واخذ عنه الفية العراقي واجازه بالتدريس والافادة والافتاء وسمع على[٢] الشيخ امين الدين ابن النجار جميع الموطأ رواية يحيى ابن يحيى واخذ عن البدر المشهدي كثيراً وسمع عليه الموطأ رواية ابي . . .[٣] كاملاً وقطعة من مسند الطيالسي واخذ عنه شرح النخبة ومجالس من الفية الحديث وقرأ جميع البخاري على ابي السعود احمد ابن العلامة عز الدين السنباطي واخـــذ عن الشمس الدلجي القرآن العظيم وغيره واخذ التفسير ١٠ والحديث والفقه عن الشيخ ابي الحسن البكري وذكر الشعراوي انه افتى ودرّس في حياة مشايخه باذنهم والقى الله محبته في قلوب الخلائق ، فلا يكرهه الا مجرم او منافق، وانتهت اليه الرئاسة في علم الحديث والتفسير والتصوّف ولم يزل امّاراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يُواجه بذلك الامراء والاكابر لا يخاف في الله لومة لائم قال ولما وقعت فتنة اخذ وظائف الناس بغير حق من بعض المفتنين انتدب لها وواجه الباشا والامراء ١٥ [بكلام][٤] لا يقدر احد من اقرانه ان يتلفظ به وكان خمود الفتنة على يديه ووصل خبره الى الروم والحجاز والشام وشكره المسلمون على ذلك قال وتولى مشيخة الصلاحية[٥] بجوار الامام الشافعي ومشيخة الخانقاه والسرياقوسية وهما من اجلّ وظائف مشايخ الاسلام من غير سؤال منه واجمع اهل مصر على جلالته قال وما رأيته قط يغتاب احداً وآذاه بعض الناس اشد الاذى فلم يقابله بكلمة واحدة فازداد بذلك هيبة ومحبة في قلوب ٢٠ الناس وازداد عدوّه مقتاً قال وما رأيت احداً [من اولياء الله تعالى][٦] من مصر الا يحبه ويجله لا سيما الشيخ نور الدين الشوني لان والده كان من اجلّ اصحاب الشيخ نور الدين وذكره شيخنا القاضي محب الدين [الحنفي][٧] في رحلته الى مصر فقال واما حافظ

---

(١) زيادة من الشذرات . (٢) عن « ع » . وفي الاصل : عليه . وفي الشذرات : « واخذ عن » بدل « وسمع على » . (٣) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر تقريباً ، وليس هناك بياض في « ع » . (٤) زيادة من « ع » . (٥) عن الشذرات . وفي الاصل : الصالحية . (٦) زيادة من «ع». وفي الشذرات : من اولياء مصر الا يحبّه. (٧) زيادة من «ع».

العصر وحيد دهره، ومحدّث مصره[١]، الرحلة الامام، والعمدة الهمام، الشيخ نجم الدين الغيطي فانه محدّث هذه الديار على الاطلاق، جامع للكمالات الجميلة ومحاسن الاخلاق، حاز انواع الفضائل والعلوم، واحتوى على بدائع المنثور والمنظوم، اذا تكلم في الحديث بلفظه الجاري، اقر كل مسلم بانه البخاري، اجمعت على صدارته في علم الحديث علماء البلاد؛ واتفقت على ترجيحه بعلو الاسناد، ووقفت له على مؤلف سمّاه ٥ القول القويم، في اقطاع تميم، توفي في سنة ثلاث او اربع وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى[٢].

﴿محمد ابن احمد ابن ابي الجود﴾ محمد ابن احمد ابن عبد الرحمان ابن محمد ابن احمد ابن عيسى ابن شرف ابن موسى ابن حسين ابن ابراهيم الشيخ البارع ناصر الدين المعروف بابن ابي الجود وبابن ابي الحيل [قديماً][٣] وبابن الكشك الشلاح ابوه قال الوالد قرأ عليّ من الترمذي الى كتاب الصلاة والبُردة والمنفرجة وسمع قصيدتي القافية والحائية مرثيتي ١٠ شيخ الاسلام وقصيدتي الثائيّة المثلثة، في مجددي دين الامة، وبعض كتابي الدّر النضيد، وغير ذلك واجزته مولده سنة تسع عشرة وتسعمئة انتهى واخبرنا الشيخ ابو اليسر القواس انه كان له ذكاء مفرط وعرض له اكل الافيون وهو لبن الخشخاش وغلب عليه فكتبت اليه العمة خالة الشيخ ابي اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين تنصحه : ١٥

يا ناصر الدين يا ابن الكشك يا ذا الجود ... اسمع اقول لك نصيحة تطرب الجلمود
بسك تعاني اللبن فهمك هو المقصود[٢٦٣] ... يصير بالك ومالك والذكا مفقود

وكان المذكور رئيس الكتبة بمحكمة القسمة ومامِيه ترجاناً بها[٤] وكان يصير بينهما لطائف ووقائع ولناصر الدين شعر منه قوله مخمساً لابيات البكري في القهوة :

كم قلت والصدق غدا مبهتاً ... اما تخاف الله حتى متى
رغماً به فيا به قد أتى ... يا قهوة تذهب همّ الفتى ٢٠

(١) عن الشذرات. وفي الاصل: عصره. (٢) يختم صاحب الشذرات ترجمة الغيطي بقوله: ومن مؤلفاته المعراج المتداول بايدي الناس يقرأه علماء الازهر كل سنة في رجبها ج ٨: ٤٠٧.

(٣) عن الشذرات و«ع» ولكن في «ع» الكنية «ابي الجبل». (٤) في الشذرات: ترجمانها، بدل ترجاناً بها.

انتِ لقاري العلم نعم المراد

ويحك كم تذكرها بالجفا معانداً اهل الوفا والصفا
ونفعها بين الورى ما خفا شراب اهل الله فيها الشفا

لطالب الحكمة بين العباد

٥ يا طيبها فيها الهنا والمنى وتذهب البؤس وتنفي العنا
ومن سنا ما تحتوي اننا نطبخها قشراً فتأتي لنا

في نكهة المسك ولون المداد

كم بلغت مغرى بها آمل مراتباً عزّت على فاضل
مستورة عن جاحد[1] جاهل ما عرف المعنى سوى عاقل

١٠ يشرب في وسط الزبادي زباد

ما حازها غير فتى كامل محجوبة عن مهمل سافل
يضرب في الماء بلا طائل حرّمها الله على جاهل

يقول في حرمتها بالعناد

يا حسنها وهي بفنجانها تزهر كالعين بانسانها
١٥ يقول كل الناس في شأنها فيها لنا بُرء وفي حانها

صحبة ابناء الكرام الجياد

خسا[2] الذي قد قال في نقله بانها تحرم من جهله
ليست تحاكي الراح في فعله كاللبن الخالص في حلّه

ما خرجت عنه بغير السواد

٢٠ توفي يوم السبت رابع عشر [ذي] الحجة سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى .

(١) في الاصل : جامد . وكذلك في « ع » . (٢) في الاصل : حسنا . وفي « ع » : يخشى .

﴿محمد ابن احمد ابن مرحبا﴾ محمد ابن احمد ابن مرحبا القاضي شمس الدين ابن الشيخ شهاب الدين ابن مرحبا الطرابلسي الشافعي توفي في سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن امر الله التوقاتي﴾ محمد ابن امر الله المولى محيي الدين التوقاتي الحنفي احد الموالي الرومية الشهير باخي زاده خدم معلم السلطان المولى خير الدين وتولى المناصب ٥ واخر ما تولى تدريس دار الحديث للسلطان سليمان وتوفي يوم الخميس خامس عشر [ذي] القعدة سنة تسع بتقديم التاء وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن حسن الجنابي﴾ محمد ابن حسن السيد الشريف المولى العلامة قاضي قضاة حلب المعروف بالجنابي[1] كان حسن السيرة في قضائه توفي في عشر التسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ١٠

﴿محمد ابن حسن السعودي﴾ محمد ابن حسن السيد الشريف العالم المحقق، والفاضل المدقق، احد الموالي الرومية، والائمة الحنفية المعروف بالسعودي اخو المتقدم ذكره اخذ هو واخوه عن المفتي ابي السعود صاحب التفسير وتناولته منه عنه وعن ابن عبد الكريم وغيرهما ترقى في المناصب حتى صار قاضي قضاة حلب وعزل عنها فاعطي قضاء المدينة، وقدم علينا دمشق في شعبان سنة ثمان وتسعين وتسعمئة فاقام عندنا مريداً للسفر مع ١٥ الحاج فلما كان اواخر رمضان ورد عليه امر بانه اعطي قضاء آمد مضافاً اليه افتاؤها وقضاء البيرة فسافر من دمشق اليها في شوال واختصصت بصحبته في تلك المدة في تفسير ابي السعود فاخذته عنه فناولني نسخة [منه]واجازني بسائره وبسائر ما يجوز له وعنه روايته وذاكرته[2] كثيراً فاذا هو اعجوبة في الفهم والذكاء [وكان] متصفاً في البحث علامة في الفنون ديناً فقيراً دخلت عليه يوماً فقال لي رأيت البارحة في المنام ٢٠ كاني داخل الى بستان قيل لي انه بستان جار الله العلامة الزمخشري قال فقلت ادخل واغتنم رؤيته فدخلت فاذا هو جالس في قصر في ذلك البستان وليس فيه فراش ولا حصر الا انه جالس على قطعة حصير بقدر مجلسه وبين يديه صندوق عليه كتب فسلمت

---

(١) ليس في الشذرات ترجمة لمحمد هذا ولكن لاخيه التالي ذكره ترجمة يقول فيها المؤلف هو واخوه محمد المعروف بالجنابي .

(٢) عن « ع » . وفي الاصل : وذكرته .

عليه فرد فقلت له يا استاذ كيف حالكم قال [ان اردت[١]] ان تعرف حالنا اقرأ سورة التغابن بلغنا خبر موته بآمد في اواخر السنة المذكورة او في اوائل سنة تسع وتسعين وتسعمئة رحمه الله .

﴿ محمد ابن حسين الاسطواني الحنبلي ﴾ محمد ابن حسين ابن سليمان الشيخ ابو الفتح الاسطواني الحنبلي رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان من خيار الناس واخبرني الشيخ عبد القادر ابن سوار شيخ المحيا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال[٢] لي يا عبد القادر من تحب حتى احبه قال فقلت يا رسول الله الشيخ ابو الفتح الاسطواني والشيخ عبد الباسط العامري قال ثم استيقظت وانا اتعجب واقول في نفسي انا احب الشيخ بدر الدين ابن رضي الدين وولده الشيخ شهاب الدين اكثر مما بالي ذكرت غيرهما قال فقصصت هذه الرؤيا على الشيخ شهاب الدين فقال لي ياشيخ عبد القادر هذه الرؤيا تدل على ان مجلسك اوله فتح واخره بسط واخبرني الشيخ محمد الازهري ان اباه ابا الفتح مات في سنة سبع وثمانين وتسعمئة في شعبان عن ثلاث وستين سنة ودفن بالفراديس رحمه الله تعالى . [٢٦٤]

﴿ محمد ابو الصفا الاسطواني الحنبلي ﴾ محمد ابن حسين الشيخ ابو الصفا الاسطواني الحنبلي امام محراب الحنابلة بجامع دمشق اخو الشيخ ابي[٣] الفتح المتقدم قبله اخبرني ابن اخيه الشيخ محمد الازهري انه مات في سنة اثنتين او ثلاث وثمانين وتسعمئة وكانت وفاته يوم الاحد تاسع عشر جمادى ودفن بالفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد سعد الدين الجباوي ﴾ محمد ابن حسين ابن حسن ابن الشيخ الصالح [المربي[٤]] سعد الدين الجباوي شيخ الطائفة السعدية بدمشق الشافعي اخذ الطريق عن اخيه الشيخ احمد وتولى المشيخة من بعده توفي يوم الجمعة سادس صفر سنة سبع وثمانين وتسعمئة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع كريم الدين وكانت جنازته حافلة وخطب بالناس خطبة الجمعة يومئذ بالجامع المذكور الشيخ شهاب الدين احمد ابن احمد الطيبي وتعرض فيها للموت[٥] ودفن الشيخ سعد الدين بتربة الحصني خارج باب الله وتولى المشيخة من

(١) من « ع » . (٢) في الاصل : فقيل لي . وفي « ع » : فقال لي . (٣) في الاصل وفي « ع » : ابو . (٤) زيادة من « ع » . (٥) كذا في الاصل . وفي « ع » : بالموت .

بعده ولده الشيخ محمد وليس باكبر اخوته بل اكبرهم ابو بكر ثم محمد ثم ابراهيم ثم عبد القادر[١] ثم خليل وهؤلاء اشقاء ثم سعد الدين وامه من بيت عقور رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

«محمد ابن درهم ونصف» محمد ابن حسين ابن علي ابن ابي بكر ابن علي الشيخ العلامة شمس الدين الاسدي الحلبي الحنفي المشهور بابن درهم ونصف ولد في المحرّم سنة ست ٥ وثلاثين وتسعمئة وحفظ القرآن العظيم وتخرّج بعمه اخي ابيه لامّه الشيخ عبد الله الاطْعاني[٢] في معرفة الخط والقراءة ثم لازم ابن الحنبلي اكثر من عشرين سنة في عدة فنون كالعربيّة والمنطق وآداب البحث والحكمة والكلام والاصول والفرائض والحديث والتفسير واجازه اجازة حافلة بخطه في سنة سبع وستين وتسعمئة وحج وجاور سنة فأخذ فيها عن السيد قطب الدين الصفوي المطوّل وعاد الى حلب فلازم منلا احمد ١٠ القزويني في الكلام والتفسير وتولى مدرسة الشهابية تجاه جامع الناصري بحلب في سنة احدى وسبعين[٣] وهي من مدارس الحنفية وطالع كتب القوم وتواريخ الناس ونظم الشعر ومن شعره قوله مقتبساً :

يا غزالاً قد دهاني	لم يكن لي منه علم
لا تظنّ ظن سوء	ان بعض الظن اثم ١٥

ومدح شيخه ابن الحنبلي بقصيدة حين قدم من الحج سنة اربع وخمسين :

هنيئاً لقلب عاش وهو متيّم	باهل التقا مذ فيه حلّوا وخيّموا
هم عرب قد ضاء نور فنائهم	وضاع شذاهم للحجيج فيمّموا

الى ان قال :

فيا عرباً سادوا وشادوا وخيّموا	بوادي الغضا وهو الفؤاد المتيّم ٢٠
جرحتم فؤادي مذ رفعتم حجابكم	ونومي جفاني مذ هواكم نصبتم
فرقوا لعبد رقّ في الحب جسمه	وفي الرق اضحى مُذ دِماه ارقتم

---

(١) في «ع» عبد الله . (٢) كذا في الشذرات . وفي «ع» : الاطعامي . وفي الاصل : الاظعاني . (٣) في «ع» : وستين .

فأنتم كرام قد علوتم إلى العلى كما قد علا ابن الحنبلي المكرّم
إمام رقا فوق الثريا بعلمه همام بحلم ساد فهو المعظم

إلى ان قال :

هو العالم الحبر المكمل في الورى هو العالم البحر الامام[١] المقدّم
٥ غدا مجمع البحرين في الفقه صدره فلا عجب ان يلفظ الدر مبسم

لم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته في تاريخه رحمه الله .

﴿محمد ابن خليل ابن قنبر﴾ محمد ابن خليل ابن علي ابن احمد ابن محمد ابن ناصر الدين ابن قنبر الشيخ شمس الدين الحلبي الشهير بابن قنبر كان واعظاً وجيهاً في وعظه مهولا محركاً للسامعين وسمع الحديث وقرأه على الشيوخ واجيز وشارك في العربية ١٠ وكلف بجمع الكتب النفيسة وتحسين جلودها وترميمها ولم يرغب في منصب سوى امامة جامع الامير حسن ابن الميلاني والتولية عليه وكان له السعي التام في مصالحه ومصالح اوقافه وربما صرف عليها من ماله ولم يزل يعظ بالجامع المذكور حتى توفي ودخل الى دمشق قديماً واجتمع بشيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه ثم اجتمع به حين دخل حلب قاصداً بلاد الروم فاهتمّ بقضاء اشغاله وسمع منه مرثية والده القافية فيه[٢] وذكره في ١٥ رحلته فقال الشيخ العالم الفاضل ، والاوحد البارع الكامل ، ذو[٣] القريحة الوقّاده ، والطبيعة المنقاده ، الفائق في حسن الخبر والمخبر شمس الدين محمد ابن خليل ابن الحاج علي احمد ابن محمد ابن قنبر انتهى قال ابن الحنبلي وكان لطيف المحاضرة ، ظريف المعاشرة ، مزّاحاً عارفاً باللسانين الفارسي والتركي ، شديد النكير على شراب القهوة [قهوة البن][٤] بالشرط المخالف للشرع مطروح التكلف يُرى تارة بلباس حسن واخرى بلباس ٢٠ خشن الى ان قال وهو الذي نصب راية الانكار على العلاء الكيزواني من جملة المعترضين عليه في تعليق العظام ونحوها على اعناقهم واطافتهم في الاسواق والشوارع بتلك الهيئة ونحوها مما يقتضي كسر النفس مع صدق الطوية وسعى في ابطال ذلك الى العلماء فلم يقدروا على ابطاله الى ان رجع عن انكاره وسمع ان العلاء معتكف في جامع

(١) في «ع» : الهمام . (٢) في الاصل : القافية ، اي بتكرار القافية الاولى . وفي «ع» وسمع منه مرثية وسمع عليه مرثية والده القافيّة فيه . (٣) في الاصل : در. (٤) في الهامش : اي قهوة البن . وفي «ع» العبارة ثابتة في المتن كما في اعلاه .

الصفى خارج حلب فعلق في عنقه امتعة ودخل عليه متنصّلًا بما صدر منه في شأنه انتهى ملخصاً وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وتسعمئة وقد جاوز الستين رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن خليل ابن قيصر الحنبلي ﴾ محمد ابن خليل الشيخ الزاهد العابد المعتقد المربي شمس الدين ابن قيصر القبيباتي الحنبلي الصوفي صحب سيدي علي ابن ميمون ٥ وتلميذه سيدي محمد ابن عراق واجتمع باكابر ذلك العصر وعلمائه كالتقوي ابن قاضي [٢٦٥] عجلون وتوجه الى بلاد الروم فاجتمع بحماة بالشيخ علوان وابن عبدو وحصل له بالروم غاية الاكرام والتعظيم من ابراهيم باشا الوزير واعيان الدولة وقضاة العساكر ثم رجع الى دمشق وانجمع عن الناس وكان يقيم الذكر بعد صلاة الجمعة بالمشهد الشرقي داخل الجامع الاموي تحت المنارة الشرقية بحيث عرف المشهد به ثم يركب حماره ١٠ ويذهب الى منزله بالقبيبات فلا يخرج منه[1] الى يوم الجمعة وكان نائب الشام عيسى باشا يحبّه ويتردّد الى زيارته وكذلك الامراء والقضاة وللناس فيه اعتقاد تام وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان بالجامع الاموي بالمشهد المذكور وكان يحضر ختم الشيخ الطيبي كل سنة قال ابن طولون وفي سنة سبع وثلاثين وتسعمئة سألني الشيخ محمد ابن قيصر القبيباتي الحنبلي في عمل شرح على ابيات ثلاثةٍ نظمها في عقيدته وهي : ١٥

في الله اعتقد الذي قد قاله ... ن نفسه وكذا الذي قال الرُسُل
عنه بغير تأوّل في ذاته ... وصفاته او كل فعل قد فعل
فهو الاله الفرد ليس كمثله ... شيء سواه وغير هذا لم أقل

قلت ووقفت على شرح ابن طولون على هذه الابيات في تعاليقه بخطه والايمان بما جاء في الكتاب والاخبار من الصفات من غير تأويل مذهب السلف وهو اسلم من مذهب ٢٠ التأويل وهو مذهب الخلف ورأيت بخط بعض العلماء الفضلاء لابن قيصر المذكور :

قنعت من الدنيا بأيسر بلغة ... وثوب يواريني وزوجة واحدة
وذلك يكفيني من الكون كله ... وما زاد عن هذا فما فيه فائدة

---

(١) كذا في « ع ». وفي الاصل : منها .

وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وتسعمئة وقد جاوز المئة سنة رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن سنان احد الموالي الرومية﴾ محمد ابن سنان المولى محيي الدين احد الموالي الرومية وهو اخو علي افندي ابن سنان كان من العلماء الكبار المشهورين بالروم توفي بالقسطنطينية في اوائل سنة سبع وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

٥ ﴿محمد ابن صلاح مصلح الدين اللاري﴾ محمد ابن صلاح ابن جلال ابن كمال الملتوي الانصاري السعدي العبادي الشافعي المشهور بمنلا مصلح الدين اللاري تلميذ امير غياث الدين ابن امير صدر الدين محمد الشيرازي عرّفنا بمقامه صاحبنا منلا علي ابن امير الشيرازي وانه كان من اكابر العلماء المحققين قال ابن الحنبلي قدم حلب سنة اربع وستين في تجارة فاسفر عن علوم شتى وتآليف متنوعة منها شرح الشمائل وشرح ١٠ الاربعين النووية وشرح الارشاد في الفقه وشرح السراجية وحاشية على بعض البيضاوي وحاشية على مواضع[1] من المطوّل واخرى على مواضع من المواقف واخرى على شرح الكافية[2] للجامي انتصر فيها لمحشّيه منلا عبد الغفور اللاري على محشيه عصام الدين البخاري وهي كثيرة الفوائد والزوائد وغير ذلك قال ولما دخل حلب دخلها في ملبس دنيّ وهو يستفسر عن احوال علمائها ثم لبس المعتاد وطاف بها ومعه بعض ١٥ العبيد والخدم في اموال التجارة ولكن من غير تعاظم في نفسه ولا تكثر في حدّ ذاته[3] لما كان عنده من مشرب الصوفيّة ولما شاع من فضله واشتغل عليه بعض الطلبة واستفتاه بعض الناس هل اجتماع الدف والشبّابة في السّماع مباح ام لا فاجاب ان كلا منهما مباح فاجتماعهما ايضاً مباح واستند الى قول الغزّالي في الاحياء ان افراد المباحات ومجموعها على السواء الا اذا تضمّن المجموع محذوراً لا يتضمّنه ٢٠ الآحاد قال وقد وقع المنع من قبل اهل زماننا[4] وافتى جدّي بالجواز وصحح فتواه اكابر العلماء من معاصريه ببلاد فارس ثم نقل فتوى جدي بطولها ونقل قوله البلقيني في تحريم النووي الشبابة لا يثبت تحريمها الا بدليل معتبر ولم يقم النووي دليلاً على ذلك ونقل تصحيح الجلال الدّواني لفتوى جده ثم كلام الدّواني في شرح الهياكل

(١) في « ع » : بعض . (٢) في الاصل : الكشاف . (٣) في الاصل : حد رأيه.
(٤) في الاصل : زمانه . وقد ضبطناها عن « ع » وشذرات الذهب .

حيث قال الانسان يستعدّ بالحركات العبادية الوضعية الشرعية للشوارق القدسية بل المحققون من اهل التجريد قد يشاهدون في انفسهم طرباً قدسياً مزعجاً فيتحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك الحركة لشروق انوار أخر الى ان ينقص ذلك الحال عليهم بسبب من الاسباب كما يدل عليه تجارب السالكين وذلك سرّ السماع واصل الباعث للمتألهين على وضعه حتى قال بعض اعيان هذه الطائفة انه قد ينفتح للسالكين في مجلس السماع ما لا ينفتح لهم في الاربعينيات قال ابن الحنبلي وكان مصلح الدين قد حكم قبل هذا النقل بإباحة الرقص ايضاً بشرط عدم التثني والتكسر في كلام طويل[1] قال ثم ان مصلح الدين رحل في السنة المذكورة[2] الى مكة فحج وجاور ثم رجع من مكة الى حلب فقطن بها واستفتى فيها على الشيخ عبد الوهاب العرضي اذ منع شاباً كان يقرأ في متن البخاري بجامع حلب من قراءته وقال له لست بأمير ولا مأمور من قبله فحمله قوله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا امير او مأمور او محتال[3] على أنه لا يحدث إلا هؤلاء خطأ منه في ذلك فكتب في الجواب الصواب حمل الحديث على ما ظن [في] ذلك البعض من بعض الظن فانه مخالف لما عليه اهل [٢٦٦] الفن والعدول عما ذكره الشارحون الى ما ذكره عدول عن طريق العدول ، فإنه كلام يأباه اهل الفضل ويعدّونه من الفضول ، قال ثم توجه الى الباب الشريف ومعه عرض من قاضي مكة عتيق الوزير الاعظم فخلع عليه المقام الشريف خلعة ذات وجهين واهدى اليه مالاً واعطاه من جوالي مصر اربعين درهماً في كل يوم فظهر لها مستحقون فلم يتصرف بها[4] ثم عاد الى حلب ثم رحل منها الى آمد سنة سبع وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمّد ابن عبدالله بهاء الدين المصري ﴾ محمد ابن عبدالله الشيخ العالم الصالح ابو عبدالله بهاء الدين المصري النحوي الشافعي ولد تقريباً سنة ثمان وثمانين وثمانمئة واخذ عن السخاوي والديمي والسيوطي والقاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف والسعد الذهبي وغيرهم ودرّس بجامع الازهر وغيره وله مؤلفات في الفرائض وكان يؤثر[5] الخفاء لا

---

(١) في « ع » وفي الشذرات : مطول . (٢) في المتن : المرقومة . ولكنها في الهامش وفي « ع » كما ذكرناها في اعلاه . (٣) في الاصل : مختار . وفي «ع» محتال .
(٤) في الاصل : فيها . (٥) في الاصل : يكثر . وفي « ع » : يؤثر .

يزاحم على شيء من الدنيا ولا يتردد الى ابنائها الا عن ضرورة وكان يقوم الليل تارة يصلي وتارة يقرأ توفي في عشر التسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿محمد ابن عبد الرحمان العلقمي﴾ محمد ابن عبد الرحمان ابن علي ابن ابي بكر الشيخ العلّامة الامام شمس الدين ابو عبد[1] الله العلقمي المصري الشافعي مولده تقريباً سنة سبع وتسعين وثمانمئة خامس عشر [صفر][2] اخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين والشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهما واجازوه بالافتاء والتدريس فأفتى ودرّس في جامع الازهر وانتفع به جماعة كثير[ة] في تحقيق العلوم الشرعية والعقلية وذكره الوالد في معجم تلاميذه وقال اجتمع بي في رحلته الى دمشق سنة اربع وثلاثين وتسعمئة وحضر بعض دروسي وسمع بعض تآليفي المسمّى بالدر النضيد ثم لما رحل شيخ الاسلام الوالد الى القاهرة يريد الحج الشريف منها سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة اجتمع به المذكور وكان يقوم بمصالحه كلها مدة اقامته بمصر ومن تصانيفه الحاشية المشهورة على الجامع الصغير وكتاب ملتقى البحرين في الجمع بين كلام الشيخين وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويواخذ بذلك الاكابر وكان له توجه عظيم في قضاء حوائج اخوانه واذا نزل باحدهم بلاء لا يتهنّى بنوم ولا عيش حتى يزول عنه ذلك البلاء انشدنا شيخنا اقضى القضاة العلامة محب الدين الحنفي قال انشدنا الاستاذ سيدي محمد البكري قال انشدنا شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي وكان عندنا في دعوة سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة قال بديهة مستدعياً لحضور الشيخ العلّامة شمس الدين العلقمي :

يا سيداً اوصافه قد زكت ... في اللون والريح وفي المطعم

والله ما يحلو لنا مجلس ... الّا اذ حلّ به العلقمي .

قلت ووجدت ذلك موجوداً في مواضع من خط شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى ذكر الشعراوي ان العلقمي المذكور كان في سنة احدى وستين في الاحياء[3] .

---

(١) هذا هو نسب العلقمي كما ورد في الاصل أما في «ع» فساقط من هنا الى آخر الترجمة وتكمل «ع» من الترجمة اللاحقة اي ترجمة ابن الفرفور بعد كلمة عبد في عبد الرحمان بحيث يبدو ما في أعلاه كأنه جزء من نسب ابن الفرفور . (٢) بياض في الاصل مقداره سنتيمتر ونصف تقريباً . مسبوق بكلمة «من» وفي الشذرات ٨ : ٣٣٨ خامس عشر صفر . (٣) يضع مؤلف الشذرات وفاته تحت سنة ٩٦٣ .

﴿ محمد ابن عبد الرحمان ابن الفرفور ﴾ محمد ابن عبد[1] الرحمان ابن محمد ابن احمد ابن الفرفور الحنفي كان شاباً فاضلاً نجيباً مات في حياة ابيه فجأة وسمعت انه مات مسموماً في سنة تسع[2] وثمانين او سنة تسعين وتسعمئة عن ولدين احدهما الفاضل محمد جلبي والثاني الفاضل[3] ابو بكر ولما وُضع في لحده وقف ولده محمد وكان يومئذ صغيراً وقال لجدّه القاضي عبد الرحمان يا سيدي : ٥

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فبكى القاضي عبد الرحمان بكاء شديداً وبكى الناس لبكائه ثم قال يا ولدي :

فكأنه برق تألق بالحمى ثم انقضى[4] فكأنه لم يلمع

﴿ محمد ابن عبد الكريم الرومي[5] ﴾ محمد ابن عبد الكريم وقيل محمد ابن عبد الوهاب ابن عبد الكريم المولى محيي الدين ابن عبد الكريم احد الموالي الرومية المشهورين بالعلم ١٠ والفضل والديانة وُلي قضاء حلب ثم الشام ثم مصر وذكر والد شيخنا انه ولي قضاء بروسه بعد الشام ودخل الشام في غرّة شوّال سنة ثمان وخمسين وتسعمئة وعزل عنها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين قال والد شيخنا وما كان به من بأس غير انه لا حظّ له من الناس لانهم اطوع للظالم وقال في موضع آخر كان رجلاً عالماً ذكياً ينزل الناس منازلهم ذكوراً وذكر انه سأله عن حلّ اليسق يعني المحصول لما رأى منه من العلم والحلم ١٥ بمثل ما سأل القاضي احمد ابن يوسف المتقدم في الطبقة الثانية فلم يُجبه الا بما اجاب يعني من اتباع الموالي وزاد انه قال كنت جالساً عند مولانا فلان وسمى اسمه وهو احد اشياخه وجاء شخص وسأله عن حلّ هذا اليسق فقال له لم اقل بحلّه وقال لي كان في الصدر الاول رزق القاضي من بيت المال ولم يكن هذا اليسق بالكلية ثم بعد سنين يقال ان رجلاً وسمّاه حيدر او غيره اشار يعني على بعض القضاة بأن يعطي القاضي من ٢٠ الاخصام ما هو كذا وكذا وهذا سهل وذكر في موضع آخر انه قال اربعة دراهم فسمع

---

(١) الى هنا ساقط في (ع). (٢) في «ع» : سبع . (٣) في «ع» : القاضي .

(٤) في ع : انثنى . (٥) له ترجمة في الشذرات تحت سنة وفاته نفسها ولكنها مستقاة من غير الكواكب فيما يظهر . ويذكر صاحب الشذرات بين تصانيف المترجم عدّة مقامات على منوال الحريري، وانه كان شاعراً ينظم بعدة لغات .

قوله وصار يؤخذ منهم فلما اخذ قطع[1] عنه ما كان قد رتّب له في بيت المال واستمر الامر على هذا الحال انتهى توفي في رمضان سنة خمس وسبعين وتسعمئة ودفن بباب ادرنة وورد الخبر بموته الى دمشق في اواخر [ذي] القعدة منها وصُلي عليه غائبة رحمه الله .

٥ ﴿ محمد ابن عبد الوهاب العاتكي الابّار ﴾ محمد ابن عبد الوهاب الشيخ [العالم][2] الصالح شمس الدين الابار الدمشقي العاتكي الشافعي خطيب [٢٦٧] التبريزية لم يكن ابّاراً ولا ابوه وانما كان خاله ابّاراً وكان اسمه محمد فربّاه فنسب اليه وتفقه بالشيخ جلال الدين البصروي خطيب جامع الاموي ولحق بالتقوي ابن قاضي عجلون وكان مؤذناً بالتبريزية ثم صار خطيباً بها وكان يقرأ البخاري في البيوت وكان متقشفاً يلبس البشت
١٠ من الصوف الاسود وتحته جبة من القطن وعلى رأسه المئزر وكان قادرياً اخذ الطريق عن الشيخ عبد الهادي الصفوري العاتكي وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة وتولى الخطابة بعده [ولده][3] الشيخ تاج الدين وعاش بعده عشرة اشهر ثم ولي الخطابة بعده الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن عبد الرحيم ابو خليل ﴾ محمّد ابن عبد الرحيم ابن محمد ابن خليل الشيخ
١٥ الصالح الزاهد الحسيب النسيب [السيد][4] الشريف ولي الدين ابو خليل الدمشقي الشافعي كان منقطعاً بمسجد شرقي دمشق داخل باب توما صحبه شيخ الاسلام الاخ شهاب الدين كثيراً وكان يتردّد اليه في المسجد المذكور اخبرني الشيخ عبد القادر ابن سوار انه لما أراد عمل المحيا بالجامع الاموي قال له السيد ابو خليل انت مجنون تريد ان تتصدّر بالجامع الاموي والله تقتلك رجال الشام قال فذكرت ذلك لشيخ الاسلام يعني الوالد
٢٠ فقال افعل ما عليك منه قال فلما كان اول ليلة عملنا فيها المحيا بالجامع قلت هاتوا لي السيد ابا خليل قال فبعث اليه الشيخ شهاب الدين يعني اخي فحضر تلك الليلة وحصل له انس وكان ذلك ببركة شيخ الاسلام قال وكان عندنا بمجلس المحيا ذات ليلة وكنا نعمل المحيا تلك الليلة بالرواق قال فسمعنا وجبة[5] في الصحن قال فالتفت إليّ ابو خليل وقال لي ما بقيت اخاف عليك بعد هذه الليلة هذا رجل جاء يريدك فدفعه الله تعالى

---

(١) في « ع » : قطعوا .
(٢) زيادة من « ع » .
(٣) زيادة من « ع » .
(٤) زيادة من « ع » .
(٥) يعني سقطة .

عنك فسقط وحدثني الشيخ تاج الدين القرعوني عن الشيخ عبد القادر ابن سوار[١] انه قال كنت ذات يوم في البيت وحدي فسمعت انساناً يناديني من فوق السطح فخرجت اليه ونظرت فاذا هو السيد ابو خليل وكان يومئذ مريضاً فقال لي ياشيخ عبد القادر اني اموت في يوم كذا فاحضرني وافعل كذا وكذا ثم مات في الوقت الذي ذكر وكانت وفاته في سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة تقريباً رحمه الله تعالى . ٥

﴿ محمد ابن عبد العال الحنفي ﴾ محمد ابن عبد العال الشيخ الامام العلامة ، الاوحد المحقق الفهامة ، الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة الشيخ امين الدين ابن الشيخ الناسك زين الدين عبد العال الحنفي المتقدم في الطبقة الثانية كانت امه حبشية ونشأ في علم وخير وفضل قبل موت ابيه واخذ العلوم عن جماعة منهم الشيخ برهان الدين الطرابلسي واجازوه بالافتاء والتدريس فدرّس وافتى في حياتهم باذنهم ووقف الناس عند قوله ١٠ واجمعوا على ورعه وزهده وحفظ جوارحه من المخالفات وكان مؤثراً للعزلة مشغول الفكر بالله وباحوال يوم القيامة يعرف ذلك من احواله له قدم راسخة في فهم كلام القوم لا سيما كلام الشيخ محيي الدين ابن العربي وعرضت عليه عدة وظائف من تدريس وغيره فابى وكان لا يعتني بشيء من الملابس ولا من المراكب يركب الحمار واكثر خروجه الى السوق بلا رداء ثيابه في بيته هي ثيابه في درسه طارحاً للتكلف في جميع ١٥ احواله وكان ممن اخذ عنه الشيخ العلامة شمس الدين محمد العلمي القدسي نزيل دمشق فحدثني ببعض اوصافه واخبرني انه مات في سنة ثمان وستين وتسع مئة ورأيت بخط بعض المصريين انه مات[٢] في سنة احدى وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبد القادر ابن جماعة ﴾ محمد ابن عبد القادر ابن عبد العزيز الشيخ الفاضل الحجة الكامل عفيف الدين ابن جماعة المقدسي الشافعي والد الشيخ عبد النبي كان ٢٠ من اعيان بيت المقدس اخذ عنه الشيخ ابراهيم ابن كسباني وغيره وكانت وفاته في بيت المقدس في اثناء عشر الثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن علي ابن الطباخ ﴾ محمد ابن علي ابن احمد الشيخ شمس الدين الحلبي المعروف بابن الطباخ ولد في سنة اثنتين وتسعين وثمانمئة وتعاطى[٣] التجارة وعني بسماع

---

(١) في « ع » : عن الشيخ عبد القادر القرعوني عن الشيخ عبد القادر ابن سوار . (٢) من كلمة مات الاولى الى هنا ساقط في « ع » . (٣) غير واضحة في الاصل . وفي « ع » : وتعانى .

الحديث واجاز له الشيخ كمال الدين الطويل وغيره وخدم شيخ الشيوخ ابن ابي ذرّ عشر سنين واخذ عنه الشفاء والشمائل ومنظومة العراقي في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وكان يحفظ تواريخ من ادركه من المتقدمين والمتأخرين لعلوّ سنه توفي سنة ثمان وستين وتسعمئة [رحمه الله تعالى][1] .

٥ ﴿ محمد ابن علي الشبشيري ﴾ محمد ابن علي ابن سالم الشيخ المعمّر ولي الدين الشبشيري القاهري الشافعي اخذ عن السخاوي والديمي والسيوطي والقاضي زكريا وآخرين توفي في حدود التسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن علي التروسي ﴾ محمد ابن علي ابن الحسن ابن تاج الدين الكيلاني التروسي الحلبي الشافعي الصوفي احد مريدي الشيخ محمد الخرساني النجمي[2] كان شيخاً صالحاً ١٠ معمّراً مكث بديار العرب مدة تزيد على نصف قرن ولزم شيخه المذكور بحلب الى ان توفي بها وصحب الشيخ علوان وشيخه سيدي علي ابن ميمون وصحب آخراً الشيخ عبد اللطيف الجامي والشيخ قطب الدّين عيسى الصفوري وسافر معه الى بغداد لزيارة من بها من الرجال ولم يزل يتعاطى امر التروس العجيبة الثمينة ويُعلّم الاطفال احياناً قراءة القرآن والكتابة وهو على سمت الصالحين وكان يستحضر شيئاً من طبّ الابدان ١٥ كما يستحضر من طبّ القلوب الى ان علت سنّه ونحف بدنه فترك تأديب الاطفال وغيره وكان يذكر [٢٦٨] ان شيخه الخرساني كان يقول له ستموت في شعبان وكان كلما دخل شعبان يرقب الموت فاذا انسلخ قال انا لا اموت حتى يدخل شعبان ثم اتفق انه مات في شعبان سنة سبعين وتسعمئة ودفن بمقبرة الخرساني خارج باب الفرج بحلب رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين .

﴿ محمد ابن علي القابوني ﴾ محمد ابن علي الشيخ عفيف الدين ابن علاء الدين القابوني ٢٠ الشافعي خطيب جامع منجك خارج دمشق بمسجد الاقصاب تلا للسبع على الشيخ شهاب الدين الطيبي وتوفي بعده بسنة سنة ...[3] وسبعين[4] وتسعمئة رحمه الله .

﴿ محمد ابن علي الجوبري ﴾ محمد ابن علي خير الدين الجوبري الدمشقي الشافعي كان رئيس الشهود بقناة العوني وبالميدان وبالكبري وناب في القضاء نحو شهر في حدود سنة سبعين ولعله في الصالحية وكان خصيصاً بشيخ الاسلام الوالد وكان يلف له عمامته توفي في سابع عشري ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة بتقديم السين فيهما عن نحو ثمانين سنة .

---

(١) زيادة من « ع » . (٢) في « ع » : الحرستاني النجمي . وفي الاصل : الخرساني النجم .
(٣) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر وكذلك في « ع » . (٤) وستين في « ع » .

﴿ محمـــد ابن علي البكري الصديقي ﴾ محمد ابن علي ابن محمد الشيخ الامام شيخ الاسلام وابن شيخ الاسلام العارف بالله وابن العارف به الاستـــاذ ابن الاستاذ الشيخ شمس الدين ابن ابي الحسن البكري الصديقي المصري الشافعي مشهور الآفاق قال الشعراوي حججت معـــه مرتين فما رأيت اوسع منه خلقاً ولا أكرم نفساً ولا اجل[1] معاشرة ولا احلى منطقاً درّس وافتى في علم الظاهر والباطن واجمع اهل الامصار ٥ على جلالته ونشأ رضي الله تعالى عنه كما نشأ والده على التقوى[2] والورع والزهد وعزّ النفس حتى اتته الدنيا وهي راغمة[3] قال واعرف من مناقبه ما لا يقدر الاقران على سماعه انتهى . اخذ العلوم عن والده وغيره واخبرني الدرويش محمد القدسي نزيل دمشق قال حدثنا الاستاذ سيدي محمد البكري قال كان اول فتوحي اني كنت يوماً جالساً اطالع في كتاب الفتوحات للشيخ محيي الدين ابن العربي فدخل عليَّ الاستاذ والدي ١٠ فقال لي يا محمد ما هذا الكتاب فقلت يا سيدي فتوحات ابن العربي قال فقال هذه فتوحات ابن العربي فاين فتوحاتك انت قال[4] ففتح لي من ذلك الوقت وتركت الفتوحات وغيره . ولما دخل شيخ الاسلام الوالد مصر حاجاً منها في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة كان الشيخ ابو الحسن قد توفي قريباً وكان حضوره مصر تقريراً لسيدي محمد البكري وتثبيتاً له وبلغني انه حضر اول مجالسه وكان سيدي محمد يعترف للشيخ ١٥ بالاستاذية كما كان ابوه يعترف لابيه ويعتقد انه لولا الشيخ رضى الدين ما حصل لهم من الفتح واللسان والمعرفة ما فتح واضاف سيدي محمد البكري في التاريخ المذكور شيخ الاسلام الوالد وحضر تلك الضيافة من اكابر مصر اذ ذاك جماعة وحدثني الخواجا ابراهيم ابن عثمان ابن مكسب قال كنت لا اقول ان في الدنيا مثل شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين والدك وقد دخلت مكة والمدينة واليمن ومصر وغيرها وكنت يوماً ببعض ٢٠ اسواق مصر فمرّ الشيخ محمد البكري فرأيت الناس اكبّوا عليه وقبّلوا يده فقلت مساكين اهل مصر كيف لو رأوا شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين فلما حاذاني سيدي محمد البكري قبّلت يده فامسك على يدي وقال لي انظر الشيخ بدر الدين الغزي شيخنا واستاذنا ولكن الاعتقاد مليح فوقع كلام الشيخ في قلبي ثم تردّدت اليه وكان هذا سبب اعتقادي فيه . وله رضي الله تعالى عنه تآليف ورسائل في السلوك وغيره ٢٥

(١) في « ع » : اكمل. (٢) في « ع » : الفتوى. (٣) عن «ع» . وفي الاصل : راغبة.
(٤) عن « ع » . وفي الاصل : فقال .

وقفت له على كتاب هداية المريد ، الى الطريق الرشيد ، وكتاب معاهد الجمع ، في مشاهد السمع ، وله ديوان شعر يدل على مشربه الرائق ، ومقامه الفائق ، ومن شعره ما اورده في كتابه معاهد الجمع :

[شربت من نغمات القدس كاساتي ... وقام يرقص ناسوتي بآلاتي] [١]
٥ وكنت في حان لاهوتي نشاهده[٢] ... وشاهدي اليوم ممحوٌ باثبات
متى سمعت واني منه مستمع ... والآن فقد[٣] باوصافي وحالاتي
ولو نظرت وما عنه حجبت وبي ... عرائس الجمع يجلوها بمرآتي

ومنه ما أورده في كتاب هداية المريد :

شهدناك في مرآة كل حقيقة ... تليح لنا فيها الذي انت تعلمه
١٠ وتهدي لنا منها قلوباً توجّهت ... لتعرف ما يخفي المحب ويكتمه
واعلمتنا منها بوحدتك التي ... بها طلعت من مشرق الحق انجمه
فلما عرفناها عرفنا توجهاً ... اليك فلا وهم علينا نحكمه
فاظهرت وجه النور غير مبرقع ... فاذهب عنا ما الفؤاد توهمه
فعدنا مفيضين المعارف في الورى ... واخمصنا الصيد الاماجد تلثمه
١٥ على اننا في مهلة الشوق لم يرم ... وحرّ هوانا بالتذكر نضرمه
ونرسل من آماقنا كل مدمع ... وحالتنا تقضي بانا نحمحمه

ومن شعره ما انشدنا شيخنا شيخ الاسلام محب الدين الحموي قال كتب اليّ الاستاذ الامام سيدي محمد البكري في صدر مكاتبة اليّ وانا قاض بثرمنت :

يا نسمة البان بل يا نسمة الشيح ... ان رحت يوماً الى من عندهم روحي
٢٠ خذي لهم من ثنائي عنبراً عبقاً ... واوقديه بنار من تباريحي

حدثنا شيخنا المذكور قال لما اجتمعت بسيدي محمد البكري قال لي ما اسمكم قلت عبدكم محب الدين قال بحم أقسم اني محب ومحاسنه كثيرة ولطائفه شهيرة ومن كراماته

---

(١) زيادة من « ع » . (٢) في « ع » : يشاهدني . (٣) غير واضحة في الاصل . وفي « ع » : فقد .

ما حدث عنه احد جماعته الشيخ الفاضـــل عبد الرحيم الشعراوي قال جاورت بمكة المشرفة مع الاستاذ سيدي محمد البكري الصديقي في بعض مجاوراته وكنت كثير الملازمة له شديد الاتصال به فبينما هو جالس يوماً بالحرم الشريف [٢٦٩] عند منزله بباب ابراهيم وانا عنده اذ جاء [ه][١] الخادم من منزله فطلب شيئاً من النفقة ولم يكن معه اذ ذاك ما ينفق فقال للخادم نوسل الآن ان شاء الله فمضى الخادم ثم عاد والحّ ٥ في الطلب فاجاب الشيخ بما اجاب اولا وتكرر ذلك من الخادم فنهض الشيخ للطواف وانا معه وهو يقول :

صوّح النبت فاسقه قطرة من سحائبك
واغثنا فاننـــا في ترّجي مواهبك

وما زال يكررها في الطواف واذا بشخص هندي اقبل على الشخص وقبّل يده ١٠ ودفع له من جيبه صُرّة من الدنانير وقال يا سيدي هذه هدية ارسلها لك معي ملك الهند فسجد الشيخ شكراً لله تعالى وانقلب الى اهـــله مسروراً وكان سيدي محمد البكري رضي الله تعالى عنه حسن العقيدة في الصالحين ، من المجاذيب والسالكين ، معترفاً بفضل ذي الفضل ، شديد التأدّب مع الحضرة المصطفوية ، معظماً لذريته الاشراف لا يدخل عليه شريف الا ونهض له قائماً حتى سافر معه جمّال شريف وكان ١٥ كلما دخل عليه يقوم[٢] له واجتمع به الشيخ العارف بالله تعالى ابو مسلم محمد ابن محمد الصمادي شيخ الطائفة الصمادية بدمشق في بيت المقدس فاعتقد كل منهما الآخر ولمّا دخل الشيخ محمد الصمادي الى وطاقه مودّعاً له امر سيدي محمد البكري بتقديم فرس الصمادي اليه على بساطه وامسك له الركاب بنفسه وحدثني بعض اصحابنا قال حملت مكتوباً من الشيخ محمد الصمادي الى الشيخ البكري فلما دخلت على البكري سلمت عليه من ٢٠ قبل الشيخ الصمادي فلما ذكرت اسمه له قام على حيله[٣] وردّ سلامه ثم قعـــد فلمّا اعطيته المكتوب قبّل عنوانه ووضعه على عينيه ثم فتحه بتعظيم قلت ومن الاتفاقات العجيبة انهما ماتا في سنـة واحدة واجتمع به صاحبنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد اليتيم العاتكي واستمدّ منه وحدثنا عن كراماته ومنها تسخير الطاغية سليمان باشا ابن قباد وكان نائب القدس اذ ذاك وكان عسوفاً له بحيث انه كان يخدمه ويمشي بين يديه ٢٥

(١) زيادة من « ع » . (٢) عن « ع » . وفي الاصل : قلم . (٣) في الاصل : جيله .

وهكذا كان اعتقاد اركان الدولة بمصر فيه واشراف مكة واعيانها وبالجملة فان ترجمته تحتمل مؤلفاً مستقلاً وبلغني ان رجلاً ذكر سيدي محمد البكري مرة فقال لا ادري كيف امر الشيخ في سعة دنياه وتبسّطه فيها الى حد الاسراف في المطعم والملبس فمرّ عليه الشيخ فلما قبّل يده قال له يا بني الدنيا بايدينا وليست في قلوبنا. وممن مدح الاستاذ بشعر الفاضل الاديب محمد ابن الحسين الحارثي الشامي الاصل الخراساني المولد حج ورجع الى مصر ثم زار القدس ثم دخل دمشق[١] واسرع الرحلة منها الى العراق وكان قبل الآن مقيماً بقزوين عند ملك العجم شاه عبّاس ولا ادري اهو حيّ الآن او مات فقال :

يا مصر سُقياً لك من جنة	قطوفها يانعـــة دانيه
ترابهـا كالتبر في[٢] لطفـه	وماؤهـا كالفضـة الصافيـه
قـد اخجل المسك نسيم لها	وزهرها قـد ارخص الغاليه
دقيقـة اصناف اوصافهـا	ومـا لها في حسنهـا ثانيـه
منذ انخت[٣] الركب في ارضها	انسيت اصحابي واحبابيـه
فيا حماهـا الله من روضة	بهجتها كافية شافيـــه
فيهـا شفا القلب واطيارها	لنغمـــة القانون كالزاريه
تركت مذ حل ركابي بهـا	الحساب والهيئـة في ناحيـه
والطب والمنطق في جانب	والنحو والتفسير في زاويـه
كذا معان وبيـان له	اسهرت عيني برهة وافيـه
وحكمة ثم كلاماً بــه	فقت اهيـل الاعصر الماضيه
فـذا زمان ليس يرجى به	لصاحب الفضـل سوى ناريه[٤]
من شاء ان يحيى سعيـداً به	منعّماً في عيشة راضيـه
فليــدع العلم واصحابه	وليجعل الجهـل له غاشيـه
وليترك الدرس وتدريسه	والمتن والشرح مع الحاشيـه
الى مَ يا دهر وحتى متى	تشقى بايامك ايَاميـــه

(١) في «ع» : الشام . (٢) في «ع» : من . (٣) في «ع» : يحث .
(٤) في «ع» : ماريه .

تحقق الآمـــال مستعطفاً وترفع النقص بآماليــــه
وهكذا تفعل في كل ذي فضيلة وهمّـــــة عاليه
فان تكن تحسبني منهم فهي لعمري ظنة واهيـه
دع [عنك] تعذيبي والأ فاشكوك لدى ذي الحضرة العاليـه
سيدنا الاستاذ كهف الورى منقذهم من درك الهاويـه ٥
ومرشد الخلق الى الحق ذي المناقب الظاهرة الساميــــه
سرت مع الركبان في شرقها ومغرب اكرم بهـا ساريه
ان كنت تبغي ان ترى جـنة الفردوس فاحضر ساعة ناديه
والثم ثرى اعتابــــه خاضعاً وعفّر الخدّ مع الناصيـه
وشنّف الأذن[1] بالفاظه ان كنت ممن اذنه واعيـه ١٠
فتنظر الفيض اللّدني والاســرار مستكشفة باديـه
يا سيّـدي اني امرؤ لم ازل الى العــلا ذا قدم ساريه
قد طفت في الارض باكنافها[2] من حضرٍ فيهـا ومن باديه
وابصرت عيناي[3] كل امرئ في فنّـه ذا قدم راسيه [٢٧٠]
وكل طود[4] شامخ يهتـدى بنوره[5] في الظلمة الداجيـه ١٥
حـتى توصلت الى خدمـة الاستـاذ من مملكة نائيه
اطوي الفيـافي قاصداً نحوه ميمّماً سدته العاليــه
فاستحقرت عيناي من كنت قد ابصرته في الاعصر الماضيـه
من ابصر البحر فمـن شأنه ان يستقلّ النهر والساقيه
مولاي عذراً ان فكري غدا مشتتا من سوء احواليـه ٢٠
صفاتكم اعلى منالًا من ان تخطر مولاي على باليــه
وهذه الابيات كاللغو والاستـاذ لا يستمـع اللاغيـه
خلت من المعنى فكن قانعا مولاي بالوزن مع القافيـه

---

(١) في الأصل : الآذان . وقـد ارتكب الناسخ ايضاً اخطاء كثيرة في تقطيع الابيات . ولذلك لا تخلو «ع» من الاخطاء وسقوط بعض الكلمات والابيات . (٢) في «ع» : باكنانها .
(٣) في الاصل : عينا . (٤) في الاصل : طور . (٥) في الاصل : لنوره .

لا زال حسّادك في ذلّـة ومقلة دامعـــة داميه
ولا برحت الدهر ذا عزّة ونعمة واسعـــة صافيه

وكانت وفاة سيدي محمد البكري رحمه الله تعالى ليلة الجمعة رابع عشري صفر سنة اربع وتسعين بتقديم التـاء وتسعمئة وتقدّم ان وفاة سيدي الشيخ محمـد الصمادي ليلة الجمعة عاشر صفر المذكور فبين وفاتيهما ثلاثة عشر يوماً في يوم واحد في شهر واحد في ليلة واحدة من الاسبوع رضي الله تعالى عنهما وقيل في تاريخ وفاته :

مات من نسل ابي بكر فتى كان في مصر له قدر مكين
قلت لما الدمع من عيني جرى ارخوه مات قطب العارفين[1]

﴿ محمد ابن عمر ابن الشيخ عمر العقيبي ﴾ محمد ابن عمر الشيخ شمس الدين ابن الشيخ عمر العقيبي اخذ الطريق[2] عن ابيه وكان القاضي[3] اكمل الدين مفلح[4] يصحبه كثيراً ويتردّد اليه توفي سنة ثمانين وتسعمئة ودفن عند والده في زاويتهم وقام بعـــده في المشيخة اخوه الشيخ علي رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن عمر القصير ﴾ محمد ابن عمر ابن سالم ابو البقاء القصير الموصلي الاصل ثم الدمشقي الشافعي جده لامه قاضي القضاة محيي الدين النعيمي وزوجة النعيمي جدة ابي البقاء هي اخت الشيخ شمس الدين الكفرسوسي اخذ الحديث والقراءات عن والده وعن ابن سالم والشيخ حسن الصلتي والطيبي وغيرهم وكان يحفظ القرآن العظيم وشهد في عدة محاكم ثم صار لكشف السجلات وكان صاحب الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين ثم اختصّ بشيخ الاسلام الوالد وكان قائماً بمصالحه عند القضاة والحكام وكيلاً عنه فيما يحتاج اليه من اجارة او طلب حق او غير ذلك ناصحاً في خدمته مخلصاً في محبته وكان شيخ الاسلام يدعو له ويقول اللهم [كما][5] كفاني ابو البقاء همّ دنياي فاكفه همّ آخرته وكان الناس يغبطونه على[6] صحبة الشيخ وخدمته توفي في غرة جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

---

(١) له ترجمة في الشذرات تحت سنة ٩٩٣ . (٢) في «ع» : الطريقة . (٣) عن «ع» . وفي الاصل : الفاضل . (٤) في «ع» : اكمل بن مفلح . (٥) زيادة من «ع» .
(٦) مكرورة في الاصل .

﴿محمد ابن ابي الوفاء ابن الموقع﴾ محمد ابن ابي الوفاء الشيخ الامام العالم الصالح كمال الدين المصري الاصل الحلبي المولد الصوفي الشافعي المعروف بابن الموقع كان ابوه موقعاً عند خير بك كافل[1] حلب ولما انقضت دولة الجراكسة سافر الشيخ كمال الدين الى القاهرة وجدّ في طلب العلم النقل والعقل عن جماعة منهم ابو السعود الجارحي وسيدي محمد ابن عراق الدمشقي ثم المكي وابن مرزوق اليمني والقاضي زكريا والشيخ ٥ عبد الحق السنباطي والسيد الشريف محمد ابن احمد كمال الدين امام الجامع الغمري وخطيبه بالقاهرة والدجي والصابي وصحب الشيخ ابا الحسن البكري قال الشعراوي تبحّر في علم الاصول والتفسير والقراءات والنحو والمعاني وله عدة مؤلفات في هذه العلوم واجازه العلماء بالافتاء والتدريس فدرّس العلم مدة وانقطع في بيته للعبادة وما سمعته قط يذكر احداً بسوء ولا رأيته يتردّد الى احد من الولاة وابناء الدنيا ولا ١٠ يزاحم على شيء من مناصبها انتهى. وذكر ابن الحنبلي من مؤلفاته شرح تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون والشمعة المضية [في] نشر قراءات السبعة[2] المرضية، والتلويح، بمعاني اسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح، والفتح، لمغلق حزب الفتح. وهو[3] شرح وضعه على ورد حزب استاذه ابي الحسن البكري والهام المفتاح، بحكمة امداد الارواح، من عالمها العلوي وبثها في الاشباح. والحكم اللدنية، والمنازلات الصديقية، ١٥ وله تائية منها:

أأنوار ليل يستضيء لمهجتي	ام الحبب الثغري يبدو لمقلتي
ام البرقع النوري اسفر عن حمى	سعاد سحيراً ضاء في كل بقعة
نعم كل ذا قد كان مذ رمقت لنا	عيون عنايات باحسن رمقة
ورقت [لنا] كاسات خمر الهنا [بها][4]	بحان صفاء العيش في وقت خلوة
وزفت[5] لنا كوسات وصل حبائبي	مبهرجة في حلة بعد حلة ٢٠
تجلت لنا الاكواب[6] في خلع الهنا	تسامرنا والعين في حين غفلة

لم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته لتأخره عن وفاته ووقفت له على اجازة في سنة ثلاث وسبعين وتسعمئة رحمه الله.

---

(١) في «ع»: كاتب. (٢) يقصد قراءات القرّاء السبعة. (٣) في الاصل: وهو من. (٤) في «ع» وراوقت كاسات خمر الهنا. (٥) في الاصل: ودقت. وفي «ع»: وذفت. (٦) من «ع». وفي الاصل: الإخوان.

﴿ محمد ابن مبارك القابوني ﴾ محمد ابن مبارك ابن عبد الله الرئيس شمس الدين ابن المبارك القابوني المتقدم ذكر ابيه في الطبقة الاولى كان رئيساً في عمل الموالد نـدي الصوت حسنه بعيد النفس عارفاً بالموسيقى داخلاً الا انه كان عامياً يلحن وكان احد المؤذنين المشهورين بالتقدم بالجامع الاموي ورئيس المؤذنين بالدرويشية والسيبائية ٥ توفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة تسع [٢٧١] وتسعين وتسعمئة بتقديم المثناة في التكية ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمود الطنيخي ﴾ محمد ابن محمود الشيخ الصالح المجمع على جلالته ونفعه للعباد الشيخ شمس الدين الطنيخي المصري الشافعي امام الجامع الغمري اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ شمس ١٠ الدين الدواخلي واجازوه بالافتاء والتدريس ولما كان شيخ الاسلام الوالد بمصر سنة اثنتين وخمسين حضر بعض دروسه وسمع عليه بعض شرحه المنظوم على الالفية قال شيخ الاسلام الوالد فيما قرأته بخطه وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه وخلافها قال الشعراوي ولم يزل من صغره الى الآن يعني الوقت الذي ترجمه فيه في سنة احدى وستين وتسعمئة حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه، معظماً لاخوانه، كريم النفس، كثير ١٥ الحياء والادب، زاهداً ورعاً خاشعاً خائفاً من الله تعالى يبكي اذا سمع باحوال الصالحين الى ان قال درّس وافتى وانتفع به خلائق قال وكان والده الشيخ محمود عبداً صالحا من اهل القرآن والخير ذرية بعضها من بعض قال وله ولد صالح اسمه عبد الرحمان نشأ على خير وتقوى وعلم وعمل وقرأ علي كتاب السنن الكبرى للبيهقي .

﴿ محمد ابن مسلّم التونسي ﴾ محمد ابن مسلّم بتشديد اللام المفتوحة المغربي ٢٠ التونسي الحصيني نسبة الى حصين مصغراً طائفة[1] من عرب المغرب المالكي ثم الحنفي نزيل حلب اشتغل في بلاده وحصل ثم دخل حلب فقرأ في علم الفرائض وغيره على البرهان العمادي وفي فقه الحنفية على ابن حلفا . وروى البخاري عن جماعة منهم قاضي الجماعة بتونس سيدي احمد السليطي سماعاً له من لفظه ومنهم الشيخ اطعم[2] القاضي بطرابلس الشام ابو عمرو عثمان الشهير بابن مسعود الحنبلي قال ابن الحنبلي ولم يزل بحلب وله الكلمة النافذة عـلى المغاربة القاطنين بها يفتي ويدرّس ويتّجر ويتعاطى

(١) عن « ع » ، والشذرات . وفي الاصل : ظعينة . (٢) عن « ع ». وفي الاصل : المعلم .

صناعة الكيمياء وجهد فيها الى ان كفل حلب فرهات باشا وكان يهوى الكيمياء فصحبه واتلف عليه مالاً جيداً قال ولما قدم الشيخ عبد الرحمان البتروني حلب وتحنف اعطي امامة الحنفية بالجامع الكبير بعرض قاضيها فندب فرهات باشا في طلب عرض من القاضي فأبى القاضي معتذراً بسبق عرضه للشيخ عبد الرحمان فاخذ يعنى ابن مسلم بعد مدة في القدح فيه بامور منها انه ادعى حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره انتهى ٥ والظاهر ان ابن مسلّم تأخرت وفاته عن ابن الحنبلي لانه لم يؤرخ وفاته ثم افادني تلميذه صاحب الشيخ العلامة محمد ابن محمد الكواكبي مفتي حلب انه توفي سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة وهي سنة ميلادي رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن يحي الايدوني﴾ محمد ابن يحي الشيخ نجم الدين الايدوني الدمشقي الشافعي وهو اخو شهاب الدين امام الاموي كان خطيب جامع يلبغا بمحلة تحت القلعة ١٠ واماماً بالتبريزية[1] بمحلة قبر عاتكة توفي في ثامن عشر شوال سنة خمس وثمانين وتسعمئة واخذ الخطابة عنه الشيخ احمد المغربي [المالكي][2] رحمه الله .

﴿محمد ابن يوسف الشعري﴾ محمد ابن يوسف ابن احمد الشيخ شمس الدين الشَعَري بفتح المعجمة والمهملة الشهير بالمحترفي بالحاء المعجمة اخذ الطريق عن الشيخ محمد ابن الشيخ ابي العون المغربي ولبس الخرقة بحلب من الكيزواني وتفقه بها على ١٥ البرهان العمادي وكان فيه مع صلاحه رعانة وممازحة ولطف محاورة وخفة روح ولطافة طبع بحيث اذا حضر مجلساً لم يدع احداً غير متبسّم توفي مقتولاً في طريق الشعر سنة سبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن يوسف الطبيب﴾ محمد ابن يوسف ابن علي الرئيس زين العابدين الطرابلسي الطبيب كان حاذقاً بارعاً في الطب وله معرفة تامة بمعرفة النبض ومعرفة ٢٠ العلاج اخذ الطب عن صهره ابن مكي وابن القريضي وغيرهما وكان ينسب الى التشيّع الا انه كان يتسبب بالتجارة وكان خصيصاً بشيخ الاسلام الوالد وكان يبالغ في خدمته وعلاجه وعلاج من عنده اذا احتيج اليه وكان الناس يقولون ان خدمته للوالد تقية

(١) في «ع» : بالتيروزي . (٢) زيادة من «ع».

وحج مراراً ثم حج بعد موت شيخ الاسلام وجاور بمكة اربع سنين وحظي عند سلطان مكة واهلها ثم عاد الى دمشق سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة ومات في رمضانها .

﴿محمد امام جامع المسلوت﴾ محمد الشيخ الصالح شمس الدين امام جامع مسلوت قرأ صحيح البخاري على الشيخ يونس والد شيخنا وتوفي في شوال سنة سبع وستين
٥ وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد العاتكي﴾ محمد الشاب الفاضل الصالح شمس الدين العاتكي سمع على والد شيخنا ما قرأه رفيقه المذكور قبله من صحيح البخاري ومسند الشافعي وقرأ على[1] ولده الشيخ تاج الدين في النحو والمعاني والبيان والنحو على الشيخ شمس الدين ابن طولون وفضل وصار له يد في القراءات وفنون من العلم مات في نهار الجمعة بعد العصر
١٠ ثالث عشري [ذي] القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمئة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن الجعيدي﴾ محمد الشيخ شمس الدين ابن الجعيدي الدمشقي شيخ المنشدين ورئيس المولد بدمشق كان رئيساً في علم النغمة صالحا ديّنا عزيزاً له الدخول التام ، والقبول من الخاص والعام ، [قرأت بخط الشيخ عبد الله المعتمد ان الريّس
١٥ ابن الجعيدي تمرض يوم الاربعاء ثامن ربيع الاول المذكور وانه توفي ليلة الاربعاء المذكور وان متولي السليمية ارعبه ان بنيان العمارة السليمية وقع منها حجر على الرصاص فتأولها المتولي بان يعزل او يموت واحد من المؤذنين بها فكان تأويله موت الريّس ثم سقفه المتان بعد موته بنحو سنة فجددوه في سنة سبعين وتسعمئة[2]]، توفي في شهر مولد [٢٧٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم نهار الاحد ثاني عشر ربيع الاول
٢٠ سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد الابار﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين الابار الشافعي خطيب التبريزية مات ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الآخر سنة سبعين بتقديم السين وتسعمئة ودفن بتربة الدقاقين بمحلة قبر عاتكة رحمه الله تعالى .

---

(١) في الاصل : عليّ ، مشدّدة . (٢) زيادة من « ع » .

﴿ محمد ابن المناديلي ﴾ محمد كمال الدين ابن المناديلي الدمشقي احد الشهود بالمحكمة الكبرى توفي يوم الاثنين رابع عشر رمضان سنة تسع بتقديم المثناة وستين وتسعمئة ولم يبلغ اربعين سنة وتولى مكانه ابو بكر ابن المغربي رحمه الله تعالى .

﴿ محمد التونسي الطبلني ﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين المغربي التونسي الطبلني بضم الطاء المهملة والباء الموحدة واسكان اللام بعدهما ثم نون وياء النسبة نسبة الى طبلنا ٥ قرية من قرى تونس كما قرأته بخط ابي الفتح المالكي كان صاحب الترجمة نازلاً بطرابلس الشام وكان مالكياً وكان تلميذ الشيخ مغوش المتقدم في الطبقة الثانية ولازمه مدة مديدة وبرع في العربية والمنطق وشرح مقامات الحريري وحشّى توضيح ابن هشام واشتغل عليه الطلبة بطرابلس ولما قدم شيخه الشيخ مغوش دمشق من بلاد الروم قاصداً بلاد مصر في سنة اربع واربعين وتسعمئة قدم معه صاحب الترجمة ورحل معه ١٠ الى مصر ثم عاد الى طرابلس. وتوفي بها في خامس عشر صفر سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الابري ﴾ محمد الابري تلميذ الشيخ محمد الغمري له كلام على لسان القوم وهو مدفون بتربة الشيخ ارسلان [رضي الله عنه] [١] .

﴿ محمد القابوني ﴾ محمد الشيخ شمس الدين القابوني ابن اخت الشيخ علاء الدين ١٥ القيمري [كان] ذا مروءة وافية وديانة وهمة عالية [و] كان فاضلاً صالحاً له قراءة حسنة وكان امام المقصورة بالاموي توفي في يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة اربع وسبعين وتسعمئة عن نحو خمسين سنة ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه وصلى عليه جماعة من الصالحين رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد المناشيري ﴾ محمد الشيخ شمس الدين المناشيري الصالحي كان حافظاً لكتاب ٢٠ الله تعالى وكان شيخ السبع بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة توفي في اواخر شوال سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد العسكري ﴾ محمد الشيخ شمس الدين العسكري الصالحي كان من حفظة

---

(١) زيادة من « ع » .

كتاب الله تعالى ومن ذريّة قوم صالحين . توفي في اواخر شوال سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد التلعفري﴾ محمد الشيخ ابو البقاء التلعفري[١] كان شيخاً لا بأس به توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشر جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمئة

٥ رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿محمد ابن الهمام﴾[٢] محمد الشيخ محيي الدين ابن الهمام توفي يوم الاثنين سابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد باشا الوزير﴾ محمد باشا الوزير[٣] وزير السلطان سليمان قيل ولم يكن في وزرائه احسن منه ثم وزير السلطان سليم ثم وزير السلطان مراد وقف الطاحون خارج

١٠ باب الفراديس وغيرها على القرّاء بالجامع الاموي مات شهيداً بالقسطنطينية وصُلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع رمضان سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد ابن الدهانة المنيني﴾ محمد الشيخ الصالح الامام العلامة الشيخ محب الدين ابن الدهانة المنيني البكري المصري الحنفي والد القاضي رضي الدين قاضي الديوان

١٥ المتقدم صحب هو وولده شيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وذكرهما الوالد بخير وقال الشعراوي هو من بيت علم وصلاح صحبته نحو اربعين سنة فما رأيته حاد عن طريق الحق ولا هاب احداً من الولاة والاكابر بل يصدعهم بالحق لا يهاب احداً منهم قال وهذا الامر قد انفرد به الآن ولم يشاركه فيه احد مع ما هو عليه من الورع والزهد وعدم قبول هدية ممن لا يتورع في كسبه وما ثارت فتنة في

٢٠ مصر الا وكان خمودها على يديه ولم يزل يصلح بين العلماء والاكابر اذا وقع بينهم تنافر وتدابر كلامه مقبول عند سائر الناس قال ولما وقعت الفتنة في مسألة استبدال

---

(١) في « ع » : التستري . (٢) وردت ترجمته في « ع » قبل التلعفري . (٣) في هامش « ع » : « الشهير بالصوقوى ، بضم القاف وهي بلدة في ولاية روم ايلي » . وقد وردت ترجمته في الشذرات ولكنها خالية من التعليق المذكور .

الاوقاف اقام قاضي العسكر محمد ابن الياس وعارضهم الشيخ نور الدين الطرابلسي
كاتبوا فيه للسلطان فارسل موسوماً بشنق الشيخ نور الدين وكانت نجاته على يد
الشيخ محب الدين المذكور وقيل ان الموسوم وصل الى مصر لما مات الشيخ نور الدين
وفرغوا من غسله قال الشعراوي وبلغنا انه لما صحب الشيخ الكامل محمد الشاذلي المغربي
شيخ الجلال السيوطي في التصوف قال له يا محب الدين تكلم وأمُر بالمعروف وانهَ عن ٥
المنكر ولا تخف من احد فلذلك لم يكن في مصر احد من العلماء يواجه الباشا والامراء
والدفاتر بالكلام الجافي المرّ الا هو قال وكذلك صحب سيدي علي المرصفي والشيخ
تاج الدين الذاكر والشيخ ابا السعود الجارحي وغيرهم وكانوا كلهم يجلونه ويعظمونه
ويصفونه بالعلم والصلاح والورع والدين انتهى . والظاهر ان وفاته تأخرت عن وفاة
الشعراوي لانه ذكره في الاحياء وهو من المعمّرين رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين ١٥
. [٢٧٣]

﴿محمد الخطيب الشربيني﴾ محمد الشيخ الامام العالم العلامة الهمام الخطيب شمس
الدين الشربيني القاهري الشافعي اخذ عن الشيخ احمد البرلسي الملقب عميرة والشيخ
نور الدين المحلي والشيخ نور الدين الطهواني والشمس محمد ابن عبد الرحمان ابن خليل
النشلي[١] الكردي والبدر المشهدي والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ ناصر الدين ١٠
الطبلاوي وغيرهم واجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وافتى في حياة اشياخه وانتفع
به خلائق لا يحصون واجمع اهل مصر على صلاحه ووصفوه[٢] بالعلم والعمل والزهد
والورع وكثرة النسك والعبادة وشرح كتاب المنهاج والتنبيه شرحين عظيمين جمع
فيهما تحريرات اشياخه بعد القاضي زكريا واقبل الناس على قراءتهما وكتابتهما في حياته
وله على الغاية شرح مطول حافل وكان من عادته ان يعتكف من اول رمضان فلا ٢٠
يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وكان اذا حج لا يركب الا بعد تعب شديد يمشي
كثيراً عن الدابة وكان اذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك وآداب
السفر ويحثهم على الصلاة ويعلمهم كيف القصر والجمع وكان يكثر من تلاوة القرآن
في الطريق وغيره واذا كان بمكة اكثر من الطواف ومع ذلك كان يصوم بمكة

(١) في «ع» : الفشلي . وفي الشذرات : النشكي . (٢) عن الشذرات . وفي الاصل : ووصفه .

والسفر اكثر ايامه ويؤثر على نفسه كان يؤثر الخمول ولا يكترث[1] باشغال[2] الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى وحجة من حججه على خلقه اثنى عليه الشعراوي كثيراً ولم يؤرخ وفاته وقرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن داود نزيل دمشق نقلاً عن بعض الثقات انه توفي بعد العصر يوم الخميس ثامن شعبان سنة سبع وسبعين بتقديم
٥ السين فيهما وتسعمئة وهي سنة ميلادي رحمه الله تعالى .

﴿محمد الزغبي[3]﴾ محمد الزغبي بضم الزاي واسكان المعجمة بعدها موحدة كانه نسبة الى زغبة وهي اسم موضع كما في القاموس العبد الصالح المعتقد المجذوب المشهور بدمشق كان للناس فيه مزيد اعتقاد وكان يكاشفهم ويتبركون به وكان يصف لامراضهم الصفوة ويوري لهم بالماء المصفى عن الرماد فيستعملونها فيحصل لهم الشفاء وكان
١٠ يرشدهم الى تصفية النفوس فان اقواله كانت من هذا القبيل يتكلم بالشيء ويوري به عن معنى آخر ودخل على بعض قضاة القضاة فقال السلام عليك يا قاضي الشياطين فغضب فقال لا تغضب فان من كان يأخذ الحق ولا يتجاوز الى غيره ويعطي الحق كاملاً ولا يمتنع منه لا يجيء اليك وانما يجيء اليك من يتجاوز غير حقه او يمنع حق غيره وهؤلاء هم الشياطين وهؤلاء لا يحتاجون الى القضاء بينهم ونظر يوماً الى بعض
١٥ ائمة الجامع عند سوقي فقال توصّ من الشيخ فانه ان سكن سكن معه الناس وان تحرك تحرك معه الناس ما احد يخالفه واعتقدته بعض مخدرات الاكابر فتزوجها فامرها ببيع امتعتها فلم تدع شيئاً ثم كانت تدور معه مجذوبة حاسرة عن وجهها ويقول للناس هي امكم مات في حدود الثمانين وتسعمئة .

﴿محمد الصفدي﴾ محمد الشيخ الامام العالم شمس الدين الصفدي القدسي الشافعي
٢٠ الواعظ بجامع الازهر كان يحب العزلة عن الناس من صغره مقبلاً علــى طلب العلم والعبادة حتى تبحّر في العلوم العقلية والشرعية وطلب طريق القوم فاجتمع بسيدي محمد ابن عراق فاقبل عليه اقبالاً عظيماً وفرح به اشد الفرح وكان مجلس وعظه مجلس

(١) في الاصل : يكثر . (٢) في « ع » : باشكال . (٣) اورد النجم سابقاً ترجمة لرجل اسمه محمد ابن محمد الزغبي يظهر من سياق الكلام عنه انه هو نفسه صاحب الترجمة هنا فليتنبه الى هذا . وقد اثبتنا الترجمة هنا لان فيها زيادة عما في الترجمة الاولى. وقد تنبه الناسخ في « ع » الى ان الترجمتين لرجل واحد فحذف الثانية .

خير وبركة وخشوع وادب وكان له درس عظيم في جامع الازهر وغيره مات في حدود التسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿محمد الدمنهوري﴾ محمد الشيخ العلامة ناصر الدين الدمنهوري الشافعي هاجر من بلاده الى القاهرة لطلب العلم هو واولاده وعياله وكان له حرص عظيم على اتباع السنة في قوله وفعله وقام بهدم الكنيستين ببلده وبناحية لقانة وكان بيته مورد الخاص والعام ٥ يُقري الضيوف والواردين عليه اين ما حل افتى ودرّس ببلاده وانتفع به خلائق ثم رحل الى مصر ذكره الشعراوي في الاحياء والظاهر ان حياته تأخرت عن وفاته رحمه الله تعالى .

﴿محمد السنهودي﴾ محمد الشيخ العالم العلامة شمس الدين السنهودي الشافعي الفرضي كان له اليد الطولى في الفرائض والحساب اخذ العلم عن القاضي زكريا والكمال الطويل وغيرهما واجيز بالافتاء والتدريس قال الشعراوي وعليه المعوّل الآن بالغربية ١٠ والجيزة في الفتوى قال وشرح التبريزي شرحاً [في] مجلدين وله النظم الشائع ولم يؤرخ وفاته ايضا رحمه الله تعالى .

﴿محمد الشيشيني﴾ محمد الشيخ الصالح الورع شمس الدين الشيشيني[1] القاهري الشافعي قال الشعراوي حضرت انا واياه على شيخ[2] الاسلام زكريا فقرأنا شرح المنهج وشرح التحرير وغير ذلك واجازه الشيخ بالفتوى والتدريس وافتى بجامع الازهر وكان ١٥ عفيفاً لطيفاً ورعاً زاهداً خائفاً من الله تعالى جميل المعاشرة حسن الخلق قال وكان شيخ الاسلام يحبّه اشد المحبة [٢٧٤]. وله عدّة مؤلفات وكان عليه نورانية السلف ولم يؤرخ الشعراوي وفاته كذلك رحمه الله تعالى .

﴿محمد المغربي﴾ محمد الشيخ العامل العالم شمس الدين المغربي الشافعي المقيم بثغر رشيد اخذ العلم عن جماعة واجازوه بالافتاء والتدريس فأفتى ودرّس بعد الشيخ شمس ٢٠ الدين الترجمان وانتفع به خلائق وكان يقري الضيف ببلاده ويحمل الكل كثير البكاء من خشية الله تعالى عليه سيماء الصالحين لم يؤرخ الشعراوي وفاته رحمه الله .

---

(١) في «ع» المشيشيني . (٢) في الاصل : الشيخ .

﴿محمد المحلي﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين المحلي الشافعي احد طلبة الشيخ شهاب الدين الرملي وغيره درّس وافتى وانتفع به جماعة وكان له الاعتقاد التام في الصوفية وكان تقياً ورعاً لم يؤرخ الشعراوي وفاته رحمه الله .

﴿محمد الامام﴾ محمد الشيخ الصالح الورع صدر الدين الامام بجامع القلعة بمصر

٥ الحنفي اثنى عليه الشعراوي ولم يؤرخ وفاته قلت وقرأت بخطه ان مولده ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ثمان وعشرين وتسعمئة [و] انه اخذ عن قاضي القضاة شهاب الدين احمد ابن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي وعن شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنفي والبرهمتوشي[1] والشيخ ابي الحسن البكري والشيخ نجم الدين الغيطي قلت كان موجوداً في سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

١٠ ﴿محمد البنوفري﴾ محمّد الشيخ الامام العلّامة شيخ الاسلام الورع الزاهد الخاشع الناسك العابد الشيخ شمس الدين البنوفري المالكي شيخ المالكية بمصر اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ عبد الرحمان الاجهوري وكان يحبه ويثني عليه كثيراً . ويصفه بالزهد ومنهم الشيخ فتح الله[2] الدميري والشيخ نور الدين الديلمي[3] واجازوه بالافتاء والتدريس وحدثنا جماعات عن كثرة صلاته بحيث بالغوا في شدة

١٥ إسراعه[4] في الركوع والسجود وبلغني انه سئل عن شدة سرعته فقال يا بني اقرأ الفاتحة وسورة في كل ركعة وعدّوا ذلك من كراماته وان ذلك كان من طي الزمان وكان مكبّاً على العلم والعمل غير ملتفت الى شيء من الدنيا طارحاً للتكلف مؤثراً للخمول وكان يقسم السنة ثلاثة اقسام اربعة اشهر يحج واربعة اشهر يرابط واربعة اشهر يقرئ العلوم ويصلي وكانت وفاته اواخر القرن العاشر رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

٢٠ ﴿محمد ابن الرسّام﴾ محمد ابن الرسام الشاهد بالكبرى بدمشق مات يوم الجمعة رابع عشري صفر سنة اربع وتسعين وتسعمئة بتقديم المثناة فيهما رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

---

(١) في «ع» : انه اخذ عن شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنفي قاضي القضاة شمس الدين احمد ابن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي والبرهمتوشي . (٢) في «ع» : فتح الدين . (٣) في «ع» : الديلي . (٤) عن «ع» . وفي الاصل : السرعة .

﴿محمد ابن الحيوطي﴾ محمد القاضي شمس الدين الموصلي المالكي عرف بابن الحيوطي نائب الباب بدمشق توفي يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة وجلس مكانه القاضي علاء الدين ابن المرحل مفتي المالكية رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

٥ ﴿محمد امام القلعة﴾ محمد الشيخ الفاضل الصالح الشيخ نجم الدين الصفدي الحنفي امام وخطيب الجامع بقلعة دمشق كان ممن لحق سيدي عبد القادر ابن حبيب الصفدي واخذ عنه وكان شيخ الاسلام الوالد يكرمه وكفّ بصره ففرغ عن الامامة والخطابة للشيخ عبد الرحيم الزبداني ثم زوجه بنته فاولدها ولده محمداً وتوفي في حدود اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى .

١٠ ﴿محمد الفارضي الحنبلي﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين القاهري الحنبلي المعروف بالفارضي الشاعر المشهور . اخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وكان بديناً سميناً فقال الوالد يداعبه :

الفارضي الحنبلي الرضى ... في النحو والشعر عظيم المثيل
قيل ومع[1] ذا فهو ذو خفة ... فقلت كلا بل رزين ثقيل

١٥ واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمي بكلامه في شرح الجامع الصغير فمن ذلك قوله في معنى ما رواه الدينوري في المجالسة والسلفي في بعض تخاريجه[2] عن سفيان الثوري قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لان تدخل يدك الى المنكبين في فم التنين خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج الفقر :

ادخالك اليد في التنين تدخلها ... لمرفق منك مستعد فيقضمها
٢٠ خير من المرء يرجى في الغنى وله ... خصاصة سبقت قد كان يسنمها

ومن بدائع[3] شعره :

اذا ما رأيت الله للكل فاعلا ... رأيت جميع الكائنات ملاحا
وان لا ترى الا مظاهر صنعه ... حجبت فصيّرت المساء صباحا

---

(١) كذا في « ع » وفي الشذرات . وفي الاصل : وماذا .
(٢) كذا في « ع » والشذرات . وفي الاصل : ما رواه الدينوري في مجالسة السلفي في بعض تخاريجه .
(٣) عن « ع » والشذرات . وفي الاصل : بديع .

ومن محاسنه انه صلّى شخص الى جانبه ذات يوم فخفف جدًا فنهاه فقال انا حنفي فقال الفارضي :

معاشر النـاس جمعاً حسبما رسمت … اهل الهدى والحجى من كل من نبها
ما حرّم العلم[1] النعمان في سند … يوماً طمأنينة اصلا ولا كرهـا
٥ وكونها عنـده ليست بواجبة … لا يوجب الترك فيما قرّر الفقهـا
فيا مُصرًا على تفويتهـا ابداً … عُـدْ وانتبه رحم الله الذي انتبها

واجتمع به شيخنا القاضي محبّ الدين الحموي الحنفي بالقاهرة حين كان بهـا صحبة محمد افندي ابن محمد ابن الياس المعروف بچوي زاده وذكره في رحلتـه اخبرنا ان الفارضي كتب اليه وهو قاض بفوه[2] يوصّيه بناس من اهاليها يعرفون [٢٧٥] باولاد ١٠ السعد ما صورته مولانا حرسه الله وحماه ، والبسه قوة بفوه كما شرف به حمص وحماه ، معروض الفقير ان اولاد السعد لهم خير مطوّل ، وليس الا على قصد مولانا فيـه المعوّل ، ملخصه او مقتصره[3] وقفيّة ادّعى شخص بيعها ، وانه اجتمع بملك ريعها ، والمسألة متعلقة بايتام ، ومولانا حسنة هـذه الايام ، فمولانا لا يخليهم من العناية ، ادام الله تعالى له الرعاية ، ولا يخفى الحث على اكرام اليتيم ، وقـد جاء ذلك في الذكر ١٥ الحكيم ، وبقيتم في عافية ، وهمة كافية شافية . واخبرنا شيخنا ايضا ان بعض طلبة العلم سأل الشيخ الفارضي ان ينظم له ترتيب التوابع فنظمها في بيت جامع وهو :

اذا اجتمعت فالنعت قدّم به اعتلق … بيـان وتوكيد وجا بدل نسق

قال شيخنا ونظمها الفقير في ذلك الحال في بيتين فقال :

اذا اجتمعت يوماً لديك توابـع … ورمت لها الترتيب في ذلك النسق[4]
٢٠ فنعت بيان ثم توكيد بعـده … الى بدل ثم اختم الكل بالنسق

وانشدني الشيخ العلامة الفقيه شمس الدين محمـد المقدسي[5] العلمي مدرس القصاعية بدمشق قال انشدنا شيخنا العـلامة الشاعر المجيد محمد الفارضي المصري الحنبلي لنفسه وذكر ان القاضي البيضاوي خطأ من ادغم الراء في اللام ونسبه الى ابي عمرو :

---

(١) في « ع » : العالم . (٢) في الاصل : بفيوم وقد ضرب على الكلمة وكتبت ، في الهامش « بفوه » وهي في « ع » : بفوه . (٣) في « ع » : مختصره (٤) في « ع » : اتسق .
(٥) في « ع » : القدسي .

انكر بعض الورى على من يدغم[١] في اللام عنه راء
ولا يخطّي[٢] ابا شعيب والحق يغفر لمن يشاء

وانشدني عنه انه انشده لنفسه :

اجرر محلا وانصبن وارفع نا في ربنا مع اننا سمعنا

وانشدني شيخنا المحبّ الحنفي رحمه الله تعالى قال انشدنا الفارضي لنفسه : ٥

الا خذ حكمة منّي وخلّ القيلَ[٣] والقالا
فساد الدين والدنيا قبول الحاكم المالا

وانشدني شيخنا المشار اليه ان الفارضي قال يرثي الشيخ مغوش التونسي المغربي حين مات بمصر :

تقضّى التونسيّ فقلت بيتا يروّح كل ذي شخص ويُونس ١٠
اتوحشنا وتونس بطن لحد ولكن مثلما اوحشت تونس

كان الفارضي في سنة ثمانين وتسعمئة في الاحياء[٤] .

﴿ محمد المرعشي ﴾ محمد المولى العالم الفاضل مفتي الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها الشهير بابن المعيد المرعشي الحنفي قال شيخ الاسلام الوالد كان من اهل الفضل زار بيت المقدس وسافر اليه من دمشق في ثالث عشري جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين ١٥ وعاد الى[٥] دمشق في ختام شعبان وكان وصل الخبر بموت السلطان سليم وكان قاضيها اذ ذاك محمد افندي ابن بستان ثم عزل عن الفتوى بدمشق واعطي قضاء القضاة بالقدس الشريف ونابلس والرملة والجدل وما يتبع ذلك من النواحي وبقي بدمشق منقطعاً مريضا مدة طويلة الى ان توفي بها في نهار عيد الفطر سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة وصلي عليه بالاموي بعد الظهر ودفن بالقلندرية من تربة باب الصغير وكانت جنازته حافلة ٢٠ [رحمه الله تعالى] .

﴿ محمد لطفي بيك ﴾ محمد جلبي المولى الشهير بلطفي بيك زاده دخل دمشق متولياً قضاء مكة نهار السبت تاسع عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة وتوجه الى مصر يوم الاحد عاشر جمادى الاخرة رحمه الله تعالى .

(١) كذا في الاصل وفي « ع » ، ولكنها في الشذرات تدغم . (٢) في الشذرات : تخطئ .
(٣) في الاصل : القيلا . (٤) يجعل وفاته صاحب الشذرات سنة ٩٨١ . (٥) في الاصل : في .

﴿ محمد ابن طريف الحنبلي ﴾ محمـد القاضي شمس الدين ابن طريف الحنبلي كان فاضلا في الفقه يفتي الناس وله ديانة وسمت حسن توفي يوم الثلاثاء غرّة [ذي] القعدة سنة تسع بتقديم المثناة وثمانين وتسعمئة ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى .

حرف الهمزة من الطبقة الثالثة

٥ ﴿ ابراهيم ابن محمد التسلي ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم الشيخ العالم الصالح ولي الله تعالى العارف به برهان الدين التسلي بفتح المثنـاة فوق والسين المهملة الصالحي الشافعي قال شيخ الاسلام الوالد عرض عليّ المنهاج وقرأ عليّ فيه وعرض علي الفيّة ابن مالك وحفظ الفيّة الوالد نظم جمع الجوامع ولزم درسي كثيراً ثم حصل له جذب ١٠ انتهى . حدثنا شيخنا مفتي الشافعيـة فسح الله تعالى في مدته قال اجتمعت بالشيخ المشار اليه كثيراً وكان من ارباب القلوب اخذ الطريق عن الشيخ ابي بكر ابن شعيب الصالحي ثم انجذب على يدي الشيخ علي الزاهري الكردي الصالحي جذبة شريفة وكان في العلوم امة لا يناظره احد في مذهب من المذاهب الاربعة الأحجّه بنقول مذهب ذلك المناظر توفي في بضع وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿ ابراهيم ابن محمد ابن محب الدين ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن منصور الشاب الفاضل برهان الدين ابن محمد ابن محب الدين الحنفي لازم قريبه الشيخ عماد الدين الحنفي وبرع وفضل ولما توفي الشيخ عماد الدين كتب المذكور على تابوته :

اتعلم يا عمادي ان ركني	لفقدك قد وهى وانحلّ عزمي
وان سرور قلبي يا سروري	ترّحل مسرعاً وازداد همي
٢٠ وبعدك ما اردت بقاء روحي	ولكن ليس ذلك تحت حكمي

قال الشيخ اسماعيل النابلسي فيما قرأته بخطه العجب انه لم يلبث بعد المولى العمادي الا اليسير يعني حتى مات وسبق ان وفاة العمادي كانت في ثامن عشر شعبان سنة خمس وثمانين وتسعمئة [رحمه الله] .

﴿ ابراهيم ابن محمد القدسي ﴾ ابراهيم ابن محمد القدسي الشافعي امام جامع منجك بميدان الحصا وخطيبه من ذرية القدسي كاتب المصاحف كان رجلاً عاقلاً ساكناً له فضيلة قرأ على الشيخ حسن الصلتي سافر الى الحج في سنة الف ومات بعرفة [رحمه الله تعالى] [٢٧٦] .

﴿ ابراهيم ابن جعفر الرومي ﴾ ابراهيم ابن جعفر الرومي كان ابوه كتخدا[١] وكان ٥ هو في ابتداء امره ينكجرياً ثم ترقى حتى صار زعيماً ثم سنجقاً وكان في ابتداء امره فقيراً ثم ورث من اخيه مالاً فقلبه في التجارة والاجازة فاثرى وكثر ماله وتزوج بنت السيد تاج الدين الصلتي وسكن بدار ابيها التي عند باب البريد وعمرها وجددها وكان يلازم الصلوات الخمس في الجامع الاموي ويحب الناس ويتردد اليهم فرأس وكان عفيفاً متواضعاً يحب العلماء والصلحاء وينتفع الناس بجاهه توفي يوم الاربعاء مستهل ١٠ رمضان المعظم سنة ثمان وتسعين وتسعمئة بتقديم المثناة فيهما ودفن بباب الصغير وقبل وفاته بساعة واحدة توفي ولد له صغير اسمه احمد جلبي فوضعوه على السرير في حضنه ودفنوه معه رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ ابراهيم ابن عبد الرحمان العلقمي ﴾ ابراهيم ابن عبد الرحمان ابن علي ابن ابي بكر الشيخ العلامة المحقق الشيخ برهان الدين العلقمي القاهري الشافعي اخو الشيخ ١٥ شمس الدين العلقمي المتقدم قرأت بخط ابيه ان مولده مستهل سنة[٢] ثلاث وعشرين وتسعمئة وانه من بلدة العلاقمة قرية من كورة بلبيس ونشأ بها ثم رحل الى القاهرة وتفقه باخيه والشيخ شهاب الدين البلقيني وقرأ البخاري كاملاً وثلث مسلم وجميع الشفاء على قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي وسمع عليه الاكثر من بقية الكتب الستة بقراءة الشمس البرهمتوشي وقرأ جميع السيرة لابن هشام على المحيوي يحيى ٢٠ الوفائي قاضي الحضرة وجميع رياض الصالحين على الولي العارف بالله تعالى احمد ابن داود النسيمي[٣] وجميع البخاري وسيرة ابن سيد الناس على السيد الشريف يوسف ابن عبدالله الارميوني واجازه بالفقه والنحو الشهاب البلقيني تلميذ القسطلاني وقرأ الكثير من حلية ابي نعيم على الامام المحدث الشهابي احمد ابن عبد الحق ايضاً وكان في ابتداء امره يلازم

(١) كذا في « ع » . وفي الاصل : كتخداي . (٢) في الاصل : علم سنة . وكذلك هي في « ع » . (٣) في الاصل : النيسمي . ولكنها في « ع » : النسيمي .

دروس شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي وبسمعه وله مشايخ غير هؤلاء لخصت ذلك من خطه في اجازة كتبها في خامس عشر شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة توفي بعد ذلك بيسير رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم ابن محمد العاتكي ﴾ ابراهيم ابن محمد العاتكي المعروف بصلاح الدين المؤذن العبد الصالح مؤدب الاطفال قرأ على الوالد في المنهاج قطعة من الزكاة توفي في سنة سبع وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم ابن عبد القادر ابن منجك ﴾ ابراهيم ابن عبد القادر ابن ابراهيم الامير ابن الامير الشهير بابن منجك كان جواداً كريماً يضرب به المثل في الجود والعطاء وكان سليم الفطرة مغفلاً وكان يتكيّف تولى النظر على اوقاف اجداده بعد ابيه وكان يحب العلماء ويتواضع لهم خصوصاً شيخ الاسلام الوالد وكان اذا حضر مولداً احسن الى قارئ المولد وربما خلع عليه من ثيابه وبالجملة كان من افراد الوقت ورؤساء العصر وسادات الناس وكانت امراء الامراء بالشام يعرضون عليه المناصب فلا يقبل وربما افضل عليهم واضافهم واستغنى عنهم مدحه الشيخ ابو الفتح المالكي فقال :

اذا شئت ان تختار في الشام صاحباً ... تكون اذا صاحبته غير نادم
فلا تصحبن غير الامير ابن منجك ... حليف العلى رب العلى والمكارم
رئيس دمشق الشام صاحب رايـة السخاء بها والجود بين العوالم
وساترها الحامي عن الذم والهجا ... حماها لما يلتى به كل قادم
امير اذا اجرى الورى ذكر جوده ... تحتم ان تنسى مكارم حاتم
وان امه ضيف تلقاه مسرعاً ... بوجه وثغر دائم البشر باسم
يجود بانواع القرى لنزيله ... ويحميه عند الخوف من كل ظالم
وكم من خصال قد حواها جميلة ... يقصّر عن احصائها كل ناظم
ولا عجب اذ كان من نسل سادة ... ملوك سمت في عصرها المتقادم
لهم في الورى فخر ومجد مؤثل ... حموه باطراف القنا والصوارم
وبالعدل والاحسان في كل حالة ... ولم يختشوا في الله لومة لائم
وكم وقفوا وقفا على البرّ جاريا ... وما وقفوا عن رفع تلك الدعائم
وكم شيّدوا من بنية مشمخرة ... لها الفلك الدوار ليس بهادم
فلا زال ابراهيم وارث مجدهم ... يسود ويرقى فوق هام الغمائم

ولا زال مقبول المقالة مطلقا لدى كل محكوم عليه وحاكم
ولا برحت اوقاته مشرئبة لتجديد اعياد مضت ومواسم
مدى الدهر مالاح الصباح وماشدت[١] على عذبات البان ورق الحمائم

واجاد العلامة المنلا اسد وكان للامير ابراهيم عليه الاحسان التام في قوله من الوزن والقافية : ٥

اليك انتساب المجد يا ابن الاكارم وعنك روى الراوي حديث المكارم
فانت الذي قد شاع جودك في الورى فانساهم جود ابن يحيى وحاتم
اذا ما استهان الناس بالبذل في الندى ترى الجود والاحسان ضربة لازم
علوت باجداد مضت وتناولت يداك الثريا قاعداً غير قائم
فتىً جرّ ذيل الفخر[٢] فوق مجرّة واسس بيت العزّ فوق الدّعائم[٣] ١٠
محيّاه طلق للعفاة وكفّه اذا هطلت ازرت بوكف الغمائم
يفك من القتل الجناة ترحماً وكم خلص المظلوم من كف ظالم
هو الليث الا انه البدر طلعة هو الغيث هطّالا ببذل الدراهم
هو البحر لكن موجه التبر دائماً هو السيل يعطي بالعطا المتلاطم
اذا ما أتاه سائل طالب الندى يقول له اهلا وسهلا بقادم [٢٧٧] ١٥
حليف المعالي في صباه ويافعاً ومذ كان طفلا قبل قطع التمائم
موائده منصوبة طول دهره لكل غريب شاحط الدار هائم
اليه يحج الطالبون نواله فيغنيهم بالاعطيات العظائم
تساعده الاقدار فيما يرومه ويخدمه دهر[٤] عصى كل حاكم
امير له في المكرمات اصالة بآبائه الغرّ الكرام الاعاظم ٢٠
بدور تبدّت[٥] في سماء سيادة وفي الحرب ازرت[٦] بالاسود الضراغم
بنو[٧] منجك عند النوال كانهم سحائب تهمي بالغنا والغنائم

(١) في «ع» : عدت .
(٢) عن «ع» . وفي الاصل : متى خرّ ذيل الفجر .
(٣) عن «ع» . وفي الاصل : النعائم .
(٤) في الاصل : دهراً . وفي «ع» : دهراً عمى .
(٥) في الهامش : تبدو . ولعله يقصد تبدّوا .
(٦) في الاصل : ازر . ويظهر ان الواو والالف محذوفتان . وفي «ع» : تبدت وازروا .
(٧) في الاصل وفي «ع» : بنوا .

[بنَوا في سبيل الله آثار سودد وقامت به اعلام تلك المعالم][١]
فلا زلت في عزّ منيع ونعمة ورأي كسيف الهند ماضي العزائم
ودم سالما حلف الندى وافي العطا لك الناس ما بين الغلام وخادم
وحكمك مسموع وامرك نافـذ وضدك في قهـر وخزي ملازم

٥ توفي الى رحمة الله تعالى في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسعمئة ودفن بمقبرتهم لصيق جامع ميدان الحصا رحمه الله تعالى[٢].

« ابراهيم ابن عمر ابن مفلح الحنبلي » ابراهيم ابن عمر ابن ابراهيم العالم البارع القاضي برهان الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن مفلح الراميني الحنبلي ميلاده رابع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعمئة واشتغل وبرع ١٠ واستجاز لنفسه ولاخوته ولاولاده جماعة منهم سيخ الاسلام الجد وشيخ الاسلام الشيخ العلامة السيد كمال الدين ابن حمزة وشيخ الاسلام الوالد وصورة ما كتبه تحت خط ابيه:

اجزتهم ما جاز لي روايتي له عن الائمة الاعـلام
وكل ما لي من تآليف ومن نثر ونظم صاغه كلامي
كشرحي المنهاج مع شرحي على الفيـة ابن مالك الامام
١٥ وهو عجيب الوضع والنظم وفي عـذوبة اللفظ والانسجام
ايضاً وفتح المغلق العجيب قد اشرف تأليفاً علـى التمام
ايضاً وفي شرح على منظومة [م] الوالد في الاصول والاحكام
وغير مـا ذكرته ومولدي رابع عشر القعـدة الحرام
سنة اربـع وتسعمئة من هجـرة المبعوث للانام
٢٠ وزكريا الحبر شيخي اوّلا كابن ابي شريف العلام
ثم ابو الفتح السكندري في طريقة الصوفية الكرام
وشيخ الاسلام الامام والدي وخطه ولفظـه امامي
والتقوي الزرعي شيخنـا وشيخ الاسلام بارض الشام

---

(١) زيادة من «ع».
(٢) كل الترجات من محمد الايجي الى هنا مفقودة في «ج» كما أشرنا سابقاً.

ثم انا محمـــد وشهرتي الغزي ثم الشافعي امامي
والقرشي العامري نسبتي مؤمل الحسنى في الاختتام
رقمته بسرعة في خامس العشر من المحرّم الحرام
سنة خمس وثلاثين وتسعمئة خلت من الاعـــوام
من بعد حمد الله مع صلاته على شفيع الخلق والسلام ٥

وذكره شيخ الاسلام الوالد في فهرست تلاميذه وقال حضر كثيراً من دروسي في شرح منظومة الوالد شيخ الاسلام المسمى بالعقد الجامع ، في شرح الدرر اللوامع ، وفي التقاسيم للمنهاج وغيره واجزته وكتب لي شرحي المنظوم على الفية ابن مالك انتهى. ودرّس القاضي برهان الدين وافتى وولي تدريس دار الحديث المخصوصة بالحنابـلة بالصالحية ونظرها وناب في القضاء مراراً ولم تحمد سيرته وكان يسفه على الخصوم وانتهت ١٠ اليه رئاسة الحنابلة بدمشق وكان له شهامة وحشمة وحسن هيئة وقال والد شيخنا كان ذكياً مستحضراً لفروع مذهبه وولي القضاء ولحقه في آخر عمره قهر وقال انه كان رئيساً يعرف الناس ويرعى مقاديرهم مات ليلة الاثنين ثالث او رابع عشري شعبان سنة تسع بتقديم التاء[1] وستين وتسعمئة وصلى عليه الوالد من الغد اماماً بالجامع الاموي ودفن بسفح قاسيون بالروضة عند والده رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ابراهيم ابن يحيى ابن الدويك﴾ ابراهيم ابن يحيى ابن احمد الشيخ برهان الدين البدوي الاصل الدمشقي المعروف بابن الدويك الواعظ من سكان القبيبات خـارج دمشق قال والد شيخنا كان رجلاً صالحاً وواعظاً حسناً يقرأ سيرة ابن هشام وغيرها من سير النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة وفي غيره من الجوامع حتى في مدينة حلب كما اشتهر وقبل الناس وعظه قال واجتمع في اول امره بالشيخ ابي ٢٠ الفضل ابن ابي اللطف واشتغل عليه مـدة يسيرة وذكر ابن الحنبلي انه دخل حلب سنة خمسين وتسعمئة واقبل الناس عليه ثم قدمها سنة احدى وخمسين وفيها دخل مجلس وعظه رجل نصراني فاسلم ثم قدمها سنة اثنتين وخمسين بعد ان رابط بثغر بيروت

---

(١) في «ع» : السين. يقصد سنة سبع ولكن كلمة تسع مكتوبة بخط واضح. وكذلك تكتبها «ج» وتقول بتقديم المثناة .

وصادف خروج بعض الفرنج وجاهدهم فيمن جاهدهم توفي في آخر جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم الصرخدي ﴾ ابراهيم الشيخ برهان الدين الصرخدي الواعظ قال والد شيخنا كان رجلاً صالحاً يعظ الناس في الجامع الاموي قال ولعل موته في آخر رجب ٥ سنة تسع وستين وتسعمئة وتردده في اليوم لا في السنة لانه ذكر في ترجمة البرهان ابن مفلح المتقدم ان جاره الشيخ ابراهيم ابن الصرخد الواعظ توفي قبله بيسير رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم الرومي ﴾ ابراهيم المولى العلامة الرومي الحنفي ارسل من الروم الى دمشق[1] مفتياً بها ومدرساً بسليمانيتها قال والد شيخنا ودرس في الجامع الاموي وصار مرجعاً للناس وكان متعبّداً صالحاً توفي ليلة السبت سادس ذي القعدة الحرام سنة اربع ١٠ وسبعين بتقديم السين وتسعمئة حمل بجنازته مصطفى باشا نائب الشام وقاضيها ابن المؤيد ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير الى جانب قاضي القضاة قرط افندي رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم ابن المبلط ﴾ ابراهيم الشيخ الفاضل الاديب الشاعر برهان الدين ابن المبلط القاهري شاعر القاهرة من شعره [٢٧٨] في قهوة البن :

يقول عذولي قهوة البن مرّة ... وشربة حلو الماء ليس لها مثل
١٥ فقلت عـلى ما عبتها بمرارة ... قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو

وقال :

ارى قهـوة البن في عصرنا ... عـلى شربها الناس قد اجمعوا
وصارت لشرّابها عـادة ... فليست تضرّ ولا تنفع

وقال وهو مشهور عنه :

٢٠ يا عائباً لشراب[2] قهوتنا التي ... تشفي شفاء النفس من امراضها
او ما تراها وهي في فنجانها ... تحكي سواد العين وسط بياضها

(١) في « ع » : الشام .
(٢) كذا في الاصل وفي « ج » وفي « ع » . ولكنها في الشذرات : لسواد .

ولبعضهم في هذا المعنى :

اشرب هنيئاً قهوة البن التي تحلو مع الاخوان والخلان
سوداء في المبيض من فنجانها تحكي سواد العين للانسان

قلت احسن منه قولي :

اشرب من القهوة صاعين ولو ببذل الورق العين ٥
سوداء في بيض فناجينها كأنها الانسان من عين

كان ابن المبلط موجوداً في سنة احدى وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين .

﴿ ابكر اليمني ﴾ ابكر الشيخ الصالح المعتقد اليمني نزيل مكة كان يعمل على الماصول وللناس فيه اعتقاد وكانوا ينذرون له النذور ويستغيثون به في البحور وحدثنا ١٠ عنه بعجائب وكان عمله بالقصب تستراً اخبرنا الشيخ محمد ابن الشيخ سعد الدين انه حج وبعض اخوته فكان يوماً بمكة وقد فرغت نفقتهم وكان معهم بضائع شامية الا انها كاسدة اذ ذاك قال فاصبحنا يوماً ونحن في فكر زائد وتردد في الاستدانة ومن نقصد فدخل علينا الشيخ ابكر وقال كيف حالكم يا اولاد اخي وقعد يعمل فلما فرغ قال هاتوا اربعين بملقاً قال ولم يكن معنا غيرها فدفعناها اليه فاخذ خواطرنا ثم خرج فلم ١٥ يكن باسرع من ان جاءنا الدلأل وبعنا ما كان معنا من البضائع واتسعنا واخبرني الشيخ محمد المذكور ان الشيخ ابكر لما قربت وفاته زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستعجلاً ثم عاود الى مكة وتوجه منها مستعجلاً الى اليمن فلما حضر الى البحر لقي سفينة فركبها فلما دخل الى اليمن امر بعض جماعته بحضر له جهازه ثم مات عقب ذلك في سنة خمس وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ٢٠

﴿ أبو بكر ابن الذباح الحنبلي ﴾ ابو بكر ابن ابراهيم ابن الشيخ محمد المهلل الشيخ العالم الصالح تقي الدين المعروف بابن الذباح وربما قيل ذباح الحمير وشهرته ايضاً لاسيما ببلاد اليمن بابن الحكيم المقدسي الاصل ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي مولده باليمن سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمئة وقرأ على شيخ الاسلام الوالد جانباً من صحيح مسلم وشيئاً من تفسير البيضاوي وعرض عليه اماكن من الخرقي وسمع كثيراً من دروسه وكتب من ٢٥

مناظيمه اشياء وكان يكتب كتب الصوفية كتب كفاية المعتقد لليافعي والفتوحات وغيرها لابن العربي وكان يعتني[١] بكلامه كثيراً وكان الناس يترددون اليه لكتابة الحروز وغيرها . توفي في تاسع عشر رمضان سنة خمس وثمانين وتسعمئة ودفن بتربة مسجد القدم[٢] رحمه الله تعالى .

٥ ﴿ ابو بكر الاربلي ﴾ ابو بكر ابن احمد القاضي تقي الدين الاربلي ثم الحموي الشهير بابن البقاً بالموحدة والقاف المشددة خليفة الشيخ محمد ابن الشيخ علوان اخذ عن شيخ الاسلام العلّامة احمد ابن عميس الحموي بحق اجازته عن ابن حجر العسقلاني واخذ عن البازلي بحماة وعن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين ابن محمد ابن السقاء الحموي الشافعي وعن الشيخ شمس الدين والشيخ وفاء ولدي سيدي علوان ورحل الى القاهرة واخذ ١٠ عن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الرملي والشيخ ناصر الدين الطبلاوي والاستاذ سيدي محمد البكري وقرأ عليه شيخنا القاضي محب الدين من اول البخاري الى باب القراءة في المقبرة في اواخر رمضان سنة احدى وستين وتسعمئة واجازه بباقيه ثم قرأ عليه في اواخر رجب سنة اثنتين وستين وتسعمئة وتوفي في حدود السبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى.

١٥ ﴿ ابو بكر الفتوحي ابن النجار الحنبلي[٣] ﴾ ابو بكر ابن احمد الشيخ الامام العلّامة الشيخ تقي الدين ابن قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي الشهير بابن النجار الحنبلي القاهري اخذ عن والده وغيره وولي نيابة القضاء بسؤال معظم اهل مصر وانتهت اليه رئاسة مذهبه وكان الشيخ شهاب الدين الرملي يقول اذا مات مات مذهب الامام احمد كما نقله الشعراوي ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

٢٠ ﴿ ابو بكر ابن محمد الصهيوني ﴾ ابو بكر ابن محمد الحمامي والد[٤] الشيخ الفاضل العلامة تقي الدين الصهيوني الشافعي قرأ على الشيخ شهاب الدين احمد ابن احمد ابن بدر الطيبي في القرآت وغيرها وعلى الشيخ شهاب الدين اخي في الحساب وغيره وكان يعتمد علم الحرف ويعمل الاوفاق اعتقده الحكام بسبب ذلك وعاش فقيراً ثم اثرى في آخر عمره

---

(١) في «ع» : يتغنى . (٢) من «ج» . وفي الاصل وفي «ع» : الاقدام . (٣) ذكرت هذه الترجمة في «ع» بعد ترجمة ابي بكر الصهيوني التالية . (٤) كذا في «ع» . وفي الاصل: والده .

فقال لبعض اصحابه حيث وسّعت علينا دنيانا فالاجل قرب فمات بعد قريب[١] [و]من كلامه هذا ومن محاسنه ليس في الترداد[٢] الى من ليس فيه كبير فائدة [كبير فائدة[٣]] وهذا يقال له من البديع المتزايد ومثله قول بعضهم ليس فيما ليس به باس باس فلا يضر المرء ما قال الناس والمقدم في هذا الباب قوله تعالى حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته . وله نظم لطيف ومنه قوله : ٥

اضنى الجوانح بالهوى ولهيبه	بدر تزايد في الهوى ولهي به
وجوانحي جنحت الى ذاك الذي	شغل الفؤاد بحبّه ولهى به[٤]
وعلى هواه مقلتي سحت وما	شحت بفيض مدامعي وصبيبه[٢٧٩]
فإذا اصبت اذى بأوصاف الهوى	لا تنكروا وحياتكم[٥] وصبي به
لله صبّ ما تذكّر للهوى	الا وهام بذكره وصبي به ١٠

ذكر الشيخ حسن البوريني انه ذاكر الشيخ ابا بكر[٦] الصهيوني فوجده فاضلاً في علوم الا انه اشتهر بعلم النجوم توفي سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ورثاه[٧] الشيخ أحمد العناياتي بقوله :

عز البقاء لغير الواحد الصمد	وما سواه فمدفوع الى امد
فاعجب لمن عيشه ظن وموتته	حتم وتلقاه كالمسروب في البلد
ما زلت في نكد من حين مرّ على	سمعي بان خلق الانسان في كبد[٨] ١٥
دنيا وان لم تكن مثل البعوضة في	التحقير يدمي قذاها مقلة الاسد
والناس في هذه الدنيا مآربهم	شتى وهم من سبيل الموت في جدد

(١) كذا في الاصل وفي «ع» وفي «ج» . وفي الشذرات : فات عن قرب . (٢) كذا في الاصل وفي «ج» وفي «ع» . وفي الشذرات : التردد . (٣) من «ع» و «ج» وبها يستقيم المعنى .
(٤) في الاصل وفي «ع» : ولهى به . ولكن في الشذرات : ولهيبه . اما «ج» فقلما استطعنا الاستفادة منها بضبط الشعر . (٥) عن «ع» . وفي الشذرات : بحياتكم . وفي الاصل : وجناتكم .
(٦) في الاصل : ابو بكر . (٧) النص من هنا الى آخر الترجمة موضعه في «ج» كما اثبتناه ولكنه وقع في الاصل وفي «ع» بآخر ترجمة الجلومي التالية وهناك علامة فوق هذه الكلمة في الاصل وقبالتها في الهامش ما يلي : «قوله ورثاه من تتمة ترجمة الصهيوني» وقد وجدنا ان القصيدة هي بالفعل في رثاء الصهيوني فاعتمدنا ترتيب «ج» التي تفردت موضعها في محلها والحقنا القصيدة وتتمة الترجمة بموضعها . (٨) انظر سورة البلد الآية ٤ .

فعُدً من آدم كم باد[١] من عـدد   لم تغنهم كثرة الاموال والعُدد
سقى المنون لبيداً كاس آبـد[٢] م   وانتضى[٣] للقمان ما امضاه في لبد
ما دار تخليد هذي[٤] الدار في خلد   سل دار مية بالعليـاء فالسند
وكم قصور عوال لا قصور بها   اقوت وطال عليها سالف الامد
٥ ما رد عن مارد كف الردى عمد   بل ردّ غمدان سيف منه في غمد
يا راصد النجم يرجو سعدها ويخاف النحس[٥] وعين المـوت بالرصد
لا بدّ ان يغمس المقدار[٦] مديته   في لبّة[٧] الجدي او في جبهة الاسد
تخون[٨] كف ثرياها جـوانحها[٩]   ويسلم العقد جوزاها الى البدد
ويجمع القمران النيّران فلا   مساء ليل غدا[١٠] يأتي بصبح غد
١٠ لهفي عليك ابا بكر اذا احتجب الهلال للصوم واحتاجوا الى العدد
لهفي عليك لتقـويم برعت به   فاحتاج بعـدك للتقويم من اود
قد كنت قمت بعلم النجم منفردا   بطالـــع فيه بالاسعاد[١١] منفرد
تبكيه بالنوء احداق النجوم فللمريخ عـــين قد احمرت من الرمد
وفكها لك[١٢] طرف جدّ منتكب   وكل مالك[١٣] قلب جد متقد
١٥ لو كان للشمس حكم في تصرفها   غابت وبعدك لم تطلع على احد

﴿ابو بكر ابن احمد الحلبي الجلومي﴾ ابو بكر ابن احمد ابن محمد ابن سالم ابن عبدالله الشيخ تقي الدين الحلبي الجلومي الشافعي العطار خطيب الجـامع المقابل لحمام الحواجا بحلب كان شاعراً حسن الخط ملماً بشيء من العروض وجمع له ديوانا وسماه نسمة الصبا، من نظم الصِّبا ثم زاد عليه وسمى المجموع شراب الفتوح ، وغذاء الروح ،

---

(١) في «ع» : ناه . (٢) بياض في «ع» وغير واضح في الاصل . (٣) وانقض في «ع» . وغير واضح في الاصل . (٤) في الاصل : هذه . (٥) في الاصل : اقوت و في «ع» : اثرت وفي «ج» : اقوت . وهذا كله يدل على جهل النساخ . (٦) في «ع» الجزار . (٧) عن «ع» وفي الاصل ليلة . (٨) في «ع» : يجوز (٩) في «ع» : جوانحها . (١٠) من «ع» . وفي الاصل : مضى . (١١) من «ع» . وفي الاصل : بالاسماء . (١٢) من «ع» . وفي الاصل : كل . (١٣) من «ع» . وفي الاصل : وقل باكر . وقد حاولنا الاستعانة ب «ج» في ضبط هذه القصيدة فكنا كالمستجير من الرمضاء بالنـــار فكل الابيات فيها مشوشة ويندر ان نرى بيتاً مستقيم الوزن او صحيح اللفظ .

وجعل في طيه مقـــاطيع سماها عطر العروس ، وحج وزار بيت المقدس ومن شعره وانشده في اول ديوانه :

يا ذا الذي ابصر ما	ابرزته مـن فكرتي
اذا وجـــدت خللا	بالله فاغفـــر زلتي
وكن رحيما منصفا	وادعُ لنـــا بتوبة

٥

وله دُوبيت :

مولاي بحقّ خـــدك النعمان	بالخال بما في فيك من عقيان
باللحظ بقامة كغصن البان	عطفا بمتيّم كئيب عـــاني

وله ورأى في منامه انه ينشد :

اذا ما العبـــد اصبح في نعيم	فيحمد ربه في كل حـــين
ويسأله المعـــونة كل وقت	ويحمده عـــلى مرّ السنين

١٠

توفي بحلب سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ابو بكر ابن منجك﴾ ابو بكر ابن عبد القادر ابن ابي بكر ابن ابراهيم ابن منجك الامـير العريق تقي الدين ابن منجك الدمشقي الحنفي اشتغل في الفقه على القطب ابن سلطان والبرهان ابن عون وكان له فضيلة وديانة وحشمة وكان يواظب على الصلوات ١٥ في الجماعة بالجـامع الاموي تولى اوقاف اجداده بعد والده الامير عبد القادر [مدة][1] ثم انتزعه منه اخوه الامير ابراهيم المتقدم ذكره بمعونة الكمال الحمـراوي والشيخ علاء الدين ابن عماد الدين وتقاطعا نحو عشرين سنة ثم لما حضرته الوفاة استحضر اخاه الامير ابراهيم وابرأ ذمته ومات في ثالث ذي القعدة سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وصلى عليه الوالد بالاموي ودفن بتربتهم بميدان الحصا عن ولدين احدهما الامـير عبد ٢٠ اللطيف والثاني منجك .

﴿ابو بكر ابن محمد ابن الموقع﴾ ابو بكر ابن محمد ابن محمد الشيخ تقي الدين ابن القاضي محب الدين ابن القاضي نجم الدين ابن الموقع الشافعي ناظر الجامع الاموي وكان

(١) زيادة من « ع » .

له معرفة بالحساب والضبط ولي عدة انظار منها نظر السيبائية خارج باب الجابية وكان عاقلاً نبيلاً وعنده تدين وكان من فقراء الشيخ عمر العقيبي ومريديه الذين امتحنهم وباشر نيابة النظر في الجامع بعفة وضبط اوقافه وزاد في معالم المرتّقة واحدث فيه تراقي ووظائف منها ربعتان[1] لولديه وجزآن[2] ووسّع باب السّيورية[3] خارج باب ٥ العنبرانية وكان كباب سوق الحرير ضيّقاً يزدحم الناس فيها عند الخروج من الصلوات خصوصاً يوم الجمعة ومع الجنائز وكانت نعوش الموتى تخرج من الباب بعسر وصارت النعوش تخرج منه بيسر ويقلّ زحام الناس فيه ومات ولداه احمد وعمر في شهر واحد قبل موته بنحو سنتين وفرغ عن نيابة النظر بالجامع الاموي قبل موته لعبد اللطيف ابن ابراهيم ابن موسى الشهير بابن فرعون صهر الشيخ شمس الدين ابن المنقار ومات في ١٠ ذي الحجة سنة ست وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ابو بكر ابن علي ابن الحصين﴾ ابو بكر ابن علي الحجار المعروف بابن الحصين[4] امام جامع سويقة الحجارين بحلب [٢٨٠] كان شيخا معمّراً منوّراً محبوبا عند الاكابر والاصاغر مولده بحلب سنة سبعين بتقديم السين وثمانمئة ووفاته سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

١٥ ﴿ابو بكر ابن وفاء المجذوب الحلبي﴾ ابو بكر ابن وفاء المجذوب الحلبي كان ابوه مؤذنا صالحاً يؤذن بمنارة مسجد سويقة علي بحلب [و] كان قبل الجذب تابعاً لبعض الحكماء الروميين وسافر معه الى دمشق فرأى بها واحداً من الاولياء وقد بلغني انه الشيخ [محمد[5]] الزغبي فاخذ يتردد اليه ودعا الله تعالى ان يصرف عنه الدنيا فلم يسعه الا ترك ما معه من حطامها وجذب وعاد الى حلب مجذوبا وصار يأوي الى محلة ٢٠ مقابر الغرباء وما والاها وكان لا يرى كثيراً الا بين المقابر وكان يكاشف الواردين عليه فيقبض حيناً ويبسط وكثيراً ما يرى على رأسه طاقية فيجيئه بعض الناس بطاقية اخرى فيضعها له فوق الاولى وهو لا يبالي فيجاء بثالثة فتوضع فوقها وهو لا يكترث بما[6] صنع به وكان يقد النار ويضع فيها ما يأتيه من اموال الظلمة ونحوها وكان تألفه

---

(١) من « ج » : وفي الأصل بقعتان . (٢) في « ع » : وجزء ثان . (٣) في « ع » : السبوديه. وفي « ج » : المرور به. (٤) غير واضحة في الاصل . وفي « ع » وفي « ج » : الحصينة .
(٥) زيادة من « ع » . وقد وردت ترجمة محمد الزغبي سابقاً في موضعين . (٦) في الاصل : مما .

الكلاب وكان يخاطب كل احد بخطاب المؤنث وكان يخاطب الباشا فمن دونه بخطاب واحد وكان يسهل ذلك عليهم ما يكاشفهم به من احوالهم وحلق لحيته وقلع اسنانه ثم كان يفعل ذلك بمن يأتيه مريداً وبقي جماعته على هذه الطريقة ، وظاهرها منكر في الحقيقة ، والشرع لايجيز ذلك في الاختيار ، ولا يسع المرتبط بالشريعة الا الانكار ، ذكره ابن الحنبلي في تاريخه ولم يؤرخ وفاته لانه توفي بعده في حدود التسعين وتسعمئة ٥ رحمه الله .

﴿ ابو بكر البعلي الحنبلي ﴾ ابو بكر الشيخ العالم تقي الدين ابن غالب[1] البعلي الحنبلي تردّد الى دمشق كثيراً اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وعن غيره وولي نيابة القضاء بها في زمان قاضي القضاة ابن المفتي وكان فقيها فقيراً وله صلابة في دينه .

﴿ ابو بكر الجبرتي ﴾ ابو بكر الجبرتي الشافعي نزيل القاهرة الامام العلامة ١٠ الصموت الوقور اخذ عن شيخ الاسلام [الوالد وعن غيره وولي القضاء بها في زمان قاضي القضاة[2]] العلامة شهاب الدين الرملي وغيره واجازه بالافتاء والتدريس وانتفع به خلائق وكان مجلسه مجلس علم وادب وخشية ولم يؤرخ الشعراوي وفاته وذكره في الاحياء رحمه الله تعالى .

﴿ ابو الصفاء ﴾ ابو الصفاء ابن الاسطواني تقدم في المحمّدين . ١٥

﴿ ابو الفتح ﴾ ابو الفتح الاسطواني تقدم كذلك .

﴿ احمد ابن محمد ابن الاكرم ﴾ احمد ابن محمد ابن اسماعيل ابن محمد ابن الاكرم الحنفي كان من رؤساء دمشق ووالده من جماعة الشيخ عمر العقيبي وكان في زيّ العلماء ولم يكن في العلم بذلك ولي تدريس المقدمية الجوّانية بدمشق وانتسب الى واقفها وعمّر فيها له سكناً وانكر عليه ذلك قاضي القضاة منلا احمد الكردي الانصاري ٢٠ وكشف بنفسه عليها فوجده قد غير فيها وبدّل وحصل لصاحب الترجمة منه تعزير ومشقة بسبب ذلك ثم تزهّد وتعمّم بالصوف وربى شعر رأسه وسكن الحجرة الحلبية

---

(١) في « ع » وفي « ج » : غال . (٢) زيادة من « ع » .

لصيق الاموي بعد شيخ الاسلام الوالد ومات يوم الاحد سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة ودفن بمقبرة والده عند قبر والده شمالي المدرسة النحاسية رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن محمد ابن شريح ﴾ احمد ابن محمد ابن رجب ابن شريح[١] ابن سعيد العبد الصالح الدمشقي المولد السويدي المنشأ المعروف بالحوراني[٢] والد الشيخ عثمان الحوراني الواعظ كان من جماعة الشيخ احمد ابن سعد الدين وسافر الى الروم باشارة ٥ شيخه وامتحن ثم ظهرت عليه خوارق . توفي ليلة الجمعة ثامن شوال سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه سيدي معاوية رضي الله عنه عند قبر الشيخ نصر المقدسي[٣] .

﴿ احمد[٤] ابن محمد المستوفي ﴾ احمد ابن محمد القاضي شهاب الدين المستوفي احد ١٠ العدول بدمشق مولده يوم الاحد العصر ثالث عشر ذي القعدة سنة اربع وتسعمئة قرأ على شيخ الاسلام الوالد في الجرومية الا اليسير من اولها قراءة اتقان ومقدمة في العروض واخذ عن غيره وصار رئيس الشهود بدمشق ومات في نيف وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وجلس بعده احمد ابن كريم الدين رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن محمد الكفرسوسي ﴾ احمد ابن محمد الشيخ شهاب الدين ابن شيخ ١٥ الاسلام شمس الدين الكفرسوسي الشافعي الواعظ توفي يوم الجمعة خامس عشرة جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة ودفن عند والده رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن محمد الغزي ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن احمد[٥] الشيخ الامام العلامة المحقق شيخ الاسلام شهاب الدين الغزي الشافعي ولد في شوال سنة احدى وثلاثين وتسعمئة وقرأ القرآن العظيم على شيخنا الشيخ يحيي العمادي المغربي وتلاه للسبعة ٢٠ على والده وعلى شيخنا المقرئ المجيد الشيخ حسن الصلتي واشتغل في العلم على والده ولازمه في الاصول والفقه والنحو والمعاني والبيان والتفسير والقراءات وقرأ بمصر على شيخ الاسلام بدر الدين ابن الطباخ المصري وحمل عنه مصنفاته على الشيخ العلامة السيد

---

(١) في «ع» : شويخ . (٢) في الاصل : بالحواراني . وفي «ج» : بالحزواني .
(٣) نجد في «ع» بعد المقدسي ما يلي : هذه الترجمة ستاتي في محلها بابسط من ذلك . (٤) في «ع» : محمد وهو خطأ . (٥) في «ع» : محمد .

الشريف قطب الدين عيسى الايجي وحمل عنه شرح الكافية تصنيفه وقرأه عليه [٢٨١]
وكتبه بخطه وعلى شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي وغيرهم حين دخل مصر في صحبة
والده سنـــة اثنتين وخمسين وتسعمئة ولقي العارف بالله تعالى احمد الدجاني المقدسي
واخذ عنه الطريق واجاز له شيـــخ الاسلام السيد عبد الرحيم العباسي الاسلام بولي
بمصنفاته كشرح البخاري وشرح شواهد التلخيص ومروياته وبرع وافتى ودرس وفي ٥
اليوم الذي قبل وفاته وكان متضعفاً لازم والده وكان ابر الناس بابيه وقال اريد ان
اتودّع من الشيخ وكان الشيخ يمتحن صحبته بتوجيه الفتاوى اليه وكان يوم جمعة فكتب
ذلك اليوم على بضع وعشرين رقعة كلما كتب على رقعة يأخذها والده ويتأملها ويحمد
الله وكان اودّ اهل زمانه لهم وارأفهم عليهم يفيدهم العلم وينشره ، ويضوع كل مجلس
جلس فيـــه ويعطره جمالا محضا وبهاء صرفاً ، خاشعاً بكاء من خشية الله تعالى ١٠
لطيف المحاضرة ، حسن المجاورة ، حلو المذاكرة لطيف الذات والصفات حسن
الاخلاق حليماً حكيماً جواداً كريماً ، يؤثر اخوانه ، ويوقر اقرانه ، ويتودّد الى من
يعاديه ، كما يتودد الى من يواليه ، تنجذب اليه القلوب ، وترتاح اليه الارواح ، وتنشرح
لجمال طلعته الصدور ، واجمـع الناس على محبته واعتقاده ، وتقديمه واعتيـاده ، ورجاء
بركته وطلب الدعاء ، لا يرى جنازة غريب او فقير الا مشى فيها ، ولا يسمع بمسجد ١٥
خراب الا ذهب اليه ، وتردّد اليه ، يعمره بالصلاة والذكر والتدريس كما قلت :

امـــام له في العلم باع وساعد	وفي الحلم اخلاق طراف[1] وتالد
وفي الفضل والمجد الاثيل مصاعد	وفي الملأ الاعلى الكريم مقاعد
تعشق كل الكون معنى جماله	فاضحى لاحوال الغرام يكابد
كأن له ذات[2] الوجود باسرها	بمعناه من فرط الهيـــام تواجد ٢٠

وكان رحمه الله تعالى لا يمرّ بسوق ولا شارع ولا محلة الا والناس يقبلون عليه ،
ويقبلون يديه ، ويلتمسون بركته ، ويتبسم في وجه كل واحد منهم ويلاطفهم وكان
له نظر خارق في رؤية[3] الآثار ، وسماع الاطيار ، وملاحظة القدرة في الثمار والازهار ،

---

(١) في الاصل وفي « ع » : طراز . وفي « ج » : ظراف . (٢) في الاصل وفي « ع » : غير واضحة . (٣) في « ع » : رواية .

وكانت مقاصده حسنة ، ومشاهده جميلة ، والّف منظومة رائية في اسماء الكواكب الثابتة ومنظومة اخرى لامية جمع فيها قراءة ابي جعفر سبط ابي[١] الاصبهاني واختصر المنهج في كتاب سماه النهج ولم يتم ولم اقف عليه ولم يكثر من التصنيف لاشتغاله بقراءة كتب والده وكتابتها ومقابلتها ومساعدته في تحرير كثير منها حتى كان الشيخ
٥ يرجع الى قوله في بعضها وكان مشتغلاً ايضاً بالنفع والافادة والاقراء ودرس بالقيمرية البرانية وبالشامية الجوّانية وولي امامة الشافعية الاولى بالجامع الاموي وانتفع به اكثر الفضلاء كالشيخ تقي الدين ابن الحكيم والعلامة درويش ابن طالوا والشيخ حسن البوريني والشيخ محمد الصالحي والشيخ محي الدين البكري والشيخ تاج الدين القرعوني والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ علاء الدين الدهيناتي[٢] والشيخ العلامة فخر الدين
١٠ السيوفي والشيخ بركات ابن الجمل امام المغيربية والشيخ موسى السيوري وآخرين وصحب جماعة من العلماء الصالحين منهم الشيخ مسعود المغربي والشيخ احمد ابن سليمان والشيخ عبد القادر ابن سوار وكان الناس لا ينكرون ولايته بل كانوا جازمين بانه من كمل العارفين وحدثني الشيخ يوسف النوري[٣] وكان من جماعته [قال] كنا بين يدي الشيخ شهاب الدين في الجامع الاموي في بعض الليالي فتذاكرنا في مناقب اولياء الله تعالى
١٥ فقال ان لله تعالى عباداً قطع الشوق اكبادهم ، وملأ الحبّ فؤادهم ، وبكى وانتحب قال فلما قام الجماعة وخلوت بالشيخ قلت له يا سيدي بالله الذي لا اله غيره انت من هؤلاء الذين ذكرتهم فقال اي والله يا يوسف وحدثني المذكور قال كان سيدي الشيخ شهاب الدين كثيراً ما ينشد :

يا خليـــلي عدّيا عن حديث المكارم
٢٠ من كفى الناس شره فهـــو في جود حاتم

وكان له كرامات كثيرات ، وخوارق عادات ، وحدثني الشيخ محي الدين البكري وكان ثقة فاضلا قال كنا في مجلس الشيخ شهاب الدين وهو يتكلم في الاخلاص وعدم ملاحظة الخلق من كتاب الاحياء للغزالي فمرّ على مجلسه قاضي قضاة الشام اذ ذاك فسلّم فرد عليه السلام ولم يقم من مجلسه ثم لما فرغ قال اراد الله تعالى ان يمتحنا في

---

(١) عن « ج » . وفي الاصل : بسطاً من . وفي « ع » : سبط ابن . (٢) في « ع » : الدهستاني . (٣) في « ع » : المنوري .

هذه الساعة بمرور هذا الرجل علينا فثبتنا بفضل الله تعالى ولم نزده على ردّ السلام الواجب وكان رحمه الله تعالى يقرأ في إحياء علوم الدين في آخر النهار في كثير من الايام وكان لا ينقطع عن مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسمّى بالمحيا وقال في ذلك :

اماتة نفسي في مطالعة الاحيا واحياء روحي في مشاهدة المحيا ٥
فيا رب هذا دأب عبدك دائماً وديدنه ما دام في هذه الدنيا

وكان كذلك الى ان توفي رحمه الله تعالى ومن محاسنه قوله :

فطور التمر سُنَّه رسول الله سَنَّه
ينال الاجر شخص يحلّي[1] منه سِنَّه

وقال رحمه الله تعالى : ١٠

وروض جمال محبوب كريم نزلت به وما منه معارض
وما منع العذار به نزولا ولكن ما سلمت من العوارض

وقال رحمه الله تعالى : [٢٨٢]

من سُمّ هذا البرد اشكو الاذى فابعد عن الشرّ ولا تقرب
فقارس البرد غدا قارصا من حرّ قرص الشمس في العقرب[2] ١٥

وقال مخمساً لبيتين مرويين عن سيدي ابراهيم ابن ادهم في قصة مشهورة :

عن جناياتك[3] نعفو ومن التكدير نصفو
هات قل لي كيف تجفو

كل شيء لك مغفور سوى الاعراض عنا
قد مضى العمر تلافا هب فؤادي لك صافا ١٠
وبما يرضيك وافا

قد غفرنا لك ما فات بقي ما فات منا

---

(١) من « ع » . وفي الاصل : محلي . (٢) من « ع » . وفي الاصل : المغرب . (٣) في الاصل وفي « ع » : جنايا لك . وفي « ج » : جنا بالك .

ولما وقف رضي الله عنه على قصة الشيخ العلامة اسماعيل ابن المغربي اليمني صاحب الترجمة مع ولده[١] لما قطعه ما كان يعتاده منه من البرّ والصلة لكونه يتعاطى ما لا يليق فكتب اليه ولده :

لا تقطعن عادة برّ ولا تجعل عقاب المرء في رزقه
فان امر الافك من مسطح يحط قدر النجم من افقه
وقدجرى منه الذي قدجرى وعوقب الصديق في حقه

فاجاب والده بقوله :

قد يمنع المضطر من ميتة اذا عصى بالسير في طرقه
لقدرة منه على توبة توجب ايصالًا الى رزقه
لو لم يتب مسطح من ذنبه ما عوقب الصديق في حقه

فلما وقف الاخ رحمه الله تعالى على ذلك قال كالمجيب عن ولد الشيخ اسماعيل لوالده :

تبنا الى الرحمان لا للدنا وليس توب المرء من حذقه
وانما الله تعالى اذا اسعد ذا التوفيق[٢] من خلقه
تاب اليه وهدى قلبه واسند الفعل الى صدقه

وقال الاخ رضي الله تعالى عنه مواليًا :

شرّ الفتى الحر لا يكذب ولا يغتاب ولا يطل على جاره ولو من باب
ولا يذم صديقه ان حضر او غاب ولا يدمدم وان ضاقت به الاسباب

وقال رضي الله تعالى عنه ذو بيت :

يا مالك رقي رق مالي راقي أنعم عجلًا عليّ بالدرياق
ان مت جوى على غرام راقي اني لكم من جملة العشاق

وقال ايضاً :

ان كان على البعاد من نهواه لا يذكرنا فنحن لا ننساه
قد طال تشوقي الى لقياه كم اصبر لا اله الا الله

---

(١) في الاصل : وليه . (٢) من « ج » . وفي الاصل : في التوفيق . وفي « ع » : للتوفيق .

وقال مواليا ايضا :

عوّذت حبي بطه والزمر مع قاف　　وهود والانبيا والنمل والاحقاف
والفجر والحجر مع حم عسق　　والطور والنور والانعام والاعراف

وقال رضي الله تعالى عنه :

اذا ما اراد الله تقريب مبعد　　وساعده سعد وسابقه الحسنى ٥
تكلم توفيقا بخير لسانه　　يصيب به من حيث يخطيء في المعنى

ومن لطائفه انه كان يتردد الى مسجد معمّر على عادته فرآه خراباً فقال لمتوليه عمّره وتكرر منه هذا القول والمتولي يقول له يا سيدي خنزرت الحائط فقال :

ومانع مسجد ذكرا　　عليه الفعل انكرتُ
اذا ما قلت عمّرت　　يقول الكلب خنزرت ١٠

وقال في والده :

وقالوا سما البدر فوق السما　　سمواً وساماه في تمّه
أعين[1] المسمّى هو او غيره　　فقلت هو البدر عند اسمه

وقال في الامير عبد اللطيف ابن منجك وكان تلميذ الاخ وصديقه :

الاسم عين المسمى　　دليل قولٍ[2] لمن شك ١٥
لطف وظرف حواه　　عبد اللطيف ابن منجك

وهو مأخوذ من قول شيخ الاسلام ابي الفضل ابن حجر العسقلاني فيمن اسمه صالح وهو بديع :

الاسم عين المسمّى　　والحق ابلج واضح
وان ترد صدق قولي　　فانظر لسيرة صالح ٢٠

(١) في الاصل وفي « ع » : وفي « ج » اعبر . وقد آثرنا قراءتها أعَين .　　(٢) في الاصل : قويا . وفي « ع » قوى .

و كتب مامامي الرومي الى استاذه الاخ رضي الله تعالى [عنه] سؤالا وهو :

ما قولكم سادتي في اهيف خطرا غصبته قبلة مذ صرت في خطر
فرام قتلي بلحظ للورى سحرا وصرت منه اراعي النجم في السحر
هل جائز قتلتي افتوا لمن حضرا ببابكم يا رئيس البدو والحضر

٥ فاجابه رضي الله تعالى عنه بقوله :

لم يُفت بالقتل من بالشرع قد شعرا من اجل تقبيل خالي الخد من شعر
او من غدا بعذار قد غدا خضراً كان خضرته من لمسة الخضر
يرد سائله من وصله نهراً ودمعه سائل يجري كما النهر

وله موشح لطيف في الحبوش مشهور[١] انشدنيه شيخ الاسلام الزين[٢] عمر ابن
١٠ سلطان الحنفي عنه :

لي من الحبش غزال لفؤادي قد سلب
وانثنى عني قليلا ولقتلي قد طلب
ورمى نحوي بسهم من لحاظو ونشب
قلت لو يا حبّ صلني فاصطباري قد ذهب
١٥ يا حبوش انتم حلاوه يا قناديل الذهب

قال لي بالله دعني ما وصالي لك مباح
من يرم غالي وصالي ويريد عن الصلاح
لا يعير سمعه لواش ولعذال ولاح
قلت له يا نور عيني في سواك مالي ارب
٢٠ يا حبوش انتم حلاوه يا قناديل الذهب

قال صف ان كنت تهوى مبسمي راعي[٣] الوشام
قلت فيه عقد جوهر يسبي من غالى[٤] وسام

(١) في الاصل وفي «ع» : مشهوراً . وفي «ج» : منثور . (٢) في «ع» : الرئيس .
(٣) في «ع» : رام . (٤) في الاصل و «ع» : غالا .

ما سلب عقلي ولبّي غيركم يا ولاد حام
ما لهم يابوا وصالي يا ترى ماذا السبب
يا حبوش انتم حلاوة يا قناديل الذهب

ذا الغزيّل في شبيكه صادني شعرو الجعيد
ذو ثغيّر من اقاح فيه من صافي البريد [٢٨٣] ٥
راعي الجسم المنعّم ان سلواني بعيد
انعم انعم لي بوصلي او مدامَه من شنب
يا حبوش انتم حلاوه يا قناديل الذهب

ما يرى في الغيد مثله ان تبدى او خطر
في الأزيرق حين يخطر قد تركني في خطر ١٠
شرطه يجرح فؤادي والحشا مني اسر
قلت حسبي يا حبيبي . . . . . . [١]
يا حبوش انتم حلاوه يا قناديل الذهب

بعد ذا انعم حبيبي وسمح لي بالوصال ١٥
بعد ما اكثر صدودي واخذ قلبي وصال[٢]
يا ليالي الوصل عودي يا هنا تلك الليال
انتم غاية مرادي ونهايات الارب
يا حبوش انتم حلاوه يا قناديل الذهب

كان الاخ رضي الله تعالى عنه ابرّ ولد بوالده، واشبه بأبيه في طريف الفضل وتالده، ٢٠
وكان يحترم والده بحقّ بنوّته النسبية والعلمية وكان يقبّل اخمصيه، كلما دخل عليه،
وكان كلما حضر مجلس ذكر او علم او خبر وتوقع فيه الاجابة قرأ الفاتحة ثم قال للحاضرين
قولوا امين فاذا قالوا امين قال اللهم اجعل يومي قبل يوم ابي حدّثنا بذلك جماعة منهم
شيخنا الشيخ يحيى العمادي ودخل على والده يوم الجمعة مستهلّ ذي الحجة الحرام سنة

(١) بياض في الاصل وكذلك في «ع» وفي «ج». (٢) في الاصل: وصار. وفي «ع»: وطار. ولكنها في «ج»: وصال.

ثلاث وثمانين وتسعمئة وكان متمرضاً فأمر ان يفرش له فراش تجاه والده وقال اتودّع
منه ولازم والده ذلك اليوم بطوله وصلى معه في خلوته بالجامع الاموي الجمعة ثم عاد الى
مجلسه والفتاوى ترد على شيخ الاسلام الوالد فيقول كلما جاءه رقعة اكتب يا شهاب
الدين فيكتب ثم يأخذ الرقعة ويتأمل كتابته ويدعو له حتى كتب له على بضع وعشرين
٥ رقعة ثم اراد مفارقة ابيه آخر النهار وقال له يا سيدي اخرج لي رجليك فقبلهما على
عادته وتبرك بهما وبكى وطلب الرضى[١] من ابيه وشيخ الاسلام يبكي ويدعو له
بالرضوان وغيره ثم خرج من عنده الى بيته فقعد معظم ليله يقرأ في صحيح البخاري
وغيره على من عنده من الاهل ثم اغفا اغفاءة وقام على عادته قبل الاذان فخرج الى
الحمام وكان يحبّ دخول الحمّام لاجل الطهارة فانه كان عنده تحرّز ووسوسة الظاهر
١٠ فلما دخل الحمام المعروف بحمام السلسلة بالقرب من داره حلق له الحلاق رأسه ثم نزل
الى المغطس فأغمي عليه فأُخرج الى مصاطب الحمام فاذا هو قد مات فأُعلم اهله فجاءوا
اليه وحملوه ميتاً الى دار ابيه وابوه رحمه الله تعالى في الخلوة لم يدرِ ثم دخل عليه بعض
اصدقائه فأفهمه موته بالاشارة ثم امر والده بتجهيزه فجهّز وصلى عليه اماماً بالجامع
الاموي وحملت جنازته على الرؤوس ولم تحفل بدمشق جنـازة فيما عهده اهل عصره
١٥ اعظم مما حفلت جنازته الا جنازة ابيه من بعده . ودفن بمقبرة الشيخ [رسلان][٢]
بالقرب من ضريح جده شيخ الاسلام رضي الدين ثم دفن والده بعدها في السنة الثانية
للسنة المذكورة رجلاه عند رأس ولده المذكور كأنه يقفو اثره الا انه اتفق ان قبر
الشيخ شهاب الدين [كان] متأخراً عن محاذاة قبر ابيه[٣] حتى كأنه امامه وكان ذلك
موافقاً[٤] لحالة المرحومين في دار الدنيا ثم اتفق دفن ولدنا الفاضل الصالح بدر الدين قدام
٢٠ عمه المذكور رأسه عند رجلي جدّه وفي محاذاته بوصيّة منه في الوقت الذي ذهبت لحفر
قبره فيه بعد ان استخرت الله تعالى له في الحفر فاتفق في الموضع المذكور وعدت
فرأيته قد اوصى جدته ومن عنده ان يحفر له في بقعة خالية عند رجلي جدّه . وكانت
وفاة الولد المذكور في شعبان سنة سبع عشرة بعد الالف ووراء قبر الشيخ شهاب
الدين الاخ قبر ولده الشاب الفاضل العالم الصالح احمد وكانت وفاته شهيداً في طاعون

---

(١) في الاصل : الرضا . (٢) من « ع » . (٣) من « ع » و« ج » . وفي الاصل : اخيه . (٤) في الاصل وفي « ع » وفي « ج » : موافق .

سنة اثنتين بعد الالف في ثاني عشر رمضان وهذا وان لم يكن من شروط كتابنا فهو من تتمة ترجمة الاخ المرحوم رضي الله تعالى عنه .

﴿ احمد ابن محمد قاضي زاده[١] ﴾ احمد ابن محمد المولى شمس الدين الالوسي[٢] الحنفي الشهير بقاضي زاده احد الموالي الرومية اتصل بجدّه عبد القادر الحميدي المفتي وولي قضاء حلب ثم ترقى حتى صار مفتيا باسلام بول بعد حامد افندي وله حاشية على الهداية ٥ ومحاكمات بين صدر الشريعة وابن[٣] كمال باشا في شرح الوقاية ورسائل وتوفي في خامس ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ أحمد ابن محمد القاري ﴾ احمد ابن محمد ابن عيسى ابن محمد القاري الخواجا شهاب الدين الشافعي كان له مشاركة في العلم وكان يعتقد الطيبي ويتكلف على مولده في كل سنة وانقطع بعد موت الطيبي في بيته ولزم تلاوة القرآن توفي في سنة تسع وثمانين ١٠ وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن محمد الحصكفي ابن المنلا[٤] ﴾ احمد ابن محمد ابن علي ابن محمد ابن احمد ابن يوسف ابن حسين ابن يوسف ابن موسى الشيخ العلامة الفهامة شهاب الدين الحصكفي الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي المعروف بابن المنلا جدّه لابيه كان قاضي قضاة تبريز شهرته منلا جامي[٥] شرح المحرر وجده لامه الشرفي يحيى اجا ابن[٦] اجا مولده سنة ١٥ سبع وثلاثين وتسعمئة ونشأ في كنف ابيه واشتغل بالعلم وقرأ على ابن الحنبلي في مغنى [٢٨٤] اللبيب مما دونه من كتب النحو وفي شرح المفتاح وفي المنطق وفي القراءات والحديث وفي مؤلفاته وصحب سيدي محمد ابن الشيخ علوان وهو بحلب سنة اربع وخمسين وسمع منه نحو الثلث من البخاري وحضر مواعيده وسمع المسلسل بالاولية من البرهان العمادي واجاز له وقرأ بالتجويد على الشيخ ابراهيم الضرير الدمشقي نزيل ٢٠ حلب كثيراً واجاز له وذلك في سنة خمس وستين ورحل الى دمشق رحلتين واخذ بها[٧]

(١) ليس له ترجمة في «ج» ولا في «ع» . وله ترجمة في الشذرات مأخوذة من غير الكواكب السائرة وفيها فوائد غير مذكورة في ترجمته التي في الاصل . (٢) في «ع» : الارمني . (٣) في «ع» : وبين . (٤) كتبت ابن المنلا بخط متأخر . (٥) في «ج» : حاجي . (٦) غير واضحة في الاصل ، وقد نقلناهـا عن الشذرات وعن «ع» . وهي من سطر كامل ساقط في «ج» . (٧) عن الشذرات و«ع» . وفي الاصل : بهما . وكلا اللفظين جائز .

عن شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه بالشامية وبحث فيها بحوثاً حسنة مفيدة أبان فيها عن يد في الفنون طولى، وكلما انتقل من مسألة الى غيرها تلا[١] لسان حاله : وللآخرة خير لك من الاولى ، كما شهد بذلك الوالد في اجازته له وقرأ على النور النسفي[٢] قطعة من البخاري ومسلم وحضر عنده دروساً من المحلي وشرح البهجة واجاز له وقرأ بها شرح ٥ منلا زاده على هداية الحكمة على[٣] محب الدين التبريزي مع سماعه عليه في التفسير وقرأ قطعتين صالحتين من المطوّل والاصفهاني على الشيخ ابي الفتح السبستري[٤] ورحل سنة ثمان وخمسين الى القسطنطينية فأخذ رسالة الاسطرلاب عن نزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبد الرحيم العباسي واستجاز منه رواية البخاري فأجاز له ومدحه بقوله :

١٠ لك الشرف العالي على قادة الناسِ ... ولمَ لا وانت الصدر من آل عباسِ
حويتَ علوماً انت فيها مقدَّمٌ ... وفي نشرها اضحيت ذا قدم راسِ
وفقت بني الآداب قدراً ورتبة ... وُسدتهم بالجود والفضل والباسِ
فيا بدر افق الفضل يا زاهر السنا ... ويا عالم الدنيا ويا اوحد الناسِ
الى بابك العالي اتاك ميمّماً ... كليم بعضب عدت انت له آسي
١٥ فتى عاري الاداب يا ذا[٥] الحجى فما ... سواك لعارٍ عن سنا الفضل من كاسي
فاقبسه من مشكاة نورك جذوة ... وعلله من ورد الفضائل بالكاسِ
وسامحه في تقصيره ومديحه[٦] ... فمدحك بحر فيه من كل اجناسِ
فلا زلتَ محمود المآثر حاوي ... المفاخر مخصوصاً بأطيب انفاسِ
مدى الدهر ما احمرّت خدود شقائق ... وما قام غصن الورد في خدمة الآسِ

٢٠ ودرّس وأفاد وصنّف واجاد وله شرح على المغني جمع فيه بين حاشيتي الدماميني والشمني وشرح شواهد السيوطي[٧] وكتب ونظم الشعر الحسن ومن شعره في مليح لابس اسود :

(١) في الاصل وفي «ج» : فلا . (٢) في الاصل : النسفي . (٣) في الشذرات : وعلى . والنص في الشذرات هنا مشوش ومبتور . (٤) في الشذرات : الشبشيري . (٥) في الاصل : باذا وفي الشذرات وفي «ع» : بادى . وفي «ج» : فتى عادم الآداب باد الحجا فما . (٦) كذا في جميع الاصول وفي الشذرات . وربما كان الاصل «في مديحه». (٧) في الاصل : شواهده للسيوطي .

ماس في اسود اللباس حبيبي ورمى القلب في ضرام بعاده
لم يمس في السواد يوماً ولكن حلّ في الطرف فاكتسى من سواده

وله مضمنا :

ظبي كساني حلة وادار لي كاس الرحيق على رياض الآسي
وغدا يقول عذاره اشرب يا فتى واجعل حديثك كله في الكاس ٥

توفي في سنة الف قتله اللصوص في بعض قراه رحمه الله تعالى . [ثم تحرر لي من خط الشيخ العلامة عمر العقيبي انه مات في سنة ثلاث والف فترجمته في كتاب قطف السمر ايضاً وأبقيت الترجمتين للفائدة][1] .

﴿ الشيخ شهاب الدين الرملي ﴾ احمد ابن احمد ابن حمزة الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي تلميذ القاضي زكريا ١٠ أخذ الفقه عنه وعن طبقته وكان من رفقاء شيخ الاسلام الوالد في الاشتغال قرأت بخط ولده ان من مؤلفاته شرح الزبد لابن ارسلان وشرح منظومة البيضاوي في النكاح ورسالة في شروط الامامة وشرح [في][2] شروط الوضوء [وانه][3] توفي في بضع وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ أحمد ابن الموقع ﴾ احمد ابن احمد الموقع القاضي شهاب الدين ابن الموقع ١٥ الكركي توفي بالروم في حدود سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن حجر الهيثمي ﴾[4] احمد ابن احمد ابن محمد ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين ابن حجر الهيثمي قرية بالصعيد المصري ثم المكي الشافعي مفتي مكة اخبرني عنه تلميذه شيخ الاسلام محمد ابن عبد العزيز الزمزمي مفتي مكة ان مولده سنة احدى عشرة وتسعمئة واجازه القاضي زكريا والشيخ عبد الحق وغيرهما ٢٠

---

(١) زيادة من « ع » . ويظهر ان « ع » قد اخذت عن نسخة كان المؤلف قد راجعها وغيّر بها في بعض المواضع . اما « ج » فقد سقط منها من كلمة توفي حتى آخر الترجمة . (٢) زيادة من « ع » .
(٣) زيادة من « ع » . (٤) جاءت هذه الترجمة في « ع » مشطورة بحيث وقع قسم منها هنا والقسم الاول قبل ترجمة الغزي .

واخذ الفقه عن شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي وغيره واجتمع بالوالد سنة اثنتين وخمسين بمكة وتذاكر معه والوالد اسن منه واخذ منه من اهل الشام جماعة منهم الشهب الثلاثـة اخي والايدوني[١] وابن الشيخ الطيبي واجاز اخي بالافتاء والتدريس وله من المؤلفات شرح المنهاج وشرح الارشاد وشرح العباب وشرح الهمزية للبوصيري
٥ والزواجر في الكبائر [والصغائر][٢]، والصواعق المحرقة، في الرد على اهل البدع[٣] والزندقة، وشرح الاربعين النووية ومؤلف في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وآخر في الصلاة والسلام عليه وآخر في الالفاظ المكفرة ورأيت بخط بعض الفضلاء منسوباً اليه وهو نظم ركيك في ضبط المفصّل :

مفصل حجرات وقيل قتالها وصف وملك ثم جائية فتح
١٠ وقاف ضحى سبّح وعاشر هذه فمن قال يس ان تم لنا الفتح[٤]

وكانت وفاته بمكة سنة ثلاث وسبعين وتسعمئة ومما اتفق انه اشيع موته بدمشق في سنة احدى وسبعين فصلي عليه بها غائبة وعلى محمد افندي ابن المفتي ابي السعود المتوفى بحلب في يوم الجمعة خامس عشري شعبان منها ثم تبين بعد ذلك ان ابن حجر حي ثم ورد الخبر الى دمشق بموته وموت السيد عبد الرحيم العباسي البيروتي في ثاني
١٥ عشري شوال سنة اربع وسبعين فصلي عليهما معاً غائبة في يوم الجمعة سادس شوال بالاموي رحمه الله تعالى[٥].

---

(١) في الاصل الايدرني وفي «ع» الدولي. (٢) زيادة من «ع». (٣) في «ع» الروافض، بدل أهل البدع. (٤) كذ في الأصل. (٥) لقد رأينا ان ننقل هنا كامل الترجمة من الموضعين في «ع» للمقابلة.

القسم الاول

«أحمد بن محمد الشيخ الامام العلامة الفقيه شهاب الدين بن حجر الهيتمي المصري المكي الشافعي ولد في سنة احدى عشرة وتسعمئة واخذ عن القاضي زكريا والشيخ شهاب الدين الرملي وغيرهما من المصريين وله من التصانيف شرح الارشاد وشرح المنهاج وشرح العباب والزواجر في الكبائر والصغائر والصواعق المحرقة في الردّ على الروافض والزندقة وشرح الهمزية للبوصيري وشرح الشمائل للترمذي والدر المنظم في زيارة القبر المعظم والدر المنضود في الصلاة على المقام المحمود وفي المكفرات وغير ذلك . وهو عمدة المتأخرين والذي يرجع الى كلامه في الافتاء بعد كلام الرافعي والنووي والقاضي زكريا من المتأخرين وكان فقيه مكة وواعظها ومحدثها وممن اخذ عنه من علماء الشام الشيخ شهاب الدين الدولي شاع بدمشق موته في شعبان سنة احدى وسبعين وتسعمئة حين صلي عليه ثم تبين انه لم يمت وتأخرت وفـاته الى سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعمئة بمكة المشرفة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن احمد المكفناتي ﴾ احمد ابن احمد ابن محمد الشيخ الصالح شهاب الدين المكفناتي[١] الدمشقي كان له ذوق في كلام الصوفية وكان صاحب نكتة ونادرة وربما قال لبعض اخوانه كيف حال من رأس ماله اشرفي ذهب واصبح على الارض [٢٨٥] البيضاء بوري بقوله ذهب . وكان الاخ الشهاب [الغزي] [٢] يعتقده ويتكلم معه في طريق القوم وكان الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين يعتقده ويحسن اليه كثيراً ويتحمل ٥ عنه اجرة بيته ولما مرض مرض الموت دخل عليه اخي فجلس عنده وهو يجود بنفسه ثم افاق وقال يخاطب الاخ :

اذا كان هذا فعله بمحبّهِ ... فيا ليت شعري بالعدا كيف يصنع

ثم انه استغفر ورفع رأسه وقال :

نفس المحب على الآلام صابرةٌ ... لعلّ متلفها يوماً يداويها ١٠

فبكى الاخ والحاضرون وخرجوا من عنده ثم مات بعد يومين او ثلاثة سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

القسم الثاني :

احمد ابن احمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين ابن حجر تقدمت هذه الترجمة قريباً وهذه زيادة على الترجمة المتقدمة وجد على بعض نسخ التحفة ما صورته ابن حجر الهيتمي هو احمد شهاب الدين ابن محمد شمس الدين ابن علي نور الدين ابن حجر من بني سعد الموجودين الآن بالشرقية سمي جده بحجر لانه كان ملازماً للصمت لا يتكلم الا لضرورة حاقة والا فهو مشغول عن الناس بما منّ الله عليه به فلهذا اشتهر بحجر ملقى لا ينطق وقالوا حجر ثم اشتهر بذلك . عاش هذا الملقب بحجر من العمر مئة وعشرين سنة ولم يخرف وله عبادات كثيرة. اصل وطنه سلمنت من بلاد بني حرام الآن ثم انتقل الى الغربية لما كثرت الفتن فسكن محلة ابي الهيثم واستوطنها فولد بها صاحب الترجمة في سنة تسع وتسعمئة في اواخرها ووقع لبعضهم خبط في مولده وانه سنة ثمان وهو خطأ ثم مات ابوه وهو صغير في حياة جده المذكور بعد ان حفظ القرآن وكثيراً من المنهاج ثم مات جده فكفله الشيخان العارفان الشمسان الشناوي وابن ابي الحمائل وكان شيخ الاسلام يدعو له كثيراً بالفقه في الدين حتى قال ما اجتمعت به قطّ الا قال لي اسأل الله ان يفقهه في الدين وأما نسبته بالهيتمي فضبطها عبد القادر الفاكهي في ترجمته بالمثناة الفوقية. واما ما يقع لبعض المتشدقين من قراءته بالمثلثة فلم اقف عليه في كلام أئمة المنقول . توفي سنة اربع وسبعين وتسعمئة رحمه الله تعالى انتهى .

(١) في «ع» : الكفناتي . (٢) من «ع» .

﴿ احمد ابن احمد الطيبي ﴾ احمد ابن احمد ابن احمد ابن بدر الشيخ العلامة المقرئ شهاب الدين ابن الشيخ العلامة المقرئ[١] شهاب الدين الطيبي المتقدم ذكر جدّه في [الطبقة] الاولى الشافعي مولده كما قرأته من خط والده نهار الاثنين بعد العصر مستهل جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وتسعمئة اشتغل على والده وغيره وبرع في الفقه والاصول والنحو والمعاني والبيان والتجويد والقراآت والتفسير وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وسمع منه واجازه بالافتاء والتدريس وممن انتفع به الشيخ العلامة حسن البوريني والفاضل الشيخ محمد الحمامي في آخرين وحج كما رأيته بخط والده سنة ثمان وسبعين وتسعمئة وكان يوم عرفة يوم الجمعة ودخل الى دمشق يوم الاحد الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وفرغ له والده سنة[٢] حج عن تدريس العادلية وقراءة المواعيد والوعظ بالجامع الاموي وسائر وظائفه وولي إمامة الجامع بالمقصورة شركة شيخنا بعد ابيه وخطابة التبريزية بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق وكان يعظ اولاً من الكرّاس على طريقة ابيه ثم وعظ غيباً في التفسير من اول سورة الكهف الى اثناء سورة طه واخترمته المنية بعد ان مرض نحو سنتين فتوفي في رابع عشر رمضان سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة ودفن عند قبر والده بالفراديس ومن شعره :

وخير عباد الله انفعهم لهم	رواه عن الالباب كل فقيه
وإن اله العرش جل جلاله	يعين الفتى ما دام عون اخيه

انشد [ني] لنفسه في مستكبر :

رأيتــه مستكبراً	يجرّ ذيل السرف
قلتُ لـه محـذّراً	من كبره أليس في

﴿ احمد ابن احمد الطيبي ﴾ احمد ابن احمد ابن بـدر الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي [الشافعي المقري][٣] الفقيه النحوي العابد الناسك صاحب المصنفات النافعة والد المذكور قبله مولده كما قرأته بخطه ضحى نهار الاحد سابع ذي الحجة ختام سنة عشر وتسعمئة واخذ عن الشيخ شمس الدين الكفرسوسي والسيد كمال

(١) « شهاب الدين ابن الشيخ العلامة المقرئ » مكررة في الاصل . (٢) وفي النسخ كلها : في سنة . (٣) من « ع » ومن « ج » .

الدين ابن حمزة والشيخ تقي الدين البلاطنسي ولازم الشيخ تقي الدين القاري وبه انتفع وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في الجرومية وحضر درسه واخذ الحديث ومصنفات ابن الجزري عن الشيخ كريم الدين ابن عمر ابن محمد ابن علي ابن ابراهيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المعهودة حين قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين واخذ عن الشيخ العلامة المفنن مغوش المغربي حين قدم دمشق سنة اربعين وتسعمئة واخذ عنه جماعة من ٥ الافاضل كالايدوني والقابوني وولده وشيخنا الشيخ احمد العيثاوي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ احمد الوفائي مفتي الحنابلة بها وغيرهم ودرس بالاموي بضعاً وثلاثين سنة وولي الامامة عن شيخه الشيخ تقي الدين القاري وكان يقرأ الميعاد بالجامع المذكور مدة طويلة في الثلاثة اشهر في كل يوم جمعة واثنين ودرّس بدار الحديث الاشرفية ثم بالرباط الناصري ثم بالعادلية الصغرى وخطب بالجامع مدة يسيرة والف الخطب النافعة ١٠ واكثر خطباء دمشق الآن يخطبون بخطبه لسلاستها وبركة مؤلفها وله من المؤلفات مناسك عدة منها مختصر مناسك ابن جماعة في المذاهب الاربعة. ومنها تفسير[1] كفاية المحتاج للدماء الواجبة على المعتمر والحاج. ومنها الزوائد[2] السنية، على الالفية. والمفيد، في التجويد. والايضاح التام، في تكبيرة الاحرام والسلام. وبلوغ الاماني، في قراءة ورش من طريق الاصبهاني. ورفع الاسكال، في حل الاشكال[3]، في المنطق. ١٥ وصحيفة، فيما يحتاج اليه الشافعي في تقليد ابي حنيفة، والسكر المرشوش، في تاريخ شيخه الشيخ مغوش. وغير ذلك ومن شعره قوله عاقداً لما اخرجه ابو مظفر ابن السمعاني عن الجنيد رحمه الله تعالى قال انما تطلب الدنيا لثلاثة اشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عزّ ومن قنع فيها استغنى ومن قلّ سعيه فيها استراح.

لثلاث يطلب الدنيا الفتى　　للغنى والعز او ان يستريح ٢٠
عزّه في الزهد والقنع غنى　　وقليل السعي فيها مستريح

وقال عاقداً لكلام الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه حيث قال:

كن مع الله كأن لا خلق وكن مع الحلق[4] كأن لا نفس فاذا كنت مع الله فلا

(١) من «ج». وهي غير واضحة في الاصل. (٢) في «ج»: الرواية. (٣) في «ج»: رفع الاستار في حل الاذكار. (٤) في الاصل: الله.

خلق وجدت وعن الكل فنيت واذا كنت مع الخلق بلا نفس عدلت واتقيت ومن المتعبات سلمت :

ان كنت تبغي ان تنال الرضى وراحة القلب مع الانس
فكن مع الله[١] بلا خلقة وكن مع الخلق بلا نفس

٥ وقلت[٢] في معنى كلام الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه :

بغير نفس كن مع الخلق وكن بلا خلق مع الحق
تعدل ولا تتعب وتذهب عن الكل بوجد خالص الصدق

وقال الشيخ الطيبي ايضاً :

ان رمت خيراً مستداماً وان تكون ممن في غد يقبل [٢٨٦]
١٠ فاخلصن[٣] لله في كل ما تفعل وارض بالذي يفعل

ومات رجل يقال له ذكرى عن ابنه القاصر وله اخ شقيق فولى القاضي على القاصر قيماً فاقرض المال لعمّه المذكور فطالبه به عند استحقاقه والح عليه واراد حبسه فبات مهموماً فطعن اليتيم في تلك الليلة ومات ولا وارث له سوى عمّه المذكور فطالب القيّم ببقية مال ابن اخيه فقال الشيخ الطيبي :

١٥ عجبت لمديون تزايد عسره واعياه وامتدّت عليه مذاهبه
لقد بات مديوناً فاصبح دائناً يطالب من بالامس كان يطالبه

وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة تسع وسبعين وتسعمئة بتأخير السين في الاول وتقديمها في الثاني وتقدم للصلاة عليه شيخ الاسلام الوالد كما افادنا اياه المنلا اسد ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى ورضي عنه .

٢٠ ﴿ احمد ابن حسن المعروف بحسن بك[٤] ﴾ احمد ابن حسن ابن عبد المحسن قاضي قضاة دمشق الشام وابن قاضي قضاة الشام المعروف والده بحسن بك كان من الموالي

---

(١) في « ج » : الحق . ولكن الابيات في « ج » مشوشة وبعضها ساقط . (٢) في « ع » : وقال . (٣) في الاصل : فاخلص . وفي « ع » : فاخلصاً ، مما يدل على ان النسخ كان من املاء . (٤) وردت هذه الترجمة في « ع » بعد ترجمة ابن تمراز التالية بعد قليل . وكذلك وقعت في « ج » .

البارعين، والافاضل المعدودين له باع طويل في العربية والادب، صاحب صمت وسكينة، وعفة وصيانة ولي قضاء دمشق في اواخر سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة ومات بها في ثامن عشر رمضان سنة خمس وتسعين وتسعمئة بتقديم المثناة فيهما ودفن شمالي تربة نور الدين الشهيد داخل دمشق رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن احمد ابن عبد الحق ﴾ احمد ابن احمد ابن عبد الحق الشيخ الامام ٥ العلامة المحقق المحرر الشيخ شهاب الدين عبد الحق الشافعي ثم المصري [شيخنا] بالمكاتبة توفي في سنة سبع او ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن تمراز الطرابلسي ﴾ احمد ابن تمراز ابن عبد الله الشيخ العلامة شهاب الدين سبط زين الدين ابن الجاموس [الطرابلسي] [١] صحح على شيخ الاسلام الوالد جانباً من البهجة وحضر كثيراً من دروسه وكانت وفاته رابع عشر او خامس ذي الحجة ١٠ سنة سبع وثمانين وتسعمئة اخبرني بذلك ولده .

﴿ احمد المعروف بنوري افندي ﴾ [٢] احمد ابن عبدالله الشيخ الامام، فخر الموالي الرومية الكرام ، مفتي الحنفية بدمشق الشام ، المعروف بنوري [٣] افندي كان من العلماء البارعين ، والفضلاء المحققين ، ولي تدريس السليمانية بدمشق والافتاء بها وعمل درساً عاماً استدعى له العلماء وكتب الى شيخ الاسلام الوالد يستدعيه اليه وكان الشيخ مريضاً ١٥ مدة طويلة فكتب اليه يعتذر اليه :

---

(١) من « ع » و« ج » . (٢) وقعت ترجمته في « ج » بعد ترجمة الباعوني . ووقع في « ج » ايضاً ترجمة ليست في الاصل ولا في « ع » ولكنها تشبه ترجمة أحمد ابن مرحبا وسنثبت نصها في الهامش للمقابلة :

[﴿ احمد ابن سنين ﴾ احمد ابن سنين الشيخ شهاب الدين الطرابلسي الشافعي توفي في سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة .]

كذلك وقعت هنا ترجمة لاحمد العميقي سترد بعد ترجمة احمد الموصلي ولكنها تختلف عنها قليلاً ولهذا سنثبتها ايضاً في الهامش لتبيان الاختلاف .

[﴿ احمد العميقي ﴾ احمد ابن حسن البقاعي العميقي الذهبي الشافعي مؤدب الاطفال وخطيب التابتية بمحلة باب السريجة خارج دمشق كان حسن السمت اخذ عن الوالد والاخ الشيخ شهاب الدين وتوفي في سنة خمس وتسعين وتسعمئة بتقديم التاء فيهما .] (٣) عن الشذرات و« ع » . وفي الاصل : بفوري .

حضوري عند مولاي مناي ولكن الضرورة لا تساعد
لضعف ليس يمكنني ركوب ولا مشي يقارب او يباعد
واشهر عليّ لا شك عشر تعذر ان ارى فيهنّ قاعد
واحسن حالتي ذا الحين[١] مشي يكون به المعاون والمساعد
٥ ولولا ذاك مولانا قعدنا لسمع دروسك[٢] العليا مقاعد
بقيت مدى الزمان فريد عصر الى[٣] اعلى المراتب انت صاعد

وكان قد اتصل بالمسامع السلطانية ان النصارى قد جدّدوا شيئاً في الكنيسة الكائنة ببيت المقدس فورد امر سلطاني لقاضي قضاة الشام ثم القاهرة محمد افندي جوي زاده ومفتي دمشق المشار اليه ان يتوجها الى بيت المقدس للتفتيش على الكنيسة ١٠ المذكورة والكشف عليها فخرجا من دمشق يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وزارا بيت المقدس والخليل والكليم عليهما السلام وكشفا على الكنيسة فوجدا النصارى وقد احدثوا اوضاعاً منكرة ووجدوا الى جانب الكنيسة مسجداً قديماً هدم الكفار حيطانه وحوّلوا وضعه القديم وجددوا بنيانه فامر قاضي القضاة المذكور بمحضر من المفتي المذكور وعلماء بيت المقدس بهدم ما جدده الكفار ١٥ من البنيان، واعادة القديم كما كان فهدم المسلمون بنيان النصارى واعلنوا التكبير واقيمت صلاة الجماعة في عصر ذلك اليوم في المسجد المذكور وصلى قاضي القضاة المشار اليه اماماً بالناس حينئذ ثم لما اتما ما كان بصدده من الهدم والعمارة توجها الى قضاء ما هو مندوب اليه من الزيارة وعاد المفتي المذكور الى دمشق لمحل افتائه وذهب قاضي القضاة الى مصر محل قضائه وكانت وفاة المفتي المذكور بعد عوده الى دمشق في ختام ٢٠ شوّال يوم الثلاثاء سنة ثمان وسبعين وتسعمئة ودفن بتربة باب الصغير بالقلندرية رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن بهاء الدين القابوني[٤] ﴾ احمد ابن بهاء الدين الشيخ عفيف الدين القابوني

(١) عن « ع » والشذرات . وفي الاصل : والحين . وفي « ج » : والحر . (٢) عن « ع » و « ج » والشذرات . وفي الاصل : درسك . (٣) عن « ع » والشذرات . وفي الاصل : لما . وفي « ج » بياض من بقيت الى أعلى. (٤) وردت ترجمته في « ع » بعد ترجمة الباعوني التالية بعد قليل .

الشافعي خطيب جامع منجك بمسجد الاقصاب خارج دمشق تلا بالسبع على الشيخ شهاب الدين الطيبي وتوفي بعده بسنة في سنة ثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن حسن البقاعي ﴾ احمد ابن حسن البقاعي العميقي الذهبي الشافعي مؤدب الاطفال وخطيب التابتية بمحلة باب السريجة خارج دمشق اخذ عن الوالد والاخ الشيخ شهاب الدين وتوفي في سنة خمس وتسعين وتسعمئة بتقديم التاء[1] فيهما رحمه الله ٥ تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد ابن صلاح الدين الباعوني ﴾ احمد ابن صلاح الدين القاضي شهاب الدين الباعوني توفي في المحرم سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد ابن عبد القادر ابن التينة ﴾ احمد ابن عبد القادر الشيخ الامام شهاب ١٠ الدين ابن التينة[2] الدمشقي الشافعي مؤدب الاطفال بمسجد المجاهدية داخل باب الفراديس كان عالماً فاضلاً عابداً زاهداً قرأ الفقه على الشيخ تقي الدين القاري [والنحو[3]] والقراآت على الشيخ علاء الدين القيمري وكان له فراسة فيمن يقرأ عنده من الاطفال وصدقت فراسته في كثير منهم وممن اقرأه القرآن وانتفع باقرائه شيخنا الشيخ احمد العيثاوي مفتي دمشق يومئذ [٢٨٧] فسح الله تعالى في مدته وكان يختم القرآن في كل جمعة ١٥ ويقوم الليل . مات في سنة تسع بتأخير السين وسبعين بتقديمها وتسعمئة وحضر تغسيله الشيخ شهاب الدين الطيبي وقبله وصلى عليه ولقنه وترحم عليه ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله .

﴿ احمد النعيمي ﴾ احمد ابن عبد القادر النعيمي الشافعي ثم الحنفي الدمشقي ثم الاسلام بولي بهاء الدين العلامة خطيب السليمانية وامام بابا[4] صوفية بالقسطنطينية حضر ٢٠ دروس الوالد كثيراً تقلبت به الاحوال بدمشق ثم سافر الى الروم فصار له بها قبول في زمن السلطان سليم ابن سليمان ثم في زمن ولده السلطان مراد الف خطبة خطب بها

---

(١) في الاصل : السين . (٢) في « ع » : التلينة. (٣) من « ع » وفي الاصل : والشيخ.
(٤) من « ج » . وفي الاصل وفي « ع » : باي

في اول توليته التزم فيها لفظة مراد في اواخر السجعات اسمعني اياها من لفظه قدم علينا دمشق في سنة اربع وتسعين وتسعمئة حاجاً ثم عاد اليها في سنة خمس وتسعين ثم رجع الى الروم في اثنائها ورأيناه يثني على شيخ الاسلام الوالد كثيراً وتغالى في ذلك واذا ذكره يقول قال سيدي ورأيت سيدي مولده كما قرأته بخط والده طلوع الفجر ليلة ٥ الاثنين سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة اربع وعشرين وتسعمئة . ووفاته بالروم في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد القصيري ﴾ احمد ابن عبده[1] ابن سليمان الكردي القصيري الشافعي الفقيه الصوفي تلميذ الشيخ البازلي الحموي تفقه في المنهاج والارشاد على الرمادي تلميذ الشيخ البازلي الحموي واخذ الطريق عن ابيه ولبس الخرقة وصار خليفة عن ابيه في حال ١٠ حياته بعد ان لم يرض بما كان ابوه عليه ثم اهتدى فقدم عليه وتاب مما فرط منه ثم صار بعد ذلك يشغل الطلبة في علوم الشرع الظاهرة مع قلة بضاعته في العربية ويلبس الخرقة والتاج ويستخلف من يختار ويبرز فوائده للقاصدين ، ويبسط موائده للواردين ، وكثرت الواردون عليه بمنزله بجبل الاقرع حتى لم يخل منزله من نحو خمسين وارداً غريباً وكانت الفتوحات والوصايا واردة اليه بمزيد اعتقاد اهل القصير فيه بحيث نال منهم فوق ١٥ الكفاية مع اخذه فيهم بالمواعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتهر صلاحه وبعد صيته وكثرت خلفاؤه ومريدوه وتوفي في سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد الدجاني ﴾ احمد ابن علي ابن ياسين الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله تعالى الشيخ شهاب الدين الدجاني الشافعي احد اصحاب سيدي علي ابن ميمون وصاحب سيدي محمد ابن عراق كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج للنووي . وحدثني تلميذه الشيخ ٢٠ الصالح العارف بالله تعالى يوسف الدجاني الاربدي ان الشيخ احمد الدجاني كان لا يعرف النحو فبينما هو في خلوته بالاقصى اذ كوشف بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا احمد تعلم النحو قال فقلت له يا رسول الله علمني فالقى عليّ شيئاً من اصول العربية ثم انصرف قال فلما ولى لحقته الى باب الخلوة فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وضممت اللام من رسول قال فعاد اليّ وقال لي اما علمتك النحو ان لا تلحن قل يا رسول ٢٥ الله بفتح اللام قال فاشتغلت في النحو ففتح عليّ فيه دخل الى دمشق في اوائل رجب

---

(١) من « ج » . وهي ، غير واضحة في الاصل ، وبالواو في « ع » .

سنة احدى وخمسين وتسعمئة بسبب قضاء حوائج للناس عند نائب الشام [وكاتب الولايات[١]] وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف رجب وشكره الناس على خطبته وزار الشيخ محيي الدين ابن العربي واقام الذكر عنده قال ابن طولون وحذوه [فيه[٢]] حذو شيخه الشيخ محمد ابن عراق وسألته عن سنه وقت موت الشيخ محمد الجلجولي رضي الله تعالى عنه فقال نحو ثمان سنين[٣] قلت وتقدم ان وفاته كانت سنة عشر وتسعمئة ٥ وسافر راجعا الى القدس الشريف مستهل شعبان صحبة الشيخ عيسى الصفوري وكان الشيخ عيسى ذاهباً الى مصر في قافلة قلت وحدثني الشيخ احمد ابن سليمان انه لما اجتمع بصاحب الترجمة في القدس وهو في صحبة الشيخ شهاب الدين اخي حدثهم انهم كانوا في حضرة الشيخ علي ابن ميمون فشكوا اليه خاطراً فطردهم فكانوا على باب الخلوة اياماً ثم شكوا اليه فقال تتوبون قالوا نعم فقال قولوا يا الهي تُبْ علينا واعف عنا اجمعين ١٠ يا رحمان يا رحيم وكرروها ففعلوا فردهم ثم استحسن الشيخ ان يلازموا على ذلك في مجالس الذكر عند الختام فصار ذلك من طريقتهم وقال لي والد شيخنا ورد الخبر بموت الشيخ الصالح العابد احمد الدجاني ببيت المقدس وانه توفي في جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعمئة قال وصليت عليه في جامع الجديد في جمادى الاخرة رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ احمد الشلاح ﴾ احمد ابن عمر الشلاح الشيخ الفاضل المقرىء المجود الحافظ لكتاب الله تعالى شهاب الدين احمد الضرير كان يحضر دروس الشيخ الوالد في التقوية وغيرها ويقرأ القرآن العظيم في المجلس . قرأ القرآن العظيم على الشيخ احمد ابن عبد القادر ابن التينة[٤] مؤدب الاطفال واقرأه اياها للعشر ثم قرأ في القراءات على الشيخ شهاب الدين الطيبي وكان الوالد والشيخ الطيبي يقول كل منهما[٥] من اراد ان يسمع ٢٠ القرآن كما انزل فليسمعه من الشيخ احمد الضرير وكان يقرأ في الجامع على الكرسي بعد صلاة المغرب دون الربع من الحزب في كل ليلة يبدأ من اول القرآن[٦] الى ختمه

---

(١) زيادة من « ع » . وفي « ج » : وكانت الولايات . (٢) زيادة من « ع » و « ج » .
(٣) عن « ع » و « ج » وفي الاصل : ثمانين سنة . (٤) في « ع » : التنيه . وفي « ج » مهملة النقط . (٥) في الاصل : منهم . وفي « ع » : منهما ، برغم ان العبارة قبلها محذوفة او ساقطة . وفي « ج » ساقطة مع بعض كلمات قبلها . (٦) في « ع » : البقرة . وفي « ج » : يبدأ مراراً القرآن .

حالا مرتجلا ما كان يسمع القرآن سامع في حال حياته من احسن منه قراءة ولا تجويداً
كانه خلق للتلاوة وكان احد المؤذنين بالجامع الاموي وكان له معرفة تامة بالموسيقى
وكان بصيراً في اضراره يمشي في اسواق دمشق [٢٨٨] وازقتها احسن من البصراء
من غير قائد . توفي في سابع عشر المحرم الحرام سنة تسع وتسعين وتسعمئة بتقديم
٥ التاء في الثلاثة ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان ورئي[١] في المنام كأنه هو والموتى احياء
عليهم محاسن الثياب فقيل له كيف حالكم فقال بخير بسبب مجاورتنا للشيخ بدر الدين
الغزي وولده الشيخ شهاب الدين ورأيته في المنام بعد موته بسنين فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي بعد شدة . قلت له كيف ترون حالي عندكم قال انت بخير غير ان
بينك وبين فلان شحناء توقفت بسببها فلما اصبحت صافيت ذلك المشار اليه وكان الامر
١٠ كذلك رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن مفلح ﴾ احمد ابن عمر ابن محمد ابن عمر ابن ابراهيم ابن مفلح القاضي
شهاب الدين المالكي كان احد العدول بالصالحية ثم بالكبرى ثم بقناة العوني رئيساً بها
وكان خطه ضعيفاً بحيث يظن انه كوفي ثم ولي نيابة الحكم بالميدان وكان يتكيف
ويتخيل اموراً فاسدة الا انه كان لا بأس به وميلاده سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة
١٥ وتوفي في حدود الالف رحمه الله تعالى .

﴿ احمد الفلوجي ﴾ احمد ابن علي الشيخ الامام العلامة شهاب الدين الفلوجي
الحموي الشافعي المقرئ المجود الواعظ المذكر احد المفتين بدمشق ولد سنة ثماني عشرة
وتسعمئة واخذ عن الجد رضي الدين الغزي [و] ولده الوالد وعن السيد كمال الدين
٢٠ والتقوي البلاطنسي والشمس الكفرسوسي والميلي[٢] الدمشقيين وجمال الدين عبد الله ابن
رسلان البويضي خطيب البويضاء وعن ابن النجار والبحيري والنسائي[٣] والسعد الذهبي
وناصر الدين محمد ابن سالم الطبلاوي وابن عبد الحق والضيروطي المصريين ومما قرأه
على الوالد المنهاج وعرض عليه الجزرية والشاطبية والرائية والالفية وحضر عنده
دروساً كثيرة بقراءة اخيه الشيخ محمد المتقدم في الطبقة الثانية ورحل الى مصر غير

(١) في الاصل : وروى . (٢) كذا . وفي « ع » : الملي . (٣) عن « ع » وفي الاصل : التتاني .

مرة وفي اخرها وعظ على كرسي بالازهر فازرى[١] باهل مصر فرمي عن الكرسي وكان
له تبجح ودعوى الا انه كان سليم الفطرة لا يخلو من تغفل وكان يحط في وعظه على
الولاة والحكام وبلغ بعضهم عنه ذلك فسخط منه وكتب مكتوبا الى الروم يشكو
من القضاء ويرميه بالجهل وكان في نفسه غير جاهل فوصل المكتوب اليه فجزع الشيخ
منه واستغاث بوالد شيخنا وذهب معه اليه حتى استرضاه وكان يدعي انه اعلم من ٥
بالشام ومصر قيل وهذه الدعوى كانت بسبب رميه من كرسي الوعظ بمصر ودرّس
بالشامية البرانية وكان يقول هي مشروطة لا علم علماء الشافعية وانا مدرّسها فانا
اعلمهم قيل وكان مسرحاً[٢] وكان يحلف بالطلاق كثيراً ويخالف الى ما يحلف عنه وحدثني
غير واحد انه كان يقول عليّ التلاق بالتاء وهذا وان كان صحيح التأويل الا انه لا
يليق بمثله فانه يتابعه العوام ويترتب عليه عبثهم بحلف الطلاق وعدم اعتباره وكان ١٠
شريكا للشيخ شهاب الدين الطيبي في امامة المقصورة بالاموي وكان يصلي في رمضان
العشاء والتراويح بالمقصورة الشافعي ليلة والحنفي ليلة وكان الفلوجي يطيل في نوبته
فتضجر منه بعض الحكام ومنع الشافعية من صلاة التراويح بالمقصورة ثم عزل عن
الامامة بسبب طعنه في بعض القضاة ووجهت للشيخ شهاب الدين الايدوني [ثم استكتب
جماعة من العلماء محضراً بانه احق من الايدوني][٣] فاعيدت اليه امامة المقصورة بعد ان ١٥
اعطي امامة الاولى وجمع له بينهما وكان والده سمساراً في القماش وفتح عليه وعلى اخيه
بالعلم واعقب ولدين ذكرين لم يشتغلا في العلم بل كانا من السباهية مكبين على الجهل
وعدم الاستقامة وكانت وفاته يوم الخميس رابع صفر سنة احدى وثمانين وتسعمئة ودفن
من الغد بعد صلاة الجمعة بباب الصغير واوصى ان تحمل جنازته الى زاوية الشيخ الوالد
بالاموي ليصلي عليه فحملت وخرج الشيخ ليدركه فتلاقى والجنازة في صحن الجامع ٢٠
فصلى عليه واقتدى الناس به وانا مدرك ذلك ادراكا واضحاً وانا ابن اربع سنوات
وحدثني خالي الزيني عمر ابن سبت قال سمعت الشيخ بدر الدين يقول حين بلغه موت
المذكور لا اله الا الله لقد انطوى بموت الشيخ احمد الفلوجي علوم كثيرة رحمه الله[٤] .

---

(١) «ع» : فاروى . وفي الاصل : وأزرى . (٢) كذا في الاصل وفي «ع» .
(٣) زيادة من «ع» . (٤) لم تثبت «ج» ترجمة الفلوجي . واهملت كذلك كثيراً من تراجم
الاحدين ، وغيرت في ترتيب بعض التراجم التي اثبتتها .

﴿ احمد ابن قاسم العبادي ﴾ احمد ابن قاسم الشيخ العلامة الفهامة شهاب الدين العبادي القاهري الشافعي احد الشافعيين بمصر كان بارعا في العربية والبلاغة والتفسير والكلام له المصنفات الشهيرة كالحاشية المسماة الآيات البينات على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح الورقات وحاشية على شرح المنهج اخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين ٥ اللقاني وعن محقق عصره بمصر الشيخ شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة وعن العلامة قطب الدين عيسى الايجي الصفوي نزيل الحرم الشريف المكي واخذ عنه الشيخ محمد ابن داود المقدسي وغيره توفي في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة عائداً من الحج ودفن بالمدينة المنورة[1] كما قرأته بخط تلميذه ابن داود [رحمه الله تعالى] .

﴿ احمد ابن حامد ﴾ احمد ابن محمود ابن عبد الله العلامة احد موالي الروم ١٠ المعروف بابن حامد الدين فضل في العلم وتميز حتى حشّى على هداية الفقه وشرح المفتاح للسيد الجرجاني وتولى مدارس الروم ثم ولي قضاء حلب فتعفف عن الرشوة وكانت سيرته لا بأس بها الا انه كان عنده حدة ومبادرة الى التعزير حتى مرّ فقير على سجادته يوم الجمعة فاوجعه ضربا وغضب على نائبه فباشر ضربه وعلى كاتبه فعضّ اذنه وعزل عن قضاء حلب سنة سبع وستين وتسعمئة[2]

١٥ ﴿ احمد القابوني ﴾ احمد ابن مخزوم الشيخ العلامة شهاب الدين القابوني الشافعي كان طويل القامة عظيم الجثة جهوري الصوت وهو مع ذلك ذكي فاضل له جرأة في البحث وقعقعة في التقرير وحضر دروس والدي شيخ الاسلام كثيراً ولازمه في الجامع الاموي والتقوية وغيرهما. واشتغل على الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين وقرأ على الشيخ نور الدين الطيبي السنني[3] وعلى الشيخ العلامة الورع شهاب الدين كثيراً واجازه باجازة ٢٠ عظيمة يقول [٢٨٩] فيها :

ومن جملة الطاعات بل من اهمها	واعظمها ايضاً لمن كان يشعر
تعلّم علم الفقه في دين ربنا	وتحريره وهو الصحيح المحرّر
لقد كان ممن رامه وسعى له	بجدّ واخلاص شهاب منوّر

(١) في « ع » : النبوية . (٢) في الشذرات يجعل وفاته في سنة ٩٦٧ تقريباً .
(٣) من « ع » ومن الشذرات ٨ : ٤٢٤ . ولكن في الاصل وفي « ج » : النسفي .

امام لبيت ظاهر الفضل بارع — عفيف شريف النفس عدل منضّر
اديب نجيب المعيّ مهذّب — تقي نقي ناسك متبرّر
وذاك شهاب الدين احمد نجل من — حوى الفضل زين الدين بالفضل يذكر
خطيب حمى القابون الاعلى بجلّق — بمخزوم اي بالحاء والزاي يشهر

درس بالكلاسة وكان لا بأس به في التقرير وانتفع به الطلبة وتوفي سنة احدى ٥
وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة في ثامن شوّال ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله
تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد البعلي النحلي ﴾ احمد ابن نجم الدين البعلي النحلي الحنفي الصوفي القصيري
الطريقة كان معتقداً يخالط الروم وغيرهم وله طلاقة لسان يتظاهر بزيّ اهل الخير
وكان للدولة فيه اعتقاد وعُين له من الجوالي وكان جسيماً ابيض اللون كحيل العينين ١٠
مات في شوال سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة عن نحو سبعين سنة ودفن
بالصوفية[١] من السفح رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد ابن يحيى كريم الدين ﴾ احمد ابن يحيى ابن كريم الدين الدمشقي احد العدول
بدمشق ورئيس الشهود بها اخذ صناعة التوريق عن القاضي شهاب الدين قاضي نابلس
وكتب في عدة محاكم آخرها بالباب ولما مات رئيس الشهود بها احمد ابن المستوفي ١٥
جلس مكانه [وصار][٢] رئيس الشهود بدمشق وكان عارفاً بصناعة التوريق وعلى خطه
القبول مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وتسعمئة [بتقديم السين][٣] اعقب ولدين
القاضي محمود والقاضي يوسف رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد الايدوني ﴾ احمد ابن يحيى محيي الدين ابن امين الدين ابن محيي الدين[٤]
الايدوني الشافعي الشيخ الامام المقرئ المجوّد الشيخ شهاب الدين امام المقصورة بالاموي ٢٠

---

(١) كذا في « ع » . وفي الاصل : بالصوابية . وتذكر « ع » هذه الترجمة نفسها مرة ثانية قبل ترجمة اسد ابن اميرهم مع شيء من الاختلاف في سنة الوفاة حيث تجعلها سنة ثلاث او اربع وتسعين .

(٢) من « ع » . (٣) من « ع » . (٤) في الهامش هكذا : « وقيل احمد ابن احمد ابن محمد ابن ابي بكر » بينما وقعت هذه العبارة في المتن في « ع » بين كلمتي الايدوني والشافعي . ووقعت في « ج » في المتن بعد كلمة الشافعي .

احد المنعم عليهم بحسن الصوت وجودة القراءة وحسن التأدية كان بمدّ الذهب مدّة ثم
تلا القرآن العظيم على الشيخ تقي الدين القاري ثم على تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي
وقرأ الفقه والتفسير على الوالد ثم لزم الشيخ محمد الايجي وتعلم منه الفارسية ودرس
بالاموي وولي امامته شريكاً لشيخه الطيبي كان حسن القراءة يأخذ بمجامع القلوب
٥ اعطي الامامة عن الفلوجي لتطويله ثم اعيدت الى الفلوجي بعد سنين بمحضر كتب
للفلوجي انه احق بالامامة ولم يجمع على ذلك اهل دمشق وكان له بستان بقرية عقوبا
وكان يتعاهده بالسقي وغيره بنفسه وكان شجاعاً وله فضيلة في العلم ويد طولى في
القراءات وكان من اخصّ الناس بالشيخ الوالد واحفظهم لصحبته وشارك الشيخ
الطيبي في مشايخه وتوفي كما وجدته بخط الشيخ الطيبي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر
١٠ سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمئة ودفن صبيحة اليوم المذكور بتربة الحمرية بعد
ان صلي عليه بجامع بني امية ورثاه محمد[١] ابن اخت الشيخ محمد الايجي بقصيدة ارخ فيها
وفاته في نصف بيت وهو :

قاري الزمان الى الجنان لقد رحل[٢]

بحذف الهمزة من قاري على اللفظ وحكاه الطيبي في بيتين فقال :

١٥ الشيخ الايدوني عاماً[٣] قد رحل لرحمة الله الذي عز وجل
فقال في تاريخه من قد وصل قاري الزمان الى الجنان لقد رحل

﴿احمد المستوفي﴾ احمد ابن يوسف القاضي شمس الدين المستوفي كان يتكسب
بالشهادة زماناً ثم ولي قضاء الشافعية نيابة بالعوني ثم بالكبرى توفي سنة ألف ودفن
بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى.

٢٠ ﴿احمد الكردي﴾ احمد الكردي منلا احمد نزيل دمشق كان يسكن العادلية
تجاه الظاهرية شافعي المذهب معتقداً عند الحكام وغيرهم وعليه سمت الصالحين توفي يوم
الخميس رابع شعبان سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة ودفن ببرج الدحداح رحمه
الله تعالى رحمة واسعة.

---

(١) في «ع» محمود. (٢) مجموعها في حساب الجمل ٩٧٨ بحذف الالف المقصورة من قاري.
(٣) لعلّها عنا.

﴿ احمد الزهيري ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الزهيري الشافعي توفي بحلب في نهار الاحد عيد الاضحى بعد الظهر سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة ودفن على والدته بتربة بني القاشاني قريب تربة الصالحين رحمه الله [تعالى] .

﴿ احمد الموصلي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الموصلي ناب في محكمة قناة العوني عن قبالي زاده وفي محكمة الميدان عن ابن معلول ثم بقي معزولاً الى ان توفي يوم ٥ الاربعاء سادس عشري رجب سنة اربع وثمانين وتسعمئة ودفن بالميدان بتربتهم قريب الزاوية وكان عنده شهامة زائدة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد العميقي ﴾ احمد الشيخ الصالح العميقي كان من الصلحاء الكبار توفي يوم الاحد سادس ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وتسعمئة ودفن بباب الصغير جوار سيدي نصر [الدين][1] المقدسي وحضر جنازته الشيخ البهنسي وجماعة من العلماء وغيرهم رحمه ١٠ الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد ابن المعمار ﴾ احمد ابن المعمار الشيخ الفاضل شهاب الدين الشاغوري الشافعي وهو والد محمد ابن المعمار الخشاب كان ممن ادرك الدولة الجركسية وكان عبداً صالحاً قرأ على الشيخ تقي الدين البلاطنسي [٢٩٠] والشيخ ابي الفضل ابن ابي اللطف المقدسي توفي في تاسع عشر رمضان سنة اربع وثمانين وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمه ١٥ الله [تعالى] .

﴿ احمد ابن مرحبا ﴾ احمد ابن مرحبا الشيخ شهاب الدين الطرابلسي الشافعي كان اصله من اللاذقية توفي بعد الثمانين وتسعمئة رحمه الله [تعالى] .

﴿ اسد ابن اميوهم ﴾ اسد[2] ابن علي ابن ابراهيم الشيخ الفاضل القدوة البقاعي الحماري [ثم] الصفدي الشافعي عرف بابن اميوهم اخذ عن سيدي محمد ابن عراق طريقته وكان ٢٠ من اشهر اصحابه توفي في سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ اسد الشيرازي ﴾ اسد ابن معين الدين الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق منلا

(١) من « ع » . (٢) في « ع » : احمد .

اسد الشيرازي الشافعي نزيل دمشق اكثر انتفاعه بالشيخ علاء الدين ابن عماد الدين
قرأ عليه الارشاد في الفقه لابن المقري وقرأ عليه في شرح المفتاح في المعاني والبيان
وشرح الطوالع للاصبهاني والعضد كلاهما في الاصول وفي الكشاف والقاضي وكان
رفيقاً في الاشتغال عليه وعلى الشيخ ابي الفتح السبستري للشيخ اسماعيل والشيخ عماد
٥ الدين والشمس ابن المنقار وكان يكثر المنافرة مع المنلا أسد والاسد امثل منه وكان
الاسد متبحراً في العربية وعلوم البلاغة والمنطق والاصلين وله يد طولى في الفقه وغيره.
اخذ عن شيخ الاسلام والدي وحضر دروسه في الشامية وغيرها وكتب بخطه المطول
ديوان[١] ابي تمام والمتنبي وشرح ابن المصنف على الالفية وغير ذلك ودرس بالناصرية
البرانية ثم بالشامية وجمع له بينهما وافتى بعد موت الشيخ اسماعيل النابلسي وعنه اخذ
١٠ اكثر فضلاء الوقت كالشيخ حسن البوريني والشهابي احمد ابن محمد ابن المنقار والشيخ
محمد ابن حسين الحمّامي وغيرهم وقرأت عليه في شرح الشذور لابن هشام ودروساً من
شرح الجار بردي على الشافية وكان فقيراً وكان يمدح الامير ابراهيم ابن منجك وكان
الامير ابراهيم يحسن اليه كثيراً ووقف عليه بيتاً وكان يغلب عليه في آخر عمره الوعك
ومرضه سوداوي الا انه أثر في جسده وامور دنياه ووفر[٢] عليه فكره وله شعر رائق
١٥ بليغ كأنه لم يكن اعجمياً ومن شعره مضمناً :

قال لي صاحبي غداة التقينا ... اذ رآني بدمــــع مهراق
لم تبكي فقلت قد انشدوني ... مفرداً فائقاً لطيف المذاق
كل من كان فاضلاً كان مثلي ... فاضلاً عنـد قسمة الارزاق

كتبت اليه في ايام التشريق سنة اثنتين وتسعين وتسعمئة :

٢٠ ماذا يقول اديب العجم والعرب ... العالم العـامل الراقي على الرتب
في اسم تركب مـع حرف فتمّ به ... الاسناد عند امام من ذوي الحسب
والحرف ليس نـــداء تبتغيه به ... كلا وليس الا في معرض الطلب
حلّ السؤال تحلّ يا من اكتنزت ... الفاظه وبدت صرفاً من الضرب

(١) في الاصل وفي «ع» وفي «ج» : وديوان . وكذلك هي في الشذرات . ويظهر ان هناك شيئاً قد سقط قبل هذه الكلمة .
(٢) غير واضحة في الاصل . وقد نقلناها عن «ج» . وفي «ع» : ووفى .

يا اشجع النـاس في وصف وفي سمة ... ما كان هذا امتحاناً دع من العتب[١]
لا زلت بالفضل والانعام معتمراً ... ما حلّ معتمر احرامه وحبي

فكتب لي في الجواب وكنت اذ ذاك ابن خمس عشرة سنة ولم اكن تظاهرت بين اماثل العلماء اذ ذاك ولا كنت اخالط من العلماء غير شيخي الشيخ زين الدين ابن سلطان الحنفي والشيخ الفقيه شهـــاب الدين العيثاوي ولا اعرف المنلا اسد حينئذٍ حدثاً في ٥ الفضيلة فلمح بما يشير الى ذلك فقال :

يا فاضلاً فاق في اصل وفي نسبٍ ... وعـــالماً حاز فضل العلم والحسبِ
ويا إماماً مباديه نهـــاية من ... قد اتعب النفس في التحصيل والدأب
لا بعد في ذاك اذ اصبحت مقتدياً ... بمن مضى لك من آبائـك النجُب
من كل فذٍّ عظيم القدر ذي منن ... على الخلائق من عجم ومن عرب ١٠
اضحت تصانيفهم كالشمس في شرف ... والتبر في قيمـة والنجم في رتب
ومن يخاطبك حقاً فليقل ابـداً ... يا نجم بدر الهدى يا نجل خير أب
أما واث ومعمولان يا املي ... اضحت لدى ابن خروف بالجنان حبي
اسماً تركب مع حرف فتم به الكلام يا منتهى قصدي ويا اربي
النجم من دأبه ايضاح سبل هدى ... ما بال ذا النجم يُخفي العلم في الحجب ١٥
لا زلت ترقى مكان النجم معتلياً ... فالاسم عين المسمى عند ذي الادب
ويخلف البدر في علم وفي عظم ... وفي التصانيف والتدريس والادب
ما رنحت في ذرى الادواح صادحة ... تقارب[٢] الالف من وجد ومن طرب

توفي في جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى . ٢٠

﴿ اسلام ﴾ اسلام متولي الجامع الاموي مات في حدود سبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

(١) في الاصل : التعب . ولكنها في « ج » وفي « ع » : العتب . (٢) كذا في الاصل وفي « ج » . ولكنها في « ع » : تفارق .

﴿ اسماعيل الجلجولي ﴾ اسماعيل ابن ابراهيم القاضي برهان الدين الجلجولي ابوه وهو كان احد الموقعين بالكبري مات يوم الاربعاء ثالث رجب سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ اسماعيل النابلسي ﴾ اسماعيل ابن احمد ابن الحاج ابراهيم النابلسي الشيخ العالم
٥ العلامة ، الامام الاوحد الفهامة ، الهمام ، شيخ الاسلام ، ومفتي الانام ، كاشف المعضلات من المسائل العلمية ، محقق الدلائل العقلية والنقلية ، استاذ[1] العصر ، ومفرد الوقت ، تصدّر للافتاء والتدريس وصار اليه المرجع بعد شيخ الاسلام الوالد مولده كما وجدته بخطّ المنلا اسد سنة سبع وثلاثين وتسعمئة واشتغل في صباه على جماعة من اهل العلم في النحو والصرف وحفظ القرآن العظيم وألفيـة ابن مالك ثم لازم الشيخ ابا الفتح
١٠ السبستري هو وصاحبه الشيخ عماد الدين الحنفي ثم رافقهما الشمس ابن المنقار والمنلا اسد والشمس الصالحي وغيرهم وبالشيخ ابي الفتح تخرج في المنطق والنحو والمعاني والبيان والاصول والتفسير وغير ذلك ثم لزم العلامة الشيخ عـلاء الدين ابن عماد الدين في المعقولات وغيرها [٢٩١] وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد كثيراً واخذ الشيخ اسماعيل عن شيخ الاقراء الشيخ شهاب الدين الطيبي وقرأ المنهاج على العلامة الفقيه
١٥ القاضي نور الدين السنفي[2] وحضر تقسيم المحلي عليه رفيقاً للشيخ محمد الحجازي وشيخنا الشيخ احمد العيثاوي والشيخ احمد القابوني واجازه بالافتاء والتدريس وكان يبحث معه في مجلس درسه كثيراً ودرس بالجامع الاموي ثم بدار الحديث الاشرفية وبالشامية البرانية عن الشيخ شهاب الدين الفلوجي[3] وكان قاضي دمشق حينئذ عرض فيها للشيخ الحجازي وارسل الشيخ اسماعيل ساعياً في طلبها من اسلام بول فسبق ساعيه[4] ووجهت
٢٠ المدرسة اليه فوليها الى ان مات ودرس بالدرويشية بشرط واقفها وضم له اليها تدريس العادلية الكبرى . وكانت دروسه حافلة لصفاء ذهنه وطلاقة لسانه وحسن تقريره وله شعر منه قوله احجية[5] في عاقر قرحا :

---

(١) عن « ع » و« ج » . وفي الاصل : انسان . (٢) كذا في الاصل وفي الشذرات . ولكنها في « ع » : النسفي . (٣) في الشذرات : الفلووجي . (٤) عن « ع » و« ج » . وفي الاصل : عليه . (٥) كذا في الاصل وفي « ج » وفي « ع » ولكنها في الشذرات : محاجيا .

مولاي يا خير مولى و[يا] سليم القريحه
ما مثل قول المحاجي[١] يوما عجوز قريحه[٢]

وكتب له العلامة شمس الدين محمد ابن نجم الدين الصالحي الهلالي :

امولاي اسماعيل يا خير مرتجى ويا فاتحاً باباً من العلم مرتجا
ويا روض علم اينعت ثمراته ويا بحر علم فاض لمّا تموّجا ٥
بتحرير تحقيق هديت لمطلب عزيز فاضحى للافاضل منهجا
سألتك عن شخص تحرر نصفه ونصف رقيق لم يجد منه مخرجا
جنى واعتدى عمداً على يد نفسه فافضل عضو بالدماء مضرّجا
فماذا عليه للذي حاز نصفه وما نصّ حكم بالشريعة انتجا

فاجابه صاحب الترجمة بقوله : ١٠

اكامل هذا العصر في العلم والحجى وموضح ما من غيهب الشك قد دجا
ويا شمس دين الله يا فاضلا غدا من الشمس شمس الكون ابهى وابهجا
لك الله من حبر[٣] له فضل فطنة تضوّع منك المسك لمّا تأرّجا
لقد جاءني من بحر علمك جدول ففرّح قلبي حين همي فرّجا
على حين اوقات تفاقم امرها وطاعونها قد قل منه الذي نجا ١٥
فقلت وقلبي بالهموم مشتت وعيني تنشي بحر دمع تموّجا
لقد اهدر الجاني بذلك عضوه وان كان عضواً بالدماء مضرّجا
وقد فقد المولى يدي عبده فما لها بدل بل خاب من د[ونه ارتجى][٤]
اوْ الثمن ممن قابل الذات لازم او الربع يعطيه المبعض مزعجا
كما في فتاوي المروزي ذاك كله واوسطها رجح سلمت من الشجا ٢٠
فهاك جوابا لا برحت مسدداً مجيداً مفيداً للفروع مخرجا
ودم ابداً في نعمة وسعادة معيناً مغيثاً كل خطب مفرجا

---

(١) عن الشذرات. وفي الاصل و«ج» و«ع» : المفدّى . (٢) عن الشذرات . وفي الاصل و«ج» و«ع» : جريحه . (٣) في «ع» : خير . (٤) بياض في الاصل . وفي «ج» العجز كله ساقط وقد سقط كلام في كثير من الابيات . وفي «ع» بياض بعد كلمة بدل في عجز البيت .

ولبعضهم :

يا ايها النحوي ما اسم قد حوى من مانعات الصرف خمس موانع
ويزول من تلك المــوانع علة فيعــود مصروفا بغير منازع

اجاب عنه الشيخ اسماعيل :

٥ يا اكمل الفضلاء يا من قد غدا في فضله فردا بغير مدافــع
في اذربيجان لقد الغزت اذ شنفت باللغز البديع مسامعي

وعظم امره ورزق الحظ من المال والخدم والكتب والجاه ونفوذ الكلمة وصار بعد موت الوالد مرجع اهــل دمشق وله الصدارة فيها وكان سريع الكتابة على الفتوى وكان يفتي معه الشيخ محمد الحجازي والشيخ احمد ابن الشيخ شهاب الدين الطيبي وشيخنا ١٠ وكان شيخنا الشيخ احمد العيثاوي امثلهم والمرجع في مذهب الشافعي اذا اختلفوا وكان الشيخ اسماعيل اوجههم وانفذهم كلمة وكان الشيخ اسماعيل محسناً في حق الطلبة في المال وبالشفاعة في الوظائف والمناصب له الحظ الوافر في الكتب جمع كتباً كثيرة نفيسة وكان يكثر من اعارة الكتب وصار عين الشافعية بدمشق بل عين علمائها وراس عظمائها وكان يستأجر القرى والمزارع كثيراً ورزق الحظ فيهـا ولم يرغب في الاملاك ١٥ والعقارات الا شيئاً قليلاً[١] . وملك داراً بالقرب مـن الاموي لصيق سوق العنبرانيين وعمّرها وكان ملازماً لصلاة الجماعة في الصلوات الخمس بالجامع الاموي مع الاولى وكان له افضال على القضاة والنوّاب والكتاب واكثر النواب والكتاب هو الذي قدّمهم ورتبهم وهم في نعمته وافضاله وكلهم يرجع الى مشاورته ويصدر عن رأيه وكان موقرا موفر الحرمة ، سابغ النعمة ، لم يجر عليه من نوائب الدهر ومحن الزمان الا قصة القابجي ٢٠ الذي عين في فتنة ميراث محمود الاعور بوشاية السقا يوسف وكان اصل الفتنة مـداخلة رئيس الكتاب محمد ابن خطاب والد القاضي كمال الدين واكثر جماعة القاضي للميراث فاعتقل القاضي محمد ابن خطاب وولده واهانهما واعتقل جماعة آخرين منهم صاحب الترجمة

(١) هناك اضطراب في « ع » عند سرد هذه الاخبار ونقص . وقد دون في الهامش بعض ما سقط في المتن .

والشيخ محمد الحجازي ثم كانت النصرة للشيخ اسماعيل من جانب مفتي الروم يومئذ محمد افندي جوي زاده سبباً لاستخلاص الباقين والانتقام من القابجي بشنقه في امور يطول شرحها ثم عادت دولة الشيخ اسماعيل له وتوفرت حرمته وبقي على نفع المسلمين بالافتاء والتدريس والتعلم الى ان توفي الى رحمة الله تعالى يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة ودفن بمقبرته التي اشتراها ٥ شمالي مقبرة باب الصغير بالقرب من جامع جراح . ورثاه الفضلاء بمراث منها هذه القصيدة للعلامة المنلا اسد رحمه الله تعالى :

مصيبة قد اذابت مني الكبدا — واسهرت لي طرفا طالما رقدا [ص٢٩٢]
وافنت الصبر عن قلبي وقد وضعت — مكانه الوجد والتبريح والكيدا[1]
الى متى نحن في ذا الدهر في[2] حرج — وحقنا ان نديم الحزن والكمدا ١٠
الى متى نحن فيها غافلون وقد — تدير كاس المنايا بيننا ابدا
ونحن كالشرب بعض مال ساعته — والبعض منتظر حتى يميل غدا
ألا ترى كيف اسماعيل سيدنا — كهف الانام ومنيتهم امام هدى
ثوى وخلفنا رهن الاسى ابداً — وسار نحو جنان الخلد منفردا
من للفتاوى اذا اضحت مشتتة — من للدروس اذا ما طالب قصدا ١٥
من للتصانيف من للمشكلات وقد — اضحى رهيناً بقبر لا يجيب ندا
يا لهف نفسي عليه كيف غيّب في — بطن الثرى وهو بحر العلم قد زبدا
يا حسرتي وهو طود الفضل شامخه — فكيف وارته تحت الارض كف ردى
يا من غدا طالباً للعلم مجتهداً — خفّض عليك فسوق الفضل قد كسدا
أبكيه ما دمت حيًا بالدموع وقد — قل[3] البكاء له مني وان نفدا ٢٠
ابكيه ما دمت في الدنيا رهين اسى — ولا ارى بعده لي عيشة رغدا
ان كان قد فارق الدنيا فلا اسف — فانه بنعيم الخلد قد سعدا
فانه قال مولانا وسيدنا — نبينا من الى السبع العلى صعدا

(١) في الاصول كلها : الكبدا : ولعلها الكَيَد من الكيد تجوُّزا . (٢) في «ع» : من
(٣) في الاصل و«ج» و«ع» : كل .

قولا عظيماً عجيبا فيـــه منقبة … اتى به المصطفى الهادي الشفيع غدا
بان عالمنـــا مثل النبي غدا … في سالـف الدهر فافهمه تحز رشدا

وقال الشيخ احمد العناياتي النابلسي شاعر دمشق :

٥ ألم تر عقــد الفضل كيف تبدّدا … وعطل منه اذ تحلّى بــه الردى
فنوء[١] المعاني كيف تهوي نجومها … فما للنــدى نوء ولا نور للهدى
ارى الــدهر يرمي نفسه بمصائب … ويهــدم ما من شامخ العزّ شيّدا
تحلى بصداء[٢] العلوم فكيف قد … تحلّأ[٣] عنها ظامياً يشتكي الصدى
لذاك تراه شائب اليــوم لابساً … على فقـد مولاه مـن الليل اسودا
١٠ وليس الشتا والصيف الا مـدامعاً … لمقلته او حر قلب توقــدا
لقد اسعدت عيناي عينيه بالبكا … وناوحت بالشجو الحمـام المغردا
على كامل لم الف من حرّ فقده … على الارض يطفي الحزن ماء مبرّدا
لو اني اعطى في المنـــايا لي المنى … فدا الف عين فاضلاً كيف اوحدا[٤]
فكيف بمن في نابلوس ومهجتي … فديت ابا المجد الهمام ابا الفـدا
١٥ لقد ثكلتك الشام واحد عصره … عقمن الليـــالي مثله ان تولدا
وقد فقدت منه المـدارس بدرها … اذا قال ابصرت الفصيح تبلّدا
امام اذا قال الكلام تزال لا … يزال بسيف من ذكاه مؤيدا[٥]
يشوقك وجهاً يملأ العــين بهجة … وصدراً بعقد الاجتهاد مقلدا
فيا عمدة الطلاب كيف تركتهم … حيارى وكل منشد فيك مرشدا
٢٠ وحزت المعاني والبيان مطوّل … عليك يبكي عبدها منك سيدا
لقد حزت فضل السبق في كل حلبة … من الفضل حتى حزت في شأوك المدى
تصول بسيف من اصولك قاطع … فلا ملحد الا وملقيه ملحــدا
فتى بالفتاوى والفتوة يملأ الطروس (م) سطوراً للهدى منه والجــدى

---

(١) كذا في الاصل وفي « ج » . ولكنها في « ع » : فنون . (٢) غير واضحة في الاصل . وفي « ج » : على بصداء . وفي « ع » : تحلى تصدى . وهي عين من مياه العرب . (٣) في الاصل وفي « ج » وفي « ع » . تخلا وهو خطأ . ومعنى تحلأ اي طرد عن الماء . (٤) العجز كله ساقط في « ع » . ومضطرب في الاصل وفي « ج » . (٥) كذا في الاصل

ولم يختلف في فضله اثنان انه المبرّز في جمع العلوم تفرّدا
وما روضة اسدى اليها الندى يداً فراحت بانفاس الشذى تشكر السدى
بابهى وازهى من بيان بنانه اذا نظم الدرّ الفريد ونضدا
على حين اعطاه الزمان زمامه ووطأ له حتى علاه ولحّدا
وصرّفه طوعاً له في صروفه فمن شاء ادناه ومن شاء ابعدا
واخدمه زهر الليالي جوارياً وامضى له ايامه العزّ اعيدا
وجاد بنعماه على اوليائه وعاد ببؤس من سطاه على العدى
واظهره كالشمس صيتاً[1] ورفعة فيا ليت شعري ما عدا في الذي بدا
فاصبح من سهم الحوادث مقصدا وقد كان في ريع الحوادث مقصدا
أرب العلى ان غبت عنا برغمنا فذكرك فينا لا يزال مجدّدا
وإن سرت من دار الفناء مقوّضا فقد صرت في دار البقاء مخلّدا
عليك سلام الله من بلدّيك[2] (م) الفقير العناياتي عبدك احمدا
ولا زال للامطار قبرك مسجداً تظل عليه ركعاً فيه سجّدا
واشهد [ك][3] الرحمان في الخلد وجهه وحسبك ان تلقى الحبيب وتشهدا

﴿ اسماعيل شاه سلطان العجم ﴾ اسماعيل شاه ابن طهماز ابن عباس ابن اسماعيل شاه ابن حيدر ابن جنيد ابن الشيخ صفي الدين الاردبيلي الشهير بالصوفي سلطان العجم المعروفين بقزل باش وانما سمّي سلطانهم بالصوفي نسبة الى جبل الصوف المزاحم لانطاكية لكون جدّهم حيدر[4] كان مقيماً بها ولما ظهرت بدعته قام عليه عالم انطاكية العلامة شمس الدين العجمي واستنصر عليه بكافل حلب جانم المكحل[5] في حدود سنة ثمان وخمسين وثمانمئة ثم تغلب بعده ولده حيدر وجمع[6] عساكر والتقى هو وعساكر اهل السنة فقتل هو وكسر عسكره ثم نشأ بعده ولده اسماعيل وتغلب على العراق والعجم وسار اليه السلطان سليم ابن بايزيد ابن عثمان والتقى هو وعساكره معه وهو في عساكره فكسره السلطان سليم ثم نشأ بعده ولده عباس شاه ابن اسماعيل فسافر اليه السلطان سليمان ابن سليم ففرّ منه الى ملك خراسان فاستولى على العراقين ثم ترك له عراق

---

(١) في «ج» : حسناً . (٢) في «ع» ممن يلذ بك . (٣) زيادة من «ج» و «ع» .
(٤) لعلها جنيد . (٥) في «ع» : الملحك . (٦) في «ع» : في جمع .

العجم وعمّر ببغداد قلعة ثم لما هلك عباس شاه نشأ بعده ولده طهماز[1] ثم هلك وولي بعده اسماعيل شاه صاحب الترجمة وكان اسماعيل هذا يظهر التسنن ويجمع بين علماء السنة وعلماء الشيعة فينصر علماء السنة على علماء الشيعة [٢٩٣] فسمته اخته بري خان خانم فقتل هو ومحبوبه بسبب اكل البرش المسموم سنة ست وثمانين وتسعمئة .

حرف الباء الموحدة من الطبقة الثالثة

٥

﴿ بركات ابن محمد الباقاني ﴾ بركات ابن محمد الشيخ زين الدين الانصاري القادري والد الشيخ نور الدين الباقاني اخذ الحديث عن الجمال ابن طولون وابن اخيه الحافظ شمس الدين وعن جار الله ابن فهد الحنفي بمكة المشرفة وعن التقوي ابي بكر الجراعي وعن الشمس الضيروطي اخبر عن نفسه انه بلغ من العمر مئة وعشرين سنة وانه ١٠ ادرك ابن حجر العسقلاني وبعض مشايخه ولم يسلم له ذلك العقلاء ومات في سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ بركات سبط الموصلي ﴾ بركات ابن محمد الشيخ الصالح المعمر المربي زين الدين سبط الشيخ ابي بكر الموصلي جده الميداني الشافعي القادري كان على طريقة آبائه من الكرم والسخاء والتصدّر[2] لتردّد الناس اليه وإقامة الذكر واكرام الزائرين يتردد اليه اكابر الناس وعلماؤهم وقضاتهم وكان له وجاهة وكلمة نافذة عند الحكام وبلغ من العمر ١٥ نحو مئة سنة وثلاث سنين كما قرأته بخط والد شيخنا الشيخ يونس وكان حسن المنظر وافر الهيبة ولد له اولاد كثيرة منهم الشيخ ابو الفضل وامه من بني شبل والشيخ تقي الدين وشهاب الدين وأمهما بنت الشيخ شهاب الدين المحوجب توفي الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وصلى عليه اماماً الوالد ودفن بتربتهم لصيق مسجد النارنج بالقرب من مقبرة باب ٢٠ الصغير رحمه الله [تعالى] .

---

(١) في الاصل : طهماس . (٢) غير واضحة في الاصل . وقد نقلناها عن «ج» و«ع» .

﴿ بركات شقير الموقت ﴾ بركات الشيخ زين الصالحي المعروف بشقير الموقت والمؤذن بالجامع الاموي وصار رئيس المؤذنين به ولما انتهى ترصيص التقليسية للدعاء[١] بمنارة العروس بالجامع الاموي مع المشاهد الاربعة حواليه في ذي القعدة سنة احدى وخمسين[٢] وتسعمئة وعين الشيخ بركات المذكور في وظيفة الدعاء بالتقيسية انشد الشيخ شهاب الدين الغزي اخي لنفسه في الشهر المذكور كما ذكره ابن طولون في تاريخه : ٥

اری الحسن مجموعاً بجامع جلق وتجديـــده من اسعد البركات
وتاريـــخ ترصيص به لفضائل وتسقيفه مـن احسن القربات
تقليسية قد حـاز كل طريقة وتيميم سعـد فيه مع بركات

توفي الشيخ بركات المذكور في يوم الجمعة سادس رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى وهو جدّ ابي الصفا جلبي الاسطواني لأمّه . ١٠

﴿ برويز ﴾ برويز ابن عبدالله المولى مظفر الدين احد الموالي الرومية اشتغل في العلم وخدم المولى شمس الدين احمد ابن كمال باشا صاحب التفسير وتولى قضاء حلب وفي يوم دخوله اليها بُشّر بقضاء الشام ودخل دمشق في شوال سنة احدى وستين وتسعمئة وبقي بها مدة تولي قضائها بعد حسن بيك افندي وتولى حسن بيك بعده ثانياً ثم تولى مصر ثم المدينة ثم القسطنطينية ثم قضاء العسكر الاناطولي. وله حاشية على تفسير البيضاوي ١٥ وحاشية على الهداية ورسائل في فنون مات في سنة ست وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى.

(١) في « ع » : تقيسة الدعاء . وفي « ج » : تقيسية الدعاء . (٢) سنة خمسين في « ع » .

حرف التاء المثناة خالٍ[1]

حرف الثاء المثلثة خالٍ[1]

حرف الجيم من الطبقة الثالثة

﴿ جعفر باشا ﴾ جعفر باشا ابن عبدالله امير الامراء بكلربكي دمشق كان لالا[2]
٥ السلطان مراد وكان اهل الشام يكنونه ابا عيشة وكان يقول اهل الشام اولياء مكاشفون فان لي بنتا اسمها عيشة مات بدمشق وهو امير امرائها يوم الاحد خامس عشر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وتسعمئة ودفن بتربة لصيق المصلى من جهة الشمال رحمه الله تعالى .

﴿ جان بلاط ﴾ جان بلاط ابن الامير قاسم الكردي القصيري المشهور بابن عربو[3]
١٠ امير لواء الاكراد بحلب وولي سنجقية المعرة وكلز واعزاز وتوابعها وولي لواء امراء الاكراد بحلب فقتل جماعة من الاكراد واليزيدية وقطاع الطريق واللصوص وكان يحبسهم في بئر عميقة واشبعهم بلاء حتى حسم مادة المفسدين وتمكن من منصب الامير عز الدين ابن الشيخ مند الذي[4] كان عدو الله وسعى في قتله ومن شيعته ودوره التي بناها بحلب وكلز ومن زوجته [التي] تزوجها وولدت له بنين ثم اشتهر امره وبعد صيته وصار
١٥ اليه بحيث يفوض اليه التفاتيش العظام وانشأ داراً عظيمة بحلب قيل انه صرف عليها ما ينوف على عشرين الف دينار وتوجه سنة سبع وستين الى الباب بالخزائن الحلبية وعاد

---

(١) في الاصل خالي .
(٢) بكلربكي كلمة تركية معناها امير الامراء ولالا معناها معلم .
(٣) في الاصل عربوا
(٤) في الاصل و « ع » مند الدين . وفي « ج » من الدنى . ولعلها مند الذي .

فيها مكرماً من قِبَل صاحب السلطنة واحضر حكماً بهدم الكنيسة التي احدثها فرنج اليهود بحلب فحضر هو وقاضي حلب فهدموها وتأخرت وفاته عن وفاة ابن الحنبلي رحمه الله تعالى .

《 جلال 》 جلال السيد الشريف المعروف بالجلال المصري والجلال الركاب لانه كان يركب الخيل يذلّلها ويطبّعها وكان مُقرباً عند نوّاب الشام وامرائها لذلك ٥ وله عشرة عثمانية في الجوالي وقراءة في الاموي وكان رجلاً صالحاً كما قال والد شيخنا وكان معتزلاً عن الناس وله رجولية وفروسية مات شهيداً مهدوماً عليه سقف بيته بمحلة سوق العبي هـو ومعه ثلاث بنات له في ليلة الجمعة سابع عشري جمادى الاولى سنة سبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثالثة ١٠

《 حامد ابن داود 》 حامد ابن داود المولى العلامة ، المحقق المدقق الفهامة ، احد الموالي الرومية خدم المفتي عبد القـادر الحميدي [٢٩٤] وولي التدريس بطريقها ثم صار قاضياً بحلب ثم بدمشق ودخلهـا في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمئة وبقي قاضياً بها نحو سنتين وكان عالماً فاضلاً ديناً متورّعاً وكانت سيرته محمودة وتردّدت اليه علمـاء دمشق واحبّوه ثم تولى قضاء مصر ثم ترقى حتى صار مفتياً بالقسطنطينية ومات ١٥ وهو مفتيها سنة اربع وثمانين وتسعمئة رحمه الله [تعالى] .

《 حسن السعدي 》 حسن ابن محمد ابن محمد ابن سعيد السعدي وقيل ينتهي نسبه الى الشيخ سعد الدين الجباوي الشيخ الصالح المربي المزازي الشاغوري الشافعي المذهب مات في سنة ثمان وثمـانين وتسعمئة ودفن بمسجد الذبّان لصيق مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة . ٢٠

﴿حسن الصفدي﴾ حسن ابن محمد ابن[1] الشيخ العالم المسند المعمر بدر الدين ابن الشيخ الصالح العلامة شمس الدين حامد الصفدي الشافعي ولد بصفد صبيحة يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثمانمئة . اخذ عن والده ورحل الى مصر في سنة خمس وعشرين وتسعمئة فأخذ عن القاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف والقلقشندي ٥ والسنباطي والكمال الطويل والشهاب ابن النجار والنور المحلي والشبلي وشهاب الدين احمد ابن محمّد ابن الطحّان القادري وعاد الى دمشق فأخذ عن التقوي ابن قاضي عجلون والسيد كمال الدين ابن حمزة وعاد الى صفد وتوفي في حدود التسعين بتقديم المثناة فوق وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿حسن ابن نصير﴾ حسن ابن محمد ابن نصير او نصر بفتح النون فيهما الشيخ ١٠ الامام المقرىء المجوّد المتقن بدر الدين الصلتي الاصل الدمشقي الدار والمنشأ الشافعي مولده اواخر القرن التاسع وكتابه الارشاد أخذ القراءات عن الشمس امام الباشورة وغيره ولقي شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون واخذ عن صالح اليمني وابي الفضل ابن ابي اللطف والبلاطنسي والقاري ولقي ابا العون الغزي وسيدي علي ابن ميمون ولازم شيخ الاسلام الجد وكان يحفظ القرآن العظيم مجوّداً للعشر وقُصِد للاخذ عنه ١٥ من سائر الآفاق والحق الاولاد بالاجداد والاحفاد وكان ملازماً لجامع كريم الدين بالقبيبات يقرىء الناس فيه وله بيت لصيق الجامع من جهة الشمال وكان يأكل من كسب يمينه بنسج القطن وكانت عليه نضرة القراء وابهة العلماء ونورانية الاولياء رضي الله تعالى عنه وممن اخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الاخ وقرأت عليه لعاصم[2] البقرة وادركته المنية فتوفي يوم الخميس تاسع عشري المحرم سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة ٢٠ رحمه الله تعالى .

﴿حسن احد الموالي الرومية﴾ حسن ابن عبد الله احد الموالي الرومية العالم العلّامة ، الاوحد الفهّامة ، اشتراه الوزير الاعظم رستم باشا وعمره تسع سنين فاعتقه وعلمه القرآن العظيم واشتغل في العلم على فضلاء الروم وبرع في فقه الحنفية وولي المدارس السنية حتى صار مدرساً باحدى الثمان . وتولى قضاء الشام سنة تسع وخمسين

(١) فراغ في الاصل بعد ابن بمقدار ٣ سنتيمترات وكذلك في « ج » ولكن ليس في « ع » فراغ .
(٢) اي قراءة عاصم .

وتسعمئة ودخلها في ربيع الاول . وولي بعده برويز افندي . ثم عاد اليها ثانياً واستمر بها مدة ثم اعطي قضاء مصر فخرج من دمشق اليها في شعبان سنة ثلاث وستين وتسعمئة ثم توجه الى الحج في سنة احدى وستين وبعد توجهه لعشرين يوماً ورد اولاق بعزله عن قضاء الشام وتوليته قضاء مكة المشرفة فارسل نائب الشام نجاباً معه الأمر بتوليته مكة فلحقه بتبوك فاستمر بمكة قاضيها مدة ثم عزل عنها وعاد الى اسلام بول ثم اعيد ٥ الى الشام قاضياً في سنة ثلاث وستين وتسعمئة عن برويز افندي المتولي قضاء الشام بعده ثم اعطي مصر فخرج من دمشق اليها في شعبان سنة اربع وستين وتسعمئة ثم ولي القسطنطينية ثم قضاء العسكر وكان اشقر اللحية ازرق العينين عليه وقار وهيبة وله حرمة وافرة هابه في قضائه النظار والناس حتى نائب الشام وردع اهل الظلم وهو الذي عمّر مجلس الحكم بباب القاضي وكان نوّاب الباب اولا يجلسون بايوان ١٠ القاعة الشرقي فبنى هذا المجلس خارج القاعة وكان يعظم العلماء والفضلاء وكان يميل الى شيخ الاسلام الوالد ويعتقده ويقبّل يده ويحبّه محبة شديدة ويزوره في خلوته بالجامع الاموي ويتبرك به ويسأله الدعاء ولما ولي الشام ثانياً ودخل دمشق دخل عليه الوالد للسلام عليه فمشى الى ملاقاته حافياً الى البحرة التي في القاعة وعانقه وقبّل يده واجلسه عن يمينه ثم دخل في اثره الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين للسلام على القاضي فلم يجلس ١٥ تحت الشيخ بل جلس تجاه الافندي خلف الصندوق على طرف الايوان وكان الافندي يفهم ما بينهما فقال له مالك لا تجلس تحت مولانا شيخ الاسلام وهو اكبر منك سناً واكثر منك علماً فقال الشيخ يا مولانا هؤلاء اولادنا منهم من عق ومنهم من بر ثم قام الشيخ علاء الدين ولم يتكلم بشيء فتعجب[1] الحاضرون من سكوته لما يعلمون من جرأته وعدوها كرامة للشيخ من حيث اسكت عنه الشيخ علاء الدين وافحم او سكت ٢٠ لما يعلم من اعتقاد الافندي في الشيخ وكتب الى الشيخ من مصر وهو قاض بها في صدر مطالعة ولعله استعاره من الحان السواجع :

يا برق هل ترثي لصب ساهر	او هل ترى لكسره من جابر
وهل لما قد ناله من راحم	او لم يكن فهل له من عاذر
ابيت لا انيس لي الا الذي	يدور من شكواي في ضمائري ٢٥

(١) في «ع» : فعجب . وفي «ج» : تعجب .

واضلعي تحني على جمر الغضا وما الشرار غير قلبي الطائر
ومقلتي تعثرت دموعها لانها تجري على محاجري
والنوم لا اعرف منه سنة في سنة الا بحكم النادر [٢٩٥]

فكتب اليه الشيخ في صدر مطالعة ما جوابه :

٥ وافى كتاب من حبيب حاضر في وسط قلبي غائب عن ناظري
فغدا فؤادي راقصاً بقدومه وبكت عيوني فرحة بالزائر
ونهضت اجلالاً له ووضعته حملاً على رأسي وفوق ضمائري
ورفعته فوق الخدود وصنته عن [حر][1] دمع قدجرى بمحاجري
وفضضت مسك ختامه عن روضة غناء ذات خمائل وازاهر
١٠ وجنيت من الفاظه تبراً ومن [ريّاه طيب أريج][2] زهر ناضر
ولقطت من منثوره دراً ومن منظومه عقداً بديع جواهر
لم لا ومنشيه مليك بلاغة فسمه[3] من بيت سعد طاهر
مولى يكاتب عبده والعبد في رق الولاء بباطن وبظاهر
ما ان يرى لوداده من اول كلا ولا لولائه من آخر

١٥ كان صاحب الترجمة يتلطف فيكتب في امضائه حسن ابن عبد المحسن ويقال له عند اهل البديع الاشتقاق ويقال جناس الاشتقاق توفي بالقسطنطينية سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ حسن احد موالي الروم ﴾ حسن ابن يوسف المولى الزاهد الصمداني احد موالي الروم اشتغل بالعلم وخدم المفتي ابا السعود ومات في ادرنه عاشر [ذي] الحجة في سنة ٢٠ خمس وسبعين بتقديم السين وتسعمئة بالرعاف رحمه الله تعالى .

﴿ حسن السهاوي ﴾ حسن الشيخ العلامة الورع الشيخ صدر الدين السّهاوي بضم المهملة المصري كان فقيهاً صوفياً مؤثراً للعزلة لا يخرج الا للتدريس او لصلاة الجماعة

---

(١) بياض في الاصل يتسع لمثل كلمة حر التي وضعناها . (٢) بياض في الاصل وكذلك بياض في « ج » وفي « ع » . وقد ملأنا البياض بما يمكن ان يستقيم معه الوزن والمعنى . (٣) غير واضحة في كل النسخ ولعل الكلمة مشتقة من نسب او نشأ .

صوّاماً قوّاماً متحمّلاً اخذ الفقه عن الشيخ نور الدين الطرابلسي والشيخ شهاب الدين الشلبي[١] وزوّجه بنته واجازه بالافتاء والتدريس واخذ عن الشيخ شرف الدين المالكي المقيم بزاوية الحطاب[٢] بالقاهرة واخذ التصوف عن سيدي ابي السعود الجارحي واثنى عليه الشعراوي في طبقاته وتأخرت وفاته عن وفاته رحمه الله تعالى .

٥ ﴿ حسن ابن محمّد ابن حمزة ﴾[٣] حسن ابن محمّد ابن حمزة الشيخ العالم الفاضل بدر الدين ابن شيخ الاسلام كمال الدين ابن حمزة السيد الشريف الحسيب النسيب كان من العلماء الفارعين والفضلاء البارعين ولد سنة ست وعشرين وتسعمئة كما قرأته من خط الشيخ عبد القادر ابن النعيمي حضر دروس والدي وكان من اخص الناس به وقال والد شيخنا كان من اجمل الناس علماً وادباً وديناً وكان مدرساً في الشامية الجوانية والجامع الاموي وله مناصب جليلة يستحقها دون غيره علماً ووراثة وكانت وفاته فيما قرأته من ١٠ خط المشار اليه في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع عشر ذي القعدة الحرام سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وصلي عليه بعد صلاة العصر بالجامع الاموي ودفن بتربة باب الصغير وبها قبر والده وهو السيّد زين العابدين والسيد محمد وكل منهما ولي نقابة الاشراف بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

١٥ ﴿ حسن القطناني ﴾ حسن القطناني ووالد شيخ الطائفة القطنانيين نسبة الى قطنا تابع وادي العجم يتصل طريقهم بجدهم الشيخ حسن الراعي الآخذ عن سيدي احمد الرفاعي كان عبداً صالحاً نيّراً طارحاً للتكلف يشهد من يراه بولايته مات في سنة سبع بتقديم السين وسبعين وتسعمئة وهو والد الشيخ علي رحمه الله تعالى .

﴿ حسين ابن الحصكفي ﴾ حسين ابن علي الشيخ البارع الفاضل شمس الدين الحصكفي الشافعي مولده سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة واشتغل في العلم صغيراً على شيخ ٢٠ الاسلام الوالد وعلى الشيخ شهاب الدين الطيبي المقرىء وغيرهما وبرع في العربية وغيرها ونظم تصريف العزّي وهو ابن اربع عشرة سنة وكان من قوله فيه :

---

(١) في « ع » : الشبلي . وفي « ج » : ابن الشلبي . (٢) في « ع » : بني الحطاب .

(٣) في الشذرات ترجمة لحياته لا تختلف كثيراً عن هذه الترجمة . ولكن اسمه في الشذرات حسين لا حسن . وكذلك هو حسين في « ج » .

وبعـد ذا فانني بعجزي ناظم تصريف الامام العزي
وعمري اربع عشرة سنة وكل الاعمار كأنها سنة

وعرضه على شيخ الاسلام الوالد فقرّظ عليه بقوله كما نقلته من خطه :

احمد ربي العليّ المنعما معلم الانسان ما لن[١] يعلما
كرمه على جميع الخلق مفضّلا[٢] ابعاضه في الرزق
وخصّ بالحفظ وبالتعليم من عمّه بفضله العميم
ثم اصلي مثل ما اسلم على نبي قدره المعظم
وآله وصحبه والتبع على الهدى لنهجه المتبع
وبعد فالطفل الاديب البارع الفاضل الندب الاديب الفارع
وهو الحسين بن علي الحصكفي عامله الله بلطفه الخفي
اطلعني على انتظام رُصُفَ في علم تصريف له قد أَلِف[٣]
نظم تصريف الامام العزي فيه ولم يبد به من عجز
فقد اصاب الوزن والرويا وصحة المعنى الذي تهيا
ولم يحد عن مقصد الكتاب ولا تخطى طرق الصواب
وسوف يرتقي الى مقام في العلم شامخ الذرى وسامي
فانه ذو همّة عليّة وفطنة في العلم المعيّة
وقد اجزته بهذا الفن وكلما يجوز لي وعني
وكان ما ذكرته في عاشر يوم تقضى من ربيع الآخر
من عام ستة واربعينا من بعد تسعمئة سنينا
كتبه معترفاً بالعجز العامري محمد [ابن] الغزي
والحمد لله على انعامه ثم صلاة الله مع سلامه
على النبي وآله اهل الوفا وحسبنا الله تعالى وكفى
ونسأل الله الكريم المنعما بالخير والحسنى لنا ان يختما

(١) في الهامش : لم . وكذلك في « ع » . اما في « ج » فهي ما لم يكن . (٢) في الاصل وفي « ع » : مبعّضاً . بينما هي في « ج » : مفضلاً . (٣) في الاصل : وصفا . وقد وضع فوقها علامة تقابلها في الهامش كلمة ألفا وفي « ع » وصفا . وفي « ج » : ألف ورصف .

وكان صاحب الترجمة حسن الخط كتب للوالد كثيراً من الكتب من مؤلفاته وغيرها توفي سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة . قيل انه كان له وعظ بالجامع الاموي ختمه يوم سبعة وعشرين من رمضان وقال يخاطب الحاضرين هذا آخر العهد منكم وانتقل غداً ثم لما انصرف من وعظه حُمّ ومات في اليوم الثاني رحمه الله تعالى . ٥
[٢٩٦] .

﴿حسين احد الموالي الرومية﴾ حسين ابن [محمد ابن حسام الدين][1] احد الموالي الرومية المعروف بقرا جلبي زاده ترقى في التدريس حتى صار قاضياً بدمشق ودخلها في صفر سنة اربع وثمانين وتسعمئة وهي سنة وفاة شيخ الاسلام الوالد وحضر جنازته وحمل باحد جوانبها وسلك في قضائه مسلك جوي زاده وناظر زاده في العفة والصيانة وكذلك ولده احمد افندي قاضي العساكر حين ولي قضاء دمشق وغيرها وهو حيّ الآن ووصل ١٠ خبر عزله في سادس عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين وتسعمئة[2] .

﴿حسين ابن النصيبي﴾ حسين ابن عمر ابن محمد الشيخ العلامة بدر الدين اقضى القضاة زين الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين الحلبي الشافعي عرف بابن النصيبي اخذ النحو والصرف عن العلاء الموصلي والفقه عن البرهان اليشبكي والبرهان العمادي والشمس الخناجري والنحو وغـيره عن الشهاب الهندي وعن منلا موسى ابن عوض الكردي ١٥ والشيخ محمّد المغربي الشهير بابن المرقي وارتحل الى حماة فدخل في مريدي الشيخ علوان وزوّجه الشيخ ابنته وولدت له ولده جلال الدين وغيره وعاد الى حلب وكان الواردون اليها من الحجاز وغيره الى الروم ومن الروم وغيره الى الحجاز يفدون اليه وينزلون عليه وكان يتلقاهم بالتأهيل والترحيب والقرى ويستفيد منهم ويستفيدون منه ومن شعره ما تساجل به والعلامة سيدي احمد ابن المنلا فقال ابن المنلا : ٢٠

ما كان من طرفك الامضى من الاجل ضرب من السحر او ضرب من الكحل
غصن من البـان ام لدن من الاسل وقدك المـائس العسّال منتسبا

---

(١) بياض في الاصل وفي « ج » بمقدار سنتيمترين . وقد اكملنا النص من « ع » . (٢) هناك زيادة في « ع » تشير الى وفاته سنة سبع وألف ببروسا .

فقال صاحب الترجمة :

والورد خدك ام لون العقيق به ام لون كاسك ام ذا حمرة الخجل
والشهد ريقك ام برد الرضاب له حلاوة اين منهـــا نكهة العسل

فقال ابن المنلا :

٥ يا بدر تمّ اذا ما حـــلّ دارته لام العذار كساه افخر الحلل
ايقظ نواظرك السكرى فقد ظهرت عقارب الصدغ تبغي دارة الحمل

فقال صاحب الترجمة :

وارحم فؤاداً كواه الحب من شغفٍ ولا تمل نحو من يصغي الى العذل
وجـــد بتقبيل ثغر راق مبسمه يشفي مريض الهوى من شدة العلل

١٠ فقال ابن المنلا :

واستبق روحي وخذها في رضاك وقل هذا محب عن الاعتـــاب لم يحل

فقال صاحب الترجمة :

وارفق بدمع من الاجفان منهمل على خدود علتهـــا صفرة الوجل

فقال ابن المنلا :

١٥ واحفظ عهود الوفا واجف الجفا كرماً واقصد الى ما عسى يدني من الامل

فقال صاحب الترجمة :

فالصبر مرتحـــل والجسم منتحل والدمـــع منهطل والقلب في علل
مهلًا فإن يك دمعي سال ممتزجاً دماً فمن ذا الذي يخلو من الزلل

﴿حسين المكي﴾ حسين ابن[1] القاضي حسين المكي المالكي المشهور بالكرم بمكة
٢٠ المشرّفة قيل كان سماطه في الاعياد ألف صحن صيني[2] مات في تاسع صفر سنة تسعين

---

(١) بياض في الاصل وفي « ج » وفي « ع » بمقدار سنتيمترين ونصف . وتوجد له ترجمة في الشذرات ولكنها لا تذكر نسبه . (٢) هناك زيادة في هامش « ع » هي : « صار قاضياً بالمدينة المنورة في سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة ثم بعد سنة عزل ورجع الى مكة » .

بتقديم التاء وتسعمئة وصلي عليه غائبة بالجامع الاموي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ حمدان القدسي ﴾ حمدان القدسي الحنفي كان له مشاركة في العلم الا انـــه كان جريئاً بذيء اللسان سل لسانه سليمان باشا ابن قباد في سنة تسع بتقديم التاء وتسعمئة وشنقه في الدلبة التي في المرجة وذكره باطلاق لسانه فيه وفي غيره وقوله فيه انه الاعور الدجال . ٥

﴿ حمزة الترجمان ﴾ حمزة الترجمان كان يترجم للقضاة بدمشق ثم ترقى الى انظار المدارس حتى نظر الاموي ومات عنه قال والد شيخنا وكان لا بأس به لكونه اصلح من غيره وكان امياً لا يقرأ ولا يكتب من احاد التركمان مات ليلة الاثنين ثامن عشر صفر سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى[1]. ١٠

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الثالثة

﴿ خالد ابن ابي بكر ﴾ خالد ابن ابي بكر ابن محمد ابن محمد ابن عيسى وعيسى جده هذا هو العلم المشهور بالولاية الاريحاوي السرجي نسبة الى سرجة بفتح فسكون قرية من قرى حلب جاور بالقدس الشريف مدة ثم ورد على سيدي علوان ولازمه ثم سكن حلب واذن له شيخه بأن يتكلم على الخواطر وتأخرت وفاتـه عن ابن الحنبلي رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ خضر خطيب دمشق ﴾ خضر ابن احمـــد ابن خضر المشهور بالشيخ خير الدين الاماسي الحنفي خطيب دمشق وهو اوّل حنفي خطب بالجامع الاموي كان شيخاً معمراً منوراً متصلباً في دينه صوفياً انشا له بعض الاكابر بالقسطنطينية زاوية فاقام بها ثم ولي

---

(١) تقع هذه الترجمة في « ج » تحت حرف الخاء . حيث سمّى صاحبها خضر الترجمان ووردت ترجمته قبل خطاب الفرير .

خطابة جامع دمشق فخطب به والناس به راضون ثم تقاعد بخمسين عثمانياً وشيء من
الحنطة وتنقل في البلاد ولم يزل في مجالسه الوعظية يقدح في الظلمة من القضاة والوزراء
والامراء وربما واجههم بذلك حتى في دار السلطنة ولا يقدر له احد على سوء قدم حلب
مرات اخرهن[1] في سنة اربع وستين وتسعمئة بعد ان جاور بالقدس خمسة اشهر فعاد
٥ منها شاكياً من قاضيها وواليها واهلها الى بلده اماسية واقام بها حتى توفي بعد سنين
رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ خطاب الضرير ﴾ خطاب الشيخ الصالح العابـــد الزاهد شيخ الاقراء بمدرسة
الشيخ ابي عمر بصالحية دمشق كان ضريراً حافظاً لكتاب الله تعالى نافعاً للمجاورين
بالمدرسة المذكورة وكان اذا حصل له شيء من الدراهم اشترى به مصحفاً ووقفه وكان
١٠ يؤذن اذا جاء وقت الصلاة حتى في مرض [٢٩٧] موتــه واستغراقه حتى مات يوم
السبت ثامن عشر شعبان سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ خضر افندي ﴾ خضر افندي نائب الباب لقـــاضي القضاة مصطفى جلبي ابن
بستان مات يوم الاحد رابع عشري جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين بتقديم المثناة
وتسعمئة رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿ خليل الحلبي ﴾ خليل ابن احمد ابن خليل ابن احمـد ابن شجاع الشيخ العلامة
عز الدين ابن الشيخ شهاب الدين الحمصي الاصل الحلبي المولد والمنشأ القسطنطيني الشافعي
المشهور بابن النقيب ولد في يوم الجمعة عاشر المحرم سنة تسعمئة قرأ القرآن على عدة
وحفظ الفية ابن مالك وكافية ابن الحاجب وفرائض الرجبي والياسمينية في الجبر والمقابلة
واشتغل في الميقات على الشيخ محمد الحبّاك ثم عـــلى البدر السيوفي في العربية فقرأ
٢٠ الجرومية وتصريف العزي ومتن الجغميني ثم قرأ على الشيخ علي السرميني في الفرائض
والحساب ثم فتر عن الطلب قليلاً ثم تحركت همته للطلب فسافر الى القاهرة ماشياً من
غير زاد في سنة اربـع وعشرين وتسعمئة فاشتغل بها في الفرائض والحساب والميقات
والهندسة والموسيقى والطب على الشيخ[2] احمد ابن عبد الغفار وعلى الشيخ شمس الدين
محمد الهنيدي المصري الفلكي في الفلك ثم عاد الى حلب بعد سنتين فقرأ على ابن السفيري

---

(١) في الاصل : آخرتهن . (٢) في « ع » وفي « ج » : الشهاب

الشافية لابن الحاجب وعلى ابن سعيد الشمسية في المنطق وشرحها للقطب وسمع عليه
الطوالع وعلى منلا موسى وعلى منلا زاده في الحكمة وقدم دمشق سنة ثمان وعشرين
فتصدر بالجامع الاموي انتفع الناس به ثم سافر الى الروم ودخل دمشق ثانياً سنة
اربع وخمسين ثم سافر منها الى مصر ثم رجع الى اسلام بول سنة خمس وستين وتقرّب
من بعض كتاب الديوان فاثرى منه وعرض عليه ان يكون له علوفة مراراً فأبى فقوي ٥
فيه الاعتقاد وممن اخذ [عنه][1] البرهان ابن مفلح وولده القاضي اكمل واجتمع به
بالقسطنطينية في سنة خمس وستين وكان له يد طولى في الحكمة والهندسة والطب اشتهر
به وعالج بعض الاكابر فبرأ من مرضه فاشتهر وصارت معيشته منه ونظم ونثر والف
رسالة على الحمدلة ورسالة في الحساب ورسالة في الهيئة وجمع في خواص الحروف شيئاً
وادعى حل الزايرجة السبتية وشرح قصيدة ابي السعود التي اولها: ابعد سليمى مطلب ١٠
ومرام .

وله يمدح القصيدة المذكورة والتزم حرف السين المهملة في كلماتها :

سطور لها حسن عن الشمس اسفرت	سباني سن باسم وسلام
فعن يوسف سارت وفي الحسن اسندت	سقتني سلافاً والكؤوس بسام
فسهل لها سفك النفوس وقد[2] سعى	يساعد فيه سالف وسهام ١٥

واستمر المذكور باسلام بول موفر الجاه حتى توفي بها سنة تسع وستين او سنة
سبعين وتسعمئة وقال ابن الحنبلي في سنة احدى وسبعين[3] وتسعمئة رحمه الله تعالى .

(١) ساقطة في جميع النسخ ما عدا «ج» . (٢) في الاصل و«ج» : قد . ولكنها في «ع» : وقد . (٣) وضعه صاحب الشذرات تحت متوفي سنة ٩٧٠ ثم قال : «توفي في هذه السنة او التي قبلها كما قاله في الكواكب» . كانه لم يقبل رواية ابن الحنبلي .

حرف الدال المهملة من الطبقة الثالثة

﴿ داود ابن علي اليماني ﴾ داود ابن علي ابن شعبان اليماني الوصابي الشافعي كان من اهل العلم والصلاح والديانة والعفة فقيهاً الارشاد وشروحه نصب عينيه تردد في البلاد ودخل مكة والمدينة ومصر والشام واخذ عن علمائها وكان من اكبر المحبين ٥ لشيخ الاسلام الوالد وفد اليه بدمشق في سنة اثنتين وستين ثم في سنة خمس وستين وفي سنة ست وستين وكتب عنه فوائد واخذ عنه اشياء غير واحدة واجازه الشيخ باجازتين حافلتين منظومتين واحدة من بحر الرجز بالتصوف واخرى من بحر البسيط بالافتاء والتدريس . ثم اقام بمصر ومات في حدود الالف رحمه الله تعالى .

﴿ داود الضرير الطبيب ﴾ داود الضرير الطبيب حكيم القاهرة وكان يحكى عنه ١٠ عجائب في تشخيص العلة وعلاجاتها[1] مات في حدود التسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ درويش باشا ابن رستم باشا ﴾ درويش باشا ابن رستم باشا الرومي وهو ابن اخت محمد باشا الوزير ولي نيابة طرابلس وتوجه منها امير[ا] للركب الشامي في سنة اربع وسبعين وكان حينئذٍ مراد باشا مستحفظاً بدمشق ونيابتها يومئذ على مصطفى باشا وكان يومئذ بمصر متوجهاً الى اليمن وقتل درويش باشا في تلك السنة بطريق مكة معصوم ١٥ بيك وزير الشاه ومن معه ثم رجع درويش باشا الى محل نيابته بطرابلس ثم ولي نيابة دمشق وكانت سيرته مستحسنة وله مقاصد جميلة ووقع في زمنه في سنة احدى وثمانين بدمشق طاعون عظيم وكان الرجل يموت ولده وهو محبوس على دينه فصالح ارباب الديون عن المتدينين واخرجهم من السجن وامر ان لا يحبس احد بتلك الايام فلما رأى الناس ذلك منه كفوا عن المخاصمة واحبه اهل دمشق وعمّر الجامع خارج باب الجابية ٢٠ لصيق المغيربية بين السيبائية وبين دار السعادة وعمّر الحمام داخل المدينة بالقرب

---

(١) في «ع» و«ج» : علاجها .

من الجامع الاموي من جهة باب البريد [وعمّر][1] القاسارية والسوق بالقرب [٢٩٨]
منه سوق الجوخ والقهوة ووقف ذلك فيما وقفه على جامعه وشرط تدريسه للشيخ اسماعيل
النابلسي وكان خصيصاً بـه وكان له اعتقاد في شيخ الاسلام الوالد وكان يتردد اليه في
خلوته غربي الجامع الاموي يقبّل يديه وبلغ الوالد ان جماعته يخرجون لطلب التراب
٥ والاحجار من الصحراء فيسخرون دواب اهل القرى لذلك فارسل اليه رقعة ينهاه فيها
عن ذلك فمنع جماعته من ذلك وتبرأ من صنيعهم وعمّر الجسر على نهر بردا عند عين
القصارين من اخشاب وجعل له مرافس[2] وكان عمّره قبله مصطفى باشا [بالاحجار][3] فلما
جاءت الزيادة خرب فاراد درويش باشا ان يعمّره بالاحجار والمون فقيل له انه عمّر
على هذه الصورة مراراً ويخرب فعمّره من خشب وجعل له تلك المرافس ويعرف هذا
١٠ الجسر قديماً بجسر طوغان ومما وقع له ان رجلين اختصما اليه في لقطة ادّعى مدعيها انها
كانت خمسمئة فقال لملتقطها ما تقول فقال انا والله لم التق الا هذه الصرّة فاذا هي دون
ذلك فقال درويش باشا للمدعي هذه ليست لك هذه تبقى لصاحبها حتى يطلبها وانت
فالتمس ضالتك . وانشأ بدمشق السبيل جوار مدفن الشيخ خليل بالقرب من دار
السعادة واجرى اليه الماء بدولاب من نهر بانياس وانشأ سبيلاً آخر في حائط جامعه
١٥ وقال ماميه في تاريخ السبيل الاول :

هذا سبيل بل سلسبيل يشفي غليلا يشفي عليلا
وزمزم الماء فيه يجري لدى مقام حوى خليلا
اجزاه اجراً فأرّخوه درويش باشا بنى سبيلا

وقال في الثاني :

٢٠ احيي دمشق واهلها بسبيله درويش باشا دام فعل جميله
قبل الكريم ثوابه[4] لما اتى تاريخه لله خير سبيله

وفي سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة عزل عن دمشق بجعفر باشا ثم تولى نيابة مرعش
مدة ثم قرامان ثم ديار بكر فمات بها سنة خمس وثمانين فصبّر وحمل تابوته بعد مدة الى

(١) من الشذرات . وفي النسخ كلها البريد والقاسارية . (٢) في « ع » مرافس من حجر .
(٣) زيادة من « ج » . (٤) من « ع » . وفي الاصل : قبل الكرام سبيله . وفي « ج » . قبل
الكرام ثوابه .

دمشق فدخلوا به في تاسع رمضان سنة ست وثمانين وتسعمئة كذا قيل والذي تحرّر
انه توفي في بلاد قرا آمد في تاسع عشر صفر سنة سبع وثمانين وتسعمئة ونقل الى دمشق
فدخلوا به يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر منها ودخل بين يديه الصوفية وغيرهم
معلنين بالذكر والتوحيد والعلماء ووجوه الناس ودفن بالقرب من جامعه خارج دمشق
٥ رحمه الله تعالى .

حرف الراء من الطبقة الثالثة

﴿ رحمة الله السندي ﴾ رحمة الله ابن قاضي عبدالله السندي الحنفي نزيل مكة كان
عالماً فاضلاً له رسالة سمّاها غاية التحقيق ، ونهاية التدقيق ، في مسائل ابتلي [بها][1] اهل
الحرمين الشريفين كان موجودا في سنة سبع وسبعين بتقديم السين[2] فيها وتسعمئة
١٠ رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ رشيد ابن محمد التونسي ﴾ رشيد ابن محمد ابن الحسن ابن مسعود ابن عثمان الحفصي
الفاروقي التونسي المالكي ابن سلطان تونس كان له حشمة زائدة وسخاء زائد على خلاف
ما هو مشهور عن المغاربة وكان له محاضرة حسنة ومعرفة بتواريخ الناس واستحضار
لمسائل علمية كثيرة وكان يذكر انه استفاد ذلك من مجالسته العلماء وكان لهجاً بشعر
١٥ ابي العباس ابن مخلوف[3] مادح اجداده كقوله في مطلع قصيدة قالها في جده عثمان وكان
ينسب الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

هزوا القدود وارهبوا الاجفانا او ما رأيت البان والغزلانا
استبدلوا بدل السهام لواحظا لما انتضوا عوض الظبا اجفانا

---

(١) من « ع » و « ج » والشذرات . (٢) تذكره الشذرات تحت متوفي سنة ٩٧٨ . نقلاً
عن الكواكب . ثم تذكر آخر باسم رحمة الله ابن عبد الله السندي الحنفي نزيل المدينة وتجعل وفاته في
مكة سنة ٩٩٣ . (٣) في « ع » : خلوف .

ومنها قوله :

افضت اليه خلافة الفاروق اذ سمته السنة الورى عثمانا

حج وعاد الى اسلام بول ومكث ثمّ في رفاهية من العيش الى ان مات سنة تسع بتقديم التاء المثناة وستين وتسعمئة [رحمه الله تعالى] .

﴿ رمضان افندي ناظر زاده ﴾ رمضان افندي احد الموالي الرومية [والمفتي ٥ بالمملكة العثمانية][١] الشهير بناظر زاده ولي قضاء دمشق في سنة ثمان وسبعين وتسعمئة في رجب عزل عنها في اوائل شوال سنة تسع وسبعين ثم ولي قضاء بروسا في سنة احدى وثمانين وتسعمئة[٢] .

حرف الزاي من الطبقة الثالثة

﴿ زكريا ابن بيرام ﴾ زكريا ابن بيرام احد الموالي الرومية، والمفتي بالمملكة العثمانية قرأ على ابن كمال باشا وغيره وبرع في الفقه والتفسير وولي المناصب وترقى بها ١٠ حتى ولي قضاء العساكر وانتفع به الناس ودخل دمشق سنة اربع وتسعين وتسعمئة متوجهاً منهـا الى الحج وصحبته ولده يحيى افندي الذي صار شيخ الاسلام في ولاية السلطان مصطفى شاه الثـانية وكان اذ ذاك قاضي الركب الشامي وكان قاضي دمشق حينئذ[٣] عبد الغني افندي ابن امير شاه في توليته الثانية وحج صاحب الترجمة ثم عاد الى الروم فولي قضاء العسكر الروملي [بها][٤] ووقـع بينه وبين سنان في شعبان سنة ثمان ١٥ وتسعين وتسعمئة ثم ولي شيخة الاسلام ومات في مجلس السلطان مراد وقـد دخل للسلام عليه في سنة[٥] .

---

(١) من «ع» . (٢) تذكره الشذرات تحت متوفي سنة ٩٨٤ . وتتوسع في ترجمته عما في اعلاه . (٣) في «ع» : يومئذ . (٤) من «ع» و«ج» . (٥) تقع سنة في آخر السطر في الاصل وقد كتب فوقها علامة ٢ ولكن لم يذكر قبالتهـا في الهامش شيء . أما «ع» فتترك بياضاً بعد سنة . وكذلك تفعل «ج» .

﴿ زين ابن نجيم ﴾ زين ابن نجيم الشيخ العلامة ، المحقق المـدقق الفهامة ، زين العابدين الحنفي اخذ العلوم عن جماعة منها الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن الشلبي والشيخ امين الدين ابن عبـد العال [٢٩٩] وابي الفيض السلمي واجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة اشياخه وانتفع به خلائق وله عدة
٥ مصنفات منها شرح الكنز[١] والاشباه والنظائر سلك فيها مسلك الشيخ تاج الدين ابن السبكي الشافعي في كتابه الاشباه والنظائر وصار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم واخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان الخضيري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال الشعراوي صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه وحججت معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه ذهابا وايابا مع
١٠ ان السفر يسفر عن اخلاق الرجال اخذ عنه[٢] جماعة منهم الشيخ محمد العلمي سبط ابن ابي شريف المقدسي الاصل ثم الشامي ولازمه بمصر وكانت وفاته سنة تسع بتقديم التاء المثناة وستين[٣] وتسعمئة كما اخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي [رحمه الله تعالى] .

﴿ زين العابدين الطبيب ﴾ زين العابـدين ابن الغرابيلي الطبيب الحاذق كان له معرفة تامة باحكام النبض وتشخيص العلل وكان في العلاج غاية وكان يحب خدمة
١٥ العلماء والتردد اليهم وله مال يتاجر فيه وكان يعمل الادوية النفيسة ويقدمها للاكابر عند الحاجة اليها وكان قد قصر نفسه آخراً على خدمة شيخ الاسلام الوالد [حتى صار من اخص جماعته][٤] وكان ينسب الى التشيع وكان الشيخ ينفي ذلك عنه[٥] وحج وجاور بعد وفاة الشيخ ثم عاد الى دمشق في حدود التسعين وتسعمئة ومات سنة احدى وتسعين[٦] بتقديم التاء المثناة فوق وتسعمئة .

٢٠ ﴿ زينب الغزية ﴾ زينب بنت محمد ابن محمد ابن احمد الغزي الشافعية كانت من افاضل النساء من اهل العلم والدين والصلاح مولدها في [ذي] القعدة سنة عشر وتسعمئة

---

(١) اسم الكتاب في الشذرات : البحر الرائق [في] شرح كنز الدقائق . (٢) في الاصل : منه وفي «ع» : عن . (٣) من «ع» و «ج» . وفي الاصل : وتسعين . وقـد آثرنا سنة ٦٩ لان الشذرات تضعه تحت متوفي سنة ٩٧٠ . (٤) من «ع» . (٥) عن «ع» و «ج» . وفي الاصل : عنده . (٦) عن «ع» و «ج» . وفي الاصل : تسعين بدل احدى وتسعين .

وقرأت على والدها وقرأت على اخيها شقيقها الشيخ الوالد كثيراً قرأت[١] عليه تنقيح اللباب وفي المنهج جانبا وكتبت له كتباً بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها :

انما العالم الذي جمع العلم واكتمل
قام فيه بحقه يتبع العلم بالعمل
سهر الليل كله بنشاط بلا كسل ٥
فهو في الله دأبه ابد الدهر لم يزل
حاز علماً بخشية وبدنياه ما اشتغل
حاسديه تعجبوا ليس ذا الفضل بالحيل
ذاك مولاه خصّه بكمال من الازل
من يرم مشبهاً له في الورى عقله اختبل ١٠
او بلوغا لفضله فله قط ما وصل
فهو شيخي وسيدي وبه النفع لي حصل

ولقد اجادت فيما شادت . وشعرها في المواعظ وغيرها في غاية الرقة والمتانة وكانت من اعاجيب العصر ، وافاريد الدهر ، اتصلت بنلا كمال المتقدم ذكره في الطبقة الاولى [وبعده][٢] بالقاضي شهاب الدين البصروي المتقدم في هذه الطبقة [الاولى][٣] ١٥
وماتت في سنة ثمانين وتسعمئة [رحمة الله عليها]

(١) عن « ع » . و في الاصل : وقرأت. (٢) من « ع » . وفي الاصل : وبالقاضي بدل وبعده بالقاضي . وفي « ج » : ثم بالقاضي . (٣) من « ع » و « ج » .

حرف السين المهملة من الطبقة الثالثة

﴿السلطان سليم﴾ سليم ابن سليمان ابن سليم خادم الحرمين الشريفين سلطان الاسلام وملك القسطنطينية العظمى ابن بايزيد ابن محمد السلطان ابن السلطان ابن عثمان تولى السلطنة بعد ابيه الآتي بعده وكانت مدة سلطنته نحو ثمان سنين وورد الخبر بموته ٥ الى دمشق يوم الاربعاء ثامن عشري رمضان سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة وارتجت دمشق لموته وكان نائبها اذ ذاك درويش باشا وقاضيها محمد افندي ابن سنان ومفتيها ابن المعيد[1] وحضرواهم والناس الى المرجة وصلوا عليه غائبة وكان الامام الشيخ محمد الايجي وتولى بعده ولده السلطان مراد [رحمه الله تعالى].

﴿السلطان سليمان ابن سليم﴾ سليمان ابن سليم ابن بايزيد عين الملوك العثمانية، ورأس ١٠ السلاطين الاسلامية، حامي حماها الاحمى، ملك القسطنطينية العظمى، تولى السلطنة بعد موت ابيه السلطان سليم في اواخر سنة ست وعشرين وتسعمئة خرج الغزالي بدمشق في زمنه فارسل اليه عساكره فقتلوه خارجها ووزر للسلطان سليمان رحمه الله تعالى ابراهيم باشا مدة طويلة ثم قتله ثم رستم باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا وكان احسن وزرائه وبقي وزيراً في زمن ولده السلطان سليم ثم في زمن ولده السلطان مراد وكان السلطان ١٥ سليمان ملكاً مطاعاً مجاهداً يحب العلم والعلماء ويقف عند الشرع الشريف وكان يترجم بالولاية عمر السليمانية بالقسطنطينية وهي اعظم مساجدها وانورها حكى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بستانه في المنام فاشار اليه بتعمير مسجد جامع به وأراه مكانا فلما استيقظ من منامه اقتطع جانباً من سراياه منه البستان المذكور وعمره مسجداً عظيما شيّد بناءه ووسع فضاءه قيل ووضع محرابه في الموضع الذي اشار اليه رسول ٢٠ الله صلى الله عليه وسلم في منامه وعمر الى جانبها المدارس العظيمة اعظمها دار الحديث السليمانية وكان مصرف ذلك من غنائم رودس، وامر بتعمير التكية السليمانية بدمشق

(١) في الاصل: العيد. ولكنها في «ج» و«ع» المعيد.

فعمرت في موضع القصر الابلق بالوادي الاخضر وعمّر اليهـــا مسجداً جامعاً ومدرسة عظيمة شرطها للمفتي بدمشق وكان ابتـــداء عمارة التكية والمسجد في سنة اثنتين وستين وتسعمئة وكملت هذه العمارة في اوائل صفر سنة سبع وستين وتسعمئة وولي الامامة بالمسجد المذكور شيخنا الشيخ زين الدين ابن سلطان والخطابة العلامة عبد الرحمان ابن[1] قاضي القضاة ابن الفرفور وخطب اول خطبة في يوم الجمعة رابع ٥ عشر شعبان سنـــة سبع وستين [٣٠٠] وتسعمئة وحضر الخطبة قاضي القضاة بدمشق حينئذ شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام ابي السعود المفتي فأعجبته خطبته وكانت خطبة بليغة فيما يقال وكان ممن حضر من اعيان الشام محمد ابن قيصر[2] والشيخ سعد الدين الجباوي وفي [ذي] القعدة الحرام منها وصل امر شريف من قبل المرحوم السلطان سليمان صاحب الترجمة الى دمشق بتعمير قلاع[3] بطريق الحاج الشامي وتعيين صنجق ١٠ لكل قلعة وفي صحبته سباهية ومعلمون وفعول ومعهم ما يكفيهم من الزاد. واحدة بالقطرانة ، وثانية بمعان ، وثالثة بذات حج ، ورابعة بتبوك ، فعمرت كما أمر وبقي الانتفاع بها الى الآن وله المدارس العظيمة بمكة المشرفة وغيرها ومات في بعض غزواته سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة ولما وصل الخبر بموته الى دمشق ركب قاضي قضاتها علي جلبي قنالي زاده وشيخ الاسلام الوالد للصلاة عليه الى التكية السليمانية ١٥ ووضع القاضي على راسه مئزراً اصفر وكذلك الشيخ الطيبي وبعض الفقهاء ولم يفعل ذلك الوالد وانكره عليهم لما فيها من اظهار الحداد .

﴿ سليمان باشا ابن قباد ﴾ سليمان باشا ابن قباد باشا ابن رمضان [باشا][4] يتصل نسبه الى الملوك السلجوقية ولي نيابة القدس الشريف مدة طويلة وضبط نواحيها وقطع العصاة والمفسدين وقطاع الطريق وخافته الاعراب واشتهر[5] اسمه وبعد صيته ثم تولى ٢٠ نيابة جرجة من معاملة مصر ثم نيابة بغداد ثم نيابة قرامان وهي البلاد التي نشأ بها[6] هو وابوه واجداده بنو رمضان ثم انفصل منها وقدم دمشق سنة تسعين بتقديم التاء المثناة

---

(١) « ابن » ساقطة في « ع » . (٢) في « ع » : قصير . (٣) كتب في الهامش قبالتها : « مطلب عمارة القلاع بطريق الحج الشامي » . والغريب ان صاحب الشذرات لم يشر الى امر هذه القلاع في ترجمته للسلطان المذكور، التي استقاها فيما يظهر عن غير الكواكب . (٤) من « ع » . (٥) في « ع » : وشهر . (٦) به : في جميع النسخ .

وتسعمئة محافظاً بها عوض نائبهـا اويس باشا حين كان في سفر السلطان فنزل بالمرجة
وكان يصحبه مدة اقامته بدمشق القاضي اكمل ابن مفلح والقاضي شمس الدين سبط
الرجيحي والشيخ تقي الدين ابن بركات الموصلي . وكان سفاكاً شديد البطش طائش
السيف ينوّع انواع العذاب للسراق والقطاع والزناة والمعرسين والمزوّرين حتى هرب
٥ منه من بقي من المتهمين وجلوا عن دمشق وقتل محمد ابن جلال الدين العامل في التزوير
وقتل حمدان [قبل ان يدخل دمشق وهو بالمرجة] [١] وسلّ لسانه من تحت حنكه ثم
شنقه في شجرة خارج باب جامع يلبغا الغربي وشنق ابن المعلم البعلي نقيب الشيخ احمد
ابن سليمان في الدلبة بالمرجة وشنق [كتخدايه] [٢] ابن الاصفر [٣] بالقرب من سوق القاضي
داخل دمشق بالقرب من داره التي انشأها بالقرب من بيت ابن القاري وتملك بساتين
١٠ بدمشق وكان من الجبـارين الا انه قطع المناحيس [٤] . قتله عبيده [٥] بداره ليلة الخميس
عاشر رجب سنة سبع بتقديم السين وتسعين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون بالقرب من
سيدي ابي بكر ابن قوام بعد ان كشف عليه في داره بأمر نائب الشام حسن باشا ابن
محمد باشا وقاضيها مصطفى افندي ابن سنان [٦] وكانت امه قد ماتت قبله بنحو اشهر
فدفنها بالقرب من سيدي ابي بكر ابن قوام بالسفح القاسيوني وعمل صبيحتها بالجامع
١٥ الاموي عند باب الصنجق فلما مات دفن الى جانب امه وعملت صبيحته حيث عُملت
صبيحتها ثم جرت الناس على ذلك وصاروا يعملون اكثرهم صبح موتاهم بالجامع واستهلوا
ذلك وكانوا قبل ذلك يعملونها بالترب [٧] .

﴿ سنان آغا ابن عبدالله ﴾ سنان آغا ابن عبدالله اغاة الينكجرية بدمشق عمّر
الجسر على نهر بردا غربي التكية السليمانية وانشأ الجامع اللطيف خارج باب الفرج بينه
٢٠ وبين نهر بردا واحكم بناءه في سنة سبعين وتسعمئة وتوفي في سنة ثمانين وتسعمئة ودفن
في جانب جامعه بين البابين .

---

(١) من « ج ». (٢) من « ج » . (٣) من « ع » . وفي الاصل و « ج » : صفر.
(٤) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : المناحسة . (٥) في « ج » : عبده سليمان .
(٦) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : بستان . (٧) في « ج » : المقابر .

حرف الشين المعجمة من الطبقة الثالثة

﴿ شمس باشا ﴾ شمس باشا احد من ولي نيابة دمشق مات بالروم اواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ شيخي جلبي ﴾ شيخي جلبي قاضي بعلبك ثم قاضي صيدا مات بدمشق فجأة من غير مرض يوم الاربعاء رابع عشري ذي الحجة سنة سبع وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى. ٥

﴿ شيخ زاده ﴾ شيخ زاده ابن جمال الدين ابن احمد ابن[1] نعمة الله ابن جنيد ابن جمال الدين ابن محمد ابن احمد ابن مسعود ابن عبدالله ابن جابر ابن منصور ابن محمد ابن جابر ابن عبدالله الانصاري الشهير جده الاعلى شيخ الاسلام الهروي صاحب منازل السائرين نزيل حلب كان شافعي المذهب وولي بها تدريس العصرونية وكان متكيفاً اثر في سحنته الكيف وكان ابوه من شيوخ العلم من بيت علم ورئاسة توفي بحلب سنة سبع ١٠ بتقديم السين وستين وتسعمئة رحمه الله [تعالى] .

حرف الصاد المهملة من الطبقة الثالثة

﴿ صالح ابن احمد اليماني ﴾ صالح ابن احمد الشيخ الامام الفقيه النبيه المحقق الصالح الورع صالح اليماني الاصابي بلداً ثم الخولاني دخل دمشق فقرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي سورة الفاتحة والبقرة برواية قالون عن نافع بوجه قصر الميم المنفصل واسكان ميم ١٥ الجمع من طريق التيسير والشاطبية وقرأ عليه من [٣٠١] اوائل[2] الشاطبية واوائل

(١) ساقطة في « ع » . (٢) في « ع » اول .

الاذكار للنووي الى اذكار المسافر وتصريف العزّي تماماً وسمع عليه من صحيح البخاري والموطأ والسيرة ورياض الصالحين والمنهاج والورقات لامام الحرمين في الاصول والنزهة في الحساب، وكتب له اجازة مؤرخة بنهار الاربعاء تاسع عشري شهر ربيع الآخر من شهور سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة وقرأ على ابن عماد الدين من اول البخاري وسمع ٥ عليه قطعة من مسلم والشفاء والاذكار والسيرة ومن اول شرح العقيدة الشيبانية لابن قاضي عجلون والفيّة الحديث والنخبة والبيضاوي وغير ذلك وكتب له اجازة في التاريخ المذكور ثم سافر من دمشق بعده بقريب .

﴿ صالح القاضي ﴾ صالح القاضي الحنفي الكردي كان نائب الباب عن قاضي القضاة محمد افندي ابن المفتي[1] ابي السعود وولي قضاء صنعاء اليمن وقضاء صفد وقضاء ١٠ حمص وقضاء حماة وكان من جماعة الشيخ احمد بن عبدو القصيري ومات في . . .[2]

﴿ صلاح الدين الكتبي ﴾ صلاح الدين الكتبي مؤدب الاطفال بالغزالية من الجامع الاموي وكان له صلاح وتهجّد واتفق له انه لقي بالجامع الاموي ليلاً رجلاً من اولياء الله تعالى فقال له يا شيخ صلاح الدين هل لك في الصلاة بمكة قال فقلت له يا سيدي واولادي فقال لي اقعد وذهب عني فالتمسته فلم اقدر عليه مات في حدود الثمانين ١٥ وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ صلاح الدين الحلبي ﴾ صلاح الدين الحلبي الكيالي[3] احد المجاذيب والصلحاء بدمشق توفي في سادس عشري شعبان سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة مقهوراً لانه ضرب ينكجرياً فحبسه الباشا عند جاويش اياماً ثم اطلقه وانقطع في بيته اياماً [ثم مات][4] ودفن بتربة الحصني وحضر جنازته بعض الاكابر رحمه الله تعالى .

---

(١) في « ع » : المفتي ابن المفتي . (٢) بياض في الاصل بمقدار ٣ سنتيمترات وكذلك بياض في بقية النسخ . (٣) في « ع » : الكهاني وفي « ج » : الكيال . (٤) من « ع » و « ج » .

حرف الضاد المعجمة من الطبقة الثالثة خالٍ[١]

حرف الطاء المهملة من الطبقة الثالثة خالٍ[١]

حرف الظاء المعجمة من الطبقة الثالثة خالٍ[١]

حرف العين المهملة من الطبقة الثالثة

﴿ عبدالله الشنشوري ﴾ عبد الله ابن محمد الشيخ العلامة جمال الدين ابن الشيخ ٥
العلامة بهاء الدين الشنشوري المصري الشافعي كتب في اجازة لبعضهم مؤرخة بخطه
[في] ثاني عشري جمادى الاولى سنة اربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة اخذ
عن القاضي زكريا والديمي والسيوطي .

﴿ عبد الله الرملي ﴾ عبدالله ابن احمد ابن احمد الرملي المالكي باشر وظيفتي
الاذان والميقات بالجامع الاموي مدة ثم ولي امامية المالكية [به بعد وفاة القاضي ١٠
محيي الدين المالكي][٢] ثم ولي رئاسة المؤذنين بعد الشيخ بركات كان صيّتاً حسن
الصوت عارفا بالموسيقى معرفة تامة وصوته ما على حسنه في المؤذنين الموجودين في عصره
مزيد ولما مات ابوه خلف له مالاً كثيراً ودنيا واسعة فسعى في نيابة القضاء على مذهب
الامام مالك رضي الله تعالى عنه فولي النيابة في الصالحية ثم بالكبرى ثم امتحن في
قصة القابجي وحبسه عنده فيمن حبسهم وكان يحلف بالطلاق كثيراً وربما حلف في ١٥
مجلس الحكم به حتى عاتبه بعض قضاة القضاة فقال له بلغني انك تحلف بالطلاق كثيراً
وهذا لا يليق فقال لا علي الطلاق يا افندي مات يوم الثلاثاء ثاني جمادى الاولى سنة
اربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة رحمه الله تعالى .

(١) في الاصل : خالي . (٢) من « ع » و « ج » .

﴿ عبد الله ابن الاطعاني ﴾[١] عبدالله ابن حسين ابن احمد الحلبي الشافعي المعروف بابن الاطعاني كان له مشاركة في العربية وقرأ في العقائد وعُني بوضع الاوفاق ولبس الخرقة البسطامية بعد موت ابيه من الشرف ابي بكر الاطعاني وتاخرت وفاته عن ابن الحنبلي [رحمه الله] .

٥ ﴿ عبد الله ابن المصطاكي ﴾ عبدالله ابن علي ابن احمد الشيخ العلامة المسند ابو محمد جمال الدين المصري الخانكي الشافعي عرف بابن المصطاكي[٢] مولده بالخانكة سنة سبع او ثمان وتسعمئة اخذ عن الشهاب احمد بن عبد الحق السنباطي وعن العلامة عبد العظيم ابن يحيي الخانكي وعن النور ابن فستاق والزين قريش[٣] والنور علي ابن محمد ابن احمد ابن شمس الغزي[٤] الحنفي ومات بالخانكة ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة ١٠ ست وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبدالله ابن الفرفور ﴾ عبدالله ابن عبد الرحمان ابن محمد ابن جمال الدين ابن احمد ابن الفرفور الدمشقي الحنفي كان من الافاضل ومات شاباً بذات الجنب بالقسطنطينية سنة خمس وتسعين بتقديم المثناة وتسعمئة ودفن في جوار سيدي [أبي] ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه .

١٥ ﴿ عبدالله ابن الدرّة ﴾ عبدالله بن الدرة الحمصي الشافعي العبد الصالح الولي الملازم للمحيا كان من اخص جماعة الوالد وبلغني انه كان من الابدال وكان من اصحاب [الاخ[٥]] الشيخ شهاب الدين مات في حدود الثمانين وتسعمئة وكان له ولد صالح اسمه الشيخ محمد وكان للناس فيه اعتقاد ويحبون الاحسان اليه صحبناه ومات قبل الالف رحمه الله تعالى . [٣٠٢]

٢٠ ﴿ عبد الباسط العلماوي ﴾ عبد الباسط ابن موسى ابن محمد ابن اسماعيل العلماوي الشافعي رئيس المؤذنين بجامع دمشق الأموي مولده خامس عشر رجب سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة تولى بعد ابيه خطابة جامع برسباي بسوق صاروجا ورئاسة المؤذنين بعد ابي البقاء ابن عقلقون في سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وكان له فضل[٦] في

---

(١) في الاصل : الاصعاني. (٢) في «ع» و«ج» : المصكائي. (٣) في «ع» : قرش . (٤) في «ع» العرّي (٥) من «ع» و«ج» . (٦) عن «ع» و«ج» . وفي الأصل : فضيلة .

علم الميقات وعلم النغمة والتلحين وله انشاآت وعظية يستعملها رؤساء المولد وكان يعظ
الناس يوم الخميس في رجب وشعبان ورمضان في الأموي وقرأ على الوالد والوفائي
واحترقت داره وفيها اسبابه[1] وكتبه[2] سنة ستين وتسعمئة وتوفي سنة احدى وثمانين
وأخرجت عنه رئاسة المؤذنين للجلال الرملي قبل موته بمدة قريبة وصلّى عليه شيخ
الاسلام الوالد إماماً ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى . ٥

﴿ عبد الرحمان البتروني ﴾ عبد الرحمان ابن محمد ابن عبد السلام ابن احمد الشيخ
العلامة زين الدين ابن الشيخ الفقيه نجم الدين ابن الشيخ المقرئ عبد السلام البتروني
ثم الطرابلسي ثم الحلبي الشافعي ثم الحنفي الصوفي واعظ حلب ووالد مفتييها الشيخ
ابي الجود والشيخ ابي اليمن الحيين الآن قرأ على سيدي علوان الحموي في غاية
الاختصار والجرومية واستفاد منه ثم حفظ الالفية وحلها على بعض النحاة واشتغل في ١٠
التجويد والقراآت والاصول وطالع كتب التفسير والحديث والوعظ ثم نظم تصريف
الزنجاني [في[3]] ارجوزة وشرح الجزرية وكتب على تائية ابن حبيب تعليقة استمد
فيها من شرح شيخه الشيخ علوان وقدم حلب سنة اربع وستين وتسعمئة بدين عظيم
ركبه فتلقاه بعض اهل الخير وهو بدر الدين الحليصي حفيد الشيخ ابي بكر الزاهد
الحليصي وكان كثير الاحسان الى المذكور حسن الاعتقاد فيه ونزله بزاوية الشيخ ١٥
عبد الكريم واجتمع بالشيخ الزيني فيها لكونه من اهل الطريق فلم يكرم نزله بل
وبخه بانه لم يتهجد بالليل فأجابه ان لم يكن ذلك فقد ختمت ختمة كاملة من حفظي
في هذه الليلة ويومها ثم نزل بالكيزوانية وعزم وهو بها على ان يعمل مجالس وعظية
بالجامع الكبير ففعل وهرع الناس اليه وشاع ذكره وبعد صيته وحضر مجالسه الرجال
والنساء ذكر في بعض مجالسه ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره فاعترضه ابن ٢٠
مسلم وكان الظفر له عليه . ثم لما توفي الشيخ عبد الكريم امام الحنفية بالجامع الكبير
بحلب تحنّف بعد ان كان شافعياً وولي هذه الامامة وتأخرت وفاته عن ابن الحنبلي
فكانت ليلة عيد الاضحى سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة وهي سنة
ميلادي . [رحمه الله تعالى]

---

(١) من « ع » . وهي مكشوطة في الاصل وغير واضحة . وساقطة مع كلمات اخرى في « ج » .

(٢) في « ع » : ونسبه . (٣) من « ع » و« ج » والشذرات .

﴿عبد الرحمان ابن الفرفور﴾ عبد الرحمان ابن محمد ابن احمد اقضى القضاة زين الدين الحنفي ابن قاضي قضاتها شهاب الدين ابن الفرفور قرأ الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي والشيخ عبد الوهاب الامام والنحو والمعاني والبيان على الشيخ ابي الفتح السبستري وعلى الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين وفي العروض على الشيخ شهاب الدين الغزي اخي ٥ وتولى خطابة السليمانية اول ما عمرت ثم اعرض عنها وسافر الى الروم فولي قضاء حوران ثم انفصل عنه ولزم بيته لا يخرج الا لصلاة الجمعة والجماعة ملازما على الصلوات الخمس في الجامع الاموي وربما خرج لتهنئة اقرانه وفي الجنائز وكان فيه كرم وسخاء وحشمة زائدة ولطف في العشرة له تواضع وتودد غير انه كان مغرماً بالتعمير في بيت ابيه وربما غيّر ما يحسنه منه مراراً لادنى شيء ينتقده بعض الداخلين اليه او يستحسنه بعض ١٠ الواردين عليه وكان له معرفة تامة بالتاريخ والأدب ومن شعره :

ناهزت خمسين ولم اتعظ وشاب فودي مؤذناً بالرحيل
ولم اقدم عملاً صالحاً فحسبنا الله ونعم الوكيل

ومنه: اترك الدنيا لناس زعموا ان فيها مرهم القلب الجريح
ذاك ظن منهم بل غلط آه منها ما عليها مستريح

١٥ واهدى سفينة لبعض اصحابه وكتب اليه :

سفينة وافتك يا سيدي مشحونة بالنظم والنثر
قد ملئت بالدر ارجاؤها من أجل ذا جاءت الى البحر

وكتب اليه الشيخ محمد ابن هلال :

بلغت العلى بالأصل في الاب[1] والجد ونلت المنى بالفضل في الجود والجد
٢٠ وفقت على الاقران فضلاً وسؤددا وحزت جميل الذكر بالفخر والمجد
ولا سيما من آل فرفور التي فضائلهم في الكون جلت عن الحد
فوالدك المولى الذي شاع ذكره وفي عصره قد كان كالعلم الفرد
وقاضي قضاة الدولتين وبابه ولا فخر لكن ليس في ذاك من رد

(١) من «ع» و«ج» وفي الاصل : والاب .

وانت الذي احييت ذكراه في الورى لهمتك العلياء في الزمن الجعد
اخذت نصيبا من تراث فضائل يقصر عن تعريفها القول بالحد
فضائل شتى للفواضل جانست لذلك شعري جانس المدح بالحمد[1]
ولكنني قصرت فاعفُ تكرماً وقدرة مثلي لا تعيد ولا تبدي
وان سمحت بالفضل منك شمائل فمختصر التلخيص عارية عندي ٥
دعت لي اليه حاجة فلك البقا فهذا مرادي ليس الاّ وذا قصدي
فلا زلت في عز ورفعة منزل وترق لأعلى منزل العز والسعد

فارسل اليه الكتاب وارسل معه هذين البيتين :

بعثت لك التلخيص في شرحه على[2] يدي صالح قد فاق بالفضل والزهد [٣٠٣]
فلا زلت شمس الدين تبدي فضائلاً تفوق الورى بالفضل والمجد والجد ١٠

توفي القاضي عبد الرحمان في يوم الاثنين سادس عشري رجب سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة ودفن بتربة والده وجده جوار ضريح سيدي الشيخ ارسلان عن ولدين نجيبين محمد جلبي وجمال الدين جلبي لم يعمرا بعده الا قليلاً وتقدمت ترجمتها .

﴿ عبد الرحمان الصيداوي ﴾ عبد الرحمان ابن ابراهيم الشيخ العلامة الاصيل زين الدين ابو اللطف الصيداوي الشافعي الشهير بابن صارم الدين نزيل الصالحية بدمشق ١٥ كان فقيها محدثا صوفيا اشعري العقيدة ولد سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة واخذ عن الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام شهاب الدين الشبلي وعن علامة الانام عمر ابن الشيخ علي ابن تقي الدين القرشي المقدسي وعن ابن طولون والشيخ موسى الحجازي واجازه ابن كسباي سنة ثلاث وسبعين واشار انه مات شهيداً وتوفي بطريق مكة سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة تقريباً [رحمه الله] . ٢٠

﴿ عبد الرحمان الاماسي ﴾ عبد الرحمان ابن علي قاضي القضاة محيي الدين الاماسي احد الموالي الرومية[3] ولي قضاء حلب في اواخر سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وكان في

---

(١) في الاصل الحمد بالمدح .

(٢) من « ع » : وفي الاصل : الذي . وفي « ج » : مع شرحه على ، بدل في شرحه على .

(٣) هناك علامة فوق هذه الكلمة في « ع » وقبالتها في الهامش : المعروف بالاحمر .

احكامه سيفاً قاطعاً ، ولأهل العناد والتزوير والتلبيس قامعاً ، امر متولي جامع حلب بتبليط شرقيته بعد دثوره ، وتبرع فيه [بشيء][1] من ماله ، ثم عزل عن قضاء حلب ثم ترقى في المناصب حتى صار قاضي قضاة العسكر الروم ايلي وقدم حلب وهو متوليه مع السلطان سليمان خان في سنة احدى وستين وتسعمئة وساعد الحلبيين فيما جدد على ٥ اوقافهم من الخراج والزيادة فيه فقبل قوله ثم عزل عن قضاء العسكر في سنة خمس وستين ومات في صفر سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الرحمان الدمشقي ﴾ عبد الرحمان ابن عبد الوهاب ابن عبدالله الشيخ زين الدين ابن تاج الدين[2] الدمشقي الحنفي قرأ الفقه على الشيخ قطب الدين ابن سلطان والشيخ عبد الصمد العكاري والشيخ نجم الدين البهنسي وتولى نظارة وقف جده تاج الدين صاحب ١٠ ديوان القلعة وتولى خطابة جامع التكية السليمانية بفراغ القاضي عبد الرحمان ابن الفرفور له عنها وتفرغ هو عنها قبل موته للشيخ احمد ابن الشيخ يحيى ابن شيخه البهنسي وتولى عدة وظائف وكان له مروءة ومكارم اخلاق . مات في جمادى الأولى في سنة سبع وتسعين بتقديم السين في الاول وتاخيرها في الثاني وتسعمئة ودفن بتربتهم خارج باب النصر رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿ عبد الرحمان البيروتي ﴾ عبد الرحمان ابن عبدالله ابن عثمان السيد[3] الشريف العباسي البيروتي ثم الدمشقي الصوفي الشافعي اخذ عن سيدي محمد ابن عراق وحفظ القرآن حفظاً متقناً واشتغل في العلم على الشيخ شمس الدين الكفرسوسي وغيره وقدم دمشق مرات وقدم من مصر اليها في سنة سبع وثلاثين ونزل بالقرب من باب جيرون واقام بها مدة واقبل الناس عليه وكان حينئذٍ صغير السن كبير[4] القدر لا يقبل من ٢٠ احد شيئاً غير انه كان يلزم بعض التجار باعطاء شيء لبعض الفقراء المكسوة وسدّ الخلة وكان متقللاً من الدنيا قانعاً يصوم غالب ايامه وتاب على يديه جماعة من شبان دمشق . وظهرت عليه كرامات لبعضهم ولزم بيته يصلي فيه الجماعة ولم يحضر الجامع الا لصلاة الجمعة وصارت له وجاهة عند ارباب الدولة حتى كانوا يقبلون شفاعته في الامور المهمة وعرض عليه الزواج فلم يتزوج وحج بوالدته في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة وكان

(١) من « ع » و « ج » . (٢) « ابن تاج الدين » مكررة في الاصل . (٣) من « ع » و « ج » . وفي الاصل ابن السيد . (٤) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : قبيل .

موجوداً بدمشق في سنة احدى واربعين وتسعمئة وحج اخيراً في سنة احدى وخمسين وجاور بمكة نحو عشرين سنة وكان يعتمر كل يوم مرة او مرتين مع كبر سنه وربما اعتمر في اليوم والليلة خمس مرات قبل وكان يطوف في اليوم والليلة مئة اسبوع مع الصوم والعبادة الى ان توفي في سنة اثنتين او ثلاث وسبعين[1] بتقديم السين وتسعمئة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥

﴿ عبد الصمد ابن ابراهيم[2] ﴾ عبد الصمد ابن ابراهيم ابن عبد الصمد كان من أهل العلم ووالده من اهل الصلاح والاعتقاد وجدّه مفتي دمشق صاهره الشيخ اسماعيل النابلسي على بنته ومات عنها في ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وثمانين وتسعمئة ودفن بباب الصغير على جده الشيخ عبد الصمد عند ضريح سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى .

١٠

﴿ عبد العزيز الزمزمي ﴾ عبد العزيز ابن محمد ابن عبد العزيز ابن علي ابن عبد العزيز ابن عبد السلام ابن موسى ابن ابي بكر ابن اكبر علي ابن احمد ابن علي ابن محمد ابن داود البيضاوي الشيرازي الاصل ثم المكي الزمزمي الشافعي نسبة لبئر زمزم لان جده علي ابن محمد قدم مكة في سنة ثلاثين وسبعمئة عام قدمها الفيل من العراق في قصة ذكرها المؤرخون الزمزمي المكي الشافعي[3] مولده كما اخبر هو به ابن الحنبلي وكما اخبرني به ولده شيخنا سنة تسعمئة واخبرني شيخنا ان مولده ومولد ابيه واجداده بمكة المشرفة دخل دمشق ثم حلب ذاهباً الى اسلام بول في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة وله تأليف في فتح مكة وتأليف على حديث شيبتني هود[4] واخبرني ولده ان اباه اخذ عن شيخ الاسلام القاضي زكريا وغيره قال ابن الحنبلي ومن شعره [٣٠٤] وفيه تورية من ثلاثة اوجه :

١٥

٢٠

وقال الغواني ما بقي فيه فضلة لشيء وفي ساقيه لم يبق من مخّ
وفي ظل دوح المرخ مرخي عضوه[5] فحيث انتهى[6] أعرضن عن ذلك المرخي

---

(١) تضعه الشذرات تحت متوفي ٩٧٢ . (٢) وردت هذه الترجمة بعد عبد العزيز الزمزمي ويجب ان يكون موضعها هنا تبعاً للترتيب الهجائي . وهي كذلك في « ج » الا انها تسمّيه عبد العزيز . (٣) كذا في الاصل – أعاد نسبته . وفي « ع » و« ج » حذف قسم كبير من نسبه . (٤) في الشذرات ٨ : ٣٣٧ اسم الكتاب هو : فيض الجود على حديث شيبتني هود . (٥) كذا في النسخ الثلاث . وفي الشذرات : مرخى غصونه . (٦) في ج : انثنى .

قلت وما أشبه هذا الشعر بشعر ابن الحنبلي رحمهما الله تعالى أخبرني شيخنا الشيخ محمد الزمزمي وكتبت عنه بخطه في مستهل المحرّم الحرام سنة ثمان وألف أن والده الشيخ عبد العزيز مات في ليلة تاسع ذي القعدة الحرام سنة ست وسبعين[١] وتسعمئة رحمه الله تعالى.

٥ ﴿عبد العزيز اليمني﴾ عبد العزيز ابن ابراهيم اليمني الشهير والده بخضير نزيل حلب قيل وهو ابن بنت ولي الله تعالى سيدي احمد ابن خماش اليمني كان عبداً صالحاً مجذوباً يفيق أحياناً وربما يغيب عن نفسه ويتجرّد عن أثوابه أثنى عليه ابن الحنبلي وافتخر بصحبته وتوفي سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى.

﴿عبد العزيز الحنفي﴾ عبد العزيز ابن عبد الوهاب ابن تاج الدين الفاضل البارع ١٠ زين الدين ابن القاضي ناصر الدين الحنفي كان من الفضلاء أخذ عن البهنسي وغيره وصار مدرساً بالجقمقية[٢] بدمشق بأربعين عثمانياً مات يوم الخميس رابع رجب سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة وكانت جنازته حافلة ودفن بتربتهم عند الصابونية ولم يخلف ولداً وأوصى بتفسير البيضاوي للشيخ البهنسي شيخه وبثلث ماله للصدقة وفوض امر ذلك الى البهنسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

١٥ ﴿عبد الغنى ابن مير شاه﴾ عبد الغني ابن مير شاه أحد موالي الروم وصل الى تدريس السليمانية ثم اعطي منها قضاء دمشق عوضاً عن محمد افندي ابن بستان في سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة دخل دمشق يوم الجمعة ثامن عشر شوال منها وعزل عنها بتولية قضاء مصر في سنة اربع وثمانين وخرج من دمشق قاصداً مصر يوم الخميس سادس شوال منها ثم ولي دمشق بعد قضاء العسكرين في سنة أربع وتسعين بتقديم التاء وتسعمئة ودخل ٢٠ في رمضانها وبقي مدة ثم عزل عنها وعاد الى الروم ومات بها قبل الالف[٣] رحمه الله تعالى[٤].

﴿عبد الفتاح افندي[٥]﴾ عبد الفتاح أفندي ورد دمشق مفتيها ومدرس السليمانية بها في عاشر شعبان سنة اربع وثمانين وتسعمئة وتوفي بها في يوم الجمعة سابع شوال من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

---

(١) يضعه صاحب الشذرات تحت المتوفين سنة ٩٦٣ ثم يعود فيذكره تحت المتوفين سنة ٩٧٦.

(٢) في الاصل وفي «ع»: بالحقيقة. (٣) يضعه صاحب الشذرات بين متوفي سنة ٩٩٩.

(٤) يقع بعد هذا في «ع» بخط مختلف قليلاً ما يلي: سنة خمس وتسعين وتسعمئة. (٥) وردت هذه الترجمة في الاصل بعد ترجمة عبد القادر الفاكهي فوضعناها بموضعها تبعاً للترتيب الهجائي.

﴿ عبد القادر الفاكهي ﴾ عبد القادر ابن احمد الفاكهي المكي كتب الى شيخ الاسلام الوالد بخطه استدعاء يتضمن طلب الاجازة منه فأجازه الشيخ وكان من أعيان العلماء بمكة وكان موجوداً في سنة ست وسبعين[١] بتقديم السين وتسعمئة وله شعر منه :

قصدت الى الوجازة في كلامي لعلمي بالصواب في الاختصار
ولم أرَ من فهوم دون فهمي ولكن خفت ازراء الكبار ٥
فشان فحولة العلماء شاني وشان البسط تعليم الصغار

﴿ عبد القادر المرشدي ﴾ عبد القادر ابن احمد المرشدي المالكي الشيخ الامام العلامة أخذ العلم عن القاضي زكريا والشهاب الرملي والشهاب النجار[٢] والفقه عن الشيخ ناصر الدين اللقاني وبرع في زمانه وكان الشيخ ناصر الدين يرسل إليه الأسئلة فيجيب عنها أحسن جواب ثم كان يرجع الناس إلى قوله أثنى عليه الشعراوي كثيراً ووصفه بالقناعة ١٠ والزهد والورع وقيام الليل وحسن الخلق واحتمال الأذى وهضم النفس وحفظ الجوارح وحلاوة المنطق وحسن المعاشرة والكف عن الغيبة والحسد تأخرت وفاته عن الشعراوي [رحمه الله تعالى][٣] .

﴿ عبد القادر الطرابلسي ﴾ عبد القادر ابن احمد الشيخ الفقيه الورع القانع المتقشف الشيخ زين الدين الطرابلسي الشافعي كان يحفظ الارشاد ويستحضر[٤] مسائله ١٥ أخذ الفقه عن شيخنا وغيره وكان يستنيبه في إمامة الاموي كثيراً وجاءني يوماً شيخنا وهو معه فقال إن الشيخ عبد القادر رأى رؤيا فأعجبتني فاسمعها منه فقال رأيت البارحة شيخ الاسلام والدك في النوم فسألته عن مسألة فقال سل عنها ولدي يجيبك فقلت له الشيخ شهاب الدين فقال لا ولدي الشيخ نجم الدين مات رحمه الله تعالى في أواسط صفر سنة ألف . ٢٠

﴿ عبد القادر النعيمي ﴾ عبد القادر ابن عبد القادر ابن محمد الشيخ محيي الدين النعيمي الشافعي الفقيه المحدث ولد في سنة اثنتين وتسعمئة ودرس بالكوجانية

---

(١) يضعه صاحب الشذرات بين متوفي سنة ٩٨٢ ويجعل وفاته بمكة . (٢) في « ع » : ابن النجار . وفي الشذرات يترجم له ولأخيه تحت متوفي سنة ٩٨٤ ويسميه عبد الفتاح القيصري الحنفي .
(٣) من « ع » . (٤) في « ع » : يختصر .

والكلاسة وتوفي في سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ عبد القادر ابن النجار ﴾ عبد القادر ابن النجار من سكان [محلة][1] مسجد القصب خارج دمشق قال والد شيخنا كان ملازماً للصلحاء صحب الشيخ بركات ابن الكيال والشيخ شمس الدين ابن يعقوب سبط ابن حامد الصفدي ولازمه وكان يحفظ أوراداً وله مطالعة في كتب فضائل الاعمال توفي في سلخ جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبد القادر ابن العنبري ﴾ عبد القادر ابن محمد العاتكي الخواجا المعروف بابن العنبري كان من رؤساء دمشق وله قوة باس وله [٣٠٥] اختلاط بالحكام وغيرهم وكان ابراهيم ابن البيطار الخبيث صبياً له ثم كان سبباً في ضرر ابنه محمد حين سعى في تجريسه بعد دمغه وتغريمه على يد كيوان الطاغية وكان يومئذ سرداراً عند صوباشي المدينة وكان الخواجا عبد القادر قد اختل مزاجه في آخر عمره وحجر عليه ابنه محمد بامر قاضي القضاة مصطفى افندي ابن بستان[2] ومات في سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الكريم ابن المنلا ﴾ عبد الكريم ابن محمد قاضي قضاة دمشق عبد الكريم جلبي ابن المنلا قطب الدين أفندي ولي دمشق فدخلها يوم السبت ثاني رجب سنة ثمانين وتسعمئة وعزل عنها في تاسع عشري المحرم سنة احدى وثمانين بمحمد افندي ابن بستان وورد الخبر بعزله الى دمشق في ثاني عشر صفر منها[3].

﴿ عبد الكريم الوارداري ﴾ عبد الكريم الوارداري مفتي الشام ومدرس السليمانية بدمشق ثم السليمية باسلام بول كان فاضلاً عالماً عابداً متعبداً على مذهب الشافعي مع التمسك بمذهبه وكان معتقداً لسنان باشا الوزير ومات بالقسطنطينية في حدود سنة سبع وتسعين بتقديم السين في الأولى وتأخيرها في الثانية وتسعمئة [رحمه الله تعالى] .

---

(١) من « ع » . (٢) سنان في « ج » . (٣) في « ع » زيادة بخط متأخر هذا نصها : بانتقال قضائه الى مصر ثم عزل حتى صار قاضياً بعساكر روم ايلي ثم مات بعد عزله وتقاعده سنة ست وتسعين وتسعمئة .

﴿عبد اللطيف ابن منجك﴾ عبد اللطيف ابن أبي بكر ابن عبد القادر ابن ابي بكر ابن ابراهيم ابن منجك الأمير زين الدين الفاضل الكامل الذكي المحصل البارع سمع من الشيخ الوالد كثيراً وحضر دروسه وقرأ في الفقه وغيره على الأخ شهاب الدين وكان يحب العلماء والصالحين ويزورهم ويزور قبورهم وكان يحب مطالعة الكتب والتواريخ شافعي المذهب حسن الاعتقاد وله خط حسن على طريقة نسخ العجم وكان حلو المحاورة ٥ ظريف الشمائل وللشيخ شهاب الدين الأخ رحمه الله تعالى فيه :

الاسم عين المسمى دليل قولي لمن شك
لطف وظرف حواه عبد اللطيف ابن منجك

استكتب نسخة من الحكم لابن عطاءالله وبالغ في تحسينها وجدولها باللازورد والذهب فكتب له عليها الأخ : ١٠

أكرم بها نسخة بالسعد طالعها يا فوز من قد غدا يوماً يطالعها
إنّ المنازل قد حلت مطالعها يا حسنها نسخة تزكو مطالعها
لها لما قد حوت من رائق الكلم
ندية لم تزل حيث النديم سكت وكم حوت حكماً بين الورى ونكت
عبد اللطيف حوت لطفاً به فزكت صحت وقد لطفت أجزاؤها فحكت ١٥
لطف النسيم وحاشاها من السقم

وكان الامير عبد اللطيف جواداً سخياً له تواضع وتودد وحشمة ومروءة حدثني من أثق به أنه لما كان بطرابلس كان ممن يعاشره الشيخ محمد ابن عبد الحق الشافعي احد فضلاء طرابلس وكان رجلاً فقيراً متقللاً فخرج الى حاجته وتحملها الى السوق فاشترى الامير عبد اللطيف عبداً اسود صغيراً وقال لابن عبد الحق خذ هذا الفتى ٢٠ عندك يخدمك حتى تسافر الى دمشق فلما أراد الرجوع الى دمشق كتب رقعة بأن الشيخ محمد ابن عبد الحق أوصله ثمن العبد وسافر الامير عبد اللطيف الى الروم وأخذ انظار أوقافهم عن عمه الامير ابراهيم ولم يتم له التصرف حتى مات عمه فاشتغل بالنظر والتصرف دون شهر ثم مرض وطالت مرضته حتى توفي ثاني عشر شوال سنة احدى وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة ولما وقع في النزع أخذ يقرأ سورة الاخلاص ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وتولى النظارة بعده الامير محمد ابن منجك رحمه الله تعالى.

﴿عبد اللطيف ابن الباشا﴾ عبد اللطيف ابن عبد الرزاق الانطاكي الأصل الحلبي المولد الحنفي المذهب المعروف بانطاكية بابن الباشا سبط الحاج محمد ابن الشيخ المحدث اقضى القضاة برهان الدين ابراهيم الرهاوي الشافعي قرأ النحو والكلام على الشيخ المعمر منلا جمال القصيري الحنفي تلميذ الشهاب احمد ابن كلف الانطاكي والفقه
٥ على محمد جلبي ابن رمضان خطيب الجامع الكبير بانطاكية ثم رحل الى حلب فأخذ عن ابن الحنبلي أصول الفقه ثم عاد الى بلده وتزوج بابنة الشيخ محمد ابن عبدو القصيري وأخذ عنه الطريق وصار يعظ الناس بانطاكية ويدرس بجامعها وتأخرت وفاته عن شيخه ابن الحنبلي رحمه الله تعالى .

﴿عبد اللطيف ابن الكيال﴾ عبد اللطيف ابن الشيخ زين الدين الكيال الشافعي
١٠ كان يؤدب الاطفال وصار واعظاً بالجامع الاموي بدمشق وكانت له شيبة نيّرة توفي سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة [رحمه الله تعالى] .

﴿عبد اللطيف ابن المزلق﴾ عبد اللطيف ابن يحيى ابن محمد ابن حسن ابن المزلق كان رجلاً شهماً عالي الهمة وله مروءة تامّة ورئاسة وسخاء غير أن بضاعته في العلم كانت مزجاة وربما رجعت إليه الناس في بعض امورها وقضاياها فيصلح بينهم وكان له منزلة
١٥ عند الناس وله حرمة وافرة على سكان [٣٠٦] وقفه واهل محلته وربما رمي بهوى الغلمان تولى قضاء الكرك سنة تسعين وتسعمئة وباشر الحكم بها ثم انفصل عنه ولازم رئاسته وكان ما يأتيه من اوقافه ومن هدايا الناس يكفيه وكان يتودد الى الناس على عجب فيه وآثار الحشمة لائحة عليه واخبرني شيخنا الشيخ العيثاوي رحمه الله تعالى انه اول ما جاء للطلب الى الشيخ نور الدين السنني[1] وجده مقسماً للمنهاج بين اربعة احدهم
٢٠ صاحب الترجمة وكان درسه في الجراح وكان الشيخ يستشعر منه العجب والخيلاء فأخذ الشيخ يقرّر له ما لو تعددت الجنايات فانه تكمل الدية في عضو عضو وتتعدد بتعدد الاعضاء فلو قتل رجل الجريح كان فيه دية فجعل يقول له فلو جاء فقلع عينيك كان فيها دية ثم قطع اذنيك كان فيها دية ثم سل لسانك كان فيها دية حتى قال له ثم سل خصييك ثم قتلك لم يكن في النفس الا دية واحدة قال فجعل صاحب الترجمة يحمار وجهه ثم قام

---

(١) في «ع» و«ج» : النسفي . وفي الاصل وفي الشذرات ٨ : ٤٢٤ كما هي في اعلاه .

من المجلس فلم يعد اليه فلما انقطع قال الشيخ نور الدين لشيخنا يا شيخ احمد اقرأ أنت قسم الجراح وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة السبت ثالث رمضان سنة اثنتين وتسعين وتسعمئة ودفن بتربتهم عند مسجد الذبّان خارج باب الصغير[١] رحمه الله تعالى .

﴿ عبد المجيد ابن الكيال ﴾ عبد المجيد ابن يحيى ابن ابراهيم ابن قاسم ابن الكيال العالم الفاضل في علم الميقات وغيره وهو والد الشيخ محيي الدين الآتي ذكره مولده سنة ٥ اربع عشرة وتسعمئة قرأ على الوالد البخاري روايةً والمنهاج تصحيحاً وسمع دروسه واجاز له وكانت وفاته في صفر سنة تسع وسبعين بتأخير السين في الاول وتقديمها في الثاني وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبد النافع الدمشقي ﴾ عبد النـافع ابن محمد ابن علي ابن عبدالله[٢] ابن عراق القاضي سري الدين ابن حمزة الدمشقي الاصل الحجازي الحنبلي اولاً ثم الحنفي وردَ الشام ١٠ ثم حلب مع اخيه الشيخ [علي][٣] في سنة ثلاث وخمسين وارداً الى الروم واخذ هو واخوه عن الشيخ الوالد كان فاضلاً لبيباً ديّناً حسن المحاضرة مأنوس المعاشرة صاحب فصاحة وشعر لطيفاً قال ابن الحنبلي استنشدته من شعره فأنشدني مورياً :

ان الغرام حديثه لي سُنّة[٤] ‏ ‏ ‏ ‏ مُذ صح اني فيه غير مدافع
يا حائزاً لمنـافعي ومملكاً ‏ ‏ ‏ ‏ رقي تهنّ برق عبد النـافع ١٥

قال وألف تأليفاً قيماً : المحصل[٥]، في جواب اي المسجدين افضل، أهو القائم بالعبادة المعمور[٦]، او الدائر العادي المهجور، قال وعاد ثانياً الى حلب سنة ثمان وخمسين وتسعمئة انتهى . ومن شعره في تقريظ منظومة الاخ الشيخ شهاب الدين نزهة المطالع، في رياض المطالع ، من وزنها وقافيتها :

اتى نظم الكواكب بالدراري ‏ ‏ ‏ ‏ من المولى الشهـاب المستنير ٢٠
فتم له مطـالع نجم سعد ‏ ‏ ‏ ‏ مطالعها غنيّ عن كثير

---

(١) من « ع » . وفي الاصل : النشر . وفي « ج » : النصر . (٢) في الشذرات : عبد الرحمان.
(٣) من « ع » و « ج » . (٤) غير واضحة في جميع النسخ . ويمكن ان تقرأ مسند . وقد نقلناها عن الشذرات . (٥) في الشذرات : بيان ما تحصّل . (٦) في الاصل غير واضحة وتتقدمها واو . وقد ضبطناها عن « ج » والشذرات .

امامٌ كاملٌ فطن بهي — اتى بالدر من بحر البحور
كواكب فهمه ذات اتقاد — بها لقد اهتدى كم من بصير
فناظمها سنا زان الدراري — ولم لا وهو من بدر منير
وذاك هو الامام ومن ضياه — بافق العلم فاق على البدور
٥ اجل شيوخنا فرع الرضي — الامام الماجد الحبر الكبير
ادام له اله العرش جمع — الولاية والعلوم وكل نور
وعبد النافع ابن عراق عبد — تهجم راجيا عفو الغفور
باحرفها كمن اهدى تمرا — الى هجر على طبق صغير
ولكن عادة الاخيار جبر — لكل كسير قلب او فقير

١٠ توفي رحمه الله تعالى في [سنة اثنتين وستين وتسعمئة][1] .

﴿ عبد النبي المقدسي ﴾ عبد النبي ابن محمد ابن عبد القادر ابن عبد العزيز ابن جماعة المقدسي الشافعي الشهير بالكرم والسخاء اخذ عن والده الشيخ محي الدين وعمه اجاز لابن كيسان في [ذي] القعدة سنة اربع وسبعين وتسعمئة وبقي حتى مات بعد التسعين وتسعمئة فيما اظن رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿ عبد الوهاب ابن محمد ﴾ عبد الوهاب ابن محمد الشيخ العلامة تاج الدين امام الجامع الاموي الحنفي كان مؤذناً في مسجد ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه داخل قلعة دمشق ثم اشتغل في الفقه على الشيخ عبد الصمد العكاري[2] وعلى الشيخ شمس الدين ابن طولون وتصدر للتدريس بالجامع الاموي فأفتى وتولى خطابة السليمية وامامة الحنفية بمقصورة الاموي ثم ضم اليه الشيخ ناصر الدين الطرابلسي والد الشيخ علاء الدين . ولما ٢٠ توفي الشيخ ابو البقاء البقاعي خطيب الاموي قرر مكانه في الخطابة في سنة ست وستين وتسعمئة ثم وجهت الخطابة بعد اربعة اشهر الى الشيخ نجم الدين البهنسي فرجع الشيخ عبد الوهاب الى خطابة السليمية واخذ وظيفة الوعظ بالجامع الاموي يوم الاربعاء في الاشهر الثلاثة عن الشيخ علاء الدين ابن صدقة وكان له قراءة حسنة ومعرفة بالموسيقى

(١) بياض في جميع النسخ . سببه فيما نظن ان المترجم لم يكن من رجال هذه الطبقة الثالثة . وقد وضعه صاحب الشذرات بالفعل بين متوفي سنة ٩٦٢ .

(٢) في « ع » : العكار . وفي « ج » : الدكاري .

وكان قليل الاختلاط بالناس وكان له اعتقاد في شيخ الاسلام الوالد ومحبة له لا يذكره الا مشيداً له معظماً لشأنه وكان اذا اجتمع به يقبّل يديه ويعدّ ذلـــك قربةً وكان كوسجاً جهوري الصوت له [٣٠٧] نهزات في القراءة وربما انقطع نفسه فوقف في غير حد الوقف حتى مر به الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي امام الشافعية رفيقاً للشيخ عبد الوهاب فسمعه يقرأ في سورة النمل فوقف على أنا من قوله تعالى قال عفريت من ٥ الجن أنا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك فانشد الشيخ الطيبي :

قـد رأينا عجباً ذا الزمنا   إمام قوم جنسه من جنسنا
سمعته وكان يقرا معلنـا   قال عفريت من الجن انا

توفي سنة ثمانين وتسعمئة وارخ وفاته ماماي الشاعر فقال ما كتبه على قبره :

ذا قبر اعلم الورى   بحر العلوم الواضحه ١٠
بعبد وهاب سمي   والنفس منه صالحه
كان امام الاموي   حاز المعاني الراجحه
يا قارئاً تاريخه   هلا هديت الفاتحه

﴿ عبد الوهاب العاتكي ﴾ عبد الوهاب ابن محمد الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين الابار الدمشقي العاتكي خطيب جامع التوريزيه وابن خطيبه كان فاضلاً بارعاً مقرئاً مجيداً ١٥ حسن الخط يميل الى الادب توفي في حدود سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة ودفن عند والده بتربة الدقاقين بالقرب من مسجد الطـــالع بحارة قبر عاتكة خارج دمشق رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الوهاب العسكري الحنبلي ﴾ عبد الوهاب ابن محمد العسكري الحنبلي كان له مشاركة في العلم وكان له قراءة حديث بالجامع الاموي وكان يقرأ في صحيح البخاري ٢٠ في الثلاثة الاشهر بـــين الصلاتين عند باب العنبرانية قراءة حسنة مجردة عن الدراية والتقرير وكان له جزء بالاموي ولما مات السيد حسين ابن السيد كمال الدين ابن حمزة تزوج زوجته واحسن تربية ولديه السيد زين العـابدين والسيد محمد واقرأهما في بدايات العلم وكان قريباً منه في الفضيلة . ولما ولي تولية الجامع الاموي حسن جاويش المعروف بشويزي حسن اخذ يحرض الناس على المباشرة فجاء الشيخ عبد الوهاب يوماً لقبض ٢٥

علوفته منه في المصرف فقال له انا لا اعطيك العلوفة لانك لم تباشر فقام الشيخ عبد الوهاب من المجلس مغتاظاً ومرض ومات في حدود الالف عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الوهاب الحلبي ﴾ عبد الوهاب ابن ابراهيم ابن محمود ابن علي ابن محمد ابن محمد
٥ ابن محمد ابن الحسين الشيخ [الامام[١]] العلامة تاج الدين العرضي الاصل الحلبي الشافعي شقيق قاضي القضاة شمس الدين تفقه على البرهان العمادي وغيره وسمع من الزين عمر ابن الشماع محدث حلب جميع ثلاثيات البخاري وجزء ابي الجهم العلاء ابن موسى ابن عطية واجازه وافتى ودرس بجامع حلب الاعظم وأمّ به ولما دخل الوالد حلب حضر للسلام عليه وهو يومئذ مفتي حلب ووصفه الشيخ في رحلته بالعالم البارع في فنون العلوم
١٠ ومات بحلب في اواخر شعبان او اوائل رمضان سنة سبع وستين وتسعمئة قيل ان اهل حلب اغلقت اسواقها يوم موته رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الوهاب ابن ذوقا الشعراني ﴾ عبد الوهاب ابن احمد ابن علي ابن احمد ابن محمد ابن ذوقا[٢] ابن موسى ابن احمد السلطان بمدينة تونس في عصر الشيخ ابي مدين ابن السلطان سعيد ابن السلطان قاشين ابن السلطان يحيى ابن السلطان ذوقا ينتهي نسبه الى
١٥ محمد ابن الحنفية رضي الله تعالى عنه الشيخ العالم العارف الشعراني نسبة الى قرية ابي شعرة المصري الشافعي الصوفي قرأ على زين الدين المحلي شرح المحلي على جمع الجوامع وحاشيته وشرح العقائد للتفتازاني وحاشية ابن ابي شريف عليه وشرح المقاصد وشرح العقول لابي طاهر القزويني وعلى الشيخ نور الدين الجارحي المدرس بجامع الغمري شرح الفية العراقي للمصنف وشرح الشاطبية وغيره وعلى النور السنهوري الضرير الامام بجامع
٢٠ الاقمر عدة كتب منها شرح نظمه للجرومية وشرح شذور الذهب وشرح الالفية للمكودي وعلى المحقق منلا علي العجمي بباب القرافة قطعة من المطول والعضد وقطعة من البيضاوي وعلى الصاني وعيسى الاخناني[٣] والشرف الدمياطي الواعظ بالازهر كل منهم قطعة من المنهاج وعلى القسطلاني كل المواهب وغالب شرحه للبخاري وعلى

---

(١) من « ع » و« ج » . (٢) من « ع » . وفي الاصل : زوقا . وفي « ج » : زوفا .
(٣) في « ع » : الاحياني . وفي « ج » : غير واضحة .

مجلى[١] قطعة من شرح المنهاج للمحلي هو والشيخ ابو الحسن البكري وعلى النور ابن ناصر من شرح المنهاج للمحلي ايضاً الى اثناء الحج والنور الاشموني قطعة من شرحه على المنهاج الذي نظمه وشرح نظمه لجمع الجوامع وعلى القاضي زكريا شرحه على الروض الى باب الجهاد وشرحه للرسالة ومختصره لآداب القضاء وشرح التحرير وغير ذلك وعلى الشمس الحنبلي قطعة من تفسير البغوي وعلى البرهان القلقشندي قطعة من شرح المنهاج واجاز له وعلى الشيخ شهاب الدين الرملي الروضة الى اثناء الخيار والاعفاف وطالعَ الكتب مطالعة كثيرة وكان رحمه الله تعالى من آيات الله تعالى في العلم والتصوف والتأليف له طبقات الاولياء ثلاث والعهود والسنن[٢] وغير ذلك وكتبه كلها نافعة وقد دلت كتبه على انه [٣٠٨] اجتمع بكثير من العلماء والاولياء والصالحين توفي رحمه الله تعالى في حدود السبعين وتسعمئة[٣] .

﴿ عبد الوهاب ابن الصلتي ﴾ عبد الوهاب ابن عبد الوهاب السيد تاج الدين الصلتي ثم الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق مولده سنة خمس وثمانين وثمانمئة[٤] تقريباً واجتمع بسيدي عليّ ابن ميمون وسيدي محمد ابن عراق وكان وكيل قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور وخدم الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون وقرأ على الشيخ تقي الدين القاري رُبع العبادات من المنهاج ولم يكن له فضيلة في شيء من العلوم غير انه كان يخالط الحكّام فتولّى نظر القيمرية ثم ترقّى فصار ناظر الاموي وحجّ سنة ستين وتسعمئة ثم تولّى نظر النظّار وحصلت له ولولده السيّد محمد محنة وشدّة وسافرا الى الروم وصرفا اموالاً كثيرة بسبب مضاهاتها للقاضي كمال الدين الحمراوي وولي نظارة السليمية وعدة انظار ووظائف وكان هو وولده يمطلون الناس في معاليمهم حتى قال شيخ الاسلام الوالد له :

اكلت معاليمنا جهرةً فاما حراما واما حلالا
فان قلت حلًّا فذا ردّة[٥] وان قلت حرما اتيت ضلالا

---

(١) كذا في جميع النسخ . (٢) غير واضحة في الاصل . وفي « ع » و « ج » : المنن .
(٣) يذكر له صاحب الشذرات ترجمة مطولة ويجعل وفاته سنة ٩٧٣ . (٤) في الاصل : وتسعمئة . وهو خطأ . (٥) في « ج » : فذا ربه .

وهي قصيدة طويلة . وله فيه وفي ولده عدة مقاطيع وكان السيد تاج الدين يلثغ بالراء ووقعت لولده محنـة اتهم فيها بقتل فشكا حاله وبثّ حزنه للشيخ الوالد فكان يقول ظلموا ولدي واتّهموه ووالله انه لبغيء مما اتّهموه يريد انه بريء فقال الوالد وتلطف :

٥ قد جاءني التاج يوما يقـول انت غضي
وان نجلي[1] ندب مثل السحاب غوي
قـد اتهموه بقتل وانـه لبـغي

يريد رضي ، وروي ، وبري . فخرج من لثغته خلاف بغيته . مات في سنة تسع بتقديم التاء المثنّاة وسبعين بتقديم السين وتسعمئة كذا علقته من خط بعض العصريين ١٠ ثم رايت في بعض تعاليقي بخطي انه مات يوم السبت ثاني عشري [ذي] القعدة سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة وانه كان قـد انقطع سبع سنين وبقي في بيته وانه دُفن في تربة الشيخ ارسلان لصيق ولده السيد محمود [رحمه الله تعالى] .

﴿ عبيد ابن عمر العيثاوي ﴾ عبيد ابن عمر الشيخ الفاضل الصالح زين الدين عبيد العيثاوي الشافعي كان ديناً متقللاً من الدنيا محافظاً على الاوراد في الصباح وفي المساء ١٥ وله قيام في الليل وغير ذلك من الكتب والاقراء والفوائد وكان اماماً ثانياً بجامع منجك بميدان الحصا خارج دمشق . ولما قربت وفاته بنى له قبراً بتربة الجورة بميدان الحصا ثم نزل فيه وتمدّد فيه ثم قام ومضى الى منزله وصار يتكلم مع تقي الدين البزه[2] فبينما هو كذلك حصلت له حالة شخص فيها ومات ، كما قرأته من خط والد شيخنا ليلة الجمعة تاسع عشري صفر سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمئة ودفن في القبر الذي ٢٠ حفره لنفسه قبل صلاة الجمعة رحمه الله تعالى .

﴿ عثمان ابن احمد الحوراني ﴾ عثمان ابن احمد الحوراني الشاغوري الواعظ يوم السبت في الثلاثة اشهر بجامع دمشق الاموي باشر الوعظ نيابة عن الشيخ شرف الدين الحكيم

---

(١) في « ع » : فدب . وفي « ج » : بدب . (٢) في « ع » : ابن البزه . وفي « ج » : ابن البقرة .

خطيب الجامع سنين ثم فرغ له عنه وكان يَعظ من الكراريس بعبارة فصيحة وصوت
جهوري مقبول التأدية حسن الطريقة وكان يَعظ النساء في البيوت فيُقبلن عليه
ويفهمْنَ وعظه وكان له خطٌّ حسن كتب كتباً كثيرة وألّف في الوعظ وغيره مؤلّفات
منها : الارشاد الى طريق الرشاد ، وبلوغ المُنى في اسباب الغنى ، والاشارات الى اماكن
الزيارات ، وارشاد الطلّاب الى معاشرة الاحباب . مات ليلة السبت سابع ذي القعدة ٥
الحرام سنة الف [رحمه الله تعالى] .

﴿ عثمان باشا الوزير ﴾ عثمان باشا الوزير الاعظم مات ببلاد العجم بعد ان فتح
تبريز في سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء المثنّاة وتسعمئة ووصل خبر موته الى دمشق في
اوائل صفر سنة اربع وتسعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن محمد ابن حمزة ﴾ علي ابن محمد ابن حمزة السيّد الشريف نقيب الاشراف ١٠
بدمشق القاضي علاء الدين ابن السيد كمال الدين مفتي دار العدل ابن حمزة الحسيني
الشافعي مولده يوم الخميس سادس ربيع الاوّل سنة ثمانٍ وتسعمئة اخذ عن والده وغيره
وكان يلازم دروس شيخ الاسلام والدي ويجلس عن يمينه في الدرس وكان يتردّد اليه
كثيراً ويتودّد له وكان من اذكياء الناس وكان يبدل القاف همزة له قبول تام ومباسطة
في الكلام صاحب نكتة ونادرة لطيف المعاشرة ، حلو المحاضرة ، ولي [عدة][1] انظار ١٥
وتداريس وكان نائباً شافعياً بباب القاضي بعد ان تنقّل في النيابة عن القضاء من قناة
العوني الى الكبرى ومن الدهيناتية الى الباب وكان يحكي ان فلّاحاً اهدى اليه [مرة][2] من
سطلٍ لبن وقال له : يا مولاي القاضي ، انا رجل لم ادرك الامور الشرعيّة ولي عند رجل
دَين وهو يجحدُه فاحضره في غدٍ وانا اطلب منك ان تساعدني عليه فاني ما دخلت
المحكمة قط وما وقفت بين يدي ظالم . فضحك القاضي حتى استلقى [على قفاه][3] وكان ٢٠
يحكي هذه القصّة . وله نوادر ونكت ولطائف من هذا القبيل وكان يقول ثلاثة تجلب
السرور غسل البلاط الرخام والاكل في آنية[4] الصيني ، والاستصباح بالشمع العسلي .
وكان يقول : ان الناس يقولون ان القاضي يأكل . سبحان الله واذا لم يأكل يموت يتلطف

---

(١) من « ع » و « ج » . (٢) من « غ » . و « ج » (٣) من « ع » و « ج » .
(٤) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : الآنية .

بالابهام [٣٠٩] فان معنى قوله : القاضي يأكل الكناية عن الرشوة وهو يحوّله الى الاكل الحقيقي اي اذا لم يأكل الطعام بالكليّة ينتهي امره الى الموت وربما قال ، واذا لم يأكل فكيف يعيش . وتوفي يوم الاحد سابع عشري [ذي] القعدة الحرام سنة تسع بتقديم التاء المثنّاة وثمانين وتسعمئة وقد جاوز الثمانين.

٥ ﴿علي ابن محمد العسيلي﴾ علي ابن محمد الشيخ العلّامة الاديب نور الدين العسيلي[١] المصري الشافعي المفنّن في العلوم النقليّة والعقليّة له حاشية على كتاب المغني في النحو وله يد طولى في الكلام والعقائد وذكره الشعراوي فاثنى عليه بالخشية والبكاء عند سماع القرآن والتهجّد فان الغالب عليه احوال الملامتية وان غالب اعماله قلبيّة وذكره ابن الحنبلي في تاريخ حلب وذلك انه سافر الى بلاد الروم في حدود سنة اربع ١٠ وثلاثين فدخل بلاد الشام واجتمع به ابن الحنبلي اذ ذاك واورد له من نظمه [نبذة][٢] منها قوله محاجياً في صباح :

ايا مولى له عن — مقام الفضل غيبه[٣]
ابن قول المحاجي — يقول بئراً بطيبه[٤]

وانشد له مطلع قصيدة :

١٥ رعى الله ليلة وصلٍ خلت — خلوت بها وضجيعي[٥] القمر
صفت عن رقيب وعن عاذلٍ — فلم تكُ الا كلمح البصر
وقد قصرت بعد طول النوى — وما قصرت مع ذاك القصر

ومن محاسن قوله في عبد له اسمه فرج :

لكل ضيق اذا استبطأته فرج — وكل ضيقٍ اراه فهو من فرج

---

(١) كذا في الأصل وفي الشذرات . ولكنها في « ع » و « ج » : العسلي . (٢) من « ع » و « ج » . (٣) غير واضحة في الاصل وقد تكون غيبة وهي في « ع » و « ج » غير واضحة . (٤) من « ج » وفي الاصل : غير واضحة . وفي « ع » : العجز ساقط . (٥) في الاصل : خلوت به وصحبتي . ولكنها في « ع » و « ج » والشذرات : وضجيعي .

وكان الشيخ نور الدين من اخصّ الناس بالشيخ محمد ابن ابي الحسن البكري ولما وردَ شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة ذاهباً منها [الى] الحجّ اضافه تلميذه[١] [الاستاذ][٢] محمد البكري فاتفق للشيخ الوالد انه اجتمع به في الضيافة الشيخ نور الدين العسيلي[٣] فجرى في المجلس ذكر الخادم للزركشي فقال الشيخ نور الدين اختصره بعضهم في كتاب سمّاه تحرير الخادم فاخذ يُطنب في استحسان ٥ هذه التسمية قال شيخ الاسلام وهي في الحقيقة تسمية حسنة لكن عنّ على اللسان ما نظمته بديهة فقلت :

تعجّب نور الدين من صنع بعضهم ... يلقّب تصنيفاً بتحرير خادمِ
فقلت له لاحسن فيــه لانه ... بتحريره لا نفــع فيه لعالمِ
فمع رقّه[٤] استخدامه متحتّمٌ ... ومع عتقه استخدامه غير لازمِ ١٠

تأخرت وفاته[٥] عن وفاة الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمهما الله تعالى .

﴿ علي ابن احمد البغدادي الحنبلي ﴾ علي ابن احمد ابن علي ابن البهاء الشيخ علاء الدين ابن الشيخ شهاب الدين البغدادي الحنبلي قرأت بخط شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد العيثاوي انه كان صالحاً عابداً زاهداً يتقي الشبهات ويتجنب الشهوات قابضا على دينه ملازما للطاعات والقربات وكان ممن لزم قدوة العارفين سيدي محمد ابن ١٥ عراق وكان واعظاً يعظ الناس بمواعظ حسنة لها موقع في قلوب المؤمنين وكان ممّن اخذ عن ابيه وعن الشيخ سراج الدين عمر ابن علي ابن عثمان ابن صالح الصيرفي والتقوي ابن قاضي عجلون والسيّد كمال الدين والشيخ رضي الدين الجدّ وعن شيخ الاسلام والدي فقرأ جانباً من البخاري وشيئاً من الجرومية وشرحها للشيخ علاء الدين البصروي ومن شرح الالفية للمكودي وقليلاً من المغني وقرأ عليه مؤلفه المسمى بالدرّ النضيد ، في ٢٠ آداب المفيد والمستفيد وكتب منه عدة نسخ واشتغل بكتابة مؤلفات الشيخ الوالد وترجمه الشيخ بانه من الفضلاء الصلحاء المباركين . قال شيخ الاسلام الوالد واخبرني انه

---

(١) مكررة في الاصل . (٢) من « ع » و « ج » . (٣) العسلي في « ع » . وفي « ج » العسيلي دون نقط . (٤) في الاصل رقة . (٥) يضع صاحب الشذرات وفاته تحت سنة ٩٩٤ ويقول وفيها تقريباً .

رأى بخط والده ان مولده اوائل الساعة الثالثة من نهار الثلاثاء خامس المحرّم سنة
اثنتين وتسعمئة انتهى . وقرأت بخط شيخنا انه توفي نهار السبت ثامن عشري رمضان
المعظم سنة خمس وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وصلي عليه بالاموي قبل الظهر ودفن
بمقبرة باب الفراديس ولقبه الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى .

٥ ﴿ علي ابن احمد القرافي ﴾ علي ابن احمد ابن علي ابن عبد المهيمن ابن حسن ابن
علي الشيخ نور الدين القاهري الشافعي الشهير بالقرافي اخذ عن الديمي والقاضي زكريا
والبرهان ابن ابي شريف والصابي واللقاني والشبلي[١] والنور المحلي ولعله مات قبل
الثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن اسماعيل ابن عماد الدين الشافعي ﴾ علي ابن اسماعيل ابن موسى ابن علي
١٠ ابن حسن ابن محمد الشيخ الامام العلّامة ، اللوذعي والالمعي الفهّامة ، الشيخ علاء الدين
الدمشقي الشافعي الشهير بابن عماد الدين وبابن الوِسّ بكسر الواو وتشديد السين
المهملة . كان ابوه سمساراً في القماش بسوق جقمق . مولده كما رايت بخط الشيخ يحيى
ابن النعيمي ليلة السبت خامس عشري رجب سنة سبع عشرة وتسعمئة . لازم في الفقه
الشيخ تقي الدين القاري وغيره واخذ الحديث عن جماعات منهم الشيخ شهاب الدين
١٥ الحمصي ثم الدمشقي الخطيب وعن الحافظ برهان الدين البقاعي واخذ القرآآت السبع
بمضمون التيسير والشاطبية عن الشيخ تقي الدين القاري عن شيخ الاسلام زكريا
الانصاري عن ابن الجزري [٣١٠] والتفسير [و] العربية عنه ايضاً وعن الشيخ شمس
الدين ابن طولون الحنفي وعن الشيخ كمال الدين ابن شقير وفي الاصول على المولى اميرجان
الكباني[٢] التبريزي حين قدم دمشق حاجاً وفي الكلام [و] الحكمة[٣] على منلا حبيب
٢٠ الله الاصفهاني واخذ العربية ايضاً والتفسير عن الشيخ مغوش المغربي عن سيدي محمد
السنوسي البوني الاصل والكلام عن الشمس احمد الشيرازي عن سيدي غياث الدين
منصور وقرأ المعاني والبيان والكلام على الشيخ ابي الفتح السبستري وحج وقرأ
بمكة على قاضيها ابن ابي كثير واشتهر بدمشق انه قرا على شيخ الاسلام الوالد ثم

---

(١) في « ع » : والفشني . والترجمة كلها وردت في « ج » بعد ترجمة علي ابن اسماعيل ابن عماد الدين .
(٢) في « ع » و « ج » : الكبابي . (٣) في الاصل غير واضحة ودون واو . وقد نقلناها
عن الشذرات .

انحرف هو عن الشيخ وصار بينهما ما هو مشهور ثم رايت شيخ الاسلام عدّه في فهرست تلاميذه ، ووصفه فيها بالشاب الفاضل وذكر انه قرا عليه في الاذكار والفية ابن مالك وحضر دروسه كثيراً وطالما كنت اريد ان اعرف السبب الداعي الى نفرة الشيخ علاء الدين عن استاذه الوالد فلا ارى من يخبرني به حتى حدثني الشيخ الصالح ولي الله تعالى يوسف الجيرامي[١] احد جماعة الشيخ احمد الدجاني المقدسي انه كان عند الشيخ ٥ الوالد فذكر في المجلس الشيخ علاء الدين وقلة ادبه معه مع انه قرأ عليه فقيل للشيخ الوالد ما سبب الجفاء الحاصل من الشيخ علا الدين لكم فقال سببه انه كان مرة في مجلس درسي فضحك في المجلس واستغرب في الضحك فزجرته فقام ولم يعد الى الدرس ثم ان الشيخ علاء الدين بعد ذلك كان يؤذي الشيخ والله يدفع عنه اذيته حتى حملته حميته وكان جاراً للشيخ على ان تعرض لماء يجري الى دارنا والى سبيل بالقرب منها ١٠ فقطعه واجراه الى سكنه فقيل للشيخ الا تتصدى يا مولانا للانتصاف منه قال بل الله ينصفنا منه ويكفينا اياه فلم تمض سنة حتى مات الشيخ علاء الدين فما خرجت جنازته حتى عاد الماء الى مجاريه وقال الشيخ ابو الفتح المالكي في ذلك :

قطعوا السبيل فعوقبوا قطعاً بمتصل الظما
ونما السرور لهم به فرحاً وكان المأتما ١٥
قامت نوايح بل صوايح حول سافرة الدمى
وتشتتوا بعد التفرق مزعجين عن الحما
ما ضرّهم لو انهم سلكوا الطريق الاقوما
لكنهم حسبوا الوقاحة والقباحة مغنما
وتعرّضوا بساءة البدر المنير توهما ٢٠
وتناولوا من ماء ساحته الشريفة اسهما
سرّوا بذلك برهة حتى اذا فرحوا بما
والله يغفر للجميع تفضلا وتكرّما

ولي الشيخ علاء الدين نيابة القضاء بمحكمة الميدان خارج دمشق ثم نيابة الباب مدة

(١) في «ع» و«ج» : الحبراصي .

طويلة واقامه بعض قضاة القضاة مقامه وقد زارَ القاضي بيت المقدس وكان اول توليته
بمحكمة الميدان عِوَضا عن الكمال الخضيري[١] في يوم الجمعة يوم دخول [محمل][٢] الحاج
الى دمشق رابع عشر صفر سنة خمس واربعين وتسعمئة كما نقلته من تاريخ شيخه ابن
طولون ثم سافر الشيخ علاء الدين الى الروم سنة ست واربعين وتسعمئة فعجب منه
٥ علماء الروم من فطانته وفضيلته مع قصر قامته وصغر جثته وسموه كجك علاء الدين ثم
كانوا يضربون المثل به واعطي ثَمَّ تدريس دار الحديث الاشرفية بثلاثين عثمانيا قال
ابن طولون وهو درس متجدد لم يكن بالدار المذكورة سوى مشيخة الحديث ودخل
دمشق يوم الاحد ثامن[٣] صفر سنة سبع واربعين وتسعمئة ودرس بدار الحديث
المذكورة في قوله تعالى الله نور السموات والارض وحضره شيخه ابن طولون والشيخ
١٠ عبد الرحمان الشويكي مفتي الحنابلة والشيخ علاء الدين ابن صدقة ثم اعرض عن نيابة
القضاء واقبل على التدريس وغلبت عليه المعقولات وبلغني انه الف حواشي على شرح
الالفية لابن المصنف وكان يقرئ ويدرس ويفتي درّس بالجامع الاموي وبالاشرفية
وبالعادلية الصغرى وبالتقوية قال والد شيخنا كان له سطوة وكلمة نافذة وسخاء للطلبة
وولي تدريس المدرسة التقوية ومشيخة الشامية البرّانية وغيرها واسكن فيها طلبة علم
١٥ وصار يمدّهم بالاكرام والاطعام ونبل قدره انتهى . وبلغني انه كان يحفظ القرآن العظيم
ويكثر تلاوته وحفظ كثيراً من الكتب وكان الناس يهابونه قاضي القضاة فمن دونه
وكان له جرأة وعشيرة باسطا لحرمة مقبول الشفاعة يؤاسي الطلبة ويحسن اليهم وانتفع
به كثير[ون] وممن برع عليه الشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس ابن
المنقار والمنلا اسد والشمس الصالحي والشمس ابن هلال والشيخ علاء الدين القبّاني وممن
٢٠ اخذ عنه شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي وكان يحضر دروسه في المعقولات قال
واشار عليه والدي بالاشتغال في الفقه فاقرأ في شرح الروض وقال لي يوم ابتدائه
[فيه][٤] سلّم على الشيخ وقل له قبلنا اشارته وأقرأنا في الفقه وكان له شعر متوسط
من احسنه قوله :

لولا ثلاث هن لي بغية   ما كنت ارضى انني اذكر
٢٥ عزّ رفيع وتقى زائد   والعلم عني في الملا ينشر

(١) في الاصل وفي «ج» : ابن الخيضري . (٢) من «ج» . (٣) من «ع» و«ج» : وفي الاصل : من . (٤) من «ع» و«ج» .

ولما كانت سنة احدى وستين وتسعمئة منع الحكا[م] من شرب القهوة فقال الشيخ علاء الدين ابن عماد متعرّضا للشيخ ابي[1] الفتح المالكي : [٣١١] .

قل لابي الفتح اذا جئته قول عجول غير مستاني
ادرك بني البرش على برشهم قد منعوا من قهوَة البن

وقال : اشرب من البن قهوة الندما وادركن منها المباح فما ـ احلى ٥
من اين للفاضل الذي حكما بماذا البن انه حرما ـ نقلا
واستفت في حلها لمن علما واترك مقال الجهول والحصا ـ الا
فلا تشبه لشربها الحرما قدنصّ اهل العقول والعلما ـ أن لا

ولما امر قاضي القضاة [ابن][2] اسرافيل ان يجعل لمأذنة العروس خمسة اهلة اوسطها اكبر وكانت بهلال واحد ففعل ذلك جلال الدين العامل المتكلم يومئذ على الجامع ١٠ فوضعت اهلتها يوم السبت تاسع عشري شعبان سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة قال الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين في ذلك :

عروسة قد تردّت من المحاسن حلّه
تقول ميقات وصلٍ قِران هذي الاهلّه

وعليه مؤاخذة في استعمال عروس بالتاء وهو غير مسموع وانما يقال عروس للذكر ١٥ والانثى كما في القاموس وغيره فلو قال [هذي] عروس تردت لسلم من ذلك وكانت وفاته بعد الظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وصلى عليه الوالد اماماً وحضر الصلاة عليه علي افندي قنالي زاده وغيره من الاكابر ودفن بتربة باب الصغير وقال مأماي مؤرخاً وفاته :

قضى الامام العلائي من كان بالحق يفتي ٢٠
وهاتف الحق نادى تاريخه مات مفتي[3]

---

(١) في الاصل : أبو وفي «ج» ابي بكر بدل ابي فتح . (٢) من «ع» و «ج» .
(٣) مجموعها في حساب الجمل = ٩٧١ . وكذلك كلمة أعِظ وكلمة ظالم .

وقال الطيبي تاريخه اعظ وقال غيره تاريخه ظالم وجمع الطيبي بين التواريخ الثلاثة في هذا البيت :

ارخ موت ابن العماد العالم ∗ بمات مفتي واعظ وظـــالم

واعظ مضارع ولا يصح ان يكون امراً لان الامر عظ وانما سكنه في البيت لضرورة الوزن وقال الشيخ شمس الدين ابن هلال يرثيه :

على ابن عماد الدين تبكي الفضائلُ ∗ وتندبه في العـــالمين الفواضل
به كان عقد الدهر من قبل حاليا ∗ ولكنه من بعده الآن عاطـــل
عليه والا لا تفيض مدامـع ∗ عليه والا لا يحـــدث ناقل
وما كان ظني ان يوسّد في الثرى ∗ وليس له الا القلوب منـازل
فحسبك يا ريب المنون جناية ∗ على الخَلق اني من فعالك ذاهل
ولكنني من بعده لست جازعاً ∗ ولا حذراً مما له الدهر فاعـل
دفعنا بك المحذور يا غاية المنى ∗ ولم استطع دفع الذي بك نازل
وان اقفرت منك المنازل في المدى[1] ∗ فان فؤادي من خيالـك آهل
ففي حلب قد جاءني ما أساءني ∗ وكنت مقيماً وهو عني راحل
فبينا انا في السوق ابصرت ساعياً ∗ فقلت غراب البين ما انت قائل
عسى انت لا تدري وليتك لم تكن ∗ فحسبك قل لي علك الآن ذاهل
اجاب امام العصر وسّد في الثرى ∗ فسالت دموعي الهاطلات الهوامل
تاكدت[2] من حزني ومن فيض عبرتي ∗ اكفكف دمعاً وهو كالسحب هاطل
ولكنني اعددت للنوح والبكا ∗ بحار دموع ما لهن سواحل
ولو كنت اقضي بعض بعض حقوقه ∗ وما هُو من احسانه لي واصل
ملأت جميع الارض فيه قوافيا ∗ يُردّدها في الخافقين القبائل
على انني استغفر الله فضله ∗ يقصر عن ادراكه المتطاول
عليه من الرضوان ما يستحقه ∗ ورب البرايا بالزيادة كافل
ولا زال منهلا على قبره الحيا ∗ وبرّد مثواه مسحّ وهاطل

---

(١) في «ع» : الدرى . (٢) كذا في الاصل ، او فأكدت . وفي «ع» و «ج» : ما كدت . ولعلها فاكثرت .

﴿علي ابن اسرافيل قنالي زاده﴾ علي ابن اسرافيل الامام العلامة الاوحد المفنّن الفهّامة، علي جلبي قنالي زاده احد الموالي الرومية المشهور[ين][1] بالعلم والفضيلة اشتغل في العلم على جماعة واتصل اخراً بخدمة ابن كمال باشا ودرس باحدى الثاني وولي قضاء دمشق فدخلها في غرة ربيع الاخر سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة ولم يتأخر عن السلام عليه احد الا شيخ الاسلام الوالد لانه انقطع عن التردد الى القضاة وغيرهم ٥ والشيخ علاء الدين ابن عماد الدين المذكور قبله فإنه كان مريضاً مرض الموت فبادر القاضي الى زيارة الشيخ الوالد في بيته وعيادة الشيخ علاء الدين ومات الشيخ علاء الدين بعد ايام فحضر جنازته وترحم عليه ثم قرأ على الشيخ الوالد في الحديث واخذ عنه وكان بينهما مطارحات وكان عالماً متبحراً يميل الى الادب والشعر ولعله احسن علماء الروم شعراً وكان يعتقد الشيخ شهاب الدين الطيبي واخذ عنه واستكتب بعض مؤلفاته وبقي بدمشق ١٠ قاضياً نحو اربع سنوات ثم عزل عنها واعطي قضاء مصر في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وتسعمئة ثم اعطي قضاء ادرنة ثم اسلام بول ثم قضاء العسكرين ثم تقاعد عنه مقبلاً على مطالعة الكتب والنظر في العلوم وألّف حاشية على حاشية حسن جلبي على شرح المواقف وحاشية على حاشية شرح التحرير [٣١٢] للسيد الشريف وحاشية على شرح الدرر ومن شعره ما انشده لشيخ الاسلام الوالد : ١٥

أرى من صدغك المعوج دالا ... ولكن نقطت من مسك خالك
فاصبح[2] داله بالنقط ذالا ... فها انا هالك من اجل ذلك

فانشده شيخ الاسلام الوالد :

اذا اصبحت مهتماً ببالك ... وحالك من صروف الدهر حالك
فلا يخطر سوى خير ببالك ... لعلّ الله يحدث بعد ذلك ٢٠

ومن شعر علي افندي :

يا من يقيل عثار العبد بالكرم ... اذا اتاه من الزلات في ندم
ارشد بنور الهدى نفسي فقد بقيت ... من المظالم في ليل من الظلم
بقيت من كرب الحرمان في كرب ... هب لي نسيم الرضى يا باري النسم

---

(١) من «ع» و «ج» . (٢) في الاصل : فا صبح . وفي الشذرات : فصارت .

ومنه :

انفق فان الله كافل عبده فالرزق في اليـوم الجديد جديد
المـال يكثر كلما انفقته كالبئر ينزح ماؤهـا فيزيد

وصار بينه وبين شيخ الاسلام مفاوضة في ابي حيان وتلميذه السمين ايهما امثل[١]
فمال الشيخ [الى] ابي حيان وقال ان كلامه احسن واجود ومال الافندي الى ضد ذلك
ثم كتب بعد ذلك رقعة الى الشيخ يتلطف فيها ويذكر فيها ترجمة السمين من كلام
شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني[٢] في الدرر الكامنة وفيها قوله انه ناقش ابا حيان
في اعرابه مناقشات غالبها جيد وصدّر الافندي رقعته بقوله :

يا سيداً قـدره في العلم مشتهر وهل رأى الناس قدراً غير مشتهر
يفوق فضلا عـلى اهل العلوم كما يفوق بدر جميع الانجم الزهر
بعثت قـول امام كان صنعته تبيان كعبة فضل رافـع الحجر
في ذكر ترجمة الشيخ السمين شها ب الدين اوردها كالنثر في الدرر
ان شئتم فانظروا لا زال حضرتكم مؤيداً من إله النـاس بالنظر

فاجاب الشيخ الوالد رحمه الله تعالى بقوله :

يا سيداً فاق اهل العصر قاطبة في كل فنّ على المقدار مشتهر
ويا اماما سما فوق الرؤوس عُلىً قد وافق الخُبْر من عليائه الخبر
بعثت قول شهاب في الشهاب له نعت به طابت الاخبار والسير
جاءت مناقشة منـه لسيده اذ لاح من فكره من لفظه درر
ان الاثير ابا حيـان عمدتها به الائمة في الآفاق تفتخر
والكل مغترف من بحره نهلا فالبعض معترف والبعض منتكر
ثم السمين سمين من معارفه ليس التغير يعروه ولا الغير
وليس ضائر كل من يناقشه والبحر صاف وقد يبدو به كدر
والشمس والبدر قد يعروهما قتر والضوء والنور من هذين منتشر

(١) في « ع » : افضل . (٢) غير واضحة في الاصل .

يكفيهما شرفاً منك الثناء ومن مولاه يوماً علي فهو منتصر
واخترت رفع روي حيث ناسبه علاك يا شمس فضل زانها خفر
فالرفع من جانبي حتماً لجانبكم وخفض عيشي من جدواك منتظر

فكتب اليه الافندي مجيباً وملتمساً :

نظم من السيد الشيخ الامام أتى كالنجم ملتمعاً والدر منتشرا ٥
علومه لجـــة لا غروَ ان قذفت من خطه عنبراً من لفظـه دررا
كماله غير محصور وليس يرى من يبتغي المدح الا العيّ والحصرا
افاد حتما بتفضيل الامـــام ابي حيان احياه من احيا الورى وبرى
ان الشهاب دخان مظلم فاذا داني الاثير غدا نجما يضي ويرى
يرى الشهاب اذا اهدى مناقشة على الاثير وفي اعرابه سطرا ١٠
كقيم الباغ قـــد يهدي لسيده برسم خـــدمته من باغه الثمرا
لكن على الحضرة العليا يعرض اذ امر على خاطر المملوك قد خطرا
ان تخرج الشمس من ابحاثه وعلى الانصاف يلقى عليه البحث والنظرا
عسى يحصل من تحقيـــق سيدنا فوائد تحتوي الاوضاع والغررا
ثم الروي تفـــاءلنا بفتحته منا لنا ولكم والفتح والظفرا ١٥

فكتب كل منهما رسالةً اختار فيها عشرة ابحاث بين الشيخين وسمّى الوالد رسالته العقد الثمين ، في المناقشة بين ابي حيان والسمين ، وكتب فيها اثني عشر بحثاً ثم ارسلها الى الافندي وكتب اليه معها :

بحر طما وحلا واستخرج الدررا عقدا يرصف منظوما ومنتثرا
وامتد جعفر فضل للسوي به يحيى ربيع رباع او خصيب برا ٢٠
وفاح عرف جنان امطرت سحراً منه فانعش قلباً كان مستعرا
بنفحة منه اولى مثل ثانيـــة من نفحة الصور يحيى خاطر فترا
والعبد يفخر ان مولاه كاتبه أدّى[1] الامانة عنه واقتنى[2] اثرا

(١) في جميع النسخ اذا . (٢) في الاصل وفي « ع » : انتفى . وفي « ج » : التقى .

ثم الولا اثره مستلزم وكفى — ومن عليّ يواليه فقد نصرا
والعبد ممتثل موسوم سيده — في جمع عشرة ابحاث له سطرا
مما اثارته افكار الاثير وقد — بث الشهاب به من قدحه شررا
وانت حاكمها الترضي حكومته — وانما العدل والانصاف منه يرى
٥ وانت حاكم هذا العصر سيده — فاحكم بفكرك في العصر الذي غبرا
فبحر فضلك لا تحصى عجائبه — وروض فكرك يوتي الزهر والثمرا
لازلت قدرك مرفوعاً وقولك متبوعاً وحلمك مسموعاً على الكبرا
ودمت في دولة دورية ابداً — ماغاب كوكب افق او بدا سحرا

مات بعلة النقرس[1] في سنة تسع وسبعين بتأخير السين في الاول وتقديمها في الثاني
١٠ وتسعمئة رحمه الله تعالى [٣١٣] .

﴿علي ابن امير الشيرازي﴾ علي ابن امير الفاضل الصالح الورع علي ابن شيخ امير الشيرازي صاحب الخط المنسوب كتب مصاحف كثيرة وكان يبيعها باثمان غالية وكتب تفسير ابن كمال باشا مرات وتفسير ابي السعود وغير ذلك ودخل دمشق فاخذ الحديث عن الوالد وغيره ثم قطنها وصاهره شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي مرّ
١٥ بمجلس الشيخ الداوودي فسمعه يذكر ان الموت بالطاعون شهادة فحمّ من ليلته او التي بعدها وطعن ثم مات بعد يومين يوم الجمعة[2] شعبان سنة ست وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة وصلى عليه شيخنا بجامع الجوزة خارج باب الفراديس ودفن ببرج الدحداح رحمه الله تعالى .

﴿علي ابن بيوم النقطجي﴾ علي ابن بيوم ابن علي الرومي الاصل الدمشقي الشيخ
٢٠ الصالح المسلك منلا علاء الدين المجذوب المعروف بالنقطجي لانه كان كاتب غيبة اصحاب الاجزاء بالجامع الاموي لينقط على كل من تأخر منهم عن الحضور للقراءة فاطلقت عليه هذه النسبة التركية اخذ عن الشيخ يونس الزبال ولما مات تصدر[3] صاحب

---

(١) في الشذرات انه كان مبتلى بعرق النسا فاشتد ألمه بالحركة وشدة البرد فعالجه بعض المتطببة ودهنه بدهن فيه بعض السموم ثم اعقبه بالطلاء بدهن النفط فوصل السم الى باطنه فكان سبب موته .

(٢) بياض في الأصل بمقدار سنتمترين . وفي «ع» بمقدار سنتمتر .

(٣) في الأصل : تصدى . وفي «ج» : نصبه .

الترجمة في مكانه الذي كان يقيم فيه الذكر بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي تجاه ضريح
سيدي يحيى ابن زكريا عليهما السلام من جهة القبلة وسكن بزاويته بسويقة صاروجا وعمر
المغارة التي على كتف بانياس المعروفة بالنقطجية ولما تولى نظارة الجامع منلا اسلام
العجمي تسلط على النقطجي بلسانه ولامه على مسامحة القراءة واغفال التنقيط وكانت
تفرش لمنلا اسلام طنفسة لطيفة عند باب الصنجق من قبل الظهر الى العصر ويجمع اليه ٥
ثمة الكتاب والجباة وغيرهم فدخل يوماً الشيخ على النقطجي قبل حضوره فراى الطنفسة
فاخذته حالة مزعجة فجاء متحركاً حتى اخذ الطنفسة ورفعها الى اعلى قامته وقلبها ورمى
بها ثم اخذ في الذكر والتهليل وخرج من الجامع فما مضى على الناظر ثلاثة ايام حتى مات
وكانت وفاة النقطجي سنة اربع وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿علي ابن صدقة﴾ علي ابن صدقة وقيل اسم ابيه عبدالله ولقبه صدقة ابن علي ١٠
ابن صدقة الحلبي البانقوسي الشافعي الصوفي الشيخ علاء الدين العارف بالله تعالى الواعظ
بالجامع الاموي صاحب الشعر الرائق ، والكلام الفائق ، على طريقة الصوفية قرا الفقه
وغيره على الشيخ تقي الدين القاري وفي العربية على ابن طولون وذكره الوالد في تذكرة
من اخذ عنه فقال قرأ علي في الالفية وحضر دروسي وعنده جذب قال ويغلب عليه
الصلاح واشتغل بالوعظ انتهى ، وكان من العارفين المستترين على طريقة الشيخ عبد ١٥
القادر ابن حبيب الصفدي وله شرح على رسالة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه كتبها
شيخه ابن طولون بخطه في تعليقاته وهي تفصح عن مقام عال في الطريق ، وحال شريف
من احوال اهل التحقيق ، وكان يقرأ البخاري في بيوت الاكابر وكان يخشع الناس
من وعظه فصيح اللسان لم يضبط عليه لحن في وعظه وكان رفيقاً للشيخ علاء الدين ابن
عماد الدين بل له عليه شيخية وكان ابن عماد الدين يعاتبه على معاشرة العوام ودخول ٢٠
القهوات وكان يقول مسكين مجالس المساكين وكان يحب مجالسة الفقراء والضعفاء
قيل وكان يأكل الحشيشة ويكثر من اللعب بالطاب والبرك ويجالس اهل البطالات
واللهو وهذا وان كان كذلك فهو ملامتية فان الملامتية يخربون ظواهرهم ويعمرون
بواطنهم وكان خشن العيش قانعاً لا يبالي باللبس وكتب الى الشيخ علاء الدين ابن
عماد الدين : ٢٥

اضحى الامام علاء الدين منفرداً بالعلم والحلم والايفاء بالعدة
فان وفا لي زماناً من مكارمه فان لي ذمة منه بتسميتي

وحدثني الشيخ ابو بكر ابن العدوي الكاتب وكان تلميذ ابن صدقة ان الشيخ علاء الدين ابن صدقة دخل يوماً على القاضي كمال الدين الحمراوي فقال له القاضي كمال الدين يامولانا الشيخ علاء الدين ما الذي بينك وبين الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين حتى بلغنا انه هجاك فقال يامولانا نظماً ام نثراً قال نظماً فانشده ابن صدقة بديهة :

٥ امولانا كمال الدين اني سأخبركم بمن قد قال عني
ايهجوني بنظم ثم ينسى زماناً يستفيد النثر مني

ومن شعره :

رأيت في المرآة وجه الذي اضحى من الدنيا منى النفس
فقلت للنفس انظري واشهدي بدر الدجى في دارة الشمس

١٠ ومنه من قصيدة :

لما رأيت البيض قد جردت ناديت فيهم يا لَسُود العيون
الخالبات الجالبات الهوى الفاتكات الفاترات الجفون
فيا ظبا البان كفا بالظبا جرحتم قلبي فلا تقتلون
ويا وشاة الحب ذي[1] ادمعي ما قد جرى بملي فلا تكتبون
١٥ اتعذلوني لو عرفتم لما [٣١٤] كنتم وحق الله لي تعذلون
أهلة في الخمر لما بدت قالت بدور التم منها استرون
ما في سواد العين إلاّ هم وغيرهم ما في السويدا يكون
يهون بذل الروح في حبهم وكل صعب في هواهم يهون

وله ديوان شعر وكل شعره مطبوع مقبول مات بعلة الاستسقاء في رجب سنة ٢٠ خمس وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وصلي عليه بجامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق ودفن بتربة الفراديس رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن النبك ﴾ علي ابن عبد الرحيم ابن النبك أحد مريدي الشيخ يونس الهمداني والقيم ابن القيم ابن القيم بالجامع الأموي بحلب والمبلغ بالحجازية كان شيخاً معمراً بقي في القيامة والتبليغ ستين سنة وسرقت له من داره أمتعة فلم يتفحص عليها

(١) في الاصل : دين .

ولا تغير لسرقتها فما مضت مــدة يسيرة حتى أعيدت اليه . ذكره ابن الحنبلي وقال توفي في رمضان سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي المقشاتي ﴾ علي ابن عبد الرحمان ابن ابي بكر الشيخ علاء الدين الحلبي المقشاتي الصوفي القــادري الاردبيلي حفيد الشيخ أبي بكر الدليواتي صاحب المزار المشهور بحلب أدرك جده هذا ولازم حلقة الذكر مــع اتباعه ولم يزل على ديانته ونورانيته يتعاطى أمر المقشات بحانوته والناس سالمون من لسانه ويده قال ابن الحنبلي وربما صحبناه تبركاً به كما قال جدنا الجمالي وصحب جده توفي سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ علي الصالحي ﴾ علي ابن عبد الرحيم الشيخ الصالح الصالحي الشافعي تلميذ الشيخ العارف بالله سيدي ابراهيم التسيلي كان له فضيلة ومعرفة بالصالحين والأولياء ويحدث عنهم وكان شيخنا رحمه الله تعالى يعتقده ويصطحب معه وكان يحدثنا عنه كثيراً وكان للشيخ علي صحبة مــع الاخ الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى وكان جاراً لنا بالمدرسة الملاصقة للجقمقية والطبقة والغرفة علوها وهي التي كانت سكناً للشيخ علاء الدين ابن عماد الدين وتعرف بالخانقاه الاندلسية[1] وكانت وفاته يوم الثلاثاء سادس جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي السنفي ﴾ علي ابن علي الشيخ الإمام العلامــة ، الفقيه النبيه الفهامة ، نور الدين السنفي[2] المصري ثم الدمشقي الشافعي ولد بمصر سنة احدى وتسعمئة وأخذ الفقه وغيره عن القاضي زكريا والبرهان ابن أبي شريف [والبرهان القلقشندي[3]] والكمال الطويل محمد ابن علي ابن محمد القاري والجمال يوسف السلامي الشهير بالجمل النقيب بالازهر والعلامة شمس الدين محمد ابن محمد الدلجي العثماني والجمال الصاني[4] ويحيى الدميري وناصر الدين اللقاني المالكي والشمس محمد ابن محمد النشيلي والشمس الضيروطي والبدر محمد ابن احمد ابن محمد المشهدي ونور الدين علي الكتامي بفتح الكاف وبالمثناة

(١) من « ج » وهي غير واضحة في الاصل وساقطة في « ع » هي والكلمة التي قبلها .
(٢) النسفي في « ع » وفي « ج » . وفي الاصل والشذرات : السنفي . (٣) من « ع » و « ج » .
(٤) الصابي في « ع »، والصاني في « ج » .

فوق وبالميم وعطية الضرير وخضر المالكي والشهاب الرملي وغيرهم وأخذ العربية عن
الشيخ نور الدين اللقاني وعن الشيخ عطية الضرير والشيخ خضر المالكي والثلاثة أخذوا
عن الشيخ خالد الأزهري شارح التوضيح ورد الشام وقطنها وانتفع به الفضلاء كالشيخ
اسماعيل النابلسي والشيخ شمس الدين الحجازي وشيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين
٥ احمد العيثاوي والشيخ احمد القابوني والشيخ محيي الدين البكري وتزوج بأمّه وولي
نيابة القضاء بالكبرى وتنزه عن المحصول برهة ثم تناوله وكانت وفاته بدمشق ليلة
الاحد رابع شعبان سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي دفتر دار الشام ﴾ علي ابن مراد دفتر دار الشام كان له تودد الى الناس
وكان اذا مرّ بالاسواق يسلم على الكبير والصغير والغني والفقير وهو الذي بنى الدار
١٠ بالقيمرية والجنينة بالقرب من جامع يلبغا من جهة الغرب وارضها وقف الحرمين والان
احتكرها فضل الله الرومي في حدود سنة ثلاثين والف واحكرها بيوتاً ومات علي
جلبي الدفتردار فجأة في سنة ثمانين وتسعمئة .

﴿ علي ابن سُنين ﴾ علي ابن منصور الشيخ العلامة علاء الدين ابن سُنين بالتصغير
الطرابلسي مفتي طرابلس الحنفي اخذ عن علماء مصر واجتمع بالوالد سنة اثنتين وخمسين
١٥ بالقاهرة وقرأ عليه غالب شرحه المنظوم على الالفية وكتب له اجازة به وبغيره وسافر
الى الروم وكانت وفاته في بضع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة عن دنيا عريضة
قيل ترك اثني عشر الف اصل من الزيتون غير التوت والاموال رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن موسى الحرفوشي ﴾ علي ابن موسى الامير ابن الامير ابن الحرفوش
امير بعلبك دخل دمشق في يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين بتقديم
٢٠ التاء المثناة وتسعمئة صحبة يانظ ابراهيم وجماعــــة من الينكجرية فاجتمع بمحمد باشا
ابن سنان باشا وهو يومئذ نائب الشام فاكرمه وهرعت اليه الناس للسلام عليه ونزل في
بيت يانظ ابراهيم ثم قبض عليه بعد عشرة ايام وحبس وعرض الباشا فيه الى ابيه وهو
الوزير الاعظم يومئذ وكان ابوه حين كان بالشام نائباً [٣١٥] في سنة خمس وتسعين
اراد القبض عليه فهرب منه فلما علم بامساكه انهى الى حضرة السلطان انه من العصاة
٢٥ فأمر بقتله فضربت عنقه داخل قلعة دمشق بعد صلاة العشاء ليلة السبت ثاني عشر المحرم
سنة تسع وتسعين وتسعمئة وارسل رأسه الى التخت السلطاني ودفن جسده بباب
الفراديس .

﴿ علي الجيزي ﴾ علي ابن الشيخ العلّامة زين العابدين الجيزي[١] المالكي اشتغل على الشيخ ناصر الدين اللقـاني حتى تبحر في علوم الشريعة أجازه بالإفتاء والتدريس وكان يرد شيخه إليه الاسئلة المشكلة وكان مقتنعاً بالدون من الطعام واللبـاس حسن الاخلاق ذكره الشعراوي ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى .

٥ ﴿ علي ابن يوسف الرومي ﴾ علي ابن يوسف قاضي قضاة الشام أحد الموالي الرومية المعروف بابن حسام الدين كان له طمع ولما كانت قصة القابجي الذي أمسك بني خطاب ومن كان معهم وورد الحكم بقتله كان مساعداً فيها وحكم بقتله وحث محمد شاه ابن حسن بيك لربكي[٢] الشاه يومئذ على قتله فقتل في سنة تسع وثمـانين وتسعمئة ثم انفصل . . .[٣]

﴿ علي الطحلاوي ﴾ علي الشيخ الامام العلامة الزاهد نور الدين الطحلاوي المالكي أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ فتح الدين الدميري واجيز بالافتاء والتدريس فدرس ١٠ وأفتى وانتفع به خلائق ذكره الشعراوي أيضاً ولم يؤرخ وفاته [رحمه الله تعالى] .

﴿ علي الطندتاي ﴾ علي الشيخ العـالم الراسخ المحقق الشيخ نور الدين الطندتاي الشافعي أخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين الرملي وقرأ على الشيخ ناصر الدين اللقـاني وغيرهما وأخذ الطريق عن الشيخ محمد الشناوي والشيخ علي المرصفي وكان يأمر إخوانه ١٥ بالمعروف وينهاهم عن المنكر واجيز بالافتاء والتدريس فأفتى ودرس في حياة شيوخه وكان شيخه الرملي يقول نحقيق المسائـــل في درس الشيخ نور الدين الطندتاي وجمع فتاوي للخطيب الشربيني ذكره الشعراوي في معاصريه وذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ نور الدين الشوني الى جانبه والشيخ نور الدين الطندتاي إلى جانب الشوني ورأى الشيخ شهاب الدين البلقيني وجمـاعة المجلس جلوساً بعيداً عن ٢٠ النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال شخص يا رسول الله ما سبب قرب هذا[٤] منك ولم

---

(١) غير واضحة في الاصل . وفي « ع » : ابن الجيزمي . ولعلها الجبرتي . (٢) في « ع » : وحث حسن باشا بن محمد باشا بك لربكي . وفي « ج » بياض . (٣) بياض في الاصل بمقدار ٣ سنتيمترات وكذلك في « ع » و « ج » . (٤) في « ع » : قرب هذا عن الطنداي منك . وكذلك هي في الاصل ، غير ان الناسخ او قارئاً متأخراً ضرب على « عن الطندتاي » . وفي « ج » : قرب هذا الطندتاي منك .

يكن اكثرهم صلاة عليك فقال سبب ذلك كثرة تواضعه وهضم نفسه ولم يؤرخ الشعراوي وفاته رحمه الله تعالى .

﴿علي جلبي الحمصي﴾ علي جلبي ابن هلال أخو الشيخ محمد بن هلال الحمصي من شعره:

أقول لأصحابي عن القهوة انتهوا ولا تجلسوا في مجلس هي فيه

٥ وما كان تركي شربها لكراهة ولكن غدت مشروب كل سفيه

وهذا قريب من قول ابي السعود مفتي الروم وقد سئل عن القهوة ما اكب أهل الفجور على تعاطيه، لا يحسن بمن يخشى الله ويتقيه، انتهى .

﴿عمر سلطان﴾ عمر ابن محمد ابن أبي اليمن محمد ابن قطب الدين الشيخ العلامة زين الدين ابن سلطان الصالحي الحنفي أخذ الفقه عن عمه القطب ابن سلطان وعن الشيخ
١٠ شمس الدين ابن طولون وعن الشيخ عبد الصمد العكاري والعربية عن الشيخ تقي الدين القاري ودرس بعده [في] مدارس آخرها الجوهرية ومات عنها وكان يكتب على الفتاوي كتابة حسنة ويقرر دروسه تقريراً حسناً وكان يعرف العربية ولزمته فيها وهو أول مشايخي في العلم وانتفعت به ورأيت والدي رحمه الله تعالى في المنام[١] فأشار إلي بملازمته وعرفني بأني انتفع به وكان بارعاً في العربية خلاف ما كان يظن فيه كثير وكان كثير[٢]
١٥ من الناس ينسبونه إلى التغفل ولم يكن كذلك بل كان فطناً ذكياً وإنما كان على خلاف ما عليه الناس من التطرف وكان طويل القامة عريض الجسد يلبس الاثواب السابغة والعمامة الكبيرة الحسنة وكان البطالون ممن يدعي العلم يلقبونه بالجمل وربما قيل جمل المحمل وكان منجمعاً عن الناس ملازماً دار الحديث الظاهرية يتردد الناس اليه في الفتاوي وغيرها وكان مسموع الكلمة موقراً عند الحكام وغيرهم وكان يتردد اليه الناس للاصلاح
٢٠ بينهم وكان طاهر العرض عفيف النفس يكرم زائريه[٣] ويضيفهم ويكف نفسه عما بأيديهم وكان يستأجر قرية الاصطبل[٤] بالبقاع لقربها من وقف الجوهرية هناك وسافر الى البقاع مدة لاجل الاستغلال فكان اذا ذكره حساد معاصريه وقيل أين الجمل يقال في الاصطبل حسداً وغيبة وهو [كان] سالماً من مثل ذلك وكان ينتفع المترددون

(١) في «ع» و«ج»: النوم . (٢) في كل النسخ: كثيراً . (٣) في الاصل و«ع» زائره . (٤) في «ع»: الاسطبل .

اليه بكتبه مطالعة عنده وعارية واستكتب عدة كتب ووقف كتبه آخراً وحج في اواخر
عمره وصحب القطب الهندي وغيره بمكة وصحب منها كتباً نفيسة وكانت تبرى له
الاقلام ولا يحسن بريها وكان يكب على المطالعة ليلاً ونهاراً ما لم يكن عنده وارد
وبالجملة كان من أفراد عصره ديناً وورعاً وعلماً توفي في غرة ربيع الثاني سنة سبع بتقديم
السين وتسعين بتأخيرها وتسعمئة وصُلي عليه بالجامع الأموي وكانت جنازته حافلة ٥
رحمه الله تعالى [٣١٦] .

﴿ عمر ابن محمد الكفرسوسي ﴾ عمر ابن محمد الصالح الواعظ زين الدين ابن شيخ
الاسلام شمس الدين الكفرسوسي اخذ عن والده وكان له استحضار حسن للاحاديث
النبوية والمواعظ توفي في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة
[رحمه الله تعالى] . ١٠

﴿ عمر ابن الموقع ﴾ عمر ابن ابي بكر ابن الموقع القاضي زين الدين الشافعي
اخذ عن الشيخ يوسف العيثاوي وولده شيخنا وعن الشيخ اسماعيل النابلسي وكان يقلده
في الهيئة والعمامة واللباس الا انه كان قليل البضاعة من العلم ناب في القضاء بمحكمة
الصالحية ثم بقناة العوني ثم الكبرى ثم الباب ومات يوم الثلاثاء خامس عشري رمضان
سنة اربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة بدمشق ومات اخوه القاضي شهاب ١٥
الدين بالروم في هذا اليوم وهو من الاتفاق الغريب رحمه الله تعالى .

﴿ عمر ابن يوسف الحيسوب الحسني ﴾ عمر ابن يوسف الشيخ الامام العلامة زين
الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى صلاح الدين البعلي الحنبلي عرف بابن ابي الحسن
الحيسوب[1] الفرضي الفقيه العالم مفتي بعلبك حضر دروس الوالد وسمع منه كثيراً واجازه
وكان من اخص الناس بالاخ الشيخ شهاب الدين . توفي سنة خمس وسبعين بتقديم السين ٢٠
وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عمر السرايري ﴾ عمر السرايري احد افراد دمشق في الموسيقى والتلحين
والدخول كان من جماعة الشيخ [محمد][2] الجعيدي مات في حدود التسعين[3] وتسعمئة
رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

---

(١) في « ع » : الحيسوبي . (٢) من « ع » و « ج » . (٣) في « ع » و « ج » : السبعين .

﴿ عمر المرعشي ﴾ عمر المرعشي الحلبي الحنفي القاضي زين الدين دخل دمشق في سنة تسع وتسعين وتسعمئة قادماً من الحج وكان له شهامة نزل عند شيخنا القاضي محب الدين ومات بحلب في سنة الف في المحرم رحمه الله تعالى .

﴿ عمر الرسام ﴾ عمر الشيخ زين الدين الرسام المكي الدمشقي كان من حفاظ القرآن وله همة وجرأة كان سبب موته انه طالب احمد الحليلي الجابي بعلوفته في وقف الحرمين الشريفين فاجابه بالمجون والسخرية على عادته فصفعه الشيخ زين الدين فترافعا الى نائب الباب ابراهيم ابن بيرام الحنفي فاعترف بصفعه واستطال عليه في المجلس فعزره النائب فرجع الى بيته محموماً نحو عشرة ايام ثم مات في خامس عشر رمضان سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة [بدمشق][1] رحمه الله تعالى .

حرف الغين المعجمة من الطبقة الثالثة

﴿ غنيم المالكي ﴾ غنيم الشيخ الصالح العابد الزاهد المالكي شيخ قبة السلطان الغوري بالقاهرة نشأ على علم وعمل وديانة وسلامة صدر ذكره الشعراوي ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى .

---

(١) من «ع» و«ج» .

حرف الفاء من الطبقة الثالثة

﴿ فرهات باشا ﴾ فرهات باشا كان نائب حلب وليها في سنة اربع وستين ثم كان نائب بغداد كان لايسفك دماً وان وجب ويقول بنية خلقها الله تعالى فلا نخربها ولا يقطع يد سارق ولا يقيم حدا وانما يجزي بانعام على المجرم بما[1] ساحه من العقوبة وكان يتكلم بالعربية ويحفظ تواريخ ويخوض في دقائق الصوفية ذكره ابن الحنبلي ٥ وذكر انه امر خطيب الجامع الاعظم بحلب وهو الزين الارمنازي ان يذكر السبطين قبل ذكر الستة الباقين من العشرة قال ابن الحنبلي وقد كان كما هو الحق لا يذكر بعد الاربعة الا الستة ولا بعد الستة الا العمّين حمزه والعباس ثم السبطين قال واغلظ على الشيخ زين الدين القول في تأخير السبطين فاضطرب الناس لما احدثه وذكر انه الف رسالة سمّاها تأهيل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب . ومات صاحب الترجمة ١٠ ببغداد سنة ثمان وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

حرف القاف من الطبقة الثالثة

﴿ قاسم الجبرتي ﴾ قاسم ابن محمد الحلبي الشافعي المعروف بابن الجبرتي لان اباه كان يعتقد الشيخ علي الجبرتي المصري نزيل حلب فنسب اليه ولد بحلب في سنة اثنتين وتسعمئة وحفظ القرآن العظيم وقرأ الغاية على البرهان العمادي ونصف المنهاج على ١٥ الشمس الخناجري وشارك في التجويد وصار خطيباً واماماً بجامع السيد المجاور لدار العدل بحلب وكان ديّناً صالحاً قوي الاستحضار لبعض عبارات الفقه وكان يحفظ تواريخ[2] من ادركهم ونوادر عمن لم يدركهم وكان يغسل الموتى ذكره ابن الحنبلي ولم يؤرخ وفاته فهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى .

---

(١) من «ج» . والعبارة في «ع» : ويرى ان الحرفة انعام على المجرم بما . وفي الاصل : ويرى ان الجريمة انعام على المجرم بل . (٢) من «ع» . وفي الاصل : تاريخ .

﴿ قاسم القواس ﴾ قاسم ابن محمد الدمشقي الاستاذ القواس قرأ على الشيخ الوالد في الغاية وكان يحضر دروسه[١] ويصحب الاخ الشيخ شهاب الدين توفي في حدود سنة الف عن سن عالية حتى قيل انه جاوز المئة رحمه الله تعالى .

﴿ قاسم القادري ﴾ قاسم ابن ابي الفضل الحلبي الشافعي الصوفي القادري كان « زموطيًا » ثم فتح الله تعالى عليه وصار شيخ الشيوخ بحلب بعد الشيخ صالح المشهور ٥ بابن المعلم وتولى امامة الحلاوية[٢] الحنفية مع انه شافعي وكتب الوثائق بمحكمة بعض القضاة الروميين بحلب [٣١٧] وشرح عنقاء مغرب لابن العربي على حسب حاله والحكم لابن عطا الله وقرظ له شرح الحكم ابن الحنبلي بقوله :

ذا كتاب فيه معارف تجلى ونكات على ذوي الذوق تملى
قد اتتنا[٣] على لسان مفيد ذي بيان من عالم الفضل فضلا ١٠
وتراءت من صرح ذا الشرح تجلى كعروس من لحمها لن تملا
وعلى كل حالة فهو شرح ليس يخلو عن الفوائد اصلا
ولئن كان قابلًا لتلاف وتجاف عن بعض ما فيه حلا
فلبدر السماء محق تراه فاذكر المحق[٤] فيه حيث تجلى

١٥ ﴿ قاسم المغربي ﴾ قاسم المغربي الاقصرائي[٥] ذكره الشعراوي في طبقاته الوسطى توفي في سنة سبعين بتقديم السين وتسعمئة بمدينة فاس رحمه الله تعالى .

﴿ قاسم ابن كلستان ﴾ قاسم ابن علي ابن احمد ابن عبدالله الحلبي الشافعي الشهير بابن كلستان[٦] قال ابن الحنبلي لازم الشمس[٧] ابن بلال في النحو وحضر الزين ابن الشماع في الحديث وكان يتقيد بالكلام النحوي وتفقه على منلا موسى الكردي وام بالمدرسة ٢٠ المقدمية ودرس في بقعة بالجامع الكبير ولم يؤرخ وفاته .

﴿ قانصوه الجركسي ﴾ قانصوه ابن عبد الله الجركسي عتيق القاضي ولي الدين ابن الفرفور كان شيخاً جركسياً مغفلًا وكان يظن انه ينظم الشعر ولا يتقيد بوزن ولا قافية ويزعم انه اشعر الناس كقوله :

---

(١) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : درسه . (٢) في « ع » : الحلوية . (٣) من « ج » . وفي الاصل و « ع » : اتينا . ولعل الصواب أتين . (٤) في الاصل وفي « ع » و « ج » : المحو . (٥) في « ع » و « ج » : الاقصري . (٦) في « ج » دكستان . (٧) في « ع » : الشيخ .

انظر الى الصوابية في سفح قاسوني
كانها شامة في رأس حرذون

وهجا ماماي فقال :

وقد سبق طبعك الى اكل لحم الخنزير
فما فيك الا ضرر للناس في الباطن والظاهر[١] ٥
كالتوت الشامي سواد في سواد في سواد

فلما وقف ماماي على خطه فقال :

وقانصوه فجل منعنع الصفات
ما عنده رشاد يستاهل الكرات

وكان يزعم المدح والهجاء ويضحك الناس منه ومما يقول وهو لا يدري شيئاً . مدح ١٠
شيخ الاسلام الوالد فقال :

الف الف سلام واذكى تحيه على الشيخ بدر الدين ابن الرضي الغزي
يتفجر العلم من حلقه ولسانه كما يتفجر الماء من الحجر المزي
فما انت متكبر ولا متجبر ولا احمق يا ابن الرضي الغزي يا غزي

فلما انشدها للشيخ الوالد ضحك الشيخ الوالد حتى استغرب ثم اجازه وذكره ابن ١٥
الحنبلي في تاريخه وقال انه معتوق المحب ابن اجا وقال انه صالح له نوع تعبد [و]
اشتغال بالعلم قطن دمشق وتولى النظر على تربة الست [في] حلب الجاري وقفها
بسوق الصابون ثم عزل[٢] عنه مات قانصوه سنة سبع وسبعين بتقديم السين وتسعمئة
ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى .

﴿ قانصوه الغزاوي ﴾ قانصوه ابن مساعدة ابن مسلم الغزاوي امير عجلون ٢٠
والكرك وامير الحاج الشامي نحو خمس عشرة سنة كان من احسن الامراء سيرة وكان

---

(١) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : في الظاهر والباطن .

(٢) من « ع » « و ج » . وفي الاصل : عزله.

من يحج في زمانه يستريح في سفره وكانت العرب تطيعه وتخافه فيحصل للحجاج الامن
والراحة وهو في نفسه كان حسن النية وكان يبخل لكنه عمّر مسجد هشام جوار سوق
جقمق وتبرع من ماله للجامع الاموي[١] وغيره وصاهر من اكابر التجار بعضهم وكان
الناس يبتهجون به ايام حركة الحج بدمشق ذهاباً واياباً[٢] ولما دخل ابراهيم باشا الوزير
٥ بلاد الشام من جهة مصر وغزا الدروز وظهرت منه تلك الحركة لم يحضر عليه قانصوه
فلما دخل اسلام بول سوّد عليه وعرض على السلطان مراد خان انه عصى فورد امر
سلطاني الى علي باشا ابن علوان نائب الشام بالقبض عليه فقبض عليه في طريق الحاج عائداً
من الحج ثم احضر الى دمشق مع الركب واستودع القلعة مدة وذلك في سنة اربع وتسعين
بتقديم التاء المثناة وتسعمئة ثم توجه علي باشا بنفسه ومعه قانصوه مقيداً في تخت روان
١٠ ومعه الامير منصور ابن الفريخ والامير علي ابن الحرفوش والامير عسّاف وآخرون
من الامراء فلما دخل بهم اسلام بول رأى السلطان مراد قانصوه وهيئته وشيبته
ونورانيته فاطلقه مكرماً وابقى عليه امارة الحاج فرجع الى الشام وباشر امارة الحاج ثم
اعطى صنجق عجلون لرجل من الترك يقال له ابو سيفين فلما توجه الى عجلون عن معه
الوزير سنان باشا وكان يومئذ نائب الشام مابة ينكجري وامرهم بالقبض على قانصوه
١٥ او قتله فصار بينهم وبين جماعة قانصوه حرب فقتل ابو سيفين وقتل معه نحو خمسة عشر
ينكجرياً سوى غيرهم من جماعة ابي[٣] سيفين ورجع الباقون الى دمشق وهرب قانصوه
واولاده واعيان جماعته ثم [لما][٤] عزل سنان باشا من الوزارة العظمى ثانياً في عاشر
شوال سنة تسع وتسعين بتقديم التاء المثناة فيهما ووصل[٥] خبر عزله الى بلاد الشام توجه
الامير قانصوه ومعه ولده الامير احمد على البرية الى الروم فدخل الى اسلام بول في
٢٠ خامس عشر ذي الحجة فحصل له من السلطان مراد خان الرعاية التامة وخلع عليه
واستمر ثمة الى ان توفي سنة الف في غرة المحرم ثم اعطى ولده احمد نيابة عجلون ووصل
الخبر الى دمشق رابع عشري المحرم المذكور رحمه الله تعالى .

﴿ قباد باشا امير حلب ﴾ قباد باشا ابن رمضان امير امراء حلب والد سليمان باشا

---

(١) في « ع » : للحاج الشامي . بدل الجامع الاموي . (٢) من « ع » . وفي الاصل و« ج » : ذاهباً وآيباً . (٣) من الهامش وقد سقطت في المتن . (٤) من « ع » . (٥) من « ج » وفي الاصل وفي « ع » : ودخل .

كان له شهامة زائدة [٣١٨] وحرمة وافرة على مماليكه وخدمه ارسل [شخصاً][1] اعجميا الى ما وراء اصفهان لاحضار طائر[2] السمرمر بسبب جراد مهول حصل بالبلاد الحلبية وخيف عوده فذهب واتى بالطائر في سنة اربع وستين وتسعمئة فخرج الى لقائه أهل حلب ودخلوا به بالتهليل والتكبير كما وقع مثل هذا في سنة تسع وخمسين وثمانمئة كما ذكره ابو ذر في تاريخه وامر قباد باشا بجمع الجراد فجمع الناس منه بضبط ٥ قاضي حلب اذ ذاك مئة الف كيل ثم فاجأهم عزله وصار عند عزله فتنة بسبب حكم اظهره بعض اهل حلب بالتفتيش على صوباشيه بسبب الجراد[3] الا ان الله تعالى كفى شرها ولم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته .

﴿قودر افندي﴾ قودر افندي قاضي قضاة دمشق احد موالي الروم تولى قضاء الشام بعد ابن ابي السعود المفتي في صفر سنة تسع بتقديم التاء المثناة [وستين][4] وتسعمئة ١٠ وكان قليل العلم الا انه كان وافر الحرمة عفيف اليد عن اخذ ما سوى المحصول من اموال الناس واستمر الى ان مات بها في صفر سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة وصلى عليه شيخ الاسلام الوالد إماماً ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى .

حرف الكاف من الطبقة الثالثة خالٍ[5]

كمال الدين الحمراوي تقدم في المحمدين[6] رحمه الله تعالى .

حرف اللام من الطبقة الثالثة خالٍ[7] ١٥

(١) زيادة من « ع » و « ج » . (٢) غير واضحة في الاصل . (٣) في « ع » : الحرير وفي « ج » الجور ولعله الصواب. (٤) من « ع » و « ج » . (٥) في الاصل : خالي. (٦) في الاصل : المحمديّن . (٧) في الاصل : خالي .

حرف الميم من الطبقة الثالثة

﴿ محمود ابن محمد الطرابلسي ﴾ محمود ابن محمد ابن احمد الشيخ الفاضل نور الدين ابن الشيخ ناصر الدين الطرابلسي الحنفي امام المرادية خارج دمشق وخطيبها وهو اخو الشيخ علاء الدين امام الجامع الاموي مولده سنة اثنتين وستين وتسعمئة اخذ القرآن عن الشيخ شهاب الدين احمد الفلوجي الشافعي وتفقه بالشيخ شمس الدين المنقار[1] وغيره ومات سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمود الجالتي ﴾ محمود ابن عبد القادر القاضي نور الدين الجالقي القسام العسكري كان قريباً للشيخ نجم الدين البهنسي وكان يشكو منه لمنعه اياه من استحقاق له في وقف اهل بيتها فآل امره الى ان سافر الى القسطنطينية لشكاية عليه وجرت بينهما امور انتهت آخراً الى الصلح واقام القاضي محمود آخراً باسلام بول وتبع طريق الملازمة وكان له معرفة بتصفية الحديد حين يصير فولاذاً واكثر معيشته منه ثم ورد دمشق آخراً قسّاماً عسكرياً وسلك في قضائه طريقة العفّة والديانة حتى وقعت في توليته ماجرية ابراهيم بيك طالوا وتزوجه لبنت ابراهيم بيك ابن جعفر بعد موت ابيها وقد طالت ايامها بكرا[2] ثم بعد دخوله بها اراد ان يثبت وصايته على ايتام ابيها من قبل ابيها وهذا امر بعيد جدّاً في عقول الناس اذ ذاك لان ابراهيم ابن طالوا كان باتفاقهم اسفه الناس في مال له او لغيره اذا وقع في يده وتكرر منه اتلاف اموال وكان ابراهيم ابن جعفر من امسك الناس على ماله واحرصهم عليه وكان اعرف الناس بسفه ابراهيم بيك ابن طالوا فاراد ان يثبت انه وصى اليه على ايتامه عند القاضي محمود الجالتي ويبذل له الف دينارذهباً وسببه ان المال ينوف على عشرين الفاً فابى الجالتي اما خوفاً على عرضه واستدراك الناس عليه ولعله الارجح واما ديانة وتورعاً وهو الذي اظهره لنا ولغيرنا فلما ابى بذل ابن طالوا المال لمصطفى افندي ابن سنان وكان قاضي

---

(١) من « ع » ومن الشذرات وفي الاصل : المنقاري . (٢) كلمتان غير واضحتين وصورتها الخطية : « اعز بما بك » . وهما غير موجودتين في « ع » . وفي « ج » مها بكرا .

قضاة دمشق اذ ذاك واثبت الوصاية عنده بمعونة الشيخ محمد ابن سعد الدين فحصل للجالتي قهر عظيم مرض بسببه برمي الدم ومات في شوال سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتأخيرها وتسعمئة [1] رحمه الله تعالى .

﴿ محمود الصلتي ﴾ محمود ابن عبد الوهاب السيد الشريف نور الدين ابن السيد تاج الدين الصلتي مولده كما قرأت بخط والد شيخنا نقلاً عن ابيه سنة احدى وعشرين ٥ وتسعمئة ونشأ في حجر ابيه في دنيا عريضة وخيلاء ووُلّي تولية جامع تنكز وغيره بدمشق وآخراً نظر النظار وسار الى الروم مرتين للمفاوضة [2] مع القاضي كمال الدين الحمراوي في الانظار واصلح بينهما آخراً قاضي القضاة ابن ابي السعود بحلب وكان الناس غير راضين [3] منه ولا من ابيه في ولايتهم ومات قبل ابيه في صبحية يوم [4] سادس عشري رمضان سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة عن خمسين سنة وصلي ١٠ عليه قبل الظهر بالاموي ودفن في تربة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه .

﴿ محمود التركماني ﴾ محمود ابن علي ابن مصطفى التركماني الاصل الحموي الحنفي زوج بنت سيدي الشيخ علوان الحموي مولده سنة تسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة واخذ العلم عن الشيخ علاء الدين الاطاسي الحموي ثم ناب في القضاء بحماة ثم صحب الشيخ علوان فترك النيابة وترك [5] حماة فسأل الشيخ علوان من الاصلح بها للنيابة فقال له ١٥ الشيخ محمود فحمله [٣١٩] القاضي على النيابة فابى واتى الشيخ فقال يا سيدي كيف قلت ما قلت قال له الشيخ اني لم ازده على جواب سؤاله بانك الاصلح وانا انهاك عن ترك النيابة قال ابن الحنبلي وقد ورد حلب مرتين ثانيتهما سنة اربع وستين وتسعمئة وفيها آخاني وعاهدني على ان يشفع كلّ منا لصاحبه لدى الحاجة يوم القيامة قال واخبرني وهو صدوق انه حسيني وموسوي وان جده مصطفى هذا هو صاحب الكرامات والمزار الذي يزار بسيجر ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ مراد باشا نائب الشام ﴾ مراد باشا [نائب الشام] [6] باني المرادية خارج بابي

---

(١) في الاصل : وسبعمئة . (٢) في «ج» : للمعارضة . (٣) في الاصل وفي «ع» : راضون . (٤) بياض في الاصل بمقدار سنتمترين . (٥) من «ع» . وفي الاصل و «ج» : ونزل . (٦) من «ع» و «ج» .

الجابيـــة والشاغور بالسويقة المحروقة وكان مكانهما حوشاً جامعاً وربما كان به جماعة
من بنات الخطا فلما بني بيت القهوة في جواره وكان الشيخ محمد اليتيم يعمل القهوة ثم
سعى في استئجار ذلك الحوش وضمه الى بيت القهوة وجعله ساحة مجلس النـاس بها
واتخذ مكاناً منهـا مسجداً فاذا حضر وقت الصلاة اقام الصلاة وصلى هو ومن حضر
٥ جماعة فلما ولي مراد باشا الشام في سنة ست وسبعين وتسعمئة اراد ان يبني مسجداً
فاختير له هذا المكان فبناه قيل ووضع المحراب[1] في الموضع الذي اتخذه الشيخ اليتيم
للصلاة ورتب له مراد باشا خطيباً واماماً ومؤذنين وبنى بها[2] حُجُراً ورتب لمن يسكن
بها طعاماً ورتب قراء يقرأون بالجامع الكبير غربي المقصورة عند باب الخطابة وبقي
ذلك الى الآن .

١٠ ﴿مسعود المغربي﴾ مسعود ابن عبدالله الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المعتقد
سيدي مسعود المغربي صحب بدمشق الشيخ شهاب الدين الاخ وكان يجلس عنده في
درسه عن يمينه فيقول له الاخ يا سيدي مسعود احفظ [لي][3] قلبي فان جدي الشيخ
رضي الدين كان يجلس الى جانبه سيدي علي ابن ميمون في درسه فيقول له يا سيدي علي
امسك لي قلبي ولمـا دخل سيدي مسعود دمشق كان يقتات من كسب يمينه فكان
١٥ يضرب الابواب المغربيـة جدراناً لبساتين دمشق وكان يبقى مايعمله خمسين سنة
واكثرها لا يتهدم من اتقانه لها واخبرت انه عرض له جندي والشيخ في لباس الشغل
فقال له خذ هذه الجرة واحملها وكان بها خمر فحملها الشيخ معه فلما وضعها وجدها الجندي
دبساً فجاء الى الشيخ واعتذر اليه وتاب على يديه وكان لاهل دمشق فيه كبير اعتقاد
يتبركون به ويقبلون يديه وكان صاحب شيخنا الشيخ يحيى العمادي الاتي ذكره في هذه
٢٠ الطبقة فكان يزوره في مكتبه بالمدرسة العزيزية فيأمر الشيخ الصبيان فيقومون لتقبيل
يد الشيخ مسعود فـاذا جلس دعاني[4] شيخنا بابنه على الخصوص واستعرضني درسي ثم
يقول لي قبّل يد سيدي مسعود ثم يقول له يا سيدي مسعود هـذا اخو سيدي شهاب
الدين خاطرك عليه ادع له فيمسح الشيخ مسعود على رأسي ويقول لي بارك الله فيك

---

(١) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : المحرم . (٢) غير واضحة في الاصل ولا في « ع » .
وقد نقلناها عن « ج » . (٣) من « ع » والشذرات . (٤) في الاصل : ادعاني
شيخنا ثانية .

يا ولدي ويدعو لي وانا اجد بركة دعائه الان توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس رابع عشري رمضان المعظم سنة خمس وثمانين وتسعمئة وحضرت جنازته وصليت عليه مع الناس خارج باب الزاوية وقد اكبت على جنازته الناس وازدحموا وحضرها العلماء ومشايخ الصوفية ودفن بالزاوية رحمه الله تعالى واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته آمين .

﴿ مصطفى العجمي ﴾ مصطفى ابن محمد العجمي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي كان ابوه ٥ من تجار دمشق واهل الخير وكان لصاحب الترجمة معرفة بالفرائض والحساب ومشاركة في عدة فنون وله شعر لطيف توفي في حدود سنة خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة ودفن بباب الفراديس فيما احسب رحمه الله تعالى .

﴿ مصطفى باشا والي الشام ﴾ مصطفى باشا تولى دمشق الشام وكان غشوما سفاكاً [للدماء][1] ومع ذلك كان يحترم العلماء ويعظمهم وصلى الجمعة مرة بجامع يزديك المعروف ١٠ بالجامع الجديد خلف والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي ومعه الدفتردار والاغوات[2] فتعرض في خطبته للظلم وتحريم القهوة فغضب لذلك وعقد عليه مجلساً [فيه][3] الشيخ ابو الفتح المالكي والشيخ نجم الدين البهنسي وحصل للشيخ يونس فيه نوع انصاف من القاضي مع ان القاضي لم يكن راضياً عن الشيخ بسبب تشديده في الظلم وتعرضه له وللباشا وعمّر مصطفى باشا الخان والحمام في سنة احدى[4] وسبعين وتسعمئة وقال الشيخ ١٥ ابو الفتح المالكي مؤرخاً لعمارة حمامه :

لما كملت عمارة الحمام وازداد به حسن دمشق الشام
نادت طرباً وارخت منشدة حمامك اصل راحة الاجسام[5]

﴿ معروف الصهيوني ﴾ معروف القاضي نور الدين الصهيوني الشافعي قال الشيخ يحيى ابن النعيمي كما قرأت بخطه : ميلاده كما اخبرني بلفظه في ذي الحجة سنة خمس ٢٠

---

(١) من «ع» . (٢) من «ع» . وفي الاصل : والأغا . (٣) من «ع» و «ج» .
(٤) من «ع» . وفي الاصل : اثنتين . (٥) هناك خطأ في هذا التاريخ كما مرّ معنا . فمجموع حروفه في حساب الجمل هو ٩٧٩ اي بعد وفاة ابي الفتح المالكي باربع سنوات . ويمكن ان يستقيم التاريخ لو وضعنا بدل منشدة منشئاً فيكون ٩٧٢ وهي رواية الاصل (نسخة الظاهرية) . وبحذف الهمزة من منشئاً يكون ٩٧١ وهي رواية «ع» .

وتسعين بتقديم التاء المثناة وثمانمئة وكان من الفضلاء البارعين والعلماء الفارغين اعطي تدريس الشامية البرانية عوضاً عن البرهان بن جماعة في سنة اربعين وتسعمئة ومن شعره مؤرخاً لترصيص الجامع الاموي في سنة اربع او خمس واربعين وتسعمئة ومادحاً لمن كان على يديه وهو الدفتردار بدمشق اذ ذاك : [٣٢٠]

٥ سموت اوج المطلع البارع فنلت منــه اسعد الطالع
وجئت ديوان العـلا كاملاً وكنت دفترداره النافع
يا مالكاً قال لسان النهى عنه حديثاً اعجب السامع
حسبي من الفخر اذا أنصفوا وارّخوا ترصيصي الجامع
مولاي دامت بالهنا والمنى اوقاتكم ونورها ساطـع

١٠ وقال ايضا :

دفــتردار عصرنا سرّ الكمال خصصـه
ارخت بيتاً مفرداً له بخير اخلصـــه
الجامع الأموي الذي سعدي افندي رصصه

ومن شعره :

١٥ كم قد ملأت من الدنيا وزخرفها يـــدي وانفقته والله يخلفه
المال ما كان لي احراز لذّته واجره ولغـــيري ما اخلفه

ومن الطف ما وقع لشيخ الاسلام الوالد انه خرج الى منتزه بالنيرب من صالحية دمشق[١] يسمّى بالدهشة[٢] فاستدعى اليه جماعة من الفضلاء منهم الشيخ العلّامة زين الدين عبد اللطيف ابن كثير والعلّامة زين الدين معروف الصهيوني صاحب الترجمة والعلّامة
٢٠ بدر الدين ابن شعبان[٣] فكتب مستدعياً للشيخ عبد اللطيف :

عسى الاقــدام تنعم بالتمشي الى روضٍ خلا عن كل فحشٍ
به اخوان صدق قــد تنقّوا عن الادناس من غــلّ وغشٍ

---

(١) من « ع » . وفي الاصل : الصالحية . بدل صالحية دمشق . (٢) في « ج » : الدهيشة .
(٣) في « ع » : شعيا .

وما فيهم سوى حبر فقيه ... وصوفي ونحوي ومنشي
وشادٍ معرب باللحن يشدو ... بضرب قاعد والحال يمشي
ومجلسنا صفا ذاتاً ووصفاً ... ورقّ وراق في كنسٍ ورشّ
مضاعف نبته وقّى بفرش ... يفوق على بدائع كل نقشِ
وقانا وقدة الرمضاء فيه ... نسيم رائق في ظلّ عرشِ
ينمّ على ازاهره فيبدي ... لنا اسرارها طيباً ويفشي
سناه طاهر حساً ومعنىً ... لناظره على الحالين يعشي
غنيّ عن سوى خلّ وفيّ ... لطيف ذاته هشّ وبشّ
فضائله على الالباب تملي ... فتدهشها وتطربها وتنشي
وقصدي انت يا أملي مجيراً ... لانظم شمل لذاتي وانشي
ونضحي باجتماعك كالثريا ... فنحن الآن عند بنات نعشِ
بقيت مسلماً ما انهلّ وبل ... معقب حالتي نعشٍ[1] وطشّ
وغنّى العندليب ضحىً بروض ... ونغّم سربه ليلاً بعشِ

وقال مستدعياً للقاضي زين الدين معروف لذلك المنتزه وكتب اليه :

رياض الانس للألباب تدهش ... وروح نسيمه للروح ينعش
ومجلسنا حوى غرس التهاني ... واطيار المنى فيه تعشش
قطوف الفضل فيه دانيات ... وكرمات الفنون به تعرش
حوى اخوان صدق قد تنقوا ... عن الادناس من غلٍّ ومن غشّ
خلا عن منكر والقصد فيه ... هو المعروف فأتِ ولا تشوّش

وقال مستدعياً للبدر ابن شعبان لذلك المكان وكتب اليه :

مجالس أنسنا للبّ تدهش ... بروض ريحه للروح تنعش
بها توت وتفاح وخوخ ... وانجاص وأعناب ومشمش
وثلج ثم مشروب وماء ... فان اللحم اذ يشوى يعطّش
حوى لطفاً ومعروفاً ولكن ... على البدر المنير به نفتش

---

(١) كذا في جيع الاصول . ولعله يقصد بها الانتعاش .

توفي القاضي معروف كما قرأته بخط الشيخ يحيى ابن النعيمي باسكودار اسلام بول ثامن عشري ذي الحجة سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ مفتاح الحبشي ﴾ مفتاح ابن عبدالله الحبشي ثم الهندي نزيـــل دمشق الشيخ العلامة الفاضل المعتقد ذكره الشيخ الوالد في تلاميذه واثنى عليه وقال حضر مجلسي كثيراً وقرأ عليّ في المنهاج أنتهى وكان من اخص الناس بالشيخ الوالد وبالشيخ شهاب الدين الاخ وكان يقول حط الفقه رواقه في بيت الشيخ رضيّ الدين الغزي وحطّ علم القرآت ركابه في بيت الطيبي توفي نهار الاربعاء ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس بالقرب من الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله تعالى .

﴿ منجك ابن ابي بكر ﴾ منجك ابن ابي بكر ابن عبد القادر ابن منجك الأمير الكبير الدمشقي والد الأمير محمد اخبرني ولده الامير محمد ان اباه قرأ على الشيخ الوالد في الحديث وغيره وسمع دروسه كثيراً وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وتسعمئة وصلى عليه الشيخ الوالد إماما رحمه الله تعالى .

﴿ منصور ابن محب الدين ﴾ منصور ابن ابراهيم ابن سلامة محب الدين الدمشقي الشيخ المسند نور الدين ابو السرور ولد بدمشق ليلة الثلاثاء خامس عشر شوال سنـــة اثنتين وتسعمئة اخذ عن القاضي زكريا والبرهان القلقشندي والحافظ عبد الحق السنباطي المصريين والتقوي ابن قاضي عجلون والسيد كمال الدين الدمشقيين وكان من حفاظ كتاب الله [تعالى] اخـــذ عنه ولده الشيخ محمد والشيخ ابراهيم ابن كسباني وغيرهم توفي يوم الاثنين سادس عشري جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة وهي سنة ميلادي رحمه الله تعالى .

﴿ منصور الشراباتي ﴾ منصور ابن احمد ابن منصور الشراباتي الشافعي كاتب المصاحف قرأ على الشيخ الوالد في الغاية وغيرها وحضر دروسه توفي في حدود الثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى [٣٢١] .

﴿ منصور خطيب السقيفة ﴾ منصور ابن عبد الرحمان الشيخ العلامة الصالح الأديب زين الدين الدمشقي الحريري الشافعي الشهير بخطيب السقيفة لانه كان خطيباً

بجامع السقيفة خارج باب توما سنين كثيرة وكان خادم ضريح الشيخ ارسلان مـــدة
طويلة كان له يد طولى في علوم كثيرة كالتفسير والعربية وكان صوفي المشرب ارسلاني
الطريقة اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد وله ارجوزة في حفظ الصحة ورسالة
سماها برسالة النصيحة ، في الطريقة الصحيحة . وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال تعاني
الادب ونظم ونثر والّف مقامة حسنة غزليّة سماها لوعة الشاكي، ودمعة الباكي . وشاع ٥
ذكره بحلّ الزايرجة للسبتي واتّصل بسبب ذلك بالسلطان ابي يزيد خان ابن السلطان
سليمان فاكرم مثواه، وبلغه مناه ، ثم عاد الى وطنه ومأواه . ثم رحل[١] منه الى حلب سنة
خمس وستين وتسعمئة فجاور بالمدرسة الشرقية واسفر عن تأليف في التصريف اتهم فيه
انه لغيره او منقول فيه كلام غيره فحسّنه . قـــال وهرع اليه افراد من اوباش عوام
الصوفيّة من صوفيّة العوام ، واضافه من الناس أقوام . ثم شاع عنه أكل الكيف ١٠
والتهاون في بعض الامور الدينية . ثم ذكر كلاماً يقتضي الطعن عليه ، واضافة امور
غير مرضية اليه . وكذلك عادة ابن الحنبلي في هذا التاريخ بادنى شبهة يهتك من المترجم
سترا ، ولايكاد يقيم لمن يحتمل حاله التأويل عذراً . والذي عرفناه من اخبار اخيار[٢]
الدمشقيين ان الشيخ منصور كان من عباد الله الصالحين . ومن كراماته ما حدثنا بـــه
شيخنا الشيخ محمد ابن ابي بكر اليتيم العارف بالله تعالى قال كنت يوماً عند الشيخ منصور ١٥
وكان الشيخ جالساً على احدى الصفتين اللتين في باب جامع السقيفة وهي القبلية فجلست
في مقابلته على الصفة الأخرى الشمالية فجاءته بنت صغيرة بعثها اليه أهل بيته فقالت
ياسيدي يريدون بطيخاً أصفر قال وكان البطيخ الاصفر يومئذ قد فرغ من دمشق فقال
نرسل الساعة ان شاء الله تعالى فتعجبتُ من كلام الشيخ وقلت كيف قال نرسل ولا
بطيخ بهذا البلد قال ثم اقبل على كلامه فبينا نحن كذلك اذا بانسان أقبل من الغوطة ٢٠
فسلّم على الشيخ ومعه دابة عليها خرج فاخرج من كل عين منه بطيخة من احسن البطيخ
واكبره فقال الشيخ هذه نرسلها الى البيت وهذه نأكلها هنا . ومن شعر الشيخ منصور :

يا صاحبي اهجرا جنح[٣] الدجى الوسنا   لتخبرا في الورى عـن بهجة وسنا
خـــذا[٤] من الشرع ميزانا لفعلكما   ولا تميلا الى مستقبح وزنا

(١) في الشذرات : دخل .   (٢) في «ع» : اخيار الناس الدمشقيين . بدلاً من اخبار اخيار الدمشقيين .   (٣) غير واضحة في الاصل . وقد نقلناها عن الشذرات .   (٤) في الشذرات : «هذا» وهو خطأ من الناشر .

ومنه :

يا خليليّ خلــتي هجرتني واذابت بالهجر منها وجودي
بلـّغاها بعد السلام سقامي ثم قولا حنّي عليه وجودي

ومنه مقتبساً :

عاذلي ظــن قبيحاً مذ رأى عشقي ينمّ
ظنّ بي ما هو فيه ان بعض الظن اثمُ

وله [أيضاً][1] :

ظنّ بالناس جميلاً واتبع الخيرات تسمُ
واجتنب[2] ظنا قبيحاً ان بعض الظن إثمُ

وله [ايضاً][3]:

ان عزّت الصهباء ياسيدي وكان في الحضرة عذب اللما
جعلت سكري ماء ريق له لا واخذ الله السكارى بما

وله :

ناديته في سكره بنظرٍ أوما الي
اني لافهم ما تقول وانما غلبت عليّ

ويحكى عنه انه رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وكان عزم على الاشتغال بالزايرجة فقال له اكتب ألِفاً اكتب سيناً اكتب كذا حتى سمّى له حروف هذين البيتين :

استقم انت اول الامر ماءٍ ثم من[4] بعد جيفة مأكولا
ان ذا شأن كل حرّ وعبد سنّة الله فاجتنب تبديلا

فاصبح وقد اعرض عن ذلك الخاطر . أنشدني صاحبه الشيخ بركات الكيال قال : أنشدنا الشيخ منصور خطيب السقيفة لنفسه :

(١) زيادة من « ع » . (٢) في « ج » : واختش . (٣) زيادة من « ع » .
(٤) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : مت .

لي من الله عناية انا منها في رعاية
لطفه بي من قديم كان في أصل البداية
لم يزل عندي مقيماً بسرور للنهاية
خصّني الله بعلم هو من سرّ الدراية
وهو وهمي[١] وفيه حكم فيها الهداية ٥
والذي ينكر حالي وهو من اهل السعاية
حلت مولاي عليه ان في الله كفاية
وحسودي ان رماني لا ابالي بالرماية
ودروعي محكمات وهي من ربي وقاية
كنف الله كفاني وهو لي نعم الحماية ١٠
لم يزل قدري[٢] علياً عند ارباب الولاية
واقتدائي بالتهامي شرفي في كل غاية
وعلى الله اعتمادي وكفاني بالعناية

ومن غرر قصائد الشيخ منصور ما امتدح به شيخ الاسلام الوالد ونقلته من خطه رحمة الله [تعالى عليهما] : ١٥

الامَ انا الولهان[٣] بالرشأ الألمى وحتّامَ لم ابرح ارى حبه حتما
وكم ضنّ باللقيا فأورثني ضناً ويمنعني ظلماً فيمنحني ظلما
ومن وسن الاجفان كم رمت انه يفوّض[٤] لي سهما ففوّق لي سهما
نظرت الى سقم الجفون فأثرت بقلبي وزادتني على سقمي سقما[٥]
فيا صاحبي داعي الهوى اليوم صاح بي فسل ما بنا في الحيّ قد فعلت سلمى ٢٠
أباحت حمى جسمي سيوف لحاظها فالحاظها تُدمي ووجناتُها تدمى
وكل كلام العاذلات فلم اكن أحسّ به الّا واحسبه كلما
ألائمي كفّي الملام واقصري فعند سماع اللوم لي أذن صمّا

(١) في الاصل وفي « ج » : وهي . (٢) في الاصل : قدر . (٣) في الاصل : الوهان .
(٤) في « ع » : يفوق . بدل يفوّض . وليس غريباً ان يكون الاصل يفرّض لتتفق مع كلمة « سهم » اي يفصّل لي نصيباً . (٥) منقول من الهامش .

جفاني الكرى حتى يئست من الكرى فكم بت في الظلماء أرتقب النجما
وطال عليّ الليل حتى اذا بدا سنا وجه بدر الدين إنجلت الظلما
هو الفاضل ابن الفاضل البحر في الندى هو الحبر في علم هو الغاية العظمى
له منطق من نحوه الدر يجتلى ولفظ معانيه بها انطق البكما
٥ وليس له في فعله من مضارع وفي كل حال أمره ماضياً حتما
يطابق لفظي[1] فيه معنى وصورة فلا غرو إن ابدعت نثراً وإنْ نظما
عليم زهت ايامه بوجوده فكان لها روحاً وكانت له جسما
ولو عرضت للعلم شرح غوامض عليه ، لما زادته يوماً بها علما
أعز الورى جاراً وأحماهم حمىً وأغزرهم جوداً واعظمهم حلما
١٠ كريم اذا أولى وغيث اذا همى وليث إذا أوما همام اذا هماً
إمام به اهل الفضائل تقتدي فكلٌ به في العلم اصبح مؤتماً
وفي الجود والاعطاء أمسى مبالغاً وكاد نداه اليوم يستغرق اليمّا
تجمّع فيه كل فضل وسؤدد وقد ساد في أيامنا العرب والعجما
وما بلغت اهل الفصاحة في الورى بلاغته ، إلاّ وصيّرهم بكما
١٥ أيا شيخ الاسلام السليم فؤاده ويا من سواه في الورى قط لا يسمى
أياديك قد فاضت على سائر الورى وكم لك من أيدٍ وكم لك من نعما
فيا ويح من لم يعط قدرك حقّه ويا فوز من قد نال من كفك اللثما
أبثك ما يلقاه قلبي من الأسى وهذي الليالي كم تجرعني السمّا
ولم يكفها ما مرّ بي من صروفها إلى أن غدت قهراً تحملني الهمّا
٢٠ وصاحبت هذا الناس برّاً وفاجراً فحرت ولم أصحب يقيناً ولا وهما
واشغلت فكري في المدائح في الورى فضاعت ولا حمداً أفادت ولا ذماً
ولم أرَ في الايام مثلك سيّداً كريماً هماماً ماجداً أروعاً شهما
وماضاع فيك المدح بل ضاع نشره ولكن له الحسّاد لم تستطع شمّا
فباسمكمُ هذي القوافي وسمتها فيا حبّذا اسماً ويا حبذا وسما
٢٥ وما أنا نظّام لعمري وانّما مدائحكم أمست تعلّمني النظما

---

(١) في « ج » : وصفي .

فأنت الذي أدّبتني وأنا الذي إلى أدبي[١] بين الورى نظر الأعمى
فان أرَ يوماً منك بعض عنـايةٍ كفاني ، فلا بؤساً أخاف ولا غمّا
بكم صرت منصوراً على كل حاسدٍ وكم من ضعيف الحال اوليته عزما
إذا المرء لم يعلق رجاه ببابكم فمن ذا الذي ترجى اياديه للرحمى
فدونكها غرّاء مسك ختامهـا ودمت قرير العـين لا تختشي همّا ٥
ولا زلت بحراً بالعطا متداركاً بسيط الأيادي وافر الجود والنعما

توفي الشيخ منصور في رابع رجب سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمئة ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان قال والد شيخنا كما قرأته بخطه ، وكان رجلاً صالحاً ومات ميتة صالحة فيما بلغني انتهى . وترك ولدين احدهما الشيخ احمد المجذوب بلغني انه لمّا اتى امه في بعض الاحوال قال لها : احسب انك قد حملت برجل صالح فجاء الشيخ محمد مجذوبا ١٠ مباركاً والثاني الشيخ ابو الفتح وبقي حياً الى الآن له معرفة بالاوفاق . وكان كاتباً بسوق الخيل ثم ترك ذلك بعد سفر ولده الشيخ يوسف الى اسلام بول وعوده .

﴿ منصور المنشد ﴾ منصور ابن خوشكلدي[٢] المنشد الداخل احد مشاهير اهل الدخول والموسيقى بدمشق أخذ عنـه مصطفى ابن دنكز الداخل المشهور توفي ابن خوشكلدي في اوائل حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ موسى ابن القيصر ﴾ موسى ابن محمد الشيخ الصالح ابن الشيخ العارف بالله تعالى المعروف بابن قيصر القبيباتي الشافعي توفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعمئة ودفن عند ابيه بتربة الحصني خارج باب الله .

﴿ موسى الحجاوي الحنبلي ﴾ موسى ابن احمد الشيخ الامام العلامة شرف الدين موسى الحجاوي[٣] الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة قال والد شيخنا كان رجلاً عالماً عاملاً ٢٠ متقشفاً انتهت اليه مشيخة السادة الحنابلة والفتوى وكان بيده تدريس الحنابلة بمدرسة المرحوم الشيخ ابي عمر وتدريس في الجامع الاموي [انتهى][٤] وممن انتفع به القاضي شمس الدين ابن طريف والقاضي شمس الدين الرجيحي والقاضي شهاب الدين الشويكي[٥]

---

(١) في الاصل : اربي . وهو خطأ . وفي العجز اقتباس من بيت المتنبي :
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من بـه صمم
(٢) كلمة تركية معناها : قدوم حسن : وتقال محل « اهلاً وسهلاً » . (٣) في « ع » الحجازي .
(٤) من « ع » و « ج » . (٥) في « ج » ابو بكر .

والقاضي[1] احمد الوفائي المفلحي مفتي الحنابلة الآن بدمشق . والف كتاب الاقناع جمع فيه المذهب وهو عمدة الحنابلة الآن بدمشق[2] وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الاوّل سنة ثمان وستين وتسعمئة[3] ودفن بسفح قاسيون . وكانت جنازته حافلة حضرها الاكابر والاعيان تأسف عليه الناس رحمه الله تعالى .

٥ ﴿ موسى القابوني ﴾ موسى ابن احمد ابن علي الشيخ شرف الدين ابن الشيخ عفيف الدين القابوني ثم الدمشقي الشافعي الخطيب بجامع منجك بمسجد الاقصاب كان عالماً صالحاً مقرئاً مجوّداً مجيداً وكان يؤدب الاطفال وكان ختنا للشيخ شهاب الدين الطيبي واخذ عنه وعن غيره وحضر دروس الشيخ الوالد كثيراً واجاز له توفي ثاني عشر [٣٢٣] شهر ربيع الاوّل سنة ثمان وثمانين وتسعمئة عن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى .

١٠ ﴿ موسى القبيباتي ﴾ موسى ابن خير القبيباتي المعروف بالزبـــدة كان شافعي المذهب وكان يكثر الفحص والسؤال عن احكام دينه حتى يضجر العلماء وكان رجلا صالحاً مباركاً مات شهيداً قتلته لصوص قصدوا بيت تبل[4] بالقبيبات فخرج اليهم مع الناس فجاءه سهم غرز في مشعره فمات بعد يومين في سنة . . .[5]

﴿ موسى المغربي ﴾ موسى ابن عبدالله المغربي العمادي المالكي اخذ عن الشيخ ١٥ الوالد وحضره كثيراً وكان عبداً صالحاً فقيهاً قطن قرية كفرّيا من البقاع العزيز من اعمال دمشق ومات بها سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمئة ودفن عند سيدي عبد الرحمان الرمثاني بجبل لبنان رحمه الله تعالى .

﴿ موسى الكناوي ﴾ موسى ابن . . .[6] الكناوي الدمشقي الشافعي الصوفي الشيخ العالم العارف بالله اخذ [العلم][7] عن الشيخ جمال الدين ابن عبدالله[8] ابن رسلان ٢٠ البويضي رأى جماعة من العلماء والمشايخ والصالحين واخذ عنهم وممن اخذ عنه الشيخ عبد القادر شيخ المحيا ابن سوار والشيخ العارف بالله الشيخ محمد اليتيم والشيخ تقي الدين المقري وكان يذكره كثيراً ويأثر[9] عنه والحاج حيدر الاجدف[10] الرومي وحدثني عنه

---

(١) في « ع » و « ج » الشيخ . (٢) من « ع » و « ج » . (٣) ذكره صاحب الشذرات تحت متوفي سنة ٩٦٠ . (٤) من « ع » و « ج » . وهي غير واضحة في الاصل . (٥) بياض في كل النسخ . (٦) بياض في كل النسخ . (٧) من « ع » و « ج » . (٨) من « ع » . وفي الاصل و « ج » عبدالله ابن عبدالله . (٩) في « ع » وباثر . (١٠) غير واضحة في كل النسخ .

انه سئل . هل[١] وقع لكم من الكرامات والخوارق شيء فقال ليست هناك [كرامات]
ولكن مرّة كنت زائراً في ميدان الحصى فجئت الى محلتي في اثناء الليل وليس معي
احد فنبحني كلب عند باب المصلى فاذعرني فقلت لا اله الا الله فوقع الكلب ميتاً وكان
ممن اخذ عنه الشيخ محمد الحجازي لكن اعرض عنه آخراً ، وحدثني الحاج حيدر ان
سبب اعراضه عنه ان الشيخ موسى ذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه رخصته ٥
فقال الحجازي : ان النبي صلى الله عليه وسلم عجرف في ذلك . فغضب الشيخ موسى
وقال له لا تعد الينا بعدها ولم يعد حتى سافر الى مصر ثم جاء بعد مدّة ومعه من الهدية
اشياء الى الشيخ فلم يقبلها منه وقال يا رجل خرجنا عنك لله فلا نعود وكان الشيخ
موسى ممن جمع بين العلم والعمل وله مجاميع عدّة وتعليقات نافعة ونظم قصيدة لاميّة
في اسماء جماعة من اولياء الله تعالى وشرحها شرحين ونظمه يقرب من نظم سيدي عبد ١٠
القادر ابن حبيب من حيث التركيب لكن عليه نورانية الصدق والنصيحة . وحدّثني
الشيخ محمد اليتيم قال : سمعنا من الشيخ [موسى][٢] اثراً : لئن احفظ قلب اخ [لي][٣]
في الله خير من [ان] اصلي سبعين ركعة فسألت عنه والدي شيخ الاسلام فقال ما وقفت
عليه لكن الشيخ موسى ثقة وله مطالعة لكلام العلماء فلعله وقف عليه وكانت وفاته
[يوم الاربعاء][٤] رابع المحرم سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمئة ودفن في تربة ١٥
باب الصغير رحمه الله تعالى .

﴿ موسى ابن يوسف ﴾ موسى ابن يوسف ابن ايوب القاضي شرف الدين ابن القاضي
جمال الدين مولده بعد الاربعين وتسعمئة وكانت له فضيلة على قدر حاله وكان خفيف
الروح ظريف العشرة يتقصّد النكات اللطيفة وله هجو لطيف وكان عشيراً للفاضل
امين الدين الصالحي وكانا يتساجلان النكت . كان شاهداً بقناة العوني[٥] وغيرها ثم ٢٠
صار قاضياً شافعياً نيابة بها ثم بالدهيناتية وله تاريخ على حسب حاله وربما نقل فيه ما لم
يتثبّت منه . مات في بضع وتسعين بتقديم التاء[٦] وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ موسى المصري الحنبلي ﴾ موسى المصري الحنبلي كان له فضيلة ما وله شعر على

---

(١) من « ع » و « ج » . وفي الاصل : كم . (٢) من « ع » و « ج » . (٣) من « ع »
و « ج » . (٤) من الهامش و « ع » و « ج » . (٥) في « ع » : العربي . (٦) في
الاصل : السين . وهي كذلك في « ج » . ولكنها في « ع » : التاء .

حسب حاله ومدح شيخ الاسلام الوالد بعدة قصائد وكان الشيخ يحسن اليه ويجيزه الاّ انه بلغني كان يعتقد اعتقاد حمقى الحنابلة وقال لي مرّة أعرني الفيّة الشيخ رضي الدين في الطب لأكتب منها نسخة فاعتذرت اليه فغضب وقال انا استغني عنها بأن أجمع فوائد طبية وانظمها وهذا يدلّ على حماقة فيه وخفة عقل وهو كان زري الهيئة وكان فقيراً جدّاً . ولم يكن فقره ابيض الاّ انه لم يكن عنده حقد عفا الله عنه . مات في حدود التسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة . رحمه الله تعالى .

حرف النون من الطبقة الثالثة

﴿ نصوح الواعظ ﴾ نصوح قلفة[1] المنلا الواعظ كان يعظ بجامع دمشق الاموي ويفسّر القرآن العظيم بالتركيّة . توفي يوم الاربعاء رابع عشر رمضان سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ نوح ابن محمد الأماسي ﴾ احد الموالي الرومية توفي في رجب سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

حرف الهاء من الطبقة الثالثة خالٍ[2]

حرف الواو من الطبقة الثالثة خالٍ[2]

حرف اللام الف من الطبقة الثالثة خالٍ[2]

(١) في «ع» : قلقة . وفي « ج » : قلفا . (٢) في الاصل خالي .

حرف الياء من الطبقة الثالثة [٣٢٤]

﴿ يحيى ابن محمد الصفدي ﴾ يحيى ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن محمد ابن احمد ابن محمد الشيخ العلامة شرف الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين الشهير بابن حامد الصفدي الشافعي ولد بصفد في سنة خمس وتسعمئة واخذ العلم عن والده وعن الشيخ تقي الدين البلاطنسي والسيد كمال الدين ودخل دمشق مراراً في ايام الطلب وبعدها ووعظ بالجامع الاموي يوم الجمعة رابع صفر سنة ست واربعين وتسعمئة كما ذكره ابن طولون في تاريخه وقال كان جهوري الصوت وأخذ عنه ابن كيسان وغيره ومن شعره ما انشدنا له مصطفى ابن النعيم البقاعي :

سلم لمولاك ما قضاه ... واصبر على الحال ان تمادى
لا تخشى ناراً ذكت بليل ... كم جمرة اصبحت رمادا

وله [ايضاً][1]

سلم لمولاك ما قضاه ... واصبر تر المرّ فيه شهدا
قد[2] اججت للخليل نار ... فاصبحت بالسلام بردا

ولمؤلفه: سلم لمولاك ما قضاه ... واصبر وان عضت النوائب
يوسف من بعد طول حبس ... متع بالملك[3] والمطالب

وكانت وفاته بصفد تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين وتسعمئة [رحمه الله تعالى].

﴿ يحيى ابن عبد القادر النعيمي ﴾ يحيى ابن عبد القادر ابن محمد الشيخ الفاضل الصالح محيي الدين ابن القاضي[4] محيي الدين النعيمي الشافعي مولده منتصف ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمئة وأخذ عن غير واحد وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في تقسيم التنبيه والمنهاج وحضر دروسه كثيراً وتوفي كما نقلته من خط الشيخ شهاب الدين الطيبي في نهار

---

(١) من « ع ». (٢) في « ع »: كم. (٣) من « ع ». وفي الاصل : بالكد . وهذان البيتان ساقطان في « ج ». (٤) محي الدين ابن القاضي غير موجودة في « ع » ولا في الشذرات والظاهر ان محي الدين مكررة خطأ .

الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمئة ودفن بالحمرية وهو والد الشيخ احمد خطيب ايا صوفيا بالقسطنطينية وعبد القادر الاطروش ومات في غيبته وقد ذهب الى زيارة اخيه بالروم رحمه الله تعالى .

﴿ يحيي ابن المقري ﴾ يحيى ابن العمادي[1] الشيخ الصالح المقرئ المجود شيخنا في ٥ تعليم القرآن العظيم معلم الاطفال بالعزيزية وغيرها كان من عباد الله الصالحين لا يقعد في مجلس [التعليم][2] الا على وضوء ابداً وكان يصوم رجب وشعبان مع رمضان دائماً وكان يزور مقابر الصالحين يوم الخميس بعد صلاة الظهر ويصلي الجمعة في الاموي ويبقى معتكفاً الى العصر دائماً وفي اعتكافه يقرأ القرآن ويقرئه وكان وجهه يتوقد نوراً وكان يحفظ القرآن العظيم والشاطبية والرائية وكان التيسير في القرآآت ورسالة ابن زيـــد في فقه ١٠ المالكية نصب عينيه وكان من اوليـاء[3] الله تعالى ممن تطوى له الارض كما شاهدته منه واخبرني قبل موته انه بقي من أَجله شهران وكان في غاية الصحة فمرض بعد ذلك ومات لتمامهما وحدثني قريب موته ان من اولياء الله تعالى من كرامته ان يخبر بوقت موته قبل موته ليتأهب للقاء الله تعالى قال وهي افضل الكرامات وكانت وفاته في حدود سنة تسع وثمانين او تسعين وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿ يحيي السايس ﴾ يحيى القدسي الشهير بالسايس سمعت من كثير انه كان صالحا قطعت رأسه بسبب انه سب شريفاً وسب جده واثبت ذلك عليـه بالتعصّب وضربه الجلاد بالسيف مرتين او ثلاثاً فلم ينقطع عنقه فذبحه ذبحا فثار الينكجرية بالجـلاد وقطعوه بالسكاكين وذلك يوم الخميس ثامن عشر [ذي] الحجة سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

٢٠ ﴿ يحيي ابن الطرابزوني ﴾ يحيى ابن الطرابزوني احد الموالي الرومية وصل الى التدريس باحدى الثماني ثم تزهد ومات في سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمئة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى .

---

(١) عن « ع » . وفي الأصل و« ج » بياض يتسع لكلمة . (٢) من « ع » و« ج » .
(٣) من الهامش . وهي مثبتة في « ع » و « ج » .

﴿ يوسف الاسعردي ﴾ يوسف ابن محمد الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين ابن شمس الدين الشيباني الاسعردي نزيل المدرسة المقدمية بحلب المشهور في بلاده بابن الوزير كان من بيت كبير باسعرد غير انه ترك الدنيا ورحل الى سيدي محمد ابن عراق واخذ عنه الطريق ولزمه نحو عشرين سنة حتى صار من اهل المعرفة وصار ينظم المنظومات في المعارف وينشدها في مجالس السماع عنده ثم دخل مصر فاجتمع بالشيخ ٥ شاهين الجركسي ولقي جماعة من الصوفيه نحو المئة قال ابن الحنبلي وقد صحبناه بحلب سنة اربع وستين ثم كان سفره الى بلاده ثم توفي بحصن كيفا سنة تسع بتقديم التاء المثناة وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ يوسف السنبكي ﴾ يوسف ابن زكريا الشيخ العلامة الصالح جمال الدين ابن شيخ الاسلام القاضي زين الدين زكريا الانصاري السنبكي اجاز ابن كسبائي في اواخر سنة ١٠ تسع وسبعين بتأخير السين في الاول وتقديمها في الثاني وكان ممن اخذ عنه صاحبنا الشيخ شمس الدين محمد ابن الجوخي الشافعي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي انه ربي في نزهة وطاعة وعدم الخروج عن دار والده قال وقد اجتمعت به بعد ان دارت لحيته فقال طول عمري ما خرجت من الدار [و] مقصودي انظر بين القصرين وباب زويله فقلت له ان شاء الله تعالى يشرب الشيخ يعني والده دواء وامشي معك الى [٣٢٥] ١٥ ما ذكرت فان الشيخ كان لا ينفك عن مطالعة العلم والتأليف يوماً واحداً من حين كف بصره قال فمرض الشيخ وشرب دواء وخرجت معه الى ما طلب فرأى الكنافة فصار يتعجب ويقول ما كنت اظن ان الكنافة تعمل الا في رمضان . ثم قال مقصودي ارى البحر فاني ما رأيته في عمري ولا المراكب قال فخرجت معه لما مرض الشيخ ثاني مرة فصار يتعجب قال ثم بعد موت والده لازم خلوة والده في النهار فلا يركب الا ٢٠ لزيارة والده وللبيت ولا يتردد لأحد مطلقاً وهو ممن جبله الله تعالى على الاخلاق الحميدة وضبط الجوارح درس في المدرسة الصالحية بجوار الامام الشافعي ثم ذكر انه حضر معه على والده في شرح رسالة القشيري له وشرح آداب القضاء وآداب البحث وشرح التحرير وغير ذلك وتوفي كما اخبرني صاحبنا الشيخ محمد الجوخي في سنة سبع وثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ٢٥

﴿ يوسف ليه ﴾ يوسف ابن حسن الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابن زين الدين

الحلبي المعروف بابن حسن ليه الحلبي الشافعي مولده كما قرأته بخطه في اجازة شيخنا
الشيخ محمود البيلوني سنة احدى وتسعمئة ودخل دمشق واخذ عنه علماؤها واخذ عن
الشيخ شمس الدين محمد ابن شعبان الديروطي المصري في سنة اربعين وتسعمئة وتفقه
بالبرهان العمادي وشيخ الاسلام شهاب الدين احمد البرلسي الشافعي نزيل جامع منكل
٥ بغا بحلب وكانت وفاته كما قرأته بخط شيخنا البيلوني بعيد الظهر يوم الاحد عاشر شهر
جمادى الأولى سنة تسع وسبعين بتأخير السين في الأول وتقديمها في الثاني وتسعمئة
رحمه الله تعالى .

﴿يونس[1] ابن العيثاوي﴾ يونس[1] ابن عبد الوهاب ابن احمد ابن ابي بكر العيثاوي
الشافعي الشيخ الفقيه العلامة شرف الدين مفيد الطالبين خطيب المسلمين والد شيخنا
١٠ شيخ الاسلام الشيخ احمد مولده سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وثمانمئة قرأ على شيخ
الاسلام تقي الدين البلاطنسي وشيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون ومفتي دار
العدل السيد كمال الدين ابن حمزه والشيخ العلامة الأوحد علي ابن ابي اللطف المقدسي
نزيل دمشق والشيخ تقي الدين القاري وأخذ عن الوالد وحضر دروسه وسمع عليه بعض
تآليفه وكان يتعاطى صناعة الشهادة وكان مركزه على العادة في ايام الجراكسة عند
١٥ باب الفرج ثم ترك ذلك وقام بخطابة الجامع الجديد خارج باب الفرج والفراديس وهو
جامع بردسك وسمي بالجديد لتجديده ويقال له الجامع المعلق لكونه مبنياً على نهر بردا
وكان امامه ايضاً وكانت اقامته به ينفع الناس وكان ممن ينكر القهوة البنية وصمم على
انكارها والف فيها رسالة وكان يعلن بالانكار على شربها على المنبر وكان يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ولما كانت الدولة التركية وكان قضاة قضاة دمشق لايكونون الا من
٢٠ الروم كان كثير منهم [ينهى][2] عن كتابة عقود الانكحة في غير المحاكم فقال له[3]
الشيخ يونس يامولانا لو صعد الموجبان والشاهدان الى اعلى شاهق وعقد النكاح هناك
اكان يصح قال نعم كان يصح قال له يا مولانا لو نزلوا الى اعمق واد فعقد النكاح اكان
يصح قال نعم [كان يصح][4] قال يا مولانا فما هذا التحريج على الناس ان لا يكتب
نكاح الا في المحاكم قال يا شيخ ينقص من محصولنا قال يا مولانا ما نقص من ذلك خير مما

(١) في «ج» : يوسف . وهو خطأ . (٢) من «ع» و«ج» . (٣) يقصد : لاحدهم .
(٤) من «ع» .

زاد ووافقه على انكار القهوة بعض قضاة زمانه وانتفع به من الطلبة ولده شيخنا
واخوه من قبله الشيخ تاج الدين المتقدم في الطبقة الوسطى ثم قرأ شيخنا على أخيه
وانتفع به قبل ابيه وانتفع به جماعات وممن اخذ عنه الفقه القاضيان الاخوان احمد
وعمر ابنا ابي بكر ابن الموقع وله تآليف منها شرح الغاية وشرح الورقات وشرح
تصحيح المنهاج المسمى بالمغني وتصحيح الغاية وديوان خطب وعبارته لا تخلو عن ضعف ٥
في العربية والغالب عليها الصحة ومن شعره ما قرأته بخطه :

ملاذي غياثي عمدتي ووسيلتي   معيني مغيثي سيد الخلق أحمد
شفيعي مجيري ملجأي وذخيرتي   حبيبي بشيري خير خلق محمد

حدثني شيخنا ان والده كان اذا قعد يقرأ القرآن[1] يأتي ديك كان عندهم فيقف بين
يدي الشيخ يرفع رجلاً ويضع اخرى فلا يبرح حتى يفرغ الشيخ من قراءته وحدثني ١٠
انه كان في مرضه الذي مات فيه لا يجري على لسانه غير السؤال عن الأذان ثم يشرع
في الصلاة حتى مات رحمه الله تعالى توفي سنة ست او سبع وسبعين بتقديم السين فيهما
وتسعمئة ودفن عند ولده الشيخ تاج الدين في مرج الدحـــداح خارج باب الفراديس
بالقرب من قبر الشيخ الطيبي والكفرسوسي رحمهم الله تعالى .

﴿ يونس الزبال ﴾ يونس[2] الزبال العبد الصالح بل الولي المرشد الداعي الى الله ١٥
تعالى كان في اول الامر زبالاً يجمع السرجين للحمامات بدمشق ثم فتح الله تعالى عليه
فلازم السلوك حتى صار من اعيان [٣٢٦] المرشدين بدمشق وصار له مجلس وحلقة ذكر
عند قبر سيدي يحيى ابن زكريا عليهما الصلاة والسلام بين القبر الشريف والجدار القبلي
واخذ عنه الشيخ علي النقطجي وغيره بلغني انه مات في سنة سبع وسبعين بتقديم السين
فيهما وتسعمئة وهي سنة ميلادي ودفن بالقرب من زاويته بسوق[3] صاروجا رحمه الله ٢٠
تعالى . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

---

(١) مكررة في الاصل . (٢) في « ج » يوسف وهو خطأ . (٣) في « ج » سويقة .

هذا آخر كتاب الكواكب السائرة، بمناقب اعيان المئة العاشرة، قال جامعه اعلم العلماء
الشيخ نجم الدين احمد الغزي وافق تمام وضعه ليلة الجمعة قبل أذان العشاء
الآخرة سادس ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثلاثين وألف وقد وافق
الفراغ من كتابته نهار الاربعاء رابع عشري جمادى الاولى
سنة احدى وستين ومئة والف[1] على يـد العبد
الضعيف محمد ابن عبد اللطيف الحنبلي[2] غفر
الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه
وللمسلمين اجمعين آمين

---

(١) لقد تقدم تاريخ هذه النسخة عن تاريخ نسخة «ع» باثنتي عشرة سنة. وقد كتب نسخة «ع» عبد القادر ابن عمر برسم الخزانة المرادية خزانة علي المرادي العالم المشهور ومفتي الحنفية بدمشق.

(٢) اما ناسخ «ج» فهو ابراهيم ابن محمد ابن عثمان الغزنوي الحنفي القادري والفراغ من نسخها اول ١١٦١ هـ.

فهرس الاعلام

فهرس

أسماء الاماكن والشعوب والمعاهد والتكايا والطرق والمؤسسات



فهرس اسماء الكتب والرسائل والدواوين

(١) في فهرس مخطوطات جامعة برنستون « الاصلاح والايضاح » واسم المؤلف فيها محمــد لا أحمد ولقبه شمس الدين

(١) لم نجد للاوراد موضعاً في الفهرس إلا بين الكتب فوضعناها هنا

---

(١) كتب اليّ المرحوم الشيخ محمد راغب الطباخ ان نسخة المؤلف بخطه هي عند الدكتور داود الجلبي مؤلف مخطوطات الموصل كما ذكر ذلك في كتابه ص ٢٨٤ وقال انها محررة بالقاهرة سنة ٩٠١

(١) ينسب الغزي الكتاب المذكور في ص ٦٥ من الجزء الاول الى محمد ابن عراق .

(١) ليس غريباً ان يكون نظم العقيان المنسوب لنجم الدين هو نفسه نظم قلائد العقيان المنسوب الى جده رضي الدين في موضع آخر .

جدول بالتصحيحات

لنا قبل الشروع بجدول التصحيحات ملاحظات ثلاث تتعلق الاولى باسم الكتاب فقد اوردناه على غلاف الكتاب في الاجزاء الثلاثة : « الكواكب السائرة باعيان المئـــة العاشرة » كما رأيناه في النسخة الظاهرية التي اعتمدناها اصلاً وفي نسخة الجامعة الاميركية وقد ذكر في اول بعض الاجزاء « الكواكب السائرة في مناقب اعيان المئة العاشرة » والاسم الصحيح الكامل هو « الكواكب السائرة بمناقب اعيان المئة العاشرة » كما ورد بعد البسملة في اول التراجم في هذا الجزء وفي مقدمة المؤلف نفسه في الجزء الاول في جميع النسخ وقد لفت نظرنا الى هذا السيد محمـــد احمد دهمان في مراجعته للجزئين الاول والثاني في مجلة المجمع العلمي العربي[1] فليتنبّه الى هذا !

وتتعلق الثانية بكتابة كلمة ابن فقد اثبتناها بالألف في كل المواضع في هذا الجزء كما اثبتناها في الجزئين السابقين متبعين القاعدة الاصلية في الكتابة العربية وهي ان ترسم الكلمة باعتبار انها مبدوء بها موقوف عليها . ولم نتقيد بالاصل الذي بين ايدينا حيث كتبت دون الف في أغلب المواضع ولا برأي الناقدين .

اما الملاحظة الثالثة فتتعلق في أول من ألف في التراجم فقد نقلت في هامش صفحة ب من الجزء الاول عن السيد أحمد محمد شاكر ان اول من ألّف في التراجم هو الحافظ الكبير عبد الله ابن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ وقد كتب اليّ بعد ذاك السيد أحمد مصححاً رأيه ذاكراً أنّ أوّل من ألف في التراجم هو البخاري صاحب الصحيح المتوفى سنة ٢٥٦ وذلك في كتابه التاريخ الكبير .

واما التصويبات المطبعية[2] وغيرها التي اكتشفناها عند وضع الفهارس وبعد حصولنا على صورة لكل من نسختي الازهر وعارف حكمت او نبهنا اليها زملاؤنا الكرام فسنوردها فيما يلي تبعاً لوقوعها في الصفحة والسطر في الاجزاء الثلاثة مبتدئين بالاول منها وفقنا الله سواء السبيل .

---

(١) المجلدات ٢٢ و ٢٥ و ٢٦ وفيها تصويبات نقلنا بعضها الى الجدول التالي فله الشكر .

(٢) لا بدّ لنا من الاشارة هنا الى ان الجزئين الاول والثاني من هـــذا الكتاب لم يطبعا في المطبعة البولسية التي تولّت طبع الجزء الثالث وفهارس الكتاب .

الجزء الاول

•

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
ن	١٣	العماري	العمادي
ع	١٤	رواة	ما رواه
٦	٣	حدث	حدد
٨	١	الراحة والدعة والجد	الراحة والدعة على الجد
٩	١٠	ناس	تاسى
١٠	١	حفص	جعفر
١١	٧	سبط المقدسي	المقدسي
١٢	١٩	سرح المسايرة	بشرح المسايرة
١٣	٥	البيمارستان المصري	البيمارستان المنصوري
١٤	٥	الشمتي	الشمني
١٥	٢٢	العوفي	الصوفي
١٦	٣	الستين	السنتين
١٨	٨	الدورسي	الدوسي
١٩	٢٢	المعري	العزّي
٢٠	١٧	ولد	توفي
٢٢	٢١	القوجي	القوجوي
٢٢	٢١	اناظولي (وقد وردت ايضاً في مواضع اخرى)	اناطولي
٢٣	٢٠و٢١	التكساري	النكساري
٢٧	١٤	الحبيشي	الحيشي
٢٨	٢٢	اشارة	السادة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٠	٢١	كتاباً	كتباً
	٢٤	تاسع	تاسع عشر
٣٣	٥	العمري	الغمري
٣٧	٢٦	تمريغا	تمربغا
٤٠	١٩	بجامع عيسى	بجامع عبيس
٤٥	٢٣	الاملاء	الاصلاء
٤٧	٩	المعري	العزي
٥٠	١٨	ابن رجا	ابن اجا
٥١	١٠	المنوب	النوب
	٢٠	المغوش	المعوش
٥٤	٤	بمعاني	بمعالي
	٥و٧	قرأ	قرئ
	٩	شيخه	شيخنا
٥٥	١٣	ينقر	ينصر
	١٥	غيرة	عبرة
٥٦	١٥	باب القوس	بانقوسا
٥٧	٢٠	المدني	المزّي
	٢١	المختار	المحتار
٥٨	٣	المقروي	المقري
٦٠	١٠و١١	وجعلها . . .	وجعلتها مهنّئ
٦٠	٢٤	سنة ...	سنة أربع وألف وتسعمئة
٦٥	٦	البحائي	البجائي
٦٧	٩و١٠	ابيت عيني مضجعي	اتى بيميني مصحفي
٦٧	١٠	وقدمت موتى بعد عيني (بياض)	وقدمت موتي بين عيني موقنا بآخرتي حتما امامي تلقاني
٦٧	١٣	غلط بلا شك	يُعلق عليها في هامش الصفحة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
			المذكورة ما يلي : اخطأ الغزى في نقله عن الشقائق. فهو لم يذكر محمد ابن عراق انه مات في المدينة بل في مكة
٦٩	١٧	باحوال	باحكام
٨١	٧	الدر الثمين على السمين	الدر الثمين بين الغث والسمين
٨١	٨	لابن باجي	لابن ناجي
٨٣	٥	من	بين
٨٣	٩	جامع الذكر	جامع الزكي
٨٤	٢٤	بحضرة	بحضره
٩٣	١	وماء	او ماء
١٠١	١٣	القرشي	المرسي
١٠٥	٧	اعطم	اعظم
١٠٦	١٥	عادة	عارة
	١٨	ابن ذرّ	ابي ذرّ
١٠٧	٨	نعب على الجارة	ثعلب على الجادة
١٠٨	٣	بمسجد العنابتة	بمسجد العناتبة
١١٠	٧	من غير . . .	من غير ذوق
١١٣	٧	الحبيشي	الحيشي
١١٣	١٤	المهمات	المبهمات
١١٣	٢٠	بالترابي	بالشرابي
١١٤	٨	النباطي	السنباطي
١١٥	١	مكاتبته	مكاتبة
	١٠	الفص	الفصي
١٢١	٢٢	كان . . . قبر مشهور	فانّ . . . قبراً مشهوراً
١٢٢	٦	الرحى	الرحبي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	٩	اودخان	اورخان
	١٠	اتطغول	ارطغول (ومعناها بالتركية الصقر)
	٢٦	جماد الدين	جمال الدين
١٢٦	٥	قريموت	قريمزان
	٢٥	عن	عنه
١٣٤	١٣	البجائي	البجاني
١٣٥	١٥	قصتي	قضيتي
١٣٧	٢	فلما جاءت المقادسة ورأى	ثم نزل عنها لبعض المقادسة لما رأى
١٣٧	١٠	الواقي	العراقي
	١٣	اخذه	اخذه عنه
١٣٨	٩	الجرحي	الجرخي
١٣٨	١٣	ضمير الى	ضمير [فيها] الى
١٣٩	٢١	براقة	ترافة
١٤٠	٢	صووا... نووا	حووا... لووا
	٧	الخيرين	المتميزين
١٤٥	٢٤	مداد[ي]ودواتي	مداد دواتي
١٤٨	٢٢	الكيميا	الكيمان (في الشذرات ٨: ٢٦)
١٥٠	٦	بالمزار	بالمزاز
١٥٥	١٨	الرسي	المرسي
١٥٨	٥	سلّط	سُلّط
١٥٨	٦	الادويلي	الاردبيلي
١٥١	٢	جامع برد سك	جامع برد بيك
١٦٤	١٢	فنالا	فنال
	٢٤	نامي	ابو نمي
١٦٧	١٧	لا يدع يجدها	لا يدع [جيفة] يجدها
١٦٩	٢٦	الحاضرين	الحاصرين

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٤	٢٠	الارتجي	الاريجي
١٧٥	٤	ولا يتلفظون	وهم يتلفظون
١٧٦	١٩	سيد الدنيا	مسند الدنيا
١٧٨	١٠	الباذرائية	البادرائية
١٧٩	٧	حاشية	حاشيته
١٨٠	١٥	ابن صير الدين	ابن صبر الدين
١٨١	٢٥	(فتعرفها)	فتفرقها
١٨٥	٧	الجبرتي	الجبريني
١٨٧	١٧	القوجري	النوجوي
١٩٠	٢١	وتوفي بتربة	ودفن بتربة
١٩٢	٥	البالي	البابي
١٩٢	٨	لطهارته	لطهارتها
١٩٩	٧	العصى	الفصي
٢٠٠	٤	سكينة	سنيكة
٢٠٢	٥	احد واربعين	احد واربعون
٢١١	٦	بأدرنة	بالاستانة *
		أبا يزيد	ابي يزيد
٢١٤	٤	توبة عمر...	توبة عمرها
٢٢٠	٧	شرح الوجانية	شرح الوهبانية
٢٢٠	١١	اضاروها مناقبها	اضار وها مناقبي
	١٣	منهم	شهم
	١٦	.....	وكان له الى قربي ابتدار
	٢١	عرياض	عرباض

(*) ليس هذا من الاخطاء النسخية او المطبعية ولعله وهم من المؤلف ان يحسب ان السلطان سليم دفن بادرنة وقد كتب إليّ الشيخ عبد السلام النجار من مصر يلفت نظري الى هذا ويذكر ان قبر سليم وقبر ابيه ابي يزيد في الاستانة كل واحد في جوار الجامع المعروف باسمه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢١	٧	عرباض	عرباض
٢٣٢	٢١	اناظولي	اناطولي
٢٣٤	٢٤	يقراه	بقراءة
٢٣٩	٢٢	بزيادة	بزيارة
٢٥١	١٠و١١	الانبائي	الانبابي
	٦	لو ما شفع	لولا ما شفع
٢٥٢	٩	الملتوي	الملتوتي
٢٥٧	١٩	النوقاني	النوقاتي
٢٦٤	٦	هو مقيد	كما هو مقيد
٢٦٦	٨	واردت	واودت
٢٦٧	٢٢	ابن الوفا	ابن ابي الوفا
٢٧٠	١	الحيلي	الحلبي
	٢٠	الزركاشية	الزردكاشية
٢٧٥	١٩	للتبرك	للترك
٢٧٩	١٥	بينا	بيتنا
٢٨٠	٨	للجامع	جامع
٢٨١	٨	امام الكاملية	ابن امام الكاملية
٢٨٥	١	الراسي	الراميني
	٩	بدركات	بدكأت
٢٨٩	٢٠	ذو السحاب الذي يريك	ذو السجايا التي تريك
٢٩٠	١٢	القم قدين	الفرقدين
٢٩٣	٨	شيخة	شيخ
٢٩٧	١٠و١١	فرفع عليهم... بالعربات	فدفع عليهم... بالعرادات
٢٩٨	١٠	الانشاد	الانشاء
٢٩٩	١٥	جامع الكيش	جامع الكبير
٣٠٤	٧	باللطف والعسر واليسر	باللطف في العسر واليسر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٠٨	٢٠	الحرستاني	الخراساني
٣٠٩	٤	الجمغيتي	الجغميني
٣٠٩	٥	الحافي	الخافي
٣١٢	١٤	البيبرسية	البيوية
٣١٣	٢١	سويقة الحجازيين	سويقة الحجارين
٣١٥	١١	ابن الحق	ابن البجق
٣١٦	١٥	العسكري	العسكريين
٣١٧	٣	التربة الركنية	التربة المنجكية
٣١٨	١	بري	بزا
٣١٨	٨	وشكّ	ومسك
٣٢٠	١٦	الصحيحة	الفتحية

الجزء الثاني

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	١١	النافذ	الناقد
٥	٢	مزية	مزيد
٧	٧	المعيني	العيني
٨	١٠	بين الناس	به الناس
٩	٣	الارموازي	الارمنازي
	١٠	ابن الجموع	ابن الجموح
١٢	٨	ركن الدين	زين الدين
١٤	٥	الموالي	الموتى
١٥	١٤و١٥	ابن يسر محمد باشا	ابن بيو محمد باشا
	١٧	المدارس الثاني (وفي جميع الكتاب)	المدارس الثان

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦	٤	سليم خان	سليمان خان
١٧	١	بالكسرى العدوية	بالكسور العددية
	٤	قال وكان ولده محمد من	قال ولده محمد وكان من
	٢١	البرهمتوسي	البرهمتوشي
١٩	١٢	بخوصة	بخويصة
٢٠	٥ و ٨	القرشي	القرمشي
٢١	٥	ابن بليان	ابن بلبان
٢٤	٧	ابو الحصري	ابو الحسن ابن
٢٥	١٣	كالمنلا على المعقول	كالمنلا عبد الغفور
٢٦	٤	... خطب	وربما كان يخطب
٢٦	١٨	ورباه	وزكاه
٢٧	٨،٩،١٠	الحمراوي	الحمزاوي
	٢٠	...	الديموني (من الشذرات)
	٢٢	فقرأ بالشيخ	بقراءة الشيخ
٣٠	١٧	القدّوري	القدوري
٣١	٥	وصل الي	ومَيْل الى
٣٣	٧	نزيل الشعراوي	نزيل الثغر المحروس
	١٤	هو فقط	هو حفظاً
٣٤	٢٤	بمقبرة	بمقربة
٣٥	٨	محمد ابن سيف	محمد ابن يوسف
٣٦	٨	ابا لعون الغزي	ابا العون المغربي
٣٧	١٩	ما حض ... التمحيض	ما خض ... التمخيض
٣٨	٢	واجار ابن كيسان	واجاز ابن كسباي
	٢١	وله شهارة	وله مهارة
٣٩	٩	باحدى الثاني (وفي مواضع اخرى)	باحدى الثان
٤٠	٢٣	على كثير	على كبر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٣	١٠	بالتغري ورمشة	بالتغري ورمشية
٤٥	٦	بسرّة الفرات	ببيرة الفرات
	٩	الزقار	الزوار
	١٢	ولا خليفة	ولا لي خليفة
	٢٢	الزيدانية	الريدانية
٤٦	٥	اللؤلوي	الولوي
٤٧	٩	سيبائي (وفي مواضع اخرى)	سيباي
٤٨	١٠	الامام الثعلبي	الامام التغلبي
	١٩	الكناسي المغربي	المكناسي المغربي
٤٩	٢٥	تخلى عن	تجلى على
٥٥	٥	فهم بانتهار شيعته	فهم باشهار سيفه
٥٦	١١	القصائد	العقائد
	١٥	الناصح	القاصح
٥٧	٧	عبد القادر	عبد الهادي
	١٢	والد الشيخ	ولده الشيخ
٥٩	٢٢	معلبائي	مغلباي
٦٠	١١، ١٣	الحافي	الخافي
٦٢	٢٤	على فخر النسا	على ابن فخر النسا
٦٣	١٤	الفخر ابن عثمان	الفخري عثمان
	١٩	حسن	حسين
٦٤	٣	الصاحبية	الحاجبية
٦٥	٤	نوحي	نومي
	١٧	والرضي	الرضي
٦٧	١٥	الاسيري	الاميري
	٢٠	المقدمة	المقدّمية
٦٨	٤	كل عام	كل يوم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٩	٧	طامش	طاش
	١٢	كتب الدقائق	كتب الرقائق
	١٧	توبة رجاجة	توبة دجاجة
	٢٤	النسامي	البسامي
٧٠	١	النسامي... نسام	البسامي... بسام
	١٧	جانب الدرر	جالب السرور
٧١	١٧	جمال الدين فهد	جار الله ابن فهد
	٢٢	ابن سيبائي	برسباي
٧٣	٢٠	ابن المولى زيدك	ابن المولى زيرك
	٢٠	امير حلبي	امير جلبي
	٢٠	ناصر الدين	خير الدين
٧٤	٢	اقام	امام
	١٣	والشيخ ابي الوفا	والشيخ ابن ابي الوفا
	١٨	الداخل	الزاجل
٧٥	٨	الشفاء الاولى	الشفا الاول
	١٣	وفي الفقه	وفي الفية
٧٦	٢	ابن سعد الدين جماعة	ابن سعد الله ابن جماعة
	٤	الكتاني	الكناني
٧٧	١١	للفقراء	للقرّاء
	١٣	بغية الممتلي	بغية المتملي
	١٦	المقدور	القدوري
٧٨	١	الرحالة	الرحلة
	٦	على	عليّ
	١٢	وابي مسلم	وابن مسلم
	١٩	كأبيه	وأب
	١٩	وحصل له جمع	وحصّل وجمع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧٩	٥	ودعامة	ودعابة
	٧	جامع خراج	جامع جراح
	٨	ابن فخش	ابن بخش
	٨،٩	الصوسوى	الصونسوي
	٩	بداى خليفة	بدده خليفة
	١٠	خضر باشا	خسرو باشا
	١١	و هو مفت	فاذا هو مفتن
	١٦	ودعائه	وديانة
	٢٣	الشبكية	اليشبكية
٨٠	٥	ابن حيان	ابن حبان
٨١	٣	الذكري	الدكري
	٤	الدارمي	الداري
	٧	در الحبيب	در الحبب
٨٢	١٥	فلك الرضاء	فكن الرضيّ
	١٦	البياني	البناني
٨٣	٥	فريكجة	قرية يكتجه
	٩	وقد كشف عن بصري الآن	وقد كفّ بصري الآن كما كان
٨٦	٢٤	كذا في الاصل	المزورات طعام او مرقة يطعمها المريض
٨٧	٣	ثم تنزه عنه	ثم نزل عنه
٨٨	٢٥	خطر	حظر
٨٩	١٠	بلدية	بلديّه
٩٠	٦	للساكنين في المتصل لا يجب	لساكن فالمتصل لا يجب
	٨	الشديد	التشديد
٩١	١،٢	الحليص	الحليصي
	٢	البطلطية	البلاطية
٩٢	٣	ابي نمي	ابن ابي نمي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	٧	احساناً	احتساباً
	٩	المغربية	المغيربية
	١٣	اختصاراً	احتقاراً
	١٨	ابن خالته	ابنّ خالته
٩٣	١٩	محمد ابن عثمان	محمد ابن عفان
	٢٤	زاوية بصير	زاوية بمصر
٩٥	٣٣	مرغوبها	مرّغوها
٩٦	٩	ادرنة	ادنة
	٢٢	بالكناوية	بالكلتاوية
٩٧	١١	المولوي	الولوي
	٢٠	عن ابن الجمال	عن الجمال
٩٨	١٢	عرض	اعرض
٩٩	١٤	للعلاء المرادي	للعلاء المرداوي
	٢٣	الشنبابي	النشابي
١٠٠	٦	وآخرين	واضر
	٩	بتربة النسكين	بتربة السبكيين
	١٦	الخطيب جلال الدين	الخطيب ابن جلال الدين
١٠١	١٣	كل قوت	اكل توت
١٠٢	٨	مسير العلم	نشر العلم
١٠٥	١٧	نظم الدرر في موافقات ...	نظم الدرر في موافقات عمر
١٠٧	٩	ابن اورنوس	ابن اورنوس
	١٢	قلبه	فلبه
١٠٨	٣	تعبير التنقيح	تغيير التنقيح
	١٩	اخذ رواية	اخذ زوائد
	٢٥	اوقاف المصريين	اوقاف المقرئين

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٩	٢	نور الدين	تقي الدين
	٥	حزم باشا	خرّم باشا
١١٣	٩، ١٠	المغرب	العرب
١١٤	٨	يلقى	يلفى
	٩	فقيه	ففيه
١١٥	١٣	امام الشامية	امام الشافعية
١١٦	٣	فكان	مكانا
١١٧	١٠	فاخرة	حاضرة
	١٧	الحوافة	الحواقة
١١٨	٦	وملا	وتلا
	٢١	الحلوانية	الحلوتية
١١٩	٢٤	الطنتذائي	الطنبذائي
١٢٣	١١	ائمة الستة	ائمة السنة
١٢٥	٦	ونني...بانطاكية	وبقي . . . بالطرنطائية
١٢٧	٨	برى	بزى (بزا)
	١٧	صنكربغا	منكلي بغا
١٢٨	٩	الحيشي	الحبيشي
١٢٩	١	زين الدين بن اعمر	زين الدين عمر
١٣٠	١٣	فيسحر	فيسكر
	١٤	وكفه	بكفه
١٣١	٦	المتخرج	المخرّج
	١٣	ان اورده عنه	ان ارويه عنه
	١٥	فاعتموا	فاغتنموا
	١٧	مملكة	فملكته
١٣٢	٢	لسنته	لتسننه
	٧	القباني	القبابي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	٩	اقضاع	اطلاع
	١٠	الى بلاد مورش	الى بلاده من دمشق
	١٤	الحمراوي	الحمزاوي
١٣٣	٧	بعده في البلاد	بعدة من البلاد (او بعدد)
١٣٤	٥و٧	الثلثاني — ثلثان	الملتاني — ملتان
	٦	المقتد... السد	الهند . . . السند
	٦	المقتدي	الهندي
١٣٤	١٠	اجبار	اقبال
١٣٥	٣	احوال الشأن	احوال الساعة
	٦	تجريداً	تجويداً
١٣٦	٤	يوسف ابن شعبان	يونس العيثاوي
	١٢	الشبيكي	اليشبكي
	١٩	الصوالي السلطانية	الاموال السلطانية
١٣٨	١٠	محمد الحبوشاني	محمد الخبوشاني
١٣٩	٨	حسن جلبي	حسين جلبي
	٩	بعد الحبس	يوم الخميس
	١٢	الفراصوى	القراصوي
	١٩	بمدرسة اقبسا	بمدرسة مغنيسا
	٢٢	يعطل في معاملته	يتقلل في معاشه
١٤٠	٣	لم ارض اخلف	لم ارض (ان) اخلفه
١٤٣	٦	ذلك	وذلك
١٤٤	٢	العجلاني	العجلوني
	٥	وغيرها الدروس العامة	وغيرها من الدروس العامة
١٤٥	١٢	والانتقاد بفقراء	والافتقاد لفقراء
	١٩	الحرستاني	الخراساني
	٢١	زين الدين الحواني	زين الدين الخوافي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٩	٣	وتلقنهم	ويلقنهم
	٤	لا ينقص	لا ينتقص
	٧	وكان	وكانوا
	٧	محمد ابن عثمان	محمد ابن عنان
	٢٣	ان حصلت	ان حصل
١٥٠	١٨	وبني له قبة معبد	وبنى له فيه معبداً
١٥١	٢	على ووقف سكانه اوقافاً	ووقف على سكانه اوقافاً
	٦	ولهصحبة واعتقاد	وله صحة اعتقاد
	٦،٧	كل منهم	كلامهم
١٥٢	٤	ابن طولون الحنبلي	ابن الحنبلي
	٦	ليلة عيد المعظم	قبله عند المعظم
	٨	خليل الشبلي	خليل النشبلي
١٥٤	١١،١٢	من محاسن الانام	من محاسن الايام
١٥٥	٢٠	اليه	انه
١٥٨	٥	وكان صالحاً ذكيا	وكان صالحاً ديناً
	٦	ومزج صفي	ومزاج صفي
	١٠	الدبيع	الديبع
	١٦،١٨	تيسير الاصول	تيسير الوصول
١٥٩	٧	على المولى قطب	ثم على المولى قطب
	٨	جند بيك	جنديكن
١٦٠	١٥	من تصنيعه	من تصنيفه
١٦٢	١	ابن ظهير	ابن ظهيرة
	٨	ببركة الرطل	ببركة الوطلي
١٦٣	٧	ورباه	وزكاه
١٦٥	٢	تحصيه	تحصده
	١٨	وانتقد	وانشد

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٦	٨	السيروري	السيروزي
	٢١	وينفك عن	وينفك عنه
١٦٧	٨	ربنا وتقبل دعائي	ربنا وتقبل دعاء
١٦٩	١٠	منهج الموصول	منهج الوصول
١٧٠	١٠	وله مؤلفات احدها	وله مؤلفان احدهما
	١١	بالفتح المبين	بالفتح المبين في مدح سيد المرسلين
	١١	بفيض الجود	والثاني بفيض الجود
	١٩	احد الاصلاء	احد الاجلاء
١٧١	١٤	فخلاني	فخلا بي
	١٦	الى دارنا	الى داريا
	٢٠	ليقع في حريم	ليشفع في حريم
	٢٠	طربائي	طرباي
١٧٢	٧	البرانية ...	البرانية بدمشق (وينقل السطر كله الى سطر ١٦ بعد الجبرتي)
	٢٠	الخارق	الحاذق
	٢٢	ويفاقدهم	ويفاقرهم
١٧٣	١٢	التغرمشية	التغري ورمشية
	١٢	الزينية	الزينبيه
	١٤	تشبيه.. الشرب	يُشبِه...الشوب
	١٩	يشبّه	يُشبِه
١٧٤	١	اصلاء	اجلاء
	١٤	وكان مفتيها	وكان فقيهاً
	١٦	القيصرى	القصيري
١٧٥	٩	الداميني	الراميني
	١٥	ورئيس قرائه	ورئيس قراءته
	٢٣	وتوصل	وتوسل

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٦	٢٢	لظهور الفقير	لظهور الفقر
	٢٤	ومجالسة بنيّه	مجالسة نبيّه
١٧٨	١	بالدهينانية	بالدهيناتية
	٧	البروديني	الرودسي
١٧٩	٢	كرماسي	كرماستي
	٣	يقرأ... محفل	يقرأ القرآن في ايام الجمع بمحفل
١٨٠	٣	ابن طهم	ابن ظهيرة
	١٠	المساوي	المناوي
	١١	كأنها	كلّها
١٨١	٢	عن بعض ينسب	عن بعض من ينسب
	٤	الي	اليه
	٦	تلميذ ذاك	تلميذك
	٨	ثم جو د	جوّد
	٩	فحاله	فخاله
	١٣	مقبل	يقبل
١٨٢	١	بالتكية الحصرونية	بالتكية الحسروية
	٤	من احمد	مير احمد
	٦	الجوشاني	الخبوشاني
	١٧	التوكية	التوكيبية
١٨٣	٤	بيننا	بيتنا
١٨٤	٣	الشيخ ابا	الشيخ ابن
	١٤	بمجدل معوش (وفي مواضع اخرى)	بمجدل مغوش
	١٦	بيان ما تحصل	بيان ما اعضل
	١٧	او المعمور	والمعمور
١٨٥	٤	افارقه	اقارفه
١٨٦	١٦	عمامي	عمّاي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٧	١٠	[و]	[واجازه]
	٢٤	بالمنابر	بالمنائر (بالمناير)
١٨٨	١٥	وكان	ولا كان
	٢٣	البار حضاري	البار حصاري
١٨٩	١٠	لا يتعانى	لا يتغالى
	١٢	لا يتأنى به	لا يبالي به
١٩٠	١٢،١١	ابن التوزير منلا	ابو النور ابن منلا
	١٣	الجعمقية	الجقمقية
١٩١	٣	القرواني	القيرواني
١٩٢	٩	تقي الدين ابن ابي بكر ابن	تقي الدين ابي بكر
	١١	المرقشندي	القرقشندي او القلقشندي
	١١	سلسلات	مسلسلات
	١٦	الغراوي	الغِزّاوي
	٢٢	ابن ظهير	ابن ظهيرة
١٩٣	١١	فكساه	فكساها
	١٨	الثعلبي	التغلبي
	٢٤	التاجي	البابي
١٩٤	١	التاجي	البابي
	٩	من معتقدي والد الشيخ ابي الحسن الناصر	من معتقديه والد الشيخ ابي الحسن القاضي
١٩٦	٣	دخولي	دخوله
١٩٧	٤	جلت به الاوقات	حلت به الآفات
	٥	تتصاغر	تتضامن
	٢	عن بالكم	عن بابكم
١٩٩	١٠	ذا الذي	ذا الامر
٢٠٠	٢٢	مسبباً	متسبباً

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	٢٥	فبدا	قرب
٢٠١	٤	تمهيد اس وحدتي	جهل الشباب وجدتي
	٥	وجدتي	ووحدتي
	١٦	العدل	العدول
٢٠٢	٩	حلفاء	خلفاء
	٢٣	لنا	لها
	٢٥	علينا ثانياً الى المواصلة راغباً	علينا تائباً وفي المواصلة راغباً
٢٠٣	١٥	فتكفل	فثقل
٢٠٤	٤	عنّا	اعناً
	١١	غصبا	فصبا
	١١	فرش	عرش
	١٤	تألف	تألق
	١٤	بهم غلبته	تنم عليه
	١٧	شرح	شرع
٢٠٥	١١	بحر التيسير	تحبير التيسير
٢٠٦	٢١	مدرسة تغم	مدرسة تنم
٢٠٧	١٨	فعاداه	فقاداه
	٢٣	بكم	لكم
	٢٣	بالغرام	بانصرام
٢٠٨	١	لـكم	بكم
	١٩	المبيان	الهتان
٢٠٩	١٩	صخباً وعشرة	صحباً وعترة
	٢٠	ضعف الني الف مرة	ضعف الفِ الف مره
٢١١	١٨	تكلم بعض	كلّم بعض
٢١٣	١٥،١٦	الكركي	الكركية
٢١٤	١٩	ارتكبه	ارتكبته

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١٩	٥	فحط	بخط
	٦	اودك	اولادك
٢٢٠	١	ملامياً	ملامتياً
	٨	بباب الحرق	بباب الحلق
	١٠	قنطرية	قنطرة
٢٢٢	٨	النبتي	النبتيني
	١٧	المنوفي	المتبولي
٢٢٣	١٧	باب التربة	باب الشعرية
	١٩	بمركز	بمكتب
٢٢٥	١٥	برجل	رجلا
	١٦	ومختصر	ومختصره
	١٧	الراهب	الراغب
٢٢٦	٢	النبذة الزكية	النبذة الزاكية
٢٢٧	٢	لشمس	بشمس
	١١،٧	اسامة	سامة
	٩	معيداً	مفيداً
	١٥	الحبرني	الجبرتي
	٢٤	طارح التكليف	طارحاً للتكلف
٢٢٨	٢١	لا يكثر	لا يكترث
٢٢٩	٩	بالزقوفية	بالبرقوقية
٢٣٠	٢٥	حتى جازاه	حتى حاذاه
٢٣٣	١١	باب النصر	باب القصر
	٢٢	انشاء	اشياء
	١٦	الشيشني	النبتيتي
٢٣٦	١٦	السامو ني	السامي ونى
٢٣٨	١	قزعزان	قرعزان

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣٩	٥	ابن علاء الدين	علاء الدين
	١٠	اعانة العارض	اعانة الفارض
	١٤	من نهران	من هراة
٢٤٠	٣	العدل	العدول
٢٤١	٧	الامام كان حسن الصورة	امام كان حسن الصوت
	٩	الخرساني	الخراساني
	١٨	علي بيك	علي البيري
	٢٣	محملها	فحملها
٢٤٢	١٥	فراس	فراش
	٢٣	كل مرء	كل من قد
٢٤٣	٥	كان	كأنه
	٨	في نظر	نظر
	٨	الجروكية	الجردكية
	١٠	فميم	بميم
٢٤٥	١٠	ان المبرد	ان ابن المبرد
	١٣	واقام	وقام
٢٤٦	٢٠	وحمله	وحله
	٢٢	المسنوى	المثنوي
٢٤٧	١	حمام الورد	جامع الورد
	١٤	الحليتي	الحنفي
	٢٤	دخل	دخلها
	٢٠	عنه... ابوذر	عن ... ابي ذر
٢٤٨	٦	انشاء	اشياء
	٩	جنديكر	جنديكن
٢٤٩	١٢	للبيضاوي	والبيضاوي
	١٣	والسلماني... والتورشي	والسلمي ... والتوربشتي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	١٨	الحديث	الجذب
	١٨	صيت	صبّ ماء
	١٨	فيه	فتنة
٢٥٠	٨،٩	الحيارى... بني خيار	الحياري ... بني حيار
	١٠	وبطش... (١)	وبطش بحيث
	١١	ويضر باصابعه... (١)	ويضرب باصابعه الخمس البطيخة*
	١٢	وهو منه من...(١) دومة - في حدوه (٢)	وهو مريض ليقتله فضربه بسيف في عاتقه فقتله*
	١٣	واستقر	فاستخبره
	١٥	على رأس سنة	على فراشه في سنة
	٢٣	التي به	التي كانت به
٢٥١	١٦	ابن مفتيشا	ابن مغنيسا
	٢٣	الحافي ... بحافي	الحائك...بحائك
٢٥٣	١٢	الزينية	الزينبية
	٧	طائفة اللألآني الخ ...	اللاني طائفة السرمسوي ناحية وقرية**
٢٥٣	٢٤	وانشاء	واشياء
٢٥٤	١٤	قل من يحيي العظام ...	قال من يحيي العظام . . .
٢٥٦	٨	مدرسة مناشير	مدرسة مناستر
	١١	قريراً لعيوبه	قرير العين به
٢٥٨	٢٢	ابن نجا	ابن قجا***

*) هذا الاصلاح مأخوذ من النسخة الازهرية وهو قريب جدّاً مما نقله الي الشيخ محمد راغب الطباخ من درّ الحبب .

**) هذا الاصلاح نقله الي الشيخ محمد راغب الطباخ من در الحبب في ترجمة موسى ابن عوض وهذه هي الترجمة الوحيدة الساقطة من الجزء الثاني من النسخة الازهرية من الكواكب .

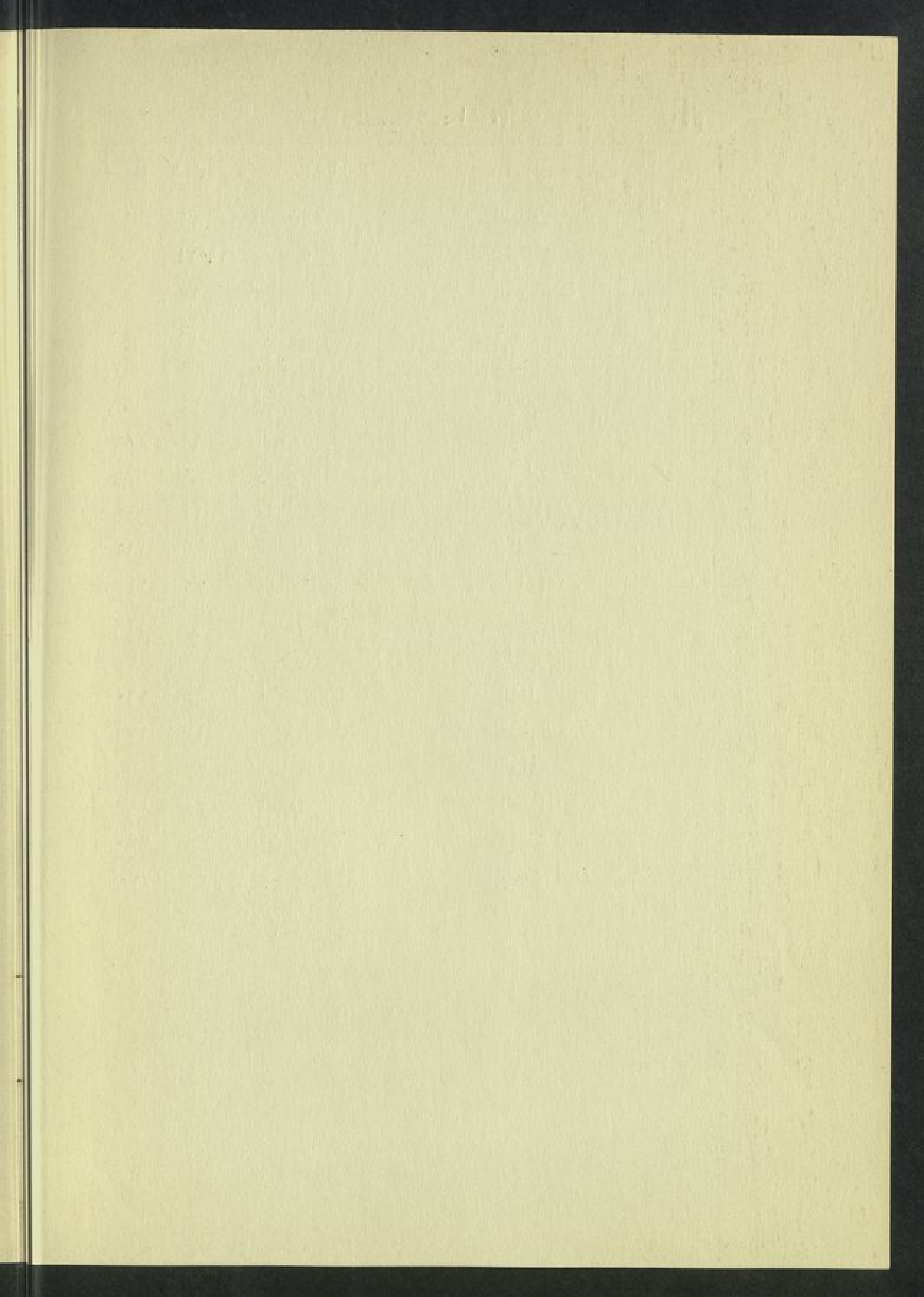
***) كذا في الازهرية وفي درر الحبب « اقجا » .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
		الحلمي	الحلبي
٢٥٩	٣	الجيشي	الحيشي
		نجا	قجا
٢٥٩		من نسل	من مسلمي
	١٣	الشادنجية	الشاذبختية
	١٧،١٦	كان بردي (١) العرابي	جان بردي الغزالي
٢٦٢	١٨	خربت	خرت برت (خاربوط)
	٢١،١٩	ورثة	ذرية
	٢٠	لما تولى ... العرفة	لما توفي ... المعزية
	٢٠	ورثة واقفها ...	ذرية واقفها ...
٢٦٣	٦	طارحاً للتكليف	طارحاً للتكلف
	٩	المرض	المرضى

الجزء الثالث

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٧	النشاني	النشائي
٩	٨	حلها ورصفها	حلّيها ووصفها
٢٠	١٣	من الرجا	من الرجاء
٢٢	٥	له	لها
٢٤	٢٣	منشده	منشدة
٢٥	٢٠	من بينها	من بنيها
٤٠	٩	الحاشونية	الحانونية
٤٠	١٩	مينتي	منيتي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢	٢٤	القلتين	القبلتين
٥٠	١٤، ١٦	بالكبري	بالكبرى
٥٢	١٧	والسرياقوسية	السرياقوسة
٥٩	١٦	من	عن
٦٢	٩	تاليقي	تأليفي
٦٦	٢٤	الكبري	الكبرى
٨٧	١٩	الشفاء	الشفا
٨٩	٤	واجاد	وأجابه
١٠٩	١٧	مغنى اللبيب	مغني اللبيب
١١١	٧	قطف السمر	لطف السمر
١٢٢	٢١	هداية الفقه	هداية الفقيه
١٢٧		قبالي زاده	قنالي زاده
١٣٠	٢	بالكبري	بالكبرى
١٦٠	٥	الشفاء	الشفا
١٧٦	١٧	شرح العقول	شرح الفصول
	٢٢	الصاني	الصافي
١٩٣	٢٠	الصاني	الصافي
٢٢٠	٩	ابن زيد	ابن ابي زيد
٢٢٠	٢١	باحدى الثاني	باحدى الثمان



أنجزت المطبعة البولسية ـ حريصا (لبنان)
طبع هـذا الكتاب في العشرين من شهر
نيسان سنة ألف وتسعمئةٍ وتسعٍ وخمسين .

century. It contains the biographies of no less than one thousand and four hundred individuals and refers to no less than one thousand different works in current use during the author's time. It will be observed that the majority of the biographies are those of religious men, while the greater number of the books mentioned treat of religion, jurisprudence, scholastic theology, and language. Most are commentaries, glosses, and abridgements, indicating a decline in the intellectual life of the period and a scarcity in original works.

Finally, it is gratifying to mention that the Publication Committee of the American University of Beirut has contributed the funds necessary for the publication of this third volume, just as it had done in the case of the first two.

JIBRAIL JABBUR

When I first embarked on the publication of this work, there were three extant manuscripts of it known: one in the Library of the American University of Beirut, a second in the Ẓāhirīyah Library in Damascus, and a third and an incomplete copy in the Library of the Azhar in Cairo. Since I was unable to obtain a photographic copy of the Azhar manuscript, I used in the preparation of the first two volumes the Ẓāhirīyah and the University manuscripts, making the former the basis of the text, since of the two, it was the older and the more accurate.

A fourth extant copy was located in Medina in the famous library of 'Arif Ḥikmat. Through the help of friends in the Division of Manuscripts in the League of Arab States, I was able to secure photograhic copies both of the Medina and of the Azhar manuscripts. The Medina copy was made use of in preparing the third volume for publication, while both the Medina and the Azhar copies were used in making the list of corrections which I appended to the third volume.

A detailed statement of these points was made in Arabic in my introduction to the first volume and also in my introduction to the present volume. The method I followed in editing the work as well as the life and works of the author, Najm-al-Dīn al-Ghazzī appears in the introduction to the first volume.

As already stated, the *Kawākib* is a biographical dictionary of the illustrious men and women of the tenth Moslem century. The biographies have been arranged by the author in three classes, depending on the date of death of each. Those who died during the first thirty-three years of the century constitute the first class; those who died betweeen A. H. 934 and 966 form the second class; and those who died between 967 and 1000 make up the third class. Within each class, the author cites first the biographies of those whose first name was Muḥammad, followed by others in the alphabetical order of their first names. In the published work, each class appears in a separate volume.

In both his introduction and throughout the book, the author cites the most important sources upon which he drew in preparing the biographies. As a result, the work serves as one of the most important sources on the intellectual life of the tenth Moslem

PREFACE

No other people paid as much attention to recording the lives of their famous men as the Arabs did. Consequently, the Arabs are among the richest people in biographical literature. Perhaps of Persian origin, the discipline became a favourite among the Arabs especially in connection with the Ḥadīth. It was later expanded to include various types of biographical writings. Some biographical works were limited to the life of one individual, like the biography of the Prophet by Ibn Hishām, the biography of 'Umar ibn-al-Khaṭṭāb and that of 'Umar ibn-'Abd-al-'Azīz by Ibn-al-Jawzī; others were biographical dictionaries which arranged the biographies in classes (*ṭabaqāt*), like the *Ṭabaqāt al-Shu'arā'* (the different classes of poets) by Ibn-Sallām al-Jumaḥī, the *Ṭabaqāt al-Nuḥāh* (the different classes of grammarians) by Ibn-al-Anbārī, the *Ṭabaqāt al-Aṭibbā'* (the different classes of physicians) by Ibn-abi-Uṣaybi'ah, the *Ṭabaqāt al-Ḥuffāẓ* (the different classes of Koran readers) by al-Dhahabī, and the *Ṭabaqāt al-Ṣaḥābah* (the different classes of companions) by Ibn al-Athīr, etc,; others were limited to the biographies of illustrious men, like the *Wafayāt al-A'yān* (the necrologies of leading personalities) by Ibn-Khallikān and the *Fawāt al-Wafayāt* (the over-looked necrologies) by al-Kutubī; and still others addressed themselves to a record of the biographies of illustrious men in this or that century, like *Al-Durar al-Kāminah fī A'yān al-Mi'ah al-Thāminah* (on the illustrious men of the eighth century) by Ibn-Ḥajar al-'Asqalānī and *Al-Ḍaw' al-Lāmi' fi A'yān al-Qarn al-Tāsi'* (on the illustrious men of the ninth century) by al-Sakhāwī.

The present work is the third and last volume of a biographical dictionary of illustrious men in the tenth Moslem century. Its publication completes the series of biographical works arranged according to centuries from the beginning of the seventh to the beginning of the thirteenth Moslem centuries. The first volume of this work I published in 1945, and the second in 1948; the present volume is the third, with which the entire work is now completed.

AL-KAWĀKIB AL-SĀ'IRAH
BI-A'YĀN AL-MI'AH AL-'ĀSHIRAH

A BIOGRAPHICAL DICTIONARY
OF
NOTABLE MEN AND WOMEN IN THE MOSLEM WORLD
IN THE SIXTEENTH CENTURY A. D.

BY

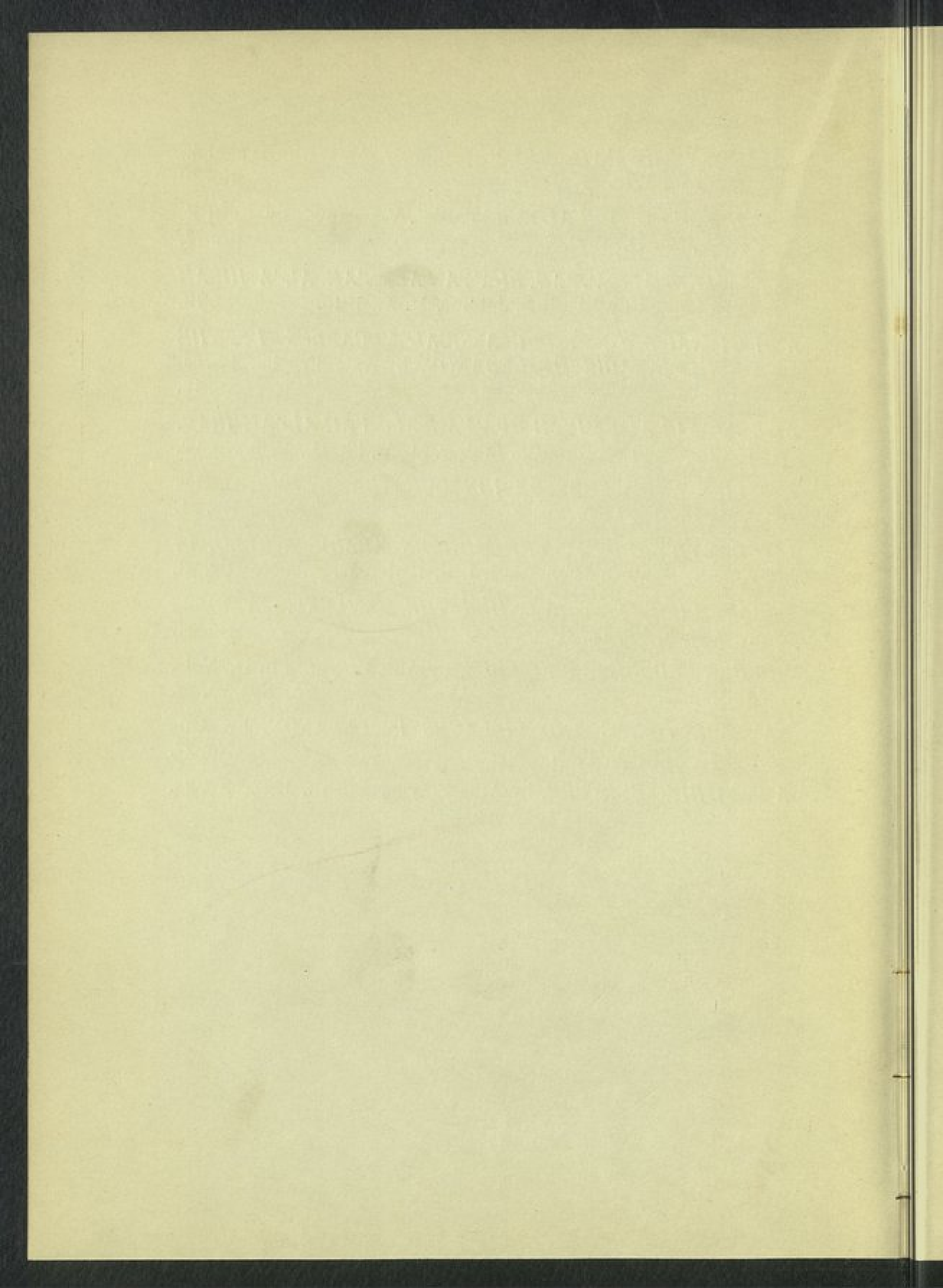
NAJM AL-DĪN AL-GHAZZĪ

VOLUME III

EDITED BY

JIBRA'IL S. JABBUR, M. A., Ph. D.
Margarett Weyerhauser Jewett Professor of Arabic
American University of Beirut

St. Paul's Printing Press — Harissa (Lebanon)



DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part II, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M. A., 1939. No. 16

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. VII, edited by Costi K. Zurayk, Ph. D., 1942. No. 17.

AL-KAWAKIB AL-SA'IRAH, BI-A'YAN AL-MI'AH AL-'ASHIRAH Vol. I, edited by Jibrail S. Jabbur, M. A., 1945. No. 18.

A DICTIONARY OF NON-CLASSICAL VOCABLES IN THE SPOKEN ARABIC OF LEBANON, by Anis Frayha. Ph. D. 1947. No. 19.

AL-KAWAKIB AL-SA'IRAH BI-A'YAN AL-MI'AH AL-'ASHIRAH. Vol. II, edited by Jibrail S. Jabbur, M. A., Ph. D., 1949. No. 20.

THE LIFE AND WORKS OF IBN QUTAYBA, by Ishaq M. Huseini, Ph. D., 1950. No. 21.

LITERARY TRENDS IN THE MODERN ARABIC WORLD, by Anis K. Makdisi, M. A. Vols. I, II, 1951-1952. Nos. 22, 23.

URBAIN LIFE IN SYRIA UNDER THE MAMLUKS, by Nicola A. Ziadeh, Ph. D.. 1953. No. 24.

MODERN LEBANESE PROVERBS, by Anis Frayha, Ph. D., Vols. I, II, 1953. Nos. 25, 26.

NAMES OF TOWNS AND VILLAGES IN LEBANON, by Anis Frayha, Ph. D., 1956. No. 27.

A VANISHING CULTURE, by Anis Frayha, Ph. D., 1957. No. 28.

ORIENTAL SERIES

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS RELATING TO THE HISTORY OF SYRIA UNDER MEHEMET ALI PASHA, by Asad Rustum, M. A., Ph. D., Vols. I, II, V, 1929-1933 Nos. 1-3.

UMARA' GHASSAN, being an Arabic translation of Th. Noeldeke's « Die Ghassanischen Fuersten aus dem Hause Gafna's », by Pendali Jouse, Litt. D. and Costi K. Zurayk, Ph. D. 1933. No. 4.

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS ... Vol. III-IV, 1934. No. 5.

THE YAZIDIS, PAST AND PRESENT, by Isma'il Beg Ghol, edited by Costi K. Zurayk, Ph. D., 1934. No. 6.

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, by Jibrail S. Jabbur, M. A., Vol. I, The age of Ibn abi Rabi'ah 1935. No. 7.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE CAUSES OF THE EGYPTIAN EXPEDITION TO SYRIA, 1831-1841, by Asad J. Rustum, M. A., Ph. D., 1936. No. 8.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT. Vol IX, Part I edited by Costi K. Zurayk, Ph. D., 1936. No. 9.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part. II, edited by Costi K. Zurayk, Ph. D., and Najla Izzeddin, Ph. D., 1938. No. 10.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE DISTURBANCES IN PALESTINE, 1834, by Asad J. Rustum, M. A., Ph. D., 1938. No. 11.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part I, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M. A., 1938. No. 12

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE AND WORKS, by Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. II, The life of Ibn abi Rabi'ah, 1939. No. 13.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. VIII, edited by Costi K. Zurayk, Ph. D., and Nejla Izzeddin, Ph. D., 1939. No. 14.

BACKGROUND OF MODERN ARABIC LITTERATURE, by Anis Khuri al-Makdisi, M. A., Part I, Political influences, 1939. No. 15.

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

PUBLICATIONS

OF

THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES



ORIENTAL SERIES

Nº 29

